الصحافة الرياضية

SPORTS JOURNALISM

فيل اندروز



SAGE

دار الفجر للنشر و التوزيع

الصحافة الرياضية

الصحــافة الرياضـية

SPORTS JOURNALISM

تأليف
فيــل انــدروز

ترجمة
بــدران حــامد

دار الفجر للنشر والتوزيع
2015

الصحافة الرياضية

تأليف
فيل اندروز

ترجمة
بدران حامد

SPORTS JOURNALISM

The English Edition Published 2014 by SAGE

حقوق النشر

الطبعة العربية الأولى 2015

جميع الحقوق محفوظة للناشر

رقم الإيداع
25553

ISBN

978-977-358-324-8

دار الفجر للنشر والتوزيع

4 شارع هاشم الأشقر - النزهة الجديدة

القاهرة - مصر

تليفون : 26242520 - 26246252(00202)

فاكس : 26246265 (00202)

Email: info@daralfajr.com

لا يجوز نشر أي جزء من الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي نحو أوبأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بخلاف ذلك إلا بموافقة الناشر على هذا كتابة و مقدما

المحتويات

مقدمة

Preface

لقد حدثت تغيرات هائلة في مجال الصحافة الرياضية ووسائل الإعلام التي تنقلها منذ أن تم نشر هذا الكتاب لأول مرة في عـام 2005؛ حيـث كـان الـعصر الرقمـي مـا زال في طـور طفولتـه وحداثته آنذاك. غير أنه نمى وتطور منـذ ذلـك الوقـت، كـما أن مطالـب واحتياجـات مشـجعي الرياضة قد اختلفت وتطورت بالمثل خلال تلك المرحلة؛ فقد أصبحوا الآن يريدون الحصول على المعلومات بشكل مباشر وفوري مهما كان موقعها.

نجد الآن أن الكثير من المؤسسات الإعلاميـة الكبـيرة تضـم جميـع التخصصـات الصـحفية - الجريـدة، الموقـع الإلكـتروني، التلفـاز (فيـديوهات عـبر الإنترنـت) ومحطـة إذاعيـة (ملفـات صوتية/بودكاست)- كما أنها تصل إلى كل المهتمين في أنحاء العـالم. وفي الوقـت ذاتـه، فقـد نمـى وتنـوع عـدد المنافـذ الخاصـة بالصـحافة الرياضـية؛ وهنـاك الآن الكثـير والكثـير مـن المواقـع الإلكترونية المختصـة بالرياضـة، كـما أن التـدفق المتواصـل للتطـورات التكنولوجيـة يجعـل مـن الممكن بالنسبة للمشجعين أن يتابعوا الأحداث الرياضـية وقـت حـدوثها مبـاشرة، مهـما كانـت الأماكن التي توجد بها؛ كما أن المزيد من الأحداث الرياضية يتم تغطيتها بصورة حيـة ومبـاشرة لم يسبق لها مثيل على شاشات التلفاز ومحطات الراديـو. غـير أن الصـحف لا يمكنهـا أن تـدخل مضمار التنافس هذا، كما أنها لم تعد يُنظر إليها على أنها تمثل المصدر الأساسي للأخبار، والتقارير أو المقابلات الرياضية. ومن أجل البقاء، فإن عليها أن تبحث عن طـرق ووسـائل إضـافة القيمـة للتجربة الرياضية. ومن هنا، فإنها تحفز وتشجع صحفيها على نشر القصص على مواقع التواصل الاجتماعي واستخدام مواقعهم الإلكترونية الخاصة لتقديم قيمـة مضـافة للجمهـور؛ كـما يقـوم الصـحفيون أيضـاً الآن بإنشـاء مـدونات، وملفـات صـوتية (بودكاسـت)، محادثـات عـبر الإنترنـت وتحلـيلات، والتـي يمكـن أن يـتم ارسـالها بشـكل مبـاشر لأجهـزة المحمـول-كشاشـة

ثانية أو إضافية لأولئك الذين يشاهدون حدثاً مباشراً كبث حي أو عن طريق نقل ملفات صوتية مباشرة. إنهم يحاولون نقل القصة والعثور على المذيعين الأساسيين الذين يتقنون القيام بأدوارهم، وذلك لأن علاقتهم بالأشخاص الذين يقومون بتغطية أحداثهم يمكن أن تكون عائلية ودافئة للغاية.

وبالتالي، يجب أن يكون لدى الصحفيين الرياضيين القدرة على العمل داخل جميع المنابر والتخصصات المتاحة. هذا ويتم تدريب صحفي الجرائد والمجلات على كيفية الكتابة على المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك كيفية تسجيل مقاطع الفيديو والصوت لنشرها على المواقع الإلكترونية؛ كما يتعلم صحفي المواقع الإلكترونية اكتساب المهارات الخاصة بالفيديو والبث الإذاعي؛ كما يتم تدريب الصحفيين الإذاعيين على كيفية الكتابة عبر المواقع الإلكترونية والصحافة المرئية عبر الإنترنت؛ وبالإضافة إلى ذلك يتقلد المحررون الرياضيون بالصحف والمجلات أدوار ومهام محرري المواقع الإلكترونية.

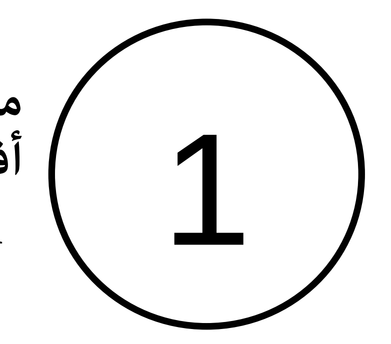
وفي الوقت ذاته، فقد حدث تغير في العلاقة بين الصحفيين وبين الجمهور المتابع لهم؛ إنها لم تعد عملية ذات مسار واحد، يقوم خلالها الصحفيون بتقديم معلومات وتعليقات، ثم يقوم الجمهور بدوره باستهلاكها وتداولها. لقد أصبحت الآن بالأحرى بمثابة محادثة وحوار؛ حيث أصبحت الصحافة الإلكترونية (وجميع الأشكال الأخرى للصحافة بشكل متزايد) تفاعلية، وذلك لأن الجمهور المهتم أصبح يمتلك إمكانية التعليق على ما يقوم الصحفيون بتقديمه، ويقدمون وجهات نظرهم الخاصة حول ذلك. لقد أصبح أيضاً غير الصحفيين من بين المصادر الهامة لنقل الأخبار والمعلومات، حيث يقتطفون القصص التي إما يقومون بإرسالها مباشرة إلى الصحفيين الذين يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي، أو يقومون بنشرها على تلك المواقع بأنفسهم. هذا بالإضافة إلى محترفي الرياضة الذين يرتادون مواقع التواصل الاجتماعي للتعليق على أحدث القضايا محل الجدل والخلاف، والذين يصبحون بمثابة قصص قائمة بذاتها؛ وبالتالي، يجب على الصحفيين أن يتعلموا كيفية الملاحة والاستكشاف في خضم تلك البحار العميقة التي تحملها مكونات تلك

المواقع، وأن يقتطفوا تلك الكميات الصغيرة من المعلومات الطافية هناك والتي ستكون ذات فائدة ونفع بالنسبة لهم.

إن مجال العلاقات العامة في السياق الرياضي ما زال يواصل توسعه وانتشاره، حيث تقوم أكبر المؤسسات الرياضية بتوظيف فرق عمل الاتصالات الخاصة بها؛ كما أن مواقعها الإلكترونية قد أصبحت بمثابة أداة ووسيلة هامة لتوليد الدخل بالنسبة لها، ومن هنا، فإن محترفي العلاقات العامة في المجال الرياضي يحتاجون إلى مهارات الصحفيين الرياضيين لمعاونتهم في أداء مهامهم. إن هذا التوجه قد جعل من العلاقات بين الصحفيين وبين المؤسسات الرياضية تتسم بالتعقيد وعدم الارتياح في بعض الجوانب. هذا ويشعر الصحفيون أن مختصي العلاقات العامة في المجال الرياضي قد أصبحوا كوسيط بينهم وبين المديرين، والمدربين، واللاعبين والعناصر المشاركة الذين يرغبون في التواصل معهم. لقد أصبح هناك مقاومة وصد من جانب بعض المؤسسات الرياضية للصحفيين الذين يقومون بتغطية المؤتمرات الصحفية، لأنهم يريدون أن يستحوذوا على المادة الصحفية لصالح مواقعهم الإلكترونية الخاصة، غير أن الرعاة الرسميين ما زالوا يطالبون بضرورة توفير أوسع نطاق ممكن من الدعاية، لذلك فإن هذه التوترات يتم البحث عن حلول لها في الوقت الراهن، رغم أنها ما زالت كمهمة في طور التقدم.

إن كل هذه التطورات يتم تناولها بصورة شاملة في سياق هذه الطبعة الحديثة، والتي تتضمن أقسام مفصلة وواسعة حول الصحافة الإلكترونية، الصحافة الرياضية الإذاعية (وخاصة التعليق الرياضي) ودور وكالات الأنباء والمهام التي يقوم بها الصحفيون الذين يعملون مع عدة مؤسسات صحفية بنظام حر.

غير أن المبادئ المتعلقة بالصحافة الرياضية الجيدة-والتي لفتت الطبعة الأولى من هذا الكتاب انتباه الطلاب في أنحاء العالم إليها-ما زالت هي نفس المبادئ، تماماً كما هو الأمر بالنسبة للقناعة بضرورة جعلها في موضع التطبيق في الواقع.



مقدمة:
أفضل وظيفة في العالم
Introduction: the best job in the world?

إنها أفضل وظيفة في العالم، أليست كذلك؟ حيث يمكنك السفر حول العالم، متابعة الأحداث الرياضية الهامة مجاناً ومن أفضل المواقع في الاستاد، الاختلاط باللاعبين والنجوم الرياضيين، مشاهدة اسمك في الصحف أو البث الإذاعي لملايين المتابعين عبر الراديو أو التلفازوجني الكثير من المال نتيجة لهذا الامتياز. إن هذه هي الطريقة التي ينظر بها كثير من الأشخاص لوظيفة الصحفي الرياضي؛ غير أن الواقع يمكن أن يكون مختلفاً تماماً عن ذلك: عمل شاق وكثير المطالب مع ضرورة الالتزام بمواعيد إنجاز صارمة ؛ قضاء ساعات عمل طويلة وغير اجتماعية (يكون معظمها في فترات المساء أو في عطلات الأسبوع) ، وكذلك قضاء الكثير من الوقت في البحث والتحضير، اكتساب نفس الدرجة من عمق المعرفة حول جوانب الرياضة التي تقوم بتغطيتها باعتبارها الرياضة الأكثر جذباً وتعصباً بالنسبة لقرائك أو مستمعيك؛ كسب ثقة قطاع عريض من نقاط الاتصال بين اللاعبين، المدربين والمديرين؛ بالإضافة إلى مهارة الكتابة بدقة وبصورة ممتعة بسرعة فائقة وفي ظل ظروف صعبة في الغالب.

ورغم ذلك، ليس هناك نقص أو ندرة في الأشخاص الذين لديهم الرغبة والاستعداد في التكيف مع كل هذا مقابل المكافآت والامتيازات التي يحققها العمل في مجال الصحافة الرياضية.هذا وتعد الوظائف في مجال الإعلام-والصحافة الرياضية على وجه الخصوص-

من الوظائف الأكثر طلباً ونهماً تقريباً دون أي وظائف أخري. ولحسن الطالع، أن الفرص تتسع وتتزايد في الوقت ذاته-رغم أنه لن يكون هناك أبداً أماكن كافية في أروقة الصحافة بصورة تستوعب كل صحفي رياضي يتطلع للانضمام إلى هذا المجال.

تعد الرياضة هي القطاع الأسرع نمواً في وسائل الإعلام البريطانية، وينطبق نفس الشيء على معظم الدول الأخرى المتحدثة باللغة الإنجليزية. في حين أنه منذ وقت ليس ببعيد، كانت مآثر وأخبار أولئك السذج البسطاء الذين يكسوهم الطين والغبار لا تحتل سوى الصفحتين أو الثلاث صفحات الأخيرة من الصحف، وتقتصر على أوقات بعد الظهيرة من عطلة الأسبوع من حيث البث عبر الراديو والتلفاز. أما اليوم، فنجد أن الرياضيين والرياضيات قد أصبحوا من بين الأشخاص الأكثر شهرة والأعلى دخلاً على ظهر هذه البسيطة؛ حيث أن العالم يرغب في القراءة والسماع عنهم، كما أن مراتب ودرجات أولئك الذين يتم تعيينهم ودفع الرواتب لهم من أجل إشباع وتلبية ذلك المطلب تتزايد وتتسع وفقاً لذلك. هذا ويشعر الرياضيون الآن بتوهج وتمركز أضواء وسائل الإعلام عليهم بصورة أكثر قوة من أي شخص أخر تقريباً في المجتمع.ومن هنا، فإنه ليس من غير المألوف أن تجد مائة من الصحفيين يقومون بتغطية مباراة واحدة في بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم الإنجليزية، وأن الوظائف الخاصة بمديري الفريق الوطني تحتل المرتبة الثانية من حيث الأهمية-وفقاً لوسائل الإعلام-فقط بعد تلك الوظائف الخاصة بمسؤولي الدولة.

تعد التغطية الرياضية هامة بصورة أساسية لبقاء وازدهار الصحافة المكتوبة ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة. هذا ويعد سوق الصحف البريطانية هو السوق الأكثر تنافسية في العالم، كما أن هذه المنافسة تحدث بشكل متزايد على الصفحات الرياضية؛ وأنه منذ بضع سنوات كانت هناك صفحتان أو ثلاث في الصفحات الأخيرة للجريدة لتغطية الأحداث الرياضية، في حين نجد الآن أن الكثير من الصحف القومية اليومية وصحيفة الصانداي قد وسعت من تغطيتها الرياضية من خلال أقسام يومية منفصلة ولما يقرب من 28 صفحة عريضة-وبمساحة أكبر من تلك التي يتم تخصيصها للأخبار العامة أو الفنون.

وفي مجال البث الإذاعي، نجد أن الرياضة قد أفرزت محطات إذاعية جديدة في كل من القطاعين العام والتجاري-مثل بي بي سي 5 لايف(BBC 5 Live) و توك سبورت (Talksport)؛ كما أنها تعد أيضاً في طليعة المعركة والتنافس بالنسبة لتصنيف البرامج التليفزيونية؛ كما أن حقوق تغطية الأحداث الرياضية الهامة تعد موضع تنافس وسباق شرس بين كل من القنوات الأرضية والأقمار الصناعية أو القنوات التي تبث عبر الكابلات. إن نجاح شبكة تليفزيون سكاي (Sky TV) كمقدم للبرامج عبر الأقمار الصناعية ليس قائماً على فكرة عرض التليفزيون للأفلام الهامة لأول مرة، كما هو الغرض منه في الأساس، وإنما يقوم على فكرة اكتسابه للحقوق الخاصة بتغطية الأحداث الرياضية الهامة كبث حي ومباشر. وكنتيجة لذلك، فإن مطالب محطات البث قد أعادت تشكيل التقويم الرياضي، حيث قامت بشرذمة وإضعاف السيطرة التقليدية لبرامج كرة القدم على أوقات ما بعد الظهيرة في أيام السبت، وتشجيع مباريات الكريكت نهارا/ليلا وكذلك تحويل دوري بطولة الركبي من رياضة شتوية إلى رياضة صيفية.

لقد أفرز نمو وتطور الإنترنت مجموعة متنوعة وهائلة من المواقع المخصصة للرياضة، والتي تشرف على تشغيلها وإدارتها مؤسسات إعلامية، نوادي رياضية ومنظمات، بالإضافة إلى المشجعين؛ كما أن هذه التكنولوجيا الحديثة تعني أيضاً توافر فرص الوظائف بالنسبة للصحفيين الرياضيين، حيث أنها تقدم مصدراً إضافياً للدخل بالنسبة لوسائل الإعلام عن طريق تقديم تحديثات وتقارير رياضية على شبكة الإنترنت أو من خلال الهواتف المحمولة؛ وبالإضافة إلى المواقع الإلكترونية الخاصة بهم، يوجد أيضاً لدى أكبر النوادي الآن قنوات تليفزيونية خاصة بها، وهو توجه من المحتمل أن يتسع وينتشر كلما توصلت مؤسسات رياضية أكثر لاستخدام تلك الإمكانيات التجارية.

إنه ليس من الصعب أن ندرك السبب الذي يجعل الرياضة جذابة للغاية بالنسبة لوسائل الإعلام؛ إنها تمتلك نفس عدد الصفحات ونفس مقدار البث المباشر لتغطية كل ما قد يحدث (أو لا يحدث) في العالم، غير أن الأخبار الرئيسية والهامة تعد سلعة لا يمكن

التنبؤ بها؛ وبالإضافة إلى ذلك، فإن القصص التي تختلقها الحكومات ورجال السياسة غالباً ما ينظر إليها الكثير من الأشخاص على أنها مملة ورتيبة، كما أنها- حينما تحتشد الأحزاب السياسية معاً على أرضية وسط من أجل كسب الدعم الشعبي- قد فقدت قوتها وتأثيرها في خلق حالة من الجدل والنقاش.

إن الرياضة تعد هي النقيض المباشر لتلك الحالة؛ حيث أنها تعد قابلة للتنبؤ بالصورة التي تعرف بها وسائل الإعلام قبل شهور الأوقات التي سوف تقع فيها الأحداث الهامة؛ إنها تتمتع بمكون ذاتي من الإثارة والدراما، وفريق عمل من النجوم قد يجعل من هوليود محظوظة للغاية إذا شاركوا فيها.

ينتقل التقويم الرياضي العالمي من بطولات كأس العالم إلى الألعاب الأوليمبية ثم إلى المباريات التجريبية، ثم بطولات السوبر باولز Super Bowls وإلى بطولات جراند ناشونالز Grand Nationals ثم سباقات القوارب بلا توقف. إن الرياضة يمكن أن يكون قد تم ابتكارها كصناعة تنتج وتبيع جرعة يومية من الأحداث المثيرة.

إنها يمكن أيضاً أن تكون قد تم ابتكارها كمصدر جاهز لمادة تناسب أولئك الذين يستمتعون بالكتابة. إن هذا يمثل عنصراً هاماً في الكتابات الرياضية الناجحة بنفس قدر الاستمتاع بالرياضة. هذا ويتألف الصحفي الرياضي، كما يوضح المصطلح، من كلمتين-الرياضة وصحفي أو كاتب-ومن أجل أن تنجح فإنك ستحتاج إلى أن تكون مهتماً ومتحمساً لكل منهما. إنه لا يكفي فقط أن تستمتع بكرة القدم أو ألعاب القوى أو السباق: حيث يجب أن تكون قادراً على نقل ما لديك من معرفة وحماس إلى الأخرين بطريقة حيوية وممتعة في نفس الوقت، وأن يكون لديك الرغبة والاستعداد لتخصيص الكثير من الوقت لممارسة مهارات الكتابة الخاصة بك، تماماً كما يفعل الرياضيون الذين تكتب عنهم عندما يمارسون مهاراتهم الخاصة.

تعد الصحافة الرياضية بمثابة صيغة متخصصة من الكتابة، كما أنها تنقسم إلى تخصصات أخرى أضيق وأقل نطاقا؛ وعادة ما يتم تغطية الرياضات الأساسية-مثل كرة

القدم، الكريكت، الركبي، بطولات السباق، الجولف، التنس وألعاب القوى-من قبـل متخصصـين في هذه المجـالات؛ فـما السـبب؟ يرجـع السـبب في ذلـك إلى أن المشـجعين يعرفـون الرياضـات الخاصة بهم والفرق التي تمثلها، وإن لم يكن الصحفيون الرياضيون يرغبون في الظهـور كحمقـى وأشخاص محدودي المعرفة، فإنهم يحتاجون إلى أن يكونوا على قـدر جيـد مـن المعرفـة بدرجـة متساوية؛ مع ضرورة مواكبة التطورات اليومية التي تتم في رياضة أساسية باعتبار ذلك كوظيفة ذات دوام كامل. غير أن عدد قليل فقط من الصحفيين يكون لديهم القدرة على انتقـاء واختيـار الرياضات والأحداث التي يقومون بتغطيتها؛ وهم عادة الصحفيون الأكثر لمعاناً وذكـاءً أو الأكـثر فطنة ودهاء-كتاب الأعمدة أو الكتاب المعـروفين الـذين يقـدمون مـوجز متنـوع يحمـل أجـزاء ملونة حول الأحداث الهامة والرئيسية في عالم الرياضة.

غير أن الصحافة أو الكتابة الرياضية تتضمن ما هو أكثر من مجرد تغطية الأحداث الكبيرة؛ كما أن وسائل الإعلام لديها مساحة خالية تقوم بشغلها، بغـض النظـر عـما يـدور مـن أحـداث، وأنها تقوم بذلك عن طريق فـتح شـهية جماهيرهـا ومتابعيهـا بتقـديم عنـاصر تشـكل أحـداث معينة، التركيز على بيانات ومعلومات الشخصيات المشاركة، وتحليل مسـتويات الأداء، بالإضـافة إلى توفير تدفق متواصل ومستمر لبرامج وأخبار الخلفية الأساسية؛ وغالباً ما تنبثق رياضة ما من خلال صفحات الرياضة، عندما تظهر الأنشطة التي يقوم بها الرياضـيون ذوي الشـهرة والصـيت عـلى الصـفحات الأماميـة للصـحف أو عـلى رأس نشرات الأخبـار، أو تنتقـل إلى مجـالات أخـرى متخصصة مثل الموضة، مجال الأعمال أو الطب.

ومن أجل تغطية الرياضة بصـورة ناجحـة، فإنـك تحتـاج للإلمـام بمتطلبـات وشروط الوسيط الإعلامي الذي تعمـل لديـه، كـما تحتـاج لفهـم طبيعـة الجمهـور الـذي سـيتابع عملـك. هـذا ويمكننـا أن نلاحـظ أن الصـحف المشـهورة والجـادة والمجـلات الرياضـية المتخصصة تتمتع بأنماط فريدة، وتقـوم بتغطيـة الرياضـة بطريقـة مختلفـة عـن طريـق الصحفيين العاملين بالصحف المكتوبة والمذيعين. يتطلب العمل في الراديـو أو الإذاعـة مجموعـة مـن

المهارات تختلف عن تلك التي يتطلبها العمل في التلفزيون، في حين أن الصحافة الإلكترونية تمثل مجالاً جديداً بالمرة. سوف يساعدك هذا الكتاب على اكتساب مثل هذه المهارات، حيث أن مهنة الصحفي الرياضي يمكن تعلمها؛ وبالفعل، يكون للمبتدئين فيها بداية متميزة بالمقارنة تقريباً مع أولئك الذين يسعون لاكتساب أي مهارة أخرى. هذا ونجد أن الكثيرين منا يطَّلع على ما يكتبه الصحفيين الرياضيين المحترفين كل يوم، وأنهم قد اكتسبوا بعض من مهاراتهم بصورة لا شعورية؛ وعلاوة على ذلك، نجد أن أدوات المهنة تعد رخيصة وفي متناول الأيدي: القلم والورق والوصول إلى الراديو، التلفزيون والصحف هي كل الادوات المطلوبة.

تقوم الفصول التالية من الكتاب بشرح وتفصيل الأجزاء المكونة لمهنة الصحفي الرياضي، كما تقوم بدراسة وتفصيل كل الجوانب المتعلقة بالمهارات المطلوبة. إنها تقدم أيضاً تدريبات تم تصميمها لكي تساعدك على استيعاب تلك المهارات واتقانها وصولاً إلى مقاييس احترافية.

ويختتم الكتاب صفحاته بتقديم النصائح حول كيفية البدء في مجال يتسم بالمنافسة الشديدة، حيث أن هذا يعد في الغالب أمراً يتطلب قدراً عظيماً من الجلد والمثابرة والتدريب الطويل؛ غير أنه إذا كان لديك الاستعداد اللازم للقيام بهذا، فإن الصحافة الرياضية يمكن أن تكون بمثابة أفضل وظيفة في العالم بالنسبة لك.

2

تحديد السياق: البيئات الإعلامية

Context setting: media environments

ملخص الفصل

- تأثير وسائل الإعلام على الرياضة
- تأثير الرياضة على وسائل الإعلام
- تنظيم وعمل أقسام الرياضة والصحفيين الرياضيين
- الأسواق الإعلامية ووعي الجمهور
- الأهمية الثقافية للرياضة

أهداف التعلم

- فهم طبيعة تنظيم واحتياجات وسائل الإعلام
- التعرف على أهمية الصحافة الرياضية بالنسبة للنجاح التجاري لوسائل الإعلام
- تحديد الضوابط والقيود التي تعمل في إطارها المؤسسات الإعلامية في السوق الرياضي
- فهم طبيعة ما يحدد الأجندة الرياضية للمؤسسات الإخبارية في الأسواق المختلفة
- معرفة الكيفية التي يحدد بها الجماهير الإعلامية طبيعة المحتوى والنمط المتبع

تحظى وسائل الإعلام بدور هام ومتزايد في ثقافة الدول المتقدمة؛ حيث اتسع حجم وقت الفراغ المتاح وأصبح الوصول إلى الراديو، التلفزيون والإنترنت بمثابة خدمة يستمتع بها الجميع عبر العالم، ليس فقط في المنزل وإنما أيضاً في السيارات والحانات، النوادي، المقاهي وفي الشارع؛ ومن هنا فإن الحاجة للمادة التي يمكن أن تشغل العدد المتزايد من منافذ الإعلام المختلفة قد تزايدت بالمثل. هذا وقد أدى أيضاً تزايد واتساع مساحة وقت الترفيه إلى زيادة سريعة في الاهتمام العام بالرياضة، بالإضافة إلى نمو وازدهار مصاحب في النجاح التجاري للنوادي والمؤسسات الرياضية الكبيرة؛ حيث لم تعد نوادي مانشستر يونايتد، ريال مدريد ونيويورك يانكيز مجرد نوادي رياضية وإنما بمثابة ماركات تجارية عالمية.

وإذا كانت المؤسسات الإعلامية ترغب في المحافظة على نجاحها في ظل وجود سوق تنافسي بشكل متزايد، فإنها يجب أن تعكس تلك التحركات الموجودة في ثقافتنا وكذلك في الاهتمامات المتعلقة بجمهورها ومتابعيها؛ وبالفعل، فإن وسائل الإعلام لا تعكس فقط الثقافة التي تعمل في محيطها والاهتمامات الخاصة بقرائها ومشاهديها-إنها تساعد أيضاً في تشكيل تلك الثقافة وهذه الاهتمامات.

تأثير وسائل الإعلام على الرياضة

THE MEDIA'S INFLUENCE ON SPORT

لقد ساهمت وسائل الإعلام في تحقق الكثير من النمو الحالي للاهتمام بالرياضة، ولاسيما قنوات البث بالأقمار الصناعية، والتي تقوم بشراء حقوق بث الأحداث الرياضية الهامة والترويج لها بقوة، باعتبارها واحدة من الطرق الأكثر فاعلية في بيع الاشتراكات الخاصة بخدماتها؛ ومن أجل المنافسة، تقوم القنوات التلفزيونية الأرضية (وكذلك المحطات الإذاعية) باتباع نفس النهج.

لقد ساهم ذلك بدوره في رفع تكلفة حقوق البث الإعلامي وساعد أيضاً في زيادة حجم الدخل الخاص بالنوادي الرياضية بصورة هائلة، وكذلك الجهات المسؤولة

والرياضيين المحترفين من الجنسين؛ كما أن هذا يعد هو العامل الـرئيسي وراء تحـول الكثـير مـن النوادي الرياضية إلى أعمال تجارية ضخمة.

غير أن الأموال التي خصصها التلفزيون للرياضة قد منحته أيضاً القوة في تشـكيل الرياضـة وتطويعها لتحقيق غاياته وأهدافه الخاصة؛ وبداية من التقديم الذي قام به الإعلامـي الأسـترالي المخضرم كيري باكر في بطولـة الكريكـت الدوليـة في السـبعينيات مـن القـرن العشريـن، واصـل التلفزيون مسيرته في دعم وتحفيز النمو الهائل للاهـتمام بكـرة القـدم في أنحـاء العـالم، وكـذلك زيادة واتساع حجم المنافسات والبطولات مثل دوري الأبطـال الأوروبي؛ لقـد سـاهمت حتـى في تحول وتغيير التقاليد المتعلقة ببعض الرياضات رأساً على عقب. لقد أصبحت الآن بطولة دوري الركبي-وهي رياضة شتوية في إنجلترا لما يزيد عن قرن من الزمان-رياضة صيفية، وهـذا يعـد في صالح جهات البث الإعلامي. ومن هنا، فقد حـوَّل التلفزيـون الرياضـة إلى سـلعة تجاريـة وأداة لتحقيق المبيعات.

تأثير الرياضة على وسائل الإعلام
SPORT'S INFLUENCE ON THE MEDIA

لقد نمت وتطورت المؤسسات الإعلامية وتكيفت مع الظروف وفقاً لذلك النمو؛ حيث تم إنشـاء محطات إذاعية، وقنوات تلفزيونية ومواقع إلكترونية جديدة مخصصة بشكل محـدد للرياضـة؛ كما أنها قامت بتطـوير وابتكـار بـرامج أساسـية جديـدة مثـل المـداخلات التليفونيـة الرياضـية وخدمات نتائج المباريات بشكل منـتظم مـن أجـل جـذب والحفـاظ عـلى جمهـور المشـاهدين والمستمعين. لقد طورت أيضاً الوسائل والطرق التي تسـتخدم في توصـيل المحتـوى الخـاص بهـا، وذلك لمواكبة التطور المتزايد والمتسع لخدمات الأجهزة المحمولـة والتـي يتوقـع أن يحصـل مـن خلالها الجمهور المتابع في هذه اللحظة على المعلومات الفورية والمباشرة. لقـد كـان هنـاك نمـواً وتطوراً مشابهاً في المطبوعات المتعلقة بالمجالات المتخصصة وأنماط الحياة، والموجهـة إلى شرائـح محددة من الجمهور المتابع لوسائل الإعلام، مثل شريحة الشباب. لقد اكتسبت بالجهـد أسـواق متخصصة متميزة، سواء من خلال تغطية مجال الرياضة بشكل عام أو تكريس جهدها لتغطيـة رياضات معينة.

تخصص الصحف في دول العالم المتقدم المزيد والمزيد من المساحة للرياضة؛ وهذا يعد من ناحية استجابة للتطور السريع في حجم الاهتمام بالرياضة بشكل عام، وهو ما يعتبر أمراً شائعاً بالنسبة لجميع الطبقات الاجتماعية والمستويات الاقتصادية، ومن ناحية أخرى لأن الصحف تدرك وتعترف بتأثير التلفزيون على حياة الناس، وأنها تحاول أن تعكس ذلك في تغطيتها الخاصة. إن الحقيقة التي توضح أن المؤسسات الإعلامية متعددة الجنسيات، مثل المجموعة الإعلامية الدولية الخاصة بروبرت مردوخ، تمتلك شبكات تلفزيونية للأقمار الصناعية وصحف؛ بالإضافة إلى مواقعها الإلكترونية المرتبطة بها، حيث كان لهذا بلا شك تأثير على ترويج ونمو الرياضة المتلفزة في تلك الصحف؛ وحتى تلك المجموعات الخاصة بالصحف التي لا تحظى بموقع في التلفزيون قد اضطرت لتوجيه المزيد من الاهتمام للرياضة المتلفزة، لأن قراءها يشتركون في القنوات التلفزيونية للأقمار الصناعية وأصبحوا يتوقعون الحصول على تلك الخدمة.

ومع نمو وتطور الإنترنت والتطور السريع في الأجهزة المزودة بإمكانية استقبال المحتوى الإلكتروني في أي مكان يتواجد به المستخدم، فإن عدد المواقع الإلكترونية المخصصة للرياضة يستمر في التزايد والنمو؛ إن مهمة جعلها وسيلة مربحة مادياً من خلال الإعلان أو عن طريق بيع الخدمات على الإنترنت قد ثبت أنها أكثر تعقيداً وجلباً للمشاكل، ورغم ذلك، فإن الكثيرين يسعون لشغل مساحاتهم بالمدونات والمواد الأخرى التي يساهم في كتابتها المشجعين، والتي تعد ذات جودة متغيرة، لكي نوجز القول.

غير أن أفضل المواقع الإلكترونية وأكثرها نجاحاً تظل هي تلك التي تديرها المؤسسات الإعلامية المعروفة مثل هيئة الإذاعة البريطانية BBC، وأيضاً النوادي والمؤسسات الرياضية التي تستخدم الشبكة كأداة للتسويق.

القسم الرياضي THE SPORTS DEPARTMENT

تعد الرياضة في غاية الأهمية بالنسبة للمؤسسات الإعلامية حيث أنها جميعاً-ولكن الأقل عدداً منها-تقوم بإدارة الأقسام الرياضية كجزء من فرقها التحريرية، والتي يعمل

بها صحفيون رياضيون متخصصون. وفي قطاع الصحف، على كل من المستوى المحلي والإقليمـي، تعد الرياضـة واحـدة مـن الأقسـام التقليديـة الثلاثـة-الأخبـار والمقـالات المتخصصـة باعتبارهـا القسمين الأخرين-والتي تشكل فريق التحرير.

يحظى القسم الريـاضي بالمسـاحة المخصصـة لـه، سـواء كـان بشـكل مسـتقل أو في نهايـة المنشور، ويعد مسؤولاً عن شغل الصفحات الخاصة به؛ وعادة ما يترأس القسـم محـرر ريـاضي، والذي يكون مسـؤولاً أمـام محـرر الجريـدة، والـذي يكـون مـن المتوقـع أن يـحضر اجتماعـات المحررين بجوار محرري الأخبار والمقالات المتخصصة، ومساعدي المحررين ومديري الإنتاج.

يحدد اجتماع المحررين الأجنـدة الخاصـة بالأخبـار التـي يـتم نشرهـا كـل يـوم والمسـاحة المخصصة لكل قسم من الأقسام في صحيفة الغـد؛ ويميـل عـدد الصـفحات المخصصـة للرياضـة للتفاوت من يـوم لأخـر، وفقـاً لطبيعـة اليـوم والأجنـدة الرياضـية في أي يـوم محـدد مـن أيـام الأسبوع. يجب عـلى المحـرر الريـاضي أن يعـرف/تعـرف طبيعـة مـا ينـوي أن يشـغل بـه هـذه الصفحات المخصصة لذلك (عادة بمجموعة من الأخبار، تقـارير المباريـات، المقـالات المتخصصـة والآراء ووجهات النظر)، وكذلك من سيقوم بتقديم وإعداد النسـخة-طـاقم المراسـلين، العـاملين بالقطعة أو الوكالات. هذا وتتبع وسائل الإعلام الإلكترونية والإذاعية أنماط متشابهة في العمل.

فريق العمل بالقسم الرياضي THE SPORTS TEAM

تتضـمن معظـم الأقسـام الرياضـية بالصـحف فريـق عمـل صـغير بشـكل نسـبي مـن الصحفيين العاملين بالجريدة؛ بالإضافة إلى أن محرر الرياضة هناك يكـون في الغالـب رئـيس القسم الرياضي بالجريدة، والذي يكون دوره متمـثلاً عـادة في تقـديم مقـال وصـفي ملـون يهـتم بتغطيـة الحـدث الـرئيسي لليـوم، والـذي سـيغطي إذاً نطـاق واسـع مـن الرياضـات المختلفة؛ وقد يكون هنـاك أيضـاً اثنـان أو ثلاثـة مراسـلين يقومـون بتغطيـة نـوع الرياضـة السائدة في المنطقة المعنية، مثل كرة القدم، وربما يكون هناك مراسـل يقـوم بتغطيـة اثنـين

أو ثلاثة من الرياضات الرئيسية الأخرى، مثل اتحاد الركبي، الكريكت وسباق الخيول؛ ويوجد ببعض الصحف القومية مراسلين يقومون بتغطية الرياضات الرئيسية مثل كرة القدم السائدة في مدن محددة أو مناطق بالريف، وذلك من أجل بناء علاقات حميمة مع النوادي والأشخاص في المناطق التي يقومون بتغطيتها.

ويمكن أن يتم تغطية الرياضات الأخرى الشهيرة-مثل بطولة الركبي، الجولف، التنس وألعاب القوى-عن طريق المراسلين المستقلين (الذين يعملون وفقاً لنظام العمل الحر) الذين لديهم عقود عمل مع صحف معينة لتقديم التغطية اليومية للرياضة المحددة الخاصة بهم. أما بالنسبة لعدد من المراسلين بنظام العمل الحر، فربما يكون بعضهم من بين الرياضيين المحترفين السابقين، وربما يكون لديهم عقود عمل لتقديم مقالات إبداء الآراء ووجهات النظر أو تحليل خبراء. تعتمد الكثير من الجهات الرياضية على الوكالات لتغطية الرياضات الأقل شعبية مثل الهوكي، وهوكي الجليد والبيسبول. وفي عطلات الأسبوع أو بالنسبة للبرامج الرياضية التي تغطي رياضات منتصف الأسبوع الهامة، فَيُطلب من المراسل الحر أن يقدم تقارير إضافية عن المباريات.

وعادة ما يتم التعامل مع النسخ التي يتم يقدمها هؤلاء الصحفيين من خلال محررين مساعدين؛ ويتمثل دورهم في فحص النسخ التي يتم تسلمها للتأكد من الحقائق التي تحملها، وخلوها من الأخطاء الهجائية والنحوية؛ وذلك للتأكد من أنها تناسب المساحة المخصصة لها في الصحيفة وكتابة العناوين الرئيسية والتعليقات المتعلقة بالصور. هذا وقد ينخرط بعض المحررين المساعدين أيضاً في مهام تخطيط وتصميم الصفحات؛ ويتم دعم موظفي فريق المحررين المساعدين في أوقات الذروة- مثل أوقات بعد الظهيرة أيام السبت، عندما يكون هناك قدر كبير من الأحداث الرياضية التي يتم إقامتها آنذاك- بعدد من المحررين الفرعيين الذين يعملون بنظام القطعة. ورغم ذلك، فإن تناقص أعداد طاقم العمل المطلوب يدفع الصحفيين نحو القيام بالأعمال الخاصة بنسخهم بأنفسهم، وضبط المقاسات والأطوال لكي تناسب قالب معين، وكتابة العناوين الرئيسية الخاصة بهم.

معايير الكتابة الصحفية WRITING STANDARDS

لقد اكتسبت الصحافة الرياضية في أحد الأوقات سمعة كونها مجرد نثر مبتذل أنتجه مجموعة من الكتاب الفشلة الكسالى؛ وإذا كان لمثل هؤلاء الصحفيون أن يتواجدوا، فإنهم سيواجهون صعوبة الحصول على عمل اليوم.

إن جودة فريق الصحفيين الرياضيين بالجريدة تعد عاملاً هاماً في الحفاظ على أسهم الجمهور المتابع في ظل سوق يتسم بالتنافسية. لقد ارتفع معيار الكتابة في الأقسام الرياضية بصورة هائلة خلال السنوات القليلة الماضية، ولذلك فإنها الآن توضع في مقارنة مع أفضل الأشكال الأخرى للصحافة. إن هذا يعد صحيحاً بالنسبة للغاية المعروفة من السوق كما هو الوضع تماماً بالنسبة للصحافة المتميزة ذات الجودة. هذا وتحظى بعض أشكال الصحافة الرياضية، مثل اسهامات الصحفيين من أمثال "نيفيل كاردوس" و "آلان روس" في الكريكت، بتاريخ طويل وشهير. والآن نجد أن الصحفيين المتخصصين في الرياضات الأخرى قد لحقوا بالركب، وأصبحت الصحافة الرياضة الحديثة المثلى من بين أفضل الكتابات المتاحة في أي مكان.

الراديو ،التلفزيون والصحافة الإلكترونية

RADIO, TELEVISION AND ONLINE

يعمل فريق الصحافة الرياضية في غرفة الأخبار الخاصة بالراديو أو التلفزيون بطريقة مشابهة لتلك الطريقة التي تتم في غرفة الأخبار بجريدة ما، على الرغم من عدد طاقم العمل سيكون عادة أصغر حجما. يتمثل الفارق الرئيسي بين الإعلام المرئي والمسموع وبين الإعلام المكتوب في أن الراديو والتلفزيون يقومان بتغطية الأحداث الرياضية بصورة حية ومباشرة. إن هذا لا يتطلب فقط وجود معدل مختلف من المهارات، إنه يعنى أيضاً ضرورة القيام بتخصيص الكثير من الوقت والجهد للمؤسسة. هذا ويمكن للجريدة أن تقوم بتغطية مباراة ما عن طريق ارسال أحد الصحفيين، وربما مصور إلى موقع الحدث. ويمكن في الغالب بالنسبة للراديو أن ينجز هذه المهمة من خلال أحد المعلقين الرياضيين بالإضافة إلى مُلخِّص لأحداث المباراة؛ في حين أن التغطية التلفزيونية الحية لحدث رياضي

تعد عملية هامة ورئيسية؛ بالإضافة إلى وجود أحد المعلقين وملخص لأحداث المباراة، وصحفيين ورياضيين محترفين لتقديم تحليل احترافي للمباراة، ومختصي الكاميرات، وفنيين ومخرج لعرض ومزج الصوت والصور معا؛ كما يتطلب الأمر عدد مناسب من سيارات البث الخارجي. هذا ويقضي المنتجون والباحثون العاملين في التلفزيون، والذين يعملون غالباً لدى الشركات المتخصصة في تقديم الأحداث الرياضية خارج نطاق البث الإذاعي والتلفزيوني، الكثير من الوقت في تنظيم كل هذه الأمور.

وغالباً ما يتم تقديم المادة الإلكترونية عن طريق صحفيين يكتبون لصالح منصات إعلامية أخرى في المؤسسة، على الرغم من أن هذا يمكن أن يتم التعامل معه من خلال فريق متخصص يعمل بالموقع الإلكتروني.

شغل المساحات FILLING SPACE

يرى الصحفيون أنفسهم من خلال عدة أوجه، بداية من كونهم حراس الحقيقة ومراقبيها ووصولاً إلى كونهم متخصصي ترفيه وناظمي نثر، غير أن الواقع أبسط من ذلك بكثير؛ حيث تتمثل المهمة الأساسية بالنسبة لأي صحفي في شغل المساحات المتاحة؛ فهناك صفحات الجرائد ونشرات الإذاعة والتلفزيون التي يجب أن يتم شغلها بشكل يومي، وبصرف النظر عن حجم عدد الأحداث الهامة التي تقع في العالم. تعد الرياضة بمثابة سلعة مفيدة بالنسبة للمؤسسات التي تطالب بأن يتم تغذيتها بصورة منتظمة بالأحداث كما هو الحال بالنسبة لوسائل الإعلام، حيث أن هذا يعد-على الأقل من جانب واحد – قابلاً للتنبؤ.

إننا قد لا نعرف متى أو أين ستقع جريمة القتل أو العمل الإرهابي التالي، ولكننا نعرف جيداً وبشكل مسبق متى وأين ستقام الأحداث الرياضية بالضبط. إننا نعرف أنهم سيقدمون النسخة المكتوبة أو الصور لشغل قدر معين من المساحة في يوم محدد؛ وبالفعل، فإن أحد الأسباب التي جعلت محطات التلفزيون التي تعمل ببث الأقمار الصناعية تقوم بإعادة هيكلة التقويم الرياضي كان للتأكد من أن جداول مواعيدها يتم شغلها بشكل

دائم؛في حين لا تملك جميع المؤسسات الإعلامية السلطة والصلاحية لإعادة تنظيم التقويم الرياضي وفقاً لما يتناسب مع احتياجاتها.

تعد الصحف هي الأكثر طلباً من بين كل وسائل الإعلام فيما يتعلق بكمية ومعدل الرياضة التي تحتاج إلى استخدامها؛ غير أن الطبيعة الدورية للرياضة تعنى أن معظم أحداثها تميل إلى أن تقع في عطلات الأسبوع أو في مساء أيام منتصف الأسبوع؛ ونادراً ما يكون هناك الكثير من الأحداث الرياضية الحية التي تقع يوم الخميس، كمثال، غير أن الصحف ما زالت تحتاج إلى أن تشغل مساحات صفحاتها في صباح أيام الجمعة؛ ومن أجل التأكد من أنها حققت ذلك، فإنها يجب أن تنوِّع في نمط القصص الرياضية التي تنقلها وفقاً ليوم الأسبوع- وينصب التأكيد على تقارير المباريات بعد أسبوع غامر بالأنشطة المختلفة، ولكن مع وجود مساحة لمزيد من الأخبار والمقالات خلال أيام الركود.

❖ تدريب:

1. قم بجمع طبعات أسبوع واحد من صحيفتك المفضلة، من الاثنين إلى الأحد (بالإضافة إلى صحيفة مشابهة ليوم الأحد إذا لم يكن هناك طبعة ليوم الأحد من صحيفتك التي قمت باختيارها). قم بتحليل المحتوى المتعلق بأقسام الرياضة، مع تركيز الاهتمام بصورة خاصة على:

- عدد الصفحات المخصصة للرياضة خلال كل يوم من أيام الأسبوع (تقوم بعض الصحف ذات الورق الكبير بتشغيل أقسام رياضية مصغرة خلال أيام معينة؛ يمكن حساب الصفحتين المصغرتين على أنهما صفحة ورق كبير واحدة).
- أنماط تقارير الأحداث الرياضية على شكل قصة، مقالات ما قبل الحدث، قصص الأخبار، المقالات المتخصصة وملفات شخصية.
- ما إذا كانت نسبة كل نوع من المقالات تتفاوت وتختلف وفقاً لطبيعة يوم الأسبوع.

- عندما تنتهي من مقارنة المعلومات، احسم الأمر حول ما إذا كان يوم الأسبوع يؤثر على مقدار المساحة المخصصة للرياضة، وكذلك أنماط المادة الصحفية المستخدمة في يوم معين.

2. الاطلاع على الجدول الرياضي خلال الأسبوع القادم؛ حيث يمكنك عادةً أن تجد ذلك في الأقسام الرياضية بصحف يوم الأحد. حاول أن تحسم الأمر حول الكيفية التي ستؤثر بها التجهيزات والأحداث القادمة على عدد الصفحات المخصصة للرياضة في كل يوم على حدة، وكيف يحتمل أن تتفاوت نسب تقارير الأحداث، مقالات ما قبل الحدث، قصص الأخبار، المقالات المتخصصة والملفات الشخصية من يوم لأخر.

التعامل مع النسخة HANDLING COPY

منذ أن تم استبدال الطباعة باستخدام المعدن الساخن (والتي كان يتم فيها تصنيع كل حرف يتم كتابته على الصفحة المطبوعة داخل غرف إعداد الجريدة عن طريق طابعين يجلسون على ماكينات ضخمة، ويتم وضع العناوين الرئيسية يدوياً من خلال حوامل معدنية) بالطباعة عن طريق الكمبيوتر، شهدت عملية إنتاج الصحف تغيراً جذريا؛ حيث تم التخلص من الممارسات المقيدة التي كان يقوم فيها الطابعون بإعادة تنضيد كل كلمة كتبها الصحفيون قبل أن يتم طباعة الصحف في أواخر القرن العشرين. لقد أصبحت الصحف الآن تعمل بجزء صغير من طاقم العمل الذي كان يقوم بهذه المهمة من قبل، والتي تعد واحدة من الأسباب التي تمكنهم من الناحية المادية من زيادة عدد الصفحات المخصصة للرياضة؛ وتعد زيادة اندماج الصحفيين في عملية الإنتاج الفعلي للصحف واحدة من هذه النتائج المرتبطة بذلك.

إن النسخة المطبوعة (وأحياناً النسخة المكتوبة بخط اليد)، والتي يقوم طاقم العمل من خلالها بنظم الأعمدة المطبوعة في الصحف التي نقرأها، تعد الآن شيئاً من الماضي؛ حيث أن النسخة التي يكتبها الصحفيون على أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم هي الآن النسخة التي تظهر في الجريدة، غير أن العملية التي يتم من خلالها تعقب القصص عبر

نظام الإنتاج، والتأكد من وجود الحد الأدنى من الأخطاء، يتم استخدامها على نطاق كبير منذ الأيام التي كانت تستخدم فيها النسخة المطبوعة على الورق.

إن كل قصة يكتبها الصحفي يضع بها كلمة واحدة رئيسية، وذلك من أجل تجنب حدوث اللبس أو الخلط بينها وبين القصص الأخرى داخل النظام الخاص بالجريدة؛ حيث يجب أن يتم تجنب استخدام كلمات رئيسية مثل مباراة، سباق أو الفائزون، وذلك لأن هذه الأسماء يمكن أن تشير إلى عدد من الأحداث؛ ويجب أن يستخدم بدلاً منها كلمات رئيسية محددة مثل بومباي تيست Bombaytest ، كنتاكي ديربي Kentuckyderby أو أوليمبيك هامر Olympichammer. إن هذا يقلل من إمكانية حدوث الأخطاء التي قد تقع عندما يتم مقارنة وفرز القصص داخل القسم الرياضي وكذلك العناوين الرئيسية أو الصور الملحقة بها.

توفر أنظمة الحاسوب الخاصة بكثير من الصحف للصحفيين القوالب التي يجب أن يتم كتابة النسخ الخاصة بهم فيها؛ حيث يمكن أن تحتوى هذه القوالب على مربعات أو جداول محددة للعنوان الثانوي لمقالة الصحفي، والمنشور المخصصة له هذه المقالة وكذلك اليوم المحدد لها أن تُنشر فيه. يجب أيضاً على الصحفيين الذين يقومون بإعداد النسخة من خارج المكتب، عن طريق الكمبيوتر المحمول، البريد الإلكتروني وأحياناً عن طريق التليفون بالاستعانة بموظف ينسخ ما يقوله، أن يضعوا العنوان الثانوي الخاص بمقالتهم في أعلى النسخة، متبوعاً باسم الجريدة التي سينشر بها المقال وكذلك التاريخ المحدد للنشر.

تفرض المواعيد النهائية للإنتاج أن يتم في الغالب تسجيل التقارير الرياضية في عدد من الدفعات (انظر الفصل الخامس)، لذلك فإن وضع النسخة (دفعة أولى، دفعة ثانية أو ما شابه) يجب أن يتم أيضاً الإشارة إليه في أعلى المقال؛ وإذا كانت القصة غير مكتملة، فإن الكلمات "انتظروا المزيد أو ما زال هناك المزيد"، يجب أن يرد ذكرها في نهاية النسخة. إن هذا يتم اختصاره أحياناً إلى "ما زال هناك المزيد" (.mf)؛ ويجب أن تدون كلمة "النهاية" (ends) في نهاية المقال المكتمل من النسخة، أو في نهاية الدفعة النهائية منه.

عادةً ما يتم معالجة النسخة التي يكتبها الصحفي عن طريق محرر مساعد، والـذي يقـوم بفحصها ومراجعتها من حيث الدقة والطول، قبل أن يتم نشرها في الجريدة؛ ومن أجـل تجنـب الاستفسارات الغير ضرورية، يجب على الصحفي أن يتأكد دائماً من أن الأسـماء الغـير مألوفـة أو أشكال التهجئة الغريبة (مثل Phillip بدلاً من Philip، أو Macmillan بـدلاً مـن McMillan) متبوعةً بكلمة (صحيح) بين الأقواس؛ حيث يساعد هذا المحرر المسـاعد عـلى معرفـة أن الاسـم المقصود قد تم مراجعته وأن طريقة التهجئة دقيقة. هذا ويقوم المحرر المساعد بعد ذلك بإزالة كلمة (صحيح) من النص قبل تسليم القصة حتى يتم نشرها.

يوجد لدى معظم المؤسسات الإعلاميـة كتـب عـن الأسـلوب المتبـع، والتـي تقـدم الارشـاد والتوجيه حول هـذه الأمـور مثـل طريقـة التهجئـة المفضـلة لكلـمات معينـة، علامـات الترقـيم (وخاصة طريقة الاقتباس واستخدام علامات التعجب)، القواعد النحوية، والطريقة التـي يجـب أن يتم من خلالها وصف الأشخاص والمؤسسات؛ كـما أنهـا يمكـن أن تقـدم أيضـاً الارشـاد حـول كيفية التعامل مع قضايا مثل الأشخاص المعاقين في الرياضة، أو العنصرية.

ومن أجل سهولة قراءة النسخة على الشاشة، عادةً ما تستخدم أجهزة الحاسوب الموجـودة في المؤسسات الإعلامية أشكال حروف مطبعية أساسية مثل Times أو Ariel . هـذا ويجـب أن يستخدم الصحفيين الذين يقومون بتسجيل النسخة عـن طريـق الكمبيـوتر المحمـول أو البريـد الإلكتروني أشكال حروف مطبعية مشابهة.

ثم بعد ذلك يتم معالجة نسخة المقـال، وقصـها وفقـاً للطـول المناسـب، ويـتم اختيـار عنوان رئيسي ثم توضع في الصفحة المناسبة باستخدام مجموعة مختلفة مـن أنظمـة بـرامج الكمبيوتر المتخصصة. هذا ويتم في هذه المرحلة تغيير شكل الخط الموجود إلي ذلـك الخـط الـذي يـتم اسـتخدامه في النسـخة المطبوعـة مـن الجريـدة؛ كـما يـتم في الغالـب تصـميم الصـفحات بشـكل مسـبق، مـع تخصـيص مسـاحات محـددة لتقـارير معينـة، في حـين أن مخططـات الصـفحات يمكـن أن يـتم تغييرهـا إذا كانـت الظـروف تفـرض ذلـك؛ حيـث أن

مقال الصحفي لا يصبح نسخة ورقية حتى يتم طبع الجريدة.

ورغم ذلك، فهناك اتجاه متزايد-مدفوعاً بانخفاض هوامش الربح والأعداد الأقل من طواقم الموظفين-بالنسبة للصحفيين بأن يقوموا بوضع نسخ مقالاتهم مباشرة في قوالب، وضبط الطول حتى يلائم المساحة المتاحة وكتابة العنوان الرئيسي. إن هذا بالطبع يزيد من المسؤولية الملقاة على عاتق الصحفي من حيث بذل العناية اللازمة ومراعاة الدقة، وحيث أن الأخطاء من غير المحتمل أن يتم تصحيحها من قبل أي شخص أخر قبل عملية الإنتاج والنشر.

تملك وسائل الإعلام المرئية والمسموعة الأنظمة والبرامج المتخصصة للقيام بكتابة متن المقالات وإضافة المعلومات الأخرى مثل التعليقات والشرح وأسماء المراسلين، ومذيع الأخبار والفني المسؤول عن تشغيل الكاميرا؛ ورغم ذلك، فإن كل قصة في نشرة الأخبار المذاعة يجب أيضاً أن تحتوي على كلمة رئيسية متميزة، وذلك للتأكد من استخدام المادة أو المحتوى الصحيح في الوقت الصحيح. تعد أخطاء التهجئة أقل أهمية بالنسبة للمذيعين (باستثناء حالة التعليقات والشروح)؛ حيث أنهم يجب أن يهتموا بطريقة النطق بدلاً من ذلك، وأنه حيثما يكون هناك حدوث أخطاء، تقدم النصوص المكتوبة الارشاد والتوجيه اللازم للشخص الذي سيقوم بإذاعة تلك النصوص (والذي نادراً ما يكون هو الكاتب).

التقديم PRESENTATION

عادةً ما يقوم الصحفيون بكتابة النسخ الخاصة بمقالاتهم على برامج معالجة النصوص أو أجهزة الحواسب المحمولة من خلال شاشات أفقية مستطيلة الشكل. تكون سطور النسخة التي تظهر على شاشاتهم متشابهة في الطول مع تلك التي تظهر في هذا الكتاب؛ في حين تكون الفقرات أطول فقط بسطور قليلة ويكون هناك الكثير من المساحة البيضاء الخالية، والتي تجعل الشاشة أو الصفحة سهلة من حيث الاطلاع بالنسبة للعين وجذابة بالنسبة للقارئ.

غير أن الأشخاص الذين يجب أن تكون المقالة غالباً ما يتم كتابة الفقرة

سوف يستخدمون تلك النسخة-قراء الصحف المهتمين-سوف يقرؤونها في أعمدة ضيقة؛ وستكون الفقرة ذات هذا الطول صعبة من حيث القراءة في جريدة، لأنها ستبدو ككتلة رمادية صلبة من الطباعة، وبدون مساحة بيضاء خالية. هذا وسيكون من الصعب قراءة المادة المطبوعة، ولن يحد القراء الدافعية والرغبة في استكمال القراءة لأكثر من السطور الأولى القليلة لأي مقال، لأن ذلك سيكون مجهداً ومرهقاً للعين؛ وإذا تم طباعة كل مقال بهذه الطريقة، فإن الجريدة ستصبح غير مقروءة وسرعان ما ستفقد قراءها الذين سيتجهون للصحف الأخرى التي تقوم بنشر المكتوبة للصحف مُقسَّمة إلى فقرات قصيرة.

في الغالب تكون جملة واحدة كافية للغرض.

لا يجب أن تزيد أبداً الفقرة في مقال بالجريدة عن جملتين؛ ويجب أن تكون الجملتان قصيرتين إلى حد ما.

تكون نسخة المقال المعروضة بهذه الطريقة في أعمدة الصحف الضيقة أكثر ملائمة وراحة للعين.

يوجد الكثير من المساحة البيضاء الخالية.

هذا يجعل من الأسهل بالنسبة للعين أن تطلع على النص وأن تتجنب ضياع السطور أو قراءة نفس السطور مرتين.

غير أن طول الفقرات سوف يتفاوت بين صحف الورق العريض (أو الهامة) الأولى من المقال المنشور في جريدة مصغرة بخط سميك أكبر حجما.

يتم أيضاً في الغالب كتابة الفقرة الثانية بخط أكبر حجما.

تعد هذه الصيغة بمثابة وسيلة مساعدة أخرى بالنسبة للقراءة السهلة؛ وأحياناً يتم استخدام عنوان وسط عمود مثل هذا الذي يظهر أدناه.

سهل القراءة

تقوم مثل هذه العناوين وسط الأعمدة بفصل نمط الخط المستخدم لاحقا.

إنها تعد وسيلة مساعدة

صفحاتها بطريقة أكثر سهولة وملائمة للمستخدم.	وبين الصحف المصغرة (أو الشعبية). تعد الجمل القصيرة، الفقرات القصيرة والقصص القصيرة هامة بصورة خاصة في الصحف المصغرة. إنها تفترض أن يكون قراؤها من ذوي أعمار القراءة المنخفضة إلى حد ما.	إضافية لإرشاد القارئ عبر سطور المقال.

الأسواق الإعلامية MEDIA MARKETS

تتنافس كل صحيفة مع كثير من الصحف الأخرى في ظل سوق تنافسي يتسم بالشراسة. هذا وتعد الطريقة التي يتم بها طباعة ونشر المقالات واحدة من العوامل الهامة التي تضمن أن تكون صحيفة ما جذابة ومشوقة بالنسبة للقراء المستهدفين بصورة فعلية؛ كما أن معظم المؤسسات الإعلامية يتم إنشاؤها بغرض تحقيق الأرباح وجني المال، وكذلك فإن جميعها تقريباً يخضع للملكية الخاصة، وأنها لديها مسؤولية توفير عائد جيد لأصحاب الأسهم الذين يستثمرون أموالهم فيها؛ ومن أجل القيام بذلك، فإنها يجب أن تجذب القراء، المشاهدين والمستمعين.

وحتى بالنسبة لتلك المؤسسات الإعلامية التي تعمل في القطاع العام، مثل هيئة الإذاعة البريطانية BBC، هيئة الإذاعة الأسترالية ABC أو هيئة الإذاعة الكندية CBC، فإنها يجب أن تجد مبررات مثل رسوم التراخيص أو الإعانات المالية التي تتلقاها من الميزانية العامة، وذلك من خلال ضمان أن منتجاتها تعد جذابةً ومطلوبةً من جانب الجماهير المهتمة بنفس الدرجة مثل تلك التي ينتجها القطاع الخاص.

ومن أجل تحقيق النجاح، فإنها يجب أن تكون مدركة بدرجة كبيرة لطبيعة السوق المستهدف بالنسبة لها؛ ومن المعتاد أن يتم توجيه المنتجات الإعلامية نحو قطاع محدد من السوق المتاح.

أسواق الصحف Newspaper markets

عادةً ما تكون الصحف الرئيسية موجهة لشرائح معينة من السكان الذين يتقاسمون سمات وخصائص محددة؛ وكذلك تستهدف الصحف القومية في الغالب-وأيضاً تلك الصحف التي توزع في المدن الكبيرة التي يوجد بها أكثر من جريدة- شريحة ذات مستوى اقتصادي واجتماعي معين من السكان؛ كما أنها يمكن أن تكون مرتبطة بطبقة معينة (الطبقة العاملة، الطبقة المتوسطة، المحترفين)، أو يتقاسمون خلفيات تعليمية متشابهة، مستويات الدخل، معدلات عمرية أو انتماءات سياسية.

وعادةً ما تكون الصحف المحلية والإقليمية موجهة للمجتمع ككل؛ وتتمثل نقطة البيع المتميزة بالنسبة لها في أنها تقوم بتغطية القضايا المحلية (وفي حالة الرياضة، تغطي الفرق والرياضيين المحليين) التي لا يمكن للصحف الأخرى ذات الانتشار الجغرافي الأوسع أن تغطيها بنفس التفصيل، إذا كانت تقوم بذلك في الأساس.

وبالطبع، فإن هذه تعد بمثابة أحكام عامة، وأن قراءة صحف معينة تعد في كل الأحوال مقصورة على الجمهور المستهدف بالنسبة لها؛ غير أنه من المفيد (ليس على الأقل بالنسبة للصحفيين الذين يكتبون المقالات لشغل المساحات في الجريدة) أن نقسم الصحف إلى الأنواع التالية:

سوق الصحف الرئيسية Up-market

تحتل الصحف الرئيسية قمة الهرم في السوق المتعلق بالصحف؛ وكانت تعرف في السابق باسم الصحف ذات الورق العريض وذلك بسبب الحجم الكبير لصفحاتها، رغم أن معظمها الآن يستخدم الصيغة الأصغر حجما؛ وتستهدف هذه الصحف جمهور القراء من الأشخاص الأفضل تعليماً ذوي الوظائف الإدارية المحترفة، والذين يتمتعون إذاً

بمستويات مناسبة من الدخل المتاح للإنفاق.

تعكس الرياضات التي تختار هذه الصحف أن تقوم بتغطيتها الاهتمامات الواضحة لقرائها. إنهم يقدمون تغطية موسعة للرياضات الأكثر شعبية في المناطق الخاصة بتوزيعها، ولكنها أيضاً توجه مزيداً من الاهتمام والعناية، بالمقارنة بالصحف الأخرى، لتلك الرياضات التي تميل إلى أن تكون مصدر استمتاع بالنسبة للأشخاص الأكثر ثراءً، مثل الجولف، التنس، الإسكواش أو التجديف.

ومن بين الأمثلة على مثل هذه الصحف في بريطانيا صحيفة الجارديان، الاندبندنت، الدايلي تلغراف، التايمز وطبعات يوم الأحد الخاصة بها (والتي تمثل الأوبزيرفر The Observerبالنسبة لحالة الجارديان)؛ ونظراً لأن المملكة المتحدة تعد دولة صغيرة ذات بنية تحتية للنقل غاية في التطور والتقدم، مما يجعل من عملية توزيع الصحف أمراً سهلاً وسريعاً بصورة نسبية؛ كما أن سوق الصحف تهيمن عليه أسماء محلية معروفة توجد في لندن. ورغم ذلك، فإن مبيعات الصحف الرئيسية تميل إلى أن تكون منخفضة بصورة نسبية- عادةً أقل من نصف المبيعات الخاصة بالصحف المصغرة ودون ربع معدلات توزيع الصحف المصغرة الرائدة عند أسفل قاعدة الهرم من حيث الترتيب.

وفي البلدان الأخرى، وخاصة تلك التي تمتد مساحتها لتشمل قارات أو شبه قارات، تميل الصحف إلى أن تتمركز في المدينة أو الولاية. أما بالنسبة للأمثلة المتعلقة بالصحف الرئيسية في الولايات المتحدة فتشمل النيويورك تايمز، واشنطن بوست، لوس أنجلوس تايمز وشيكاغو ترايبيون؛ في حين تشمل الصحف الأسترالية كل من ذا ميلبورن إيدج the Melbourne Age و ذي أوستراليانThe Australian ، وأما في الهند، ذا تايمز أوف إنديا the Times of India.

الصحف المصغرة ذات المستوى المتوسط Mid-market tabloids

كما يبين الاسم، تستهدف هذه الصحف القراء الذين ينتمون للطبقة المتوسطة وحتى الطبقة الأدنى من البنية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، من أصحاب المستويات

المتوسطة من الدخل والذين لم يحصلوا على مؤهل جامعي في الغالب؛ وهم عادة من كبار السن الذين يعزفون عن الاهتمام بشئون السياسة والاقتصاد؛ كما أنها قد تخلصت بمرور الزمن من طيش الشباب المتعلق بالصحف المصغرة ذات المستوى المنخفض. هذا ويحتل محتواها المستوى المتوسط وتستهدف غالباً القطاع الأكبر سناً من السوق. إنها تستهدف أيضاً النساء في بعض الأحيان، على أساس الافتراض بأن الكثير من الأسر الأكثر ثراءً سوف تشتري صحفيتين يوميتين- صحيفة رئيسية للزوج وصحيفة مصغرة ذات مستوى متوسط لزوجته.

تستهدف التغطية الرياضية أيضاً المستوى المتوسط، حيث تحظى الرياضات الأكثر شعبية أيضاً بمعظم التغطية، ولكن في الغالب مع وجود ميل نحو الرياضات التي يستمتع بها أو يمارسها الأشخاص الأكبر سناً كلما كان لديهم وقت فراغ لذلك، مثل البولينغ أو مباريات الكريكت التجريبية. هذا ويمكن أيضاً أن تحظى الرياضات (أو الأحداث الرياضية) التي تشغل اهتمام الكثير من النساء، مثل بطولة ويمبلدون Wimbledonأو لاديز داي آت أسكوت Ladies' Day at Ascot، بتغطية موسعة؛ وتركز في الغالب على الأنشطة الثانوية مثل الموضة، أكثر من تركيزها على الرياضة في حد ذاتها؛ وهناك مثالان على الصحف المصغرة الخاصة بالمستوى المتوسط وهما دايلى اكسبريس Daily Express الموجودة في لندن و دايلى ميل Daily Mail، بالإضافة إلى شبيهاتها التي تصدر أيام الأحد.

الصحف المصغرة ذات المستوى الأدنى Down-market tabeloids

تستهدف هذه الصحف الطبقة العاملة، وفي الغالب الجمهور من فئة الشباب، وذلك لأن أغلبية السكان تندرج تحت واحدة أو أخرى من هذه الفئات؛ وبهذا تحقق الصحف المصغرة أكبر معدل من المبيعات. إنها تميل إلى أن تكون هشة وغير محتشمة، حيث أنها تتبنى قيم جديدة تضع الجنس وأخبار المشاهير فوق الأحداث الأكثر أهمية وخطورة؛ كما أن مقالاتها تكون عادةً قصيرة وحادة –تقوم في الغالب على الشخصية- ومكتوبة باستخدام مفردات بسيطة وقواعد نحوية سهلة غير معقدة، والتي يمكن لأقل متعلم من

قرائها أن يفهمها ويستوعبها.

ومن هنا، فإن الرياضة- بما تضم من سجل المشاهير، والمحتوى المثير والانجذاب الجماعي لها- تعد مكوناً وعنصراً هاماً للغاية في طريقة تحضير الصحف المصغرة؛ وغالباً ما يتم وضع المقالات الرياضية الهامة في الصفحة الأمامية؛ كما أن معدل الرياضات التي يتم تغطيتها ينحاز بدرجة كبيرة للرياضات الأكثر شعبية، مثل كرة القدم في كل من بريطانيا وإيرلندا، البيسبول وكرة القدم الأمريكية في الولايات المتحدة، الكريكت في الهند وباكستان، والكريكت والأشكال الشعبية المعروفة محلياً من كرة القدم في أستراليا، ونيوزيلندا وجنوب إفريقيا. يميل هذا التحيز إلى الظهور حتى عندما تكون الرياضات الأكثر شعبية في غير مواسمها المعروفة، حيث يسعى المراسلون إلى الوصول إلى قصص أخبار تافهة إلى حد ما من أجل اشباع شهية مشجعيها، وغالباً ما يكون ذلك على حساب تلك الرياضات القائمة في مواسمها الفعلية.

ومن المعتاد أيضاً أن تحظى الرياضات المرتبطة بالطبقة العاملة مثل الملاكمة، الرشق بالسهام، السنوكر (نوع من البلياردو) والسباقات (والتي تميل في الغالب نحو الرهان) بمزيد من التغطية بصورة أكثر مما تحصل عليه في أي مكان أخر. أما بالنسبة للرياضات التي تتسم بوجود أعداد أقل من المتابعين والمشجعين، فإنهايمكن أن يتم فقط تغطيتها إذا كان الحدث غاية في الأهمية ولا يمكن تجاهله، ولكن نظراً لأن الصحف المصغرة تميل إلى أن تضع قيمة كبيرة بالنسبة لأمور مثل الوطنية، اللاعبين الرياضيين والفرق التي تقدم أداءً جيداً على الساحة الدولية، فإنها يمكن أن تجد نفسها فجأةً في قلب اهتمام الصحف المصغرة.

وهناك بعض الأمثلة على الصحف المصغرة ذات المستوى الأدنى مثل ذا ميرور the Mirror، صن آن دايلي ستار Sun and Daily Star في المملكة المتحدة- يشار إليها غالباً باسم "القمم الحمراء"، بسبب اللون البارز للبيانات الإدارية في الجريدة- وكذلك ذا دايلي ريكورد the Daily Record في اسكتلندا، و ذا نيويورك بوست the New York Post في الولايات المتحدة.

الصحف المحلية والإقليمية Regional and local

تقوم هذه الصحف بتغطية مناطق جغرافية محددة؛ وفي بلدان مثل بريطانيا، فإنها تعد في منافسة مع الصحافة القومية القوية ذات الموارد الجيدة، وتعتمد بالنسبة لجاذبيتها ومعدل طلبها على تغطيتها المحلية القوية، وليس فقط فيما يتعلق بالرياضة. أما في الدول الأكبر حجما، كما سبق أن رأينا أعلاه، فإن جميع الصحف تقريباً تعد إقليمية في الأساس؛ وأن الصحف ذات الورق العريض والصحف المصغرة التي يتم طباعتها في مدن معينة قد يكون لها جهات احتكار فعلية، رغم أن الدول القارية يكون لها صحيفة قومية واحدة على الأقل، مثل يو إس إيه توداي USA Today و ذي أوستراليان The Australian.

تتعاقد الصحافة اليومية الإقليمية في المملكة المتحدة على مدار سنوات عديدة، ورغم أن بعض المدن، مثل ليدز، ليفربول وبرمنجهام، ما زالت تنتج كل من صحف الصباح (والتي تحتل المستوى الأعلى في السوق وتتضمن محتوى قوي من الأخبار المحلية) وكذلك صحف المساء(تحتل المركز المتوسط وتنحاز بقوة نحو الأخبار المحلية)، وتحمل معظمها لقب واحد فقط، والآن يتم نشرها عادةً في وقت مبكر من اليوم من أجل منحها المزيد من الوقت على الأرفف الخاصة بوكلاء الأخبار، ولكن يظل يشار إليها على أنها صحف المساء؛ وهذه الصحف تحاول أن تكون مصدر جذب عبر الطيف الاقتصادي والاجتماعي للسكان، كما أنها تأتي في موقع ما بين المستوى المتوسط والمستوى الأدنى لسوق الصحف المصغرة.

تعد التغطية الرياضية لهذه الصحف تغطية محلية بشكل كامل، كما أن طريقة نقلهم للأحداث تكون متحيزة بشكل فج لصالح الرياضيين المحليين والفرق المحلية. هذا ونلاحظ أن الرياضات الأكثر شعبية هي التي تهيمن على الموقف، غير أن الرياضات التي تحظى بمتابعة محلية قوية- مثل بطولة الركبي في شمال إنجلترا، اتحاد الركبي في الريف الغربي، كرة القدم بالقواعد الأسترالية في مناطق من أستراليا، الهيرلنغ (رياضة قديمة متوارثة تعتمد على ضرب الكرة بعصا خشبية تسمى هيرلي) في إيرلندا، الكيرلنغ(رياضة شتوية

على الجليد) في اسكتلندا- سوف تحظى بتغطية كبيرة أيضا. أما الرياضات التي لا تحظى بمتابعة قوية على المستوى القومي، فإنها سوف تحظى بالظهور والشهرة إذا كان الرياضيون المحليون أو الفرق المحلية بصورة خاصة يقدمون أداءً جيدا. على سبيل المثال، تخصص جريدة "ذا شيفلد ستار" The Sheffield Star مساحة كبيرة لرياضة هوكي الجليد وكرة السلة (رغم أن كليهما لا يمثلان رياضات أساسية في إنجلترا)، لأن فريقي شيفلد ستيلرز و شيفلد شاركس يتصدران فرق هوكي الجليد وكرة السلة في بريطانيا.

الإذاعة والتلفزيون Radio and television

تميل محطات الراديو والتلفزيون أيضاً إلى أن تكون موزعة وفقاً للشرائح الاجتماعية والاقتصادية المختلفة من السكان، حيث أنها غالباً ما تستخدم الرياضة كوسيلة لزيادة حجم الجمهور المستهدف بالنسبة لها. هذا وتحاول المحطات والقنوات الرئيسية أن تركز على الرياضات الأكثر شعبية- على سبيل المثال، كرة القدم في بريطانيا وفي كثير من الدول الأخرى، كرة القدم الأمريكية، البيسبول وكرة السلة في الولايات المتحدة، هوكي الجليد في كندا؛ ويمكن لتلك القنوات، التي تستهدف شرائح الجمهور من ذوي الطيف الاجتماعي والاقتصادي الأعلى من حيث المستوى، أن تختار تغطية الرياضات التي تحظى برغبة وقبول تلك الشريحة من الجمهور في الأساس- مثل الركبي، الجولف أو الكريكت.

لقد أدى نمو وتطور قنوات البث عبر الأقمار الصناعية وقنوات الاشتراك إلى وفرة في عدد القنوات المتاحة، وأدى كذلك إلى تضييق وتحديد بؤرة التركيز بالنسبة لها؛ وأن الكثير منها يكرس جهده لتناول أنماط محددة من البرامج، وتعد القنوات الرياضية من بين القنوات الأكثر شعبية.

إن هذا التوجه يرتبط، بالطبع، بصورة حميمة بالدعاية والإعلان، والذي يمثل المصدر الرئيسي للدخل بالنسبة لوسائل الإعلام؛ حيث أن المعلنين يميلون إلى استهداف الأسواق

المتخصصة أيضا- الشباب الذين يحتسون الجعة، على سبيل المثال، أو النساء متوسطي العمر الذين يشترون مساحيق الغسيل. إنهم يدركون أن أحداث رياضية معينة يمكنها أن تصل إلى هذه الأسواق بأعداد هائلة- حيث أن أي رياضة رئيسية يمارسها فريق تجذب تقريباً الشباب من الذكور، في حين أن بطولة ويمبلدون، والجمباز أو قفز الحواجز تجذب النساء. هناك طريقة واحدة لدى المعلنين لكي يتنبؤوا ما إذا كانت وسائل الإعلام التي يعلنون من خلالها ستجذب الجمهور المستهدف بالنسبة لهم أم لا، ألا وهي النظر إلى الرياضات التي تقوم بتغطيتها والمساحة أو الوقت الذي يخصصونه لكل منها. هذا وتميل رياضات مثل الركبي، الملاكمة أو البيسبول إلى جذب المزيد من الأشخاص الذين ينتمون إلى طبقة العمال من السوق، في حين أن متابعي رياضة الجولف، اتحاد الركبي والتنس يميلون إلى الانتماء إلى المستوى الأعلى من السلم الاجتماعي؛ وأن بعض الرياضات، مثل كرة القدم، تجذب جميع الطبقات الاجتماعية.

❖ تدريب: التحليل الإعلامي MEDIA ANALYSIS

إن أحد الطرق المتعلقة بالتمييز بين وسائل الإعلام تتمثل في الطريقة التي تتعامل بها مع الاهتمامات أو الهوايات المتخصصة مثل الرياضة. قم باختيار مجموعة من الصحف اليومية، والتي تشمل الصحف ذات المستوى الأعلى في السوق، الصحف المصغرة ذات المستوى المتوسط، الصحف المصغرة ذات المستوى الأدنى والمسميات الإقليمية. قم بتحليل محتوى صفحات الرياضة، مع ذكر ملاحظات خاصة حول:

- عدد الصفحات المخصصة للرياضة
- الاختيارات المتعلقة بالرياضات التي يتم تغطيتها
- كيف يتم تغطية الرياضات- بشكل تفصيلي أم مرتبط بالتوجه الشخصي
- النمط المستخدم- كيف يتم كتابة المقالات، استخدام اللغة والصيغ المجازية
- نوع وطول القصة المكتوبة- تقارير المباريات، الأخبار، المقالات المتخصصة.

بعد القيام بتجميع البيانات الخاصة بك، قم بتحليل الكيفية التي تختلف بها التغطية

بين القطاعات المختلفة للسوق. اطرح على نفسك الأسئلة التالية:

- هل تقوم الصحف بتغطية نفس الرياضات، وإن لم يكن كذلك، لما لا؟
- هل تقوم بذلك بنفس التفاصيل وبنفس الطول؟
- هل التأكيد قائم على التوجه الشخصي أم الحقائق؟
- كيف تختلف هذه الأشياء بين الصحف الرئيسية الهامة وبين الصحف المصغرة؟
- كيف تتلاءم الصحف الإقليمية مع هذه المعادلة؟
- كيف تتفاوت وتختلف اللغة والتركيب؟ وما الذي يشير إليه ذلك بالنسبة للجمهور المستهدف؟

المواقع الإلكترونية WEBSITES

أصبحت جميع الصحف تقريباً تمتلك الآن مواقع إلكترونية خاصة بها، والتي تقدم معدلاً متشابهاً من المادة الإعلامية، والتي تستهدف أسواق متشابهة، مثل النسخ المطبوعة؛ كما تدعم الكثير منها أيضاً تلك المادة الإعلامية بمحتوى إضافي أخر، والذي يشمل مقاطع الفيديو والصوت، المدونات والمقاطع الصوتية المسجلة (بودكاست)، بالإضافة إلى تغطية حية ومباشرة للأحداث الرياضية دقيقة بدقيقة. ونظراً لأن هذه المواقع الإلكترونية يمكن الوصول إليها عن طريق الأجهزة المحمولة، يميل الجمهور المتابع لها أن يكون من الشباب الأصغر سنا. إن هذا بدوره يؤثر على النمط الذي يُكتب به محتوى هذه المواقع: نبرة مثل هذه التقارير، حتى على المواقع الخاصة بالمنشورات التي ترتبط بالمستوى الأعلى من السوق؛ حيث يميل إلى أن يكون باللغة العامية بدرجة أكبر.

تأثير المواقع الإلكترونية The influence of the web

تحظى المواقع الإلكترونية بتأثير هام على عملية عرض الرياضات من خلال التلفزيون؛ وعلى الرغم من أن قنوات الأخبار الرياضية والبرامج الخاصة بالنتائج والتقارير الرياضية تعتمد على المذيعين بصورة حية أو جهات أخرى مساعدة لتقديم معلومات، إنهم يستخدمون أيضاً الأدوات وخصائص التصميم من المواقع الإلكترونية من

أجل زيادة حجم المعلومات التي يستطيعون تقديمها خلال أي فترة واحدة من الوقت؛ كما أن شاشات قنواتهم أصبحت الآن تشبه المواقع الإلكترونية، حيث تقدم بشكل متواصل معلومات جديدة ومختلفة في زواحف الشبكة أسفل المواقع، بالإضافة إلى معلومات مُحَدّثةبشكل متكرر في الشريط الجانبي. إنها تعتمد أيضاً بقوة على إحصاءات مثل التجهيزات، جداول بطولة الدوري والتحديثات الخاصة بالنتائج.

تتضح أيضاً الطبيعة التفاعلية للمواقع الإلكترونية في وسائل الإعلام المسموع والمرئي، عن طريق المداخلات التليفونية في الراديو والرسائل النصية ورسائل مواقع التواصل الاجتماعي إلى البرامج التلفزيونية والإذاعية. هذا وتقدم أيضاً وسائل الإعلام المطبوعة الآن مساحة أكبر بكثير للإحصاءات الرياضية، توزيع قصص الأخبار الرياضية والمقالات المتخصصة على الشريط الجانبي والرسوم البيانية، تستخدم المزيد من الصور بطرق أكثر إبداعية، كما تستفيد بدرجة موسعة من المواد التي يتم تجميعها من مواقع التواصل الاجتماعي.

وعي الجمهور AUDIENCE AWARENESS

نظراً لأن وسائل الإعلام القومية تستهدف شرائح محددة من السكان، فإن الصحفيين العاملين بها يجب أن يكونوا على وعي بمستوى التعليم والدخل، ومعدل الهوايات والاهتمامات الخاصة بجمهورهم المستهدف. ومن ناحية أخرى، تميل الصحف الإقليمية ومحطات الراديو والتلفزيون أن تقدم خدماتها لمجتمعاتها الكاملة، حيث يكون العامل المميز الرئيسي هنا هو الاهتمامات المحلية.

يعد الاهتمام بالرياضة مرتبطاً بصورة خاصة بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية، الإقليمية والمحلية؛ حيث أن الكثير من الرياضات الحديثة قد تم تطويرها في بريطانيا خلال القرن التاسع عشر، ثم انتشرت بعد ذلك في أنحاء المعمورة. وباستثناء كرة القدم، والتي اكتسبت شعبية مهولة بين جميع الطبقات الاجتماعية وفي معظم الدول، نجد أن مستوى الاهتمام بالرياضات الرئيسية يميل إلى التفاوت بين الدول وحتى بين الأقاليم، وبين الطبقات الاجتماعية والاقتصادية.

ففي أستراليا، على سبيل المثال، نجد أن بطولة دوري الركبي تمثل الرياضة الشتوية الرئيسية في بعض المناطق، واتحاد الركبي في مناطق أخرى وكرة القدم بالقواعد الأسترالية في مناطق أخرى. في إفريقيا الجنوبية، يمثل اتحاد الركبي الرياضة الشتوية السائدة بين السكان البيض، في حين تعد كرة القدم هي الرياضة الأكثر شعبية بدرجة كبيرة بالنسبة للسكان السود. وفي بريطانيا، نجد أن اتحاد الركبي يشتهر في المناطق الريفية بين المجموعات الاجتماعية والاقتصادية الأعلى من حيث المستوى، في حين بطولة دوري الركبي تقتصر تقريباً بصورة كاملة على المناطق الصناعية في شمالي إنجلترا، حيث يوجد بها متابعة ضخمة لها من قبل الطبقة العاملة. وفي أستراليا ونيوزيلندا، تعد رياضة الكريكت هي الرياضة الشعبية بين جميع الطبقات والفئات العمرية، حيث أنه في إنجلترا، يميل كريكت المقاطعة أن يكون له متابعين من بين الأشخاص في سن التقاعد، في حين أن مباريات الكريكت التجريبية ومباريات اليوم الواحد تحظى بقبول وجاذبية أوسع بكثير هناك. وفي شبه القارة الهندية، يحظى الكريكت باهتمام ومتابعة هائلة وقوية بين جميع شرائح المجتمع. ورغم ذلك، تقدم وسائل الإعلام الأمريكية والكندية مساحة قليلة لأي من هذه الرياضات؛ ويرجع السبب في ذلك إلى أن الأجندة الرياضية هناك تهيمن عليها الرياضات المحلية الأصلية مثل كرة القدم الأمريكية، هوكي الجليد البيسبول وكرة السلة، والتي لم يحقق أي منها (باستثناء البيسبول في اليابان) وضع الرياضة القومية في أي مكان أخر.

إن ما تتقاسمه معظم الدول المتقدمة يتمثل في ذلك الاهتمام المتزايد بالرياضة، وخاصة بين الرجال، ولكن بين النساء بشكل متزايد أيضا. لقد أظهر أحد الأبحاث التي أجريت في بريطانيا بواسطة وكالة تسويق الصحف (NMA) أن 54% من قراء الصحف المصغرة قد انتقلوا إلى صفحات الرياضة أولا، في حين أن ما يزيد عن ثلث جميع قراء الصحف ذات الورق العريض قاموا بنفس الشيء. لقد ارتفع هذا الرقم إلى 70% تقريباً بالنسبة للصحف المصغرة و61% بالنسبة لقراء الصحف الكبيرة، في حين أن أولئك الذين يطلعون على الصفحة الأمامية ثم ينتقلون إلى صفحات الرياضة

تشملهم هذه النسبة. تعد الرياضة أيضاً محركاً رئيسياً بالنسبة لمستخدمي المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي.

إن ما يقرأه الناس هناك يعد هاماً بالنسبة لحياتهم اليومية؛ كما أن الرياضة تعد واحدة من أكثر الموضوعات المثيرة بشدة للجدل، وكذلك فهي تثير المزيد من العاطفة والانجذاب بدرجة أكبر من معظم الموضوعات الأخرى. إنها تتضمن أيضاً فريقاً من المشاهير الذين في الغالب تعد الأنشطة التي يقومون بها موضع اهتمام بالنسبة للأشخاص الذين لا يوجد لديهم اهتمام حقيقي بالرياضة؛ وبالتالي، فإن الكثير من الأشخاص يقرأون صفحات الرياضة من أجل الاستمتاع- الاسترخاء والترفيه- كما هو الأمر بالنسبة للحصول على المعلومات.

الأشخاص المناسبون للوظائف المناسبة

HORSES FOR COURSES

إن كل هذا، وكذلك الارتباط الواضح بين الاهتمام برياضات ومرتبة اجتماعية معينة، له تداعيات وآثار هامة بالنسبة للصحفيين. إنه لا يحدد فقط معدل الرياضات التي تختارها صحف أو مؤسسات إذاعية وتلفزيونية معينة لتقوم بتغطيتها، وإنما الأسلوب الذي يغطون من خلاله تلك الرياضات.

إن اختيار الرياضات التي يتم تغطيتها والثقل الذي تمنحه لكل منها سوف يعكس المفضلات الواضحة بالنسبة للجمهور المهتم؛ وكذلك النمط الذي سيتم تغطيتها به، من حيث طول المقالات الفردية وحتى اختيار اللغة والصور المجازية المستخدمة من جانب الصحفيين. هذا ويتطلب الأمر من الصحفيين الذين يكتبون للصحف المتخصصة أن يتمتعوا بمستوى مرتفع من المعرفة المتعلقة بخلفية القراء المتابعين لهم، في حين أن أولئك الذين يكتبون لصالح المنشورات العامة يواجهون في بعض الأحيان مهمة صعبة من حيث تزويد الجمهور المتابع بجميع المعلومات التي يحتاجون إليها لفهم المقال بدون الرجوع لبعض القراء الأخرين لمساعدتهم في ذلك. إنه من المناسب أن نفترض أن معظم الناس الذين لديهم اهتمام بالرياضة في بريطانيا سوف يفهمون القواعد الأساسية لكرة القدم

والكريكت، وأن الأشخاص في الدول الأخرى سيكون لديهم فهم مشابه للرياضات المحلية الخاصة بهم. غير أن الرياضات التي يتابعها أقلية من الأشخاص سوف تتطلب المزيد من الشرح، وأن الصحفيين الذين يتخصصون فيها يجب أن يتجنبوا السقوط في فخ توقع معرفة قراءهم عن الرياضة بنفس قدر معرفتهم عنها.

❖ تدريب:

قم بأخذ نسخة من صحيفة مصغرة وأخرى من صحيفة كبيرة الحجم تم نشرهما في نفس اليوم؛ ثم قم بمقارنة تغطية كل منهما لحدث رياضي، مع تركيز الاهتمام بصورة خاصة على النمط الذي يتم به كتابة التقارير، المفردات وطول الجمل والفقرات؛ ثم قم باختيار مقال رياضية أخرى من الصحيفة المصغرة وأعد كتابتها بنمط الصحيفة الكبيرة. قارن النسخة التي كتبتها بالنسخة الموجودة في الصحيفة الكبيرة؛ ثم بعد ذلك قم بأخذ مقال من الصحيفة الكبيرة، ثم أعد كتابته بنمط الصحيفة المصغرة، وقم بمقارنة نسختك بنسخة الصحيفة المصغرة الأصلية.

الأهمية الثقافية للرياضة

SPORT'S CULTURAL SIGNIFICANCE

تتجاوز الأهمية الثقافية للرياضة مجرد أهميتها بالنسبة للترفيه والمهن الإعلامية؛ وفي ظل عالم متقلص يحظى فيه الأشخاص بدرجة عالية من التحرك الجغرافي والاجتماعي، فإن الرياضة تساعدهم على الحفاظ على الإحساس بهوياتهم القومية والمحلية. وعلى الرغم من أن معظم سكان أوروبا، على سبيل المثال، هم مواطنون بالاتحاد الأوروبي ويتقاسمون عملة نقدية مشتركة، إلا أنهم يستطيعون التمسك بأصولهم وجذورهم من خلال الفرق الرياضية الوطنية والمحلية. هذا ويساعد الصحفيون الرياضيون في تشكيل والحفاظ على هذه الأهمية الثقافية. إنها تميل إلى أن يتم التعبير عنها من خلال موقفهم تجاه النجاح أو الفشل الذي تمر به الفرق الوطنية كمثال، وفي بعض الأحيان يكون ذلك غير صحي من نواحي أخرى.

وربما يكون قد حل السلام في دول العالم المتقدمة، غير أن الرياضة الدولية يـتم في الغالـب تقديمها من خلال وسائل الإعلام وكأنها تخليداً للصراعات السياسية القديمـة، أو حتـى الحـروب. إن هذا يمكن غالباً أن يتجلى في اللغة التي يستخدمها الصحفيون عندما يكون هناك مباراة كـرة قدم بين إنجلترا وألمانيا، أو عندما تلعب الهند مع باكستان في مباراة للكريكت، أو عندما تلعـب نيوزيلندا مع أستراليا في الركبي.

كيف تختلف وسائل الإعلام HOW THE MEDIA DIFFER

قد يكون من الواضح بصورة لا تقبل الشك كيـف أن الراديـو، التلفزيـون ووسـائل الإعـلام المكتوبة والإلكترونية تختلف عن بعضها البعض، ولكن الأمر يستحق أن نحاول النظر فـيما وراء حدود ما هو واضح للعيان، وذلك لأن الخصائص المحددة لكل وسيط إعلامي تلعـب دوراً كبـيراً في تحديد الكيفية التي يعمل بها الصحفيين العاملين لدى تلك المؤسسات الإعلامية.

الصحافة المكتوبة Print

إن إنتـاج نسـخة مـن الصـحافة المكتوبـة تعـد عمليـة سريعـة بشـكل نسـبي؛ حيـث أن المعلومات المتطلبة لكتابة معظـم القصـص أو المقـالات المتخصصـة يمكـن أن يـتم جمعهـا عـبر التليفون، ومن خلال علاقات التواصل أو المصادر الأخرى، أو من خلال الإنترنت، وبدون الحاجـة إلى أن يغادر الصحفي مكتبـه. وعـلى الـرغم مـن أن نقـل الأحـداث الرياضـية يتضـمن بصـورة منطقية التواجد في مكان الحدث (يقوم الصحفيون العاملين في الصحافة المطبوعـة والإلكترونيـة في بعض الأحيان بالكتابة عن بعـض الأحـداث مـن خـلال التغطيـة التلفزيونيـة)، إلا أن عمليـة الكتابة تعد عملية سريعة.

غير أن إنتاج وتوزيع صحيفة ما تعد عملية بطيئة، وقد تكون خلال عدة سـاعات، أو حتى أيام، قبل أن تصبح النسخة التي يتم إنتاجها بشـكل سريـع جـاهزة للقـراءة، وهـذا يمثل عـاملاً يجـب عـلى الصـحفي دائمـاً أن يأخـذه في الاعتبـار عنـد الكتابـة. يـتم تقـديم الصحافة المطبوعة في صيغة نموذجية ضمن حزمة واحدة (رغم أنه قد يكون هناك أقسـام

متعددة داخل هذه الحزمة). تعني الصيغة النموذجية أن القارئ يمكنه أن يقفز من قصة إلى قصة أو من صفحة إلى صفحة أخرى بشكل سريع وسهل؛ وهذا بدوره يؤثر على طول ونمط القصص الإخبارية، والتي تتفاوت وتختلف بداية من المقالات التي تشغل صفحة كاملة وحتى عناصر الأخبار ذات الفقرة الواحدة. هذا ويتم كتابة قصص الأخبار في صيغة تسمح للقراء باستيعاب النقاط الرئيسية بشكل سريع وترك القصة في أي وقت حسب رغبتهم.

الإذاعة (الراديو) Radio

على الرغم من أن الراديو يُنظر إليه في الغالب على أنه وسيط إعلامي فوري ومباشر، حيث أن عمليات جمع الأخبار الخاصة به يمكن أن تكون أبطأ من تلك الخاصة بالأخبار المطبوعة؛ وبالطبع، فإن المعلومات الأساسية يمكن أن يتم جمعها عبر الهاتف، غير أن الإعداد للمقابلات الشخصية على الهواء يمكن أن تستغرق وقتاً أطول؛ كما يمكن أن تتم المقابلات الهاتفية بشكل سريع، ولكن يصاحب ذلك فقدان لجودة الصوت؛ وبالنسبة لقصص الأخبار الهامة، فإنه يكون في الغالب من الضروري بالنسبة للصحفي أن يخرج الصحفي وبحوزته ميكروفون وجهاز تسجيل. أما بالنسبة لحزم البرامج الأطول وقتا، والتي تتطلب إجراء العديد من المقابلات وتسجيلات صوتية فعلية (انظر الفصل التاسع)، فإنها يمكن أن تستغرق عدة ساعات لجمع المادة الإخبارية اللازمة لذلك؛ ثم بعد ذلك يجب أن يتم تحرير هذه المادة، ويتم ذلك عادة عن طريق نفس الصحفي، عندما يعود الصحفي أو الصحفية إلى المكتب.

وعندما يتم تجميع قصة الأخبار، يمكن أن تكون عملية النقل سريعة جدا- تقوم معظم محطات الراديو بتقديم نشرات إخبارية على رأس الساعة- أو حتى بشكل فوري. غير أن الراديو يعد وسيط إعلامي خطي؛ وعلى عكس الصحف أو المواقع الإلكترونية، فإنه ليس من الممكن بالنسبة للمستمع المتابع أن يتنقل حسب إرادته بين العناصر الموجودة؛ لذلك، فإنه من الواجب بالنسبة للصحفيين الإذاعيين أن يحافظوا على جذب انتباه مستمعيهم، والذين يوجد لديهم مدى قصير لتركيز الانتباه بشكل واضح للعيان،

خلال فترة عرض نشرة الأخبار. إن هذا يعني ضرورة جعل العناصر قصيرة إلى حد ما- بين قرابة 20 ثانية إلى دقيقة، مع السماح فقط باستمرار قصص الأخبار الأكثر أهمية لمدة أطول من هذه العناصر؛ إن هذا يعني أيضاً الفصل بشكل سريع بين العناصر المختلفة (أصوات الأشخاص والأصوات الأخرى) التي تشكل محتوى قصة الأخبار، قبل أن يصل المستمع إلى حالة الشعور بالملل.

التلفزيون Television

يعد القيام بتجميع مادة تلفزيونية لتصبح مادة واحدة عملية بطيئة، حيث أنها تتطلب المزيد من الوقت، الجهد وطاقم العمل عن أي وسيط إعلامي آخر؛وذلك لأن أي مادة صحفية تلفزيونية تتطلب تقريباً وجود طاقم عمل للكاميرا، ومذيع- وعادة كليهما- للخروج من المكتب والسفر، غالباً لمسافات طويلة، حيث يوجد موقع القصة الإخبارية؛ وربما يكونوا قد قضوا وقتاً كبيراً في الإعداد للقصة، والتأكد من أن الأشخاص الذين يريدون إجراء المقابلة معهم وكذلك الأشياء التي يريدون تصويرها ستكون موجودة في الأماكن التي يريدونها، وفي الوقت الذين يريدونه أيضا؛ وعندما يصلون إلى هناك، فإن تصوير حتى أبسط قصة إخبارية تلفزيونية تستغرق قدراً من الوقت. هذا وتتطلب عملية التحرير أو الإعداد للنشر أن تكون المشاهد المتسلسلة قد تم تصويرها من عدة زوايا، مع توافر الفواصل بين المشاهد لجعل عملية التحرير أكثر سهولة. إن الأمر يمكن أن يستغرق ساعة من التصوير لإنتاج مقطع تلفزيوني مدته دقيقة واحدة، مع الحاجة إلى وقت إضافي لإجراء المقابلات الشخصية.

هذا ويعد التقاط الصور بمثابة المرحلة الأولى فقط في هذه العملية؛ حيث يجب أن يتم كتابة نص حول الصور بعد ذلك، ثم يتم تسجيل المقطع الخاص بصوت الراوي (إذا كان يوجد)، ويتم تحرير الصور داخل محتوى تلفزيوني متناسق ومتكامل واحد.

تعد أيضاً عملية النقل أو البث أبطأ من الراديو لأن القنوات التلفزيونية تميل إلى تقديم نشرات إخبارية أقل من حيث العدد (على الرغم من أن بعض قنوات الأقمار

الصناعية بنظام الاشتراك تقدم الآن برامج أخبار رياضية مستمرة)؛ وكما هو الحال بالنسبة للراديو، يعد التلفزيون بمثابة وسيط إعلامي خطي، وأن أهمية المحافظة على جذب انتباه الجمهور المشاهد تفرض أيضاً تقديم مواد تلفزيونية قصيرة وحية.

الصحافة الإلكترونية Online

يمكن أن تجمع المواقع الإلكترونية بين تقنيات الصحافة المطبوعة، والراديو والتلفزيون (انظر الفصل العاشر) في حزمة واحدة وفي صيغة نموذجية كبيرة الحجم يمكن أن يتم تحديثها بشكل فوري ومباشر.

وربما يكون الفارق الأكثر أهمية بين الإعلام المكتوب وبين الإعلام المرئي والمسموع متمثلاً في سلوك رواده ومتابعيه؛ فإذا أصبح قراء الصحف أو المواقع الإلكترونية يشعرون بالملل تجاه قصة إخبارية ما، فإنهم يقلبون الصفحة وينتقلون لصفحة أخرى: أما إذا أصبح المشاهدون أو المستمعون يشعرون بالملل، فإنهم يغلقون الجهاز أو يغيرون القنوات والمحطات. هذا ويعد مفتاح تغيير القناة بمثابة الناقد النهائي والوحيد للصحافة الإذاعية والمرئية السيئة، وأنه أكثر مما هو موجود في أي مجال أخر من الصحافة، يكون من الضروري أن تجذب وتستحوذ على انتباه واهتمام الجمهور وأن تتشبث به؛ ومن أجل القيام بذلك، يجب على الصحفيين العاملين في الراديو والتلفزيون أن يستفيدوا بشكل كامل من اللغة الفريدة والممتدة التي يضعها كل من الراديو والتلفزيون تحت تصرفهم وبين أيديهم.

الجدول 1.2 مقارنة بين وسائل الإعلام

الخاصية	الإعلام المطبوع	الراديو	التلفزيون	الصحافة الإلكترونية
وسيط إعلامي	الكلمات	صوت	صور	مختلط
جمع المعلومات	سريع	متوسط	بطيء	سريع
النقل/ البث	بطيء	سريع	متوسط	فوري
النمط	نموذجي	خطي	خطي	مختلط
طول القصة الإخبارية	متفاوت	قصير/ متوسط	قصير	متفاوت
الصيغة	حزمة واحدة	نشرات/ عرض إخباري	نشرات/ مجلة	حزمة واحدة

خاتمة

تعد وسائل الإعلام واحدة من أسهل الموضوعات التي يمكن دراستها، وذلك لأننا جميعاً نقرأ الصحف والمجلات، نزور المواقع الإلكترونية، نستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ونشاهد ونستمع للتلفزيون والراديو كل يوم؛ وأنك لم تكن لتقرأ هذا الكتاب إن لم تكن هذه هي الحالة؛ وبدون الحاجة لاستقطاع وقت من أنشطتنا المعتادة، يمكننا أن نتعلم قدراً كبيراً حول الكيفية التي تعمل بها وسائل الإعلام، إذا تناولنا استخدامنا اليومي لوسائل الإعلام بصورة نشطة وإيجابية أكثر من كونها سلبية.

عندما تستمع إلى الراديو، تشاهد الرياضة على التلفزيون، تدخل إلى موقع إلكتروني ما أو تقرأ الصحف والمجلات المتخصصة، حاول أن تكون مدركاً للكيفية التي تقدم بها وسيلة إعلام محددة المادة الإعلامية لفئات الجمهور المختلفة. إنهم جميعاً يطلبون أشياء مختلفة من الصحفيين المتابعين لهم، وخاصة من حيث النمط؛ لهذا عليك دراستهم بعناية وبدقة، وأن تحاول أن تتوصل إلى قرار حول السوق الأمثل الذي يلائم نمطك وطرازك

الخاص. قـم بدراسـة عمـل الصـحفيين الـذين يمثلـون مصـدر إعجـاب بالنسـبة لـك وحـاول أن تقلدهم. ليس هناك ما يعيب التقليد والمحاكاة طالما أنه لا يمتد ليصبح سرقة أدبيـة أو انتحـال لشخصية كاتب أو مبدع، كما أن النمط الجيد للصحفي سيقدم لك قالباً مفيداً يمكن من خلالـه لصوتك أن ينطلق ويتطور.

إن وجود منهج تحليلي لوجبتك الغذائية اليومية من الصـحافة الرياضـية سـوف تسـاعدك على اتقان المهارات التي سنقوم بدراستها خلال الفصول القادمة بشكل أكثر سهولة.

ملخص

لقد تطورت واتسعت الصحافة الرياضية بشكل سريع خلال السنوات القليلة الماضـية، كما أنها تعد وسيلة تسويقية هامة بالنسـبة للمؤسسـات الإعلاميـة، وخاصـة شـبكات التلفزيون التي تعمل ببث الأقمار الصناعية والمواقع الإلكترونية. هناك علاقة تكافليـة بين الرياضة وبين وسائل الإعلام. لقد زادت مبيعات الحقوق الإعلامية من دخل الكثير من المؤسسات الرياضـية وأدى ذلـك لزيـادة الاحترافيـة والممارسـة التجاريـة المتعلقـة بالرياضة. وفي المقابل، فقد غيرت وسائل الإعلام من الطريقة التي تعمـل بهـا الرياضـة الاحترافية. يوجد لدى المؤسسات الإعلامية عمليـات محـددة تتبعهـا لإنتـاج الصـحافة الرياضية ثم تستهدف بها شرائح معينة من الجمهور. تساعد وسائل الإعلام في استثمار الرياضة مع إضفاء أنماط معينة من الأهمية الثقافية لها.

3

القسم الرياضي

The sports desk

ملخص الفصل

- دور المحرر الرياضي
- المفكرة اليومية
- التخطيط المسبق
- التوقعات
- إعداد النسخة

أهداف التعلم

- فهم طريقة عمل القسم الرياضي بجريدة ما
- التعرف على المسؤوليات المتعلقة بالمحرر الرياضي
- تحديد الأدوار الخاصة بالصحفيين الأساسيين الأخرين
- التعرف على أهمية التخطيط المسبق
- فهم طبيعة عملية إنتاج الجريدة

نظراً لأن تغطية الأحداث الرياضية تعد مهنة متخصصة، فقد خصصت معظم المؤسسات الإعلامية (كما رأينا في الفصل الثاني) الأقسام الرياضية التي تعمل بصورة شبه مستقلة عن الأقسام التحريرية الأخرى. هذا ويتفاوت حجم الأقسام الرياضية وفقاً لحجم المؤسسة والأهمية النسبية التي تضفيها على الرياضة.

وعادةً ما يرأس قسم الرياضة محرر رياضي، والذي يكون واحداً من الأعضاء الأعلى مرتبة من بين فريق التحرير الخاص بالمؤسسة، بالإضافة إلى محرر قسم الأخبار، محرر المقالات المتخصصة وربما كذلك قسم الأعمال التجارية، والقسم الأجنبي، وقسم الفنون، والأزياء والمحررون الأخرون؛ ونظراً لطبيعته المستقلة بذاتها، فإن القسم الرياضي ليس مسئولاً فقط عن نقل الأحداث الرياضية، ولكن أيضاً عن الأخبار والمقالات الرياضية، وكذلك- بالنسبة للصحف- تخطيط الصفحة والمساعدة في تحريرالنسخة عندما تصل إلى القسم؛ كما أنه يقوم أيضاً بتقديم النسخ والمواد الأخرى لصفحة الموقع الإلكتروني وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي.

دور المحرر الرياضي THE SPORTS EDITOR'S ROLE

يشارك المحرر الرياضي في تنسيق العمل الخاص بالقسم الرياضي؛وبمساعدة إدارية من سكرتير القسم الرياضي، يكون المحرر الرياضي مسئولاً عن اختيار الأحداث الرياضية التي يجب أن يغطيها طاقم العمل الرياضي والصحفيين بنظام العمل الحر، تخصيص المهام للمراسلين، تحديد المقالات المتخصصة، تنظيم عمل المشاركين بشكل مستقل، اختيار المواد الصحفية من بين ما تقدمه الوكالة، تخطيط النشرة الإخبارية أو الصفحة، تجربة النسخة، والتأكد من أن القسم الرياضي يعمل وفقاً لميزانية مقررة.

تعتبر المفكرة هي مفتاح سير العمل بشكل سلس ويسير داخل القسم الرياضي؛ وعلى عكس المعتقدات الشائعة، والأخبار (والأخبار الرياضية على وجه الخصوص) نادراً ما تكون شيئاً قد يحدث بشكل مفاجئ؛ ويمكن أن يتم التخطيط والترتيب لمعظمها بعناية؛ ومن هنا يأتي دور المفكرة الرياضية، بالإضافة إلى القوائم الواضحة للأحداث الرياضية

بالنسبة لعدد كبير من الرياضات، وسوف تحتوى المفكرة على تفاصيل لعدد أخر كبير من الأحداث والتي سوف يتولد عنها أيضاً قصص رياضية: اجتماعات الهيئات الإدارية، والجلسات التأديبية، والاحتفالات الخاصة بتوزيع الجوائز، والأعياد السنوية للمناسبات الرياضية الهامة وما إلى ذلك. هذا ويتم الإشارة إلى أي قصة تكون معروفة مسبقاً على أنها (مدونة في المفكرة) "on diary" -. أما بالنسبة للقصص الإخبارية الغير معلومة مسبقا- مثل وفاة أحد الرياضيين في حادث تصادم سيارة أو اكتشاف اختبار إيجابي لتعاطي مادة ممنوعة من قبل أحد اللاعبين- والتي يشار إليها على أنها قصص خارج المفكرة"off-diary".

هذا وتعد المفكرة أيضاً هامة في عملية التخطيط المسبق، والذى يعتبر ضرورياً بالنسبة لسير العمل في القسم الرياضي بطريقة سلسة وميسرة. يمكن أن تكون تغطية حدث رياضي هام بمثابة عملية معقدة من الناحية اللوجستية، وهذا يتطلب تنظيم دقيق ومفصل، كالقيام بالترتيبات مثل الاعتماد الإعلامي، السفر وحجز الفنادق، وتنظيم وإعداد الخطوط التليفونية.

التخطيط المسبق FORWARD PLANNING

على الرغم من أن المحرر الرياضي يكون مسئولاً في النهاية عن محتوى الصفحات الرياضية وإسناد الأعمال للصحفيين الأفراد، وهذا في الواقع يميل إلى أن يكون عملية أكثر ديموقراطية بكثير. هذا ويكون لدى أعضاء فريق العمل الأخرين الأعلى مرتبة مدخلات معينة، ويعتمد المحررون الرياضيون، من حيث طلب النصيحة والإرشاد، على معرفة ورغبات الخبراء الذين يعرفونهم فيما يتعلق برياضات معينة. يتم هذا غالباً وفقاً لأساس غير رسمي، غير أن منتدى التخطيط الرسمي يتمثل في اجتماع القسم الرياضي.

يمثل الاجتماع الفرصة بالنسبة للكتاب المتخصصين لتقديم عروضهم المتعلقة بالأحداث التي يودون تغطيتها خلال الأيام والأسابيع المقبلة، وكذلك للمساومة حول المساحة التي يعتقدون أن الرياضات المحددة التي يعملون عليها سوف تحتاجها. وعادة ما

يتم تخصيص بعض المساحة للرياضات الرئيسية على الصفحات الرياضية بشكل يـومي، غـير أن الرياضات الأكثر شعبية يتم غالباً تخصيص مساحة لها وحتى خارج نطـاق الموسـم الخـاص بهـا؛ ولكن حجم المساحة التي تحصل عليها كل رياضة، وكذلك العدد الإجمالي للصفحات المخصصـة للرياضة في الجريدة، سوف يتفاوت ويختلف وفقاً لما يقع من أحداث كل يـوم عـلى حـدة. أمـا خلال أحداث مثل بطولة هامة للجولف أو التنس، الألعاب الأوليمبيـة أو البطـولات الدوليـة في ألعاب القوى، فيتم عادةً تخصيص مساحة إضافية لتغطية الرياضات الأقـل شـهرة، وذلـك عـلى حساب الرياضات الرئيسية. غير أنه سـيكون هنـاك دائمـاً عـنصر تقـديم العـروض فـيما يتعلـق بالمساحة المتاحة بين ممثلي التخصصات الرئيسية من الرياضة.

تلعب في الغالب وجهات نظر الصحفيين الرياضيين الأساسيين دوراً هامـاً في الطريقـة التـي يتم بها تخصيصالمساحة؛وعادةً ما يكون الكاتب الصحفي الأساسي صحفياً رياضياً متمرساً يتمتع بوجهات نظر قوية وأسلوب كتابـة متميـز، ويتمتـع كـذلك بقـدرة عـلى تقـديم ملخـص شـامل يساعده في تغطيته لما يختاره أو تختاره مـن أحـداث؛ والـذي سـيكون في الغالـب هـو الحـدث الرئيسي لليوم.وقد تكون النتيجة مقالاً ملوناً يستعين بمشهد منفصل للحدث، وهـو الأمـر الـذي يعني أن صحفياً آخر- يكون عادةً هو الصـحفي الـرئيسي المتخصـص في تلـك الرياضـة المعنيـة- والذي سيتم ايفاده للحدث ليكتب تقريراً مناسبا.وبالفعل، يمكن أن ترسل أيضاً جريدة واحـدة، خلال الأحداث الهامة مثل البطولات الدولية، صحفيين لمتابعة الحدث من منظـوركلا الفـريقين، أو ربما حتي تقوم بالاتفاق مع المدربين أو اللاعبين من الفرق المتنافسة ليقدموا انطباعاتهم بعد المباراة؛ وعادةً ما يتم نشر هذه الانطباعات بشكل مجهول من جانب المزيد من الصحفيين.

يقـدم أيضـاً طـاقم الكتـاب المتخصصـون في كـل رياضـة مـن الرياضـات الرئيسـية عروضهم فيما يتعلق بالمساحة المتاحة، ويحددون الأحداث التي ينون تغطيتها بأنفسهم، والأحـداث الاخـرى التـي يحتـاجون مـن يسـاعدهم في تغطيتهـا مـن بـين الصـحفيين المستقلين؛كما يتواصل أيضاً المراسلين المتعاقدين بانتظام مـع المحـرر الريـاضي، ويقومـون

بتحديث جداول مواعيدهم خلال الأيام والأسابيع المقبلة.

هذا وتحتاج معظم الأقسام الرياضية أيضاً إلى خدمات عدد من الصحفيين المتخصصين في الرياضات الأقل شيوعا، مثل رياضة السنوكر، الهوكي، هوكي الجليد، وكرة السلة أو البولينج؛وهم عادة صحفيون مستقلون قد يعملون مع أكثر من مؤسسة واحدة- في جريدة يومية، جريدة يوم الأحد الأسبوعية، محطة إذاعة وربما بعض المهام كمعلق بالتلفزيون.هذا ويتمتعون عادةً باتصالات ممتازة بالجهات التنفيذية واللاعبين الذين يمارسون الرياضات الأقل شيوعا، وهذا يمثل مسألة قد لا يتوافر الوقت لدى طاقم العمل العام من الصحفيين الرياضيين لتنميته. إنهم قد يغطون أيضاً رياضات أخرى خارج نطاق الموسم الرياضي.

يستطيع القسم الرياضي أيضاً الاستفادة من النسخ والصور التي تصدر عن وكالات الأنباء المستقلة، ويتخصص بعض منها في الرياضة. هذا وتقدم الوكالات الشهيرة، مثل الجمعية الصحفية(Press Association) في بريطانيا (أنظر الفصل الحادي عشر)، نسخة للمؤسسات الإخبارية التي تشترك في خدماتها؛ بحيث تكون متاحة عبر الإنترنت ويتم تحديثها بصورة متواصلة. تقدم الوكالات الأخبار الرياضية، تقارير الأحداث الرياضية، الأحداث الرياضية، عروض مسبقة، مقالات متخصصة وخدمة نتائج المباريات. هذا وتعمل الوكالات الأصغر حجماً في المدن الصغيرة والعواصم، وبالإضافة إلى تقديم خدمة الأخبار العامة، وتتخصص في الشئون المتعلقة بالنوادي الرياضية المحلية؛ كما أنها تقبل عروض عمل تتعلق بتقديم تقارير المباريات للصحف، المحطات الإذاعية والتلفزيونية والخدمات الإلكترونية عبر الإنترنت.

يجب أن يتم اتخاذ القرارات ليس فقط فيما يتعلق الأحداث الرياضية التي يجب حضورها من قبل طاقم عمل المؤسسة، وإنما أيضاً تلك التي يجب أن يتم تقديم عروض مسبقة لها في شكل مقالات متخصصة أو سير ذاتية للمشاركين المشهورين. يراجع الصحفيون الرياضيون الأحداث التي تم إقامتها بالأمس، ولكن بالإضافة إلى ذلك يلقون نظرة على الأحداث التي ستقام اليوم أو لاحقاً في هذا الأسبوع. تعد العروض المسبقة

هامة ليس فقط لأنها تقدم للجمهور معلومات حـول الأحـداث الرياضـية القادمـة، وإنمـا أيضـاً لشغل المساحة خلال الأيام التي لا يوجد بها أحداث رياضية كثيرة. تتضمن الملحقـات الرياضـية لصحف يوم الأحد، على سـبيل المثـال، في الغالـب الكثـير مـن المقـالات التـي تعـرض للأحـداث الرياضية الوشيكة تقريباً بنفس حجم التقارير الخاصة بأحداث الأيام الماضية.

إن الأحداث التي تجري على الملاعب الرياضية تعبر نفسـها بصـورة جيـدة وبشـكل خـاص للصور الفوتوغرافية، وتلعب الصور دوراً هاماً فيسرد قصة الحدث الرياضي؛ كما أنها تعـد أيضـاً هامةً وحيويةً بالنسبة للتصميم الجيد للصفحة وإخراجها؛ ورغم ذلـك، لا يوجـد محـرر ريـاضي يكون لديه عدد كاف منالمصورين لـكي يـتم ارسـالهم إلى كـل حـدث يرغـب أو ترغـب هـي في تغطيته؛على الرغم من أن بعض الصحف توظف مصور رياضي متخصص ضمن طاقم العمل، إلا أن الكثير من الأقسام الرياضية تضطر إلى الاستعانة بمصوري الأخبار العامة، والذين سيسند لهم تغطية الأحداث الرياضية التي تقام في عطلات الأسبوع أو في فترات المسـاء مـن الأيـام الأخـرى؛ ويعتمـدون بشـكل كبـير عـلى الوكـالات- حيـث يكـون الـبعض منهـا وكـالات تصـوير رياضـية متخصصة- للحصول على الصور؛ كما أنهـم أيضـاً يمكـنهم الوصـول إلى مكتبـة مصـورة يمكـنهم اللجوء إليها عندما يقوم لاعب أو رياضي بعمل شيء يستحق نشره كخبر على وجه الخصوص.

هناك مظهر أخر هام في التخطيط المسبق يتمثل في التأكد من أنه ستكون هنـاك مـادة أو محتوى كاف لشغل الصفحات الرياضية في الأيام الهادئة،عندما يكون هناك أحداث قليلة يمكـن تغطيتها؛وقد يتضـمن هـذا عمـل عـروض مسـبقة للأحـداث الوشـيكة وكـذلك سـير ذاتيـة عـن الأشخاص الذين سيشاركون فيها، ومقالات متخصصة عن الرياضـات الأقـل شـهرة مثـل رياضـة لاكـروس (Lacrosse)- وهي لعبة جماعية يحاول المشاركون فيها تسديد الكرة بمضارب طويلة المقابض إلي مرمـي الخصم- ورياضة تنس الريشة Badminton أو الإسكواش، والتي لا تستحق عادةً تخصيص مسـاحة لهـا؛ أو مقالات غير مرتبطة بحدث حول القضايا الرياضية التي يمكن أن يـتم اسـتخدامها لشـغل المسـاحة في

الأيام التي تخلو من الأحداث الرياضية الكثيرة.

❖ تدريب

قم بتحليل المحتوى الخاص بالقسم الرياضي في جريدة من جرائد يوم الأحد،ثم ضع قائمـة بما يلى:

- كم صفحة تم تخصيصها لتقارير الأحداث التي أُقيمت في اليوم السابق؟
- كم عدد تلك الأحداث التي تضمنت أكثر من صحفي واحد وماذا كانت أدوارهـم؟
- ما هي نسبة المساحة التي تم تخصيصها لكل رياضـة؟ وهـل تحـدد هـذا وفقـاً لأهميـة الأحداث أم الاهتمامات الواضحة للجمهور المستهدف من جانب الجريدة، أم كليهما؟
- ما هي نسبة محتوى القسم الرياضي الذي تم إعداده مسبقا؟ ومـا الـذي كـان يتضـمنه من حيث العروض المسبقة، مقالات الأعمـدة الدوريـة، السـير الذاتيـة، قـوائم الأحـداث الرياضية، دليل اللياقة، معلومات حول المعدات والأجهزة الرياضية؟
- ما هو الاسهام الذي قدمه الصحفي الرياضي الأساسي؟
- هل استخدمت الصحيفة الخدمات المرتبطة بالنجوم الرياضيين السابقين أوالحاليين، وإذا كان كذلك، فما هي الأدوار التي قاموا بها؟

التوقعات PROSPECTS

في نهاية اجتماع القسم الرياضي، سيكون هناك مجموعة من التوقعات المرتبطة بكـل يـوم للنشرخلال الأسبوع المقبل؛ ويتم عادةً تخزين هذه التوقعات على ذاكـرة جهـاز الكمبيـوتر لـكى يستطيع جميع أعضاء الطاقم الرياضي الوصول إليها بسهولة.

تتضـمن التوقعـات (التـي تشـير إليهـا بعـض المؤسسـات الإخباريـة عـلى أنهـا تقـديرات) المرتبطـة بـأي يـوم محـدد قائمـة بالأحـداث التـي يجـب أن يـتم تغطيتهـا،مع تحديـد مواعيـد

بدايتها، واسم الصحفي المسند إليه كتابة النسخة، والتفاصيل الخاصة بأي إجراء مطلوب لترتيب وتنظيم عملية الاعتماد، وكذلك النقل أوالاتصالات. قد يكون هناك أيضاً إشارة للوقت الذى يُتوقع أنتصل فيه نسخة الصحفي إلى الجريدة؛ كما يحتاج المحرر الرياضي أيضاً، عند إسناد كتابة القصص الإخبارية للصحفيين،إلى منح الوقت اللازم للصحفي لكي يسافر من مكان إلى مكان أخر داخل الدولة خلال يوم، أو حتى إلى دولة أخرى في اليوم التالي.

يكون هناك أيضاً توقع أو تقدير لقصص الأخبار الرياضية الهامة التي من المرجح أن يتم نشرها في ذلك اليوم، بالإضافة إلى تفاصيل حول التوقيتات المتوقعة للإعلانات، وأماكن المؤتمرات الصحفية، وبعض المقترحات حول قصص المتابعة الإخبارية إذا كانت تبدو مناسبة.

كما يكون هناك قائمة من العروض المسبقة والمقالات المتخصصة الأخرى، بالإضافة إلى أسماء الصحفيين الذين يتم إسناد المهام إليهم، حجم كتاباتهم والوقت الذي من المرجح أن يكونوا متاحين فيه؛ بالإضافة إلى الإشارة إلى مقالات الأعمدة الرياضية الدورية التي سيتم نشرها في ذلك اليوم.

عندما يتم الانتهاء من إعداد عدد الصفحات المخصصة للرياضة في إحدى الطبعات،يتم تخصيص المساحة المتعلقة بكل حدث يجب أن يتم تغطيته في شكل عدد محدد من الكلمات؛ ويتم إبلاغ الصحفي المكلف بالمهمة بعدد الكلمات التي يجب أن يكتبها قبل بداية الحدث. هذا وتكون التوقعات القياسية لأحد الأيام في صحيفة قومية إنجليزية على النحو التالي:

التوقعات الرياضية – الاثنين 26 يناير

كرة القدم: كأس الاتحاد الجولة الرابعة Northampton v Man United (جيم سميث Jim smih – 800 كلمة) ، مانشستر سيتي Manchester Cityv توتنهام Tottenham هوتسبر Hotspur (كيتي سميث – 650

كلمـة) ،نوتنجهـام فورسـت Nottingham Forestv شـيفيلد يونايتـد Sheffield United (ويـل بينيـت Will Bennett – 550 كلمـة – بدايـة المبـاراة في تمـام السـاعة 5.30،النسـخة المسائية)، إيفرتون Evertonv فولهام Fulham(لويز بـراون Louise Brown 650 كلمـة)، ولفـر هـامبتون ونـدررز Wolverhampton Wanderersv ويسـت هـام West Ham (مارتن تومسون Martin Thompson 600 كلمة).

باقي مباريات السـبت(النسـخة المسـائية):(كـأس الاتحـاد FA Cup) أرسـنال Arsenalv ميدلسـبره Middlesbrough (جـيم سـميث Jim smith 600 كلمـة) برمنجهـام سـيتي Birmingham Cityv AFC ويمبلـدون Wimbledon (كيـت سـميث Kate Smith 500 كلمـة)، بـرنلى Burnleyv جيلنجهـام Gillingham(صـحفي حـر 450 كلمـة)، كـوفنتري سيتي Coventry City v كولشستر Colchester (صحفي حر 450 كلمـة) ايبسـوتش تـاون Ipswich Town v ساندرلاند Sunderland(مـارتن تومسـون Martin Thompson 450 كلمـة)، ليفربـول Liverpoolv نيوكاسـل يونايتـد Newcastle United (ويلبنيـت Will Bennett 550 كلمة)، لوتـون تـاون Luton Townv تـرانمير روفـرس Tranmere Rovers (صحفي حر 450 كلمة)، بورتسـماوث Portsmouthv سـكانثورب Scunthorpe (صـحفي حر 450 كلمـة)، ألفريتـون Alferton v تشـيلسى Chelsea(لـويس بـراون Louise Brown 600 كلمة)، سوانسيا سيتي Swansea Cityv بريستون نورث اينـد Preston North End (صحفي حر 450 كلمة).

بطولـــة الـــدوري: ديـــربى كـــانترى Derby County v ليـــدز Leeds (صـــحفي حـــر

450 كلمة) .

كأس الأمم الأفريقية: الكونغو Congov غينيا Guinea (جـيمس وايـت James White فى تونس – 400 كلمة النسخة الأخيرة).

الجولات الاولى والثانية، متابعة كرة قدم سـيدات Scottish : (جيـل جـرين Jill Green 300 كلمة لكل).

اتحـاد الركبـىRugby League : (هـنكن كـب Heineken Cup) اكسـير Exeterv تـو لـوز Toulouse (صحفي حر 600 كلمة) سال Salev بياريتز (صحفي حـر 600 كلمـة)واسـبس Waspsv كالفينو Calvino (سيمون تشارلس ورس Simon Charlesworth – 750 كلمـة)، (بطولـة الاتحـاد المحـلى ناشـونال لـيج National League) بريسـتول Bristolv كـوفنترى Coventry (دافيـد جـونس Dafydd Jones -500 كلمـة)، Stade Français v Ulster(500Mike Watts كلمة)، Harlequins v Brive(صحفي حر 400 كلمة).

التنس: (استراليا المفتوحة) Andy Murray، Novak Dgokovic و Maria Sharapova (Marion Johnson) فى ميلبورن – 750 كلمة النسخة الأولى).

السنوكر: (Welsh Open final) Ken Doherty v Ronnie O'Sullivan (Angus - McKay في كارديف400 كلمة)- نسخة متأخرة جدا، قـد تكـون النتيجـة متضـمنة بالطبعـة الأخيرة،أو حتى يتم نشرها يوم الثلاثاء).

اتحـــاد الركبـــىRugby League :(مباريـات وديـة) Bradford Bulls v

Casteleford Tigers (Eric Knowles 350 كلمة).

الجولف: بطولة دانهيل، جنوب إفريقيا دايفيد رايللي _ 750 كلمة)

سباق الرالي: رالي مونت كارلو (صحفي حر 450كلمة)

الملاكمة: ريكي هيتون v فيتش سلاف سنشينكو (مانشستر _750كلمة النسخة المسائية).

سباق الخيل: ليوباردس تاون (ساندي سكوت 600 كلمة)

الكريكت: (ترانيجلر سيرس، ادي لايدي) استراليا v الهند (صحفي حر 250 كلمة)

المصورون: كارولين هيرفي في نورث أمبتون تاون: طوني ميليجان في لندن واسبس: صور الوكالة من بطولة أوستيرليان أوبن، سباق ليوباردس تاون،الملاكمة والجولف في دانهيل.

المقالات الصحفية الملونة: الصحفي الرياضي المتخصص في نورث أمبتون/مان يونايتد.

المقالات المتخصصة: كرة القدم الأمريكية: عرض مسبق لسوبر باول Super Bowl (1500 كلمة- بيل فيشر في هوستون- تم استلام النسخة؛ التنس: بروفايل لنصف نهائي بطولة أستراليا المفتوحة Aussie Open فيكتوريا ازارنيكا- ماريون جونسون في ميلبورن -750 كلمة.

صحفيو الأعمدة: سو جونز Sue Jones- كريس كوليمان- الرياضة في التلفزيون.

التوقعات الإخبارية: كرة القدم: التطورات المحتملة بالنسبة لخلاف السير فيرجسون مع المشجعين حول مسألة انتقالات اللاعبين.

الكريكت: أخر الأخبار حول فريق إنجلترا بالنسبة لأول مباراة تجريبية في الهند.

اتحاد الركبي: الإعلان عن المدرب الجديد لفريق نيو ويلز.

بالنسبة للأحداث: الفريق الصحفي يمر علي مباريات ألفريتون ونورث أمبتون؛ المصورون يمرون على كارولين هارفي في نورث أمبتون؛ تذاكر السفر بالقطار ومواعيد الاتصال بـألفيرتون من أجل لويس براون؛ طلب تذكرة أستراليا للكريكت من الوكالة.

ما الذي تكشفه التوقعات المسبقة

WHAT THE PROSPECTS REVEAL

تعكس الأحداث والأخبار الرياضية التي اختارت الصحيفة تغطيتها اهتمامات القراء الإنجليز بصفة عامة وقراء هذه الجريدة علي وجه الخصوص؛ وتعد كرة القدم هي اللعبة القومية في بريطانيا، ويتابعها جميع فئات المجتمع الإنجليزي؛ ويعد كأس الاتحاد لكرة القدم (FA Cup)أقدم منافسة رياضية في العالم، وتحتل مكانة خاصة في قلوب متابعي كرة القدم الإنجليز وتقدم فرصة درامية مثيرة للغاية. هذا ويعد فريقا مانشستر يونايتد وتشيلسي من أغني الأندية الإنجليزية، ويُطلب منهما اللعب ضد فرق أصغر منهما وأقل قوة،فريق نورث أمبتون تاون، والذي يعد فريقاً من الفرق المتواضعة في بطولة الدوري، وألفريتون، الذي ليس عضواً في رابطة اتحاد كرة القدم. وفي مثل هذه المناسبات الرياضية، يكون الصحفيون دائماً في بث مباشر في أرض المعركة ويتوقعون إمكانية حدوث قصة التخلص من المارد العملاق، وتحظى هاتان المباراتان بأولوية قصوى.

ولكن الحقيقة التي توضح أن بطولات اتحاد الركبي، والجولف، والتنس-ينظر إليها بصفة عامة على أنها من رياضات الطبقة المتوسطة- تحظى بتغطية أساسية، وهو ما يوضح أن هذه الرياضات تمثل التوقعات الخاصة بالمستوى الأعلى من السوق،والصحف ذات الورق العريض.

هذا وتقوم بعض هذه الاختيارات والأولويات على أساس شخصي؛ حيث أن الصحفي الرياضي الأساسي قد اختار الذهاب لمشاهدة مباراة نورث أمبتون مقابل

مانشستر يونايتد ليس فقط لمجرد وجود فرصة حدوث نتيجة صادمة، ولكن أيضاً لأن السير أليكس فيرجسون، المدير الفني لمانشستر يونايتد، موضوع تحت ضغط من جمهور الفريق ومتابعيه المتعصبين بخصوص سياسة النادي في انتقالات اللاعبين؛كما أن الكتابة عن كلا القصتين تقدم التوقعات المتعلقة بنشر مقال ملون مثير، وخاصة إذا خسر مانشستر يونايتد المباراة.

وبالمثل، لو أن حدثاً أقل أهميةً بشكل نسبي يرتبط بمباراة للسنوكر، مثل المباراة النهائية لبطولة ويلش Welsh Open المفتوحة، من المحتمل ألا تحتاج إلى مساحة كبيرة من الجريدة ذات الصفحات العريضة،إن لم تكن ترتبط باثنين من أبطال العالم السابقين. ويمكن أيضاً ملاحظة أنه نظراً لأن مباريات السنوكر تميل إلى الاستمرار حتى المساء، فيتم وضع خطط محتملة بديلة في حال عدم معرفة النتيجة قبل أن يتم ارسال الجريدة للمطبعة.

وسوف يكون ملاحظاً بالنسبة لك أن الأحداث الهامة التي تضم أكثر الفرق نجاحاً وأفضلها دعماً يتم تغطيتها من جانب طاقم من الصحفيين ويخصص لها المزيد من المساحة؛ وأنه يتم الاستعانة بالصحفيين المستقلين لتغطية الأحداث الأقل أهمية ويخصص لها مساحات أقل.

إن الحقيقة التي توضح أن معظم العناصر التي تتضمنها التوقعات الرياضية تعد بمثابة أحداث ثابتة ومحددة تعنى أن الصفحات يمكن أن يتم تخطيطها بصورة مسبقة ويتم تخصيص مساحة محددة للقصص والصور.

تعد التوقعات المسبقة بمثابة أداة عمل قيمة وهامة، القالب الذي يتم من خلاله القيام بتغطية الأحداث الرياضية بشكل يومي،رغم أنهابتم إضافتها بشكل متواصل وتعديلها؛ وفي حال الإعلان عن قصة مثيرة، مثل حدوث كارثة بإستاد رياضي ما أو استقالة مدير فني لفريق عالمي، فقد يتم تمزيق هذه التوقعات.

الارتباط بالأقسام الأخرى CROSSING THE DIVIDE

يتم أيضاً تقاسم ومشاركة التوقعات الرياضية مع الأقسام الأخرى خلال الاجتماع التحريري الرئيسي، ليس فقط لاطلاع المحرر وطاقم العمل الأخرين في الوقت ذاته بما سيحتويه القسم الرياضي، ولكن لأن الرياضة أصبحت تحتل الآن مكانة هامة في الثقافة الغربية حيث أن أكبر وأهم القصص الإخبارية تُستمد في الغالب من الصفحات الرياضية وتجد لها مساحة في قسم الأخبار العامة؛ وذلك لأن أخبار مثل اللاعبون الذين يحرزون الميداليات الذهبية في الأولمبياد، والفرق القومية التي تفوز بالبطولات العالمية، والأندية المحلية التي تحرز الألقاب الوطنية، تعيين أو استقالة مدربي الفرق القومية والفضائح التي تشمل شخصيات رياضية بارزة، تعد موضع اهتمام بالنسبة للقراء الذين لا يتابعون الرياضة بشكل معتاد؛ ولكنهم يركزون في الغالب على صفحات الأخبار العامة، مع الرجوع إلى معرفة المزيد من التغطية التفصيلية على الصفحات الرياضية.

تتطلب مثل هذه القصص في الغالب التعاون والمشاركة بين كل من الصحفيين الرياضيين وبين صحفي الأخبار العامة؛ ويقوم الصحفي الرياضي بتغطية الحدث بنفسه، كذلك رد الفعل من جانب القطاع الرياضي؛وقد يُسند لصحفي الأخبار العامة مهمة البحث في مسألة الأهمية المحلية أوالقومية لحدث ما، وكتابة تقارير عن رد الفعل الشعبي الأوسع.

ويركز أيضاً صحفيو الأخبار العامة وكتاب المقالات المتخصصة على التوقعات الرياضية، وذلك لأنها تكون بمثابة "شماعات" يُعلق عليها المقالات ذات الصلة فيأقسام الجريدة الأخرى؛ وغالباًما تمتد هذه المقالات الموجودة على الخلفية إلى عنصر معين لقصة رياضية؛ ونظراً لأن القصة الرياضية تمتد بشكل جوهري إلى مجال أخر مختلف، فإنها تُعرف بالمقال المتداخل (انظر الفصل الثامن).

❖ تدريب:

هذا التدريب يقوم على لعب الأدوار حيث يقوم فيه مجموعة من الدارسين بمحاكاة

الاجتماع الأسبوعي للقسم الرياضي. ينبغـي أن يـتم تعيـين أحـد الأشـخاص كمحـرر ريـاضي،كما ينبغي أن يتم أيضاً تخصيص بعض أو جميع الأدوار التالية (رغم أن هـذه الأدوار يمكـن أن يـتم تغييرها إذا كانت الرياضات الأخرى تعد أكثر أهمية في المنطقة التي تعيش بها).

- كبير الصحفيين الرياضيين
- الصحفي المسؤول عنكرة القدم
- مراسلان لكرة القدم
- صحفي الكريكت
- صحفي بطولة اتحاد الركبي
- صحفي لرابطة دوري الركبي

عليك أن تقرر نوع الجريدة التي تعمل لديها-المستوى الممتاز، صـحيفة مصـغرة متوسـطة الجودة، صحيفة مصغرة عادية أو صحيفة يومية إقليمية- حيـث أن هـذا سـيؤثر عـلى اتخـاذك للقرار.ابحث عن قائمة بالأحداث الرياضية التي ستقام خلال عطلة الأسـبوع المقبلـة. يمكنـك أن تجد هذا عادةً في الأقسام الرياضية في صحف الأحد؛ وينبغي أن تغطى جميع الرياضات المحلية الرئيسية،بالإضـافة إلى أي أحـداث رياضـية عالميـة، والتـي قـد تكـون موضـع اهـتمام بالنسـبة للجمهور المتابع لتلك الصحيفة. تتمثل مهمتك في التوصـل للتوقعـات المقترحـة لصـحيفة الأحـد المقبل، وهذا يعنى، كتابة تقرير عن الأحداث الرياضية التي تقام يوم السبت مع استعراض تلك الأحداث المزمع إقامتها في يوم نشر الجريدة (الأحد)، وربما كذلك الأحداث الهامـة التـي سـتقام لاحقاً خلال الأسبوع.

بالإضـافة إلى الصـحفيين الـذين سـبق ذكـرهم أعلاه،ويمكنـك التواصـل مـع مجموعـة مـن الصحفيين المتعاقدين والذين يتخصصون في ألعاب القوى، التنس،والجولف والملاكمة، رغـم أنـه يمكن أن يُطلب من أي منهم أن ينتقل للعمل في تغطية الرياضات الأخـرى الأقـل شـيوعا. هـذا ويكون لديك أيضاً ميزانية لتعيين عشرة صحفيين مستقلين لتغطية المباريات.

يجب على كل صحفي أن يمعن النظر ويدقق في الأحداث الرياضية وأن يحدد نوعية الحدث الذى يرغب أو ترغب في تغطيته؛ وكذلك ينبغي عليهم تحديد أي من لاعبي القوى، اللاعبين أو المدربين الذين يرغبون في إجراء مقابلة معه فيما يتعلق بالمقالات التي تتناول الأحداث الرياضية المقبلة؛ وينبغي عليهم بعد ذلك الإعداد لتوفير مساحة بجريدة الأحد والدفاع عن هذه المساحة في مواجهة الصحفيين الأخرين المتواجدين معهم على مائدة الاجتماع.

ولذلك ينبغي على المحرر الرياضي بعد ذلك أن يمنح كل عضو بالفريق فرصة للدفاع عن اختياراته أو اختياراتها، وعن المساحة التي سوف يشغلها هؤلاء الصحفيين بمقالاتهم. هذا ويظل القرار النهائي في يد المحرر الرياضي،والذى يجب عليه أن يحقق التوازن بين المطالب المتعارضة لأفراد طاقم العمل من خلال قائمة أولوياته الخاصة، والتي سوف تتأثر بالاهتمامات الواضحة لقراء الجريدة.

وعندما يتم التوصل إلى اتفاق حول الأمر،قم بوضع قائمة التوقعات المتعلقة بجريدة الأحد القادمة.

إعداد النسخة PROCESSING COPY

إن الغرض من وضع قائمة التوقعات المسبقة يتمثل في التأكد من أن الصحفيين يدركون المسار الذي يجب أن يتبعوه في عملهم، وما الذي يجب أن يفعلوه عندما يصلون لتلك النقطة ومتى يجب كتابة النسخة. إن أفضل قصة إخبارية في العالم ليست لها قيمة إذا لم يتم تقديمها في الوقت المناسب، وإن لم يستطع الصحفيون والمحررون القيام بأدوارهم ومهامهم بكفاءة، حيث أن العملية المعقدة والمضغوطة التي يشترك فيها الجميع لإنتاج الجريدة لن تؤتي ثمارها. هذا وتنتج معظم الصحف عدد من الطبعات في اليوم الواحد،وتوزيعها على مناطق مختلفة ضمن دائرة التوزيع الخاصة بها. وإذا لم تصل النسخ المطلوبة إلى القسم الرياضي بالجريدة في الوقت المتوقع لها،فإما ألا يتم الإيفاء بالمواعيد المحددة لهذه الطبعات (والذى قد يعنى أنها لا يمكن أن يتم توزيعها، وبالتالي ستتعرض

الجريدة لخسارة مادية)أو أن القراء سيحصلون على خدمة رياضية غير مكتملة.

غير أن كتابة النسخة وارسالها للنشر ليس سوى المرحلة الأولى من عملية دقيقة ومعقدة؛ وبمجرد أن تصل النسخة إلى القسم الرياضي، يكون الوقت عاملاً جوهرياً آنذاك، يجب الانتهاء من أكبر قدر ممكن من المهام والأعمال بشكل مسبق.

هذا ويمكن التعامل بشكل جيد مع بعض عناصر النسخ المخصصة للصفحات الرياضية- مثل العروض المسبقة والمقالات المتخصصة، وبعض القصص الإخبارية العاجلة المبكرة، قوائم الأحداث الرياضية، والأعمدة وما إلى ذلك- بشكل مسبق مع الالتزام بالمواعيد المقررة للطبعة الأولى للجريدة. هذا ويتم تخصيص المساحة ويقوم المحررون المساعدون بتصحيح النسخة، وقصها حسب الطول المناسب وكتابة العناوين الرئيسية؛كما أن الانتهاء من هذه الصفحات في وقت مبكر يساعد في إعداد المناخ للتركيز في المهمة الشاقة المتعلقة بإعداد التقارير القادمة من الأحداث مع بداية وقت وصولها في منتصف عصر (عطلات الأسبوع) أو منتصف مساء (أيام العمل).

وفي ذاك الوقت، يكون معظم الصحفيين خارج الجريدة يقومون بتغطية الأحداث المطلوبة منهم، ولذلك يتم الاستعانة بمحررين مساعدين إضافيين- يعمل الكثير منهم بنظام القطعة، والبعض الأخر تم انتدابه من قسم الأخبار العامة بالجريدة- لكي يشاركوا في معالجة وإعداد النسخ التي ترد للقسم. هذا ويتم تخصيص عدد من الأحداث أو القصص يقوم كل محرر مساعد بإنجازها.

ومن أجل التأكد من أن النسخة يمكن أن يتم إعدادها في الوقت المناسب لصدورالطبعة الأولى، عادةً ما يُطلب من الصحفيين أن أو المراسلين أن يقوموا بإرسال قصصهم الإخبارية في سلسلة منفصلة من الدفعات (انظر الفصل الخامس).تتمثل مهمة المحررين المساعدين في معالجة وتصحيح المحتوى الذي يتم ارساله على دفعات مختلفة من كل قصة بمجرد وصولها، ومراجعتها لتصحيح الأخطاء الفعلية المتعلقة بالقواعد النحوية أو الإملائية؛ ثم بعد ذلك يقومون بتجميع تلك الدفعات في قصة إخبارية واحدة كاملة،

ثم قصها لتناسب الطول المطلوب إذا كان ضروريا، ثم كتابة العنوان الرئيسي، والتأكد من أن جميع المقالات التي يتحملون مسؤولية إعدادها جاهزة للطباعة عند الموعد المقرر لصدور الطبعة الأولى.

ثم يكون عليهم بعد ذلك القيام بنفس الشيء مع التقارير المعاد كتابتها التي يقوم الصحفيون بإرسالها لكي يتم نشرها في الطبعات اللاحقة. يتم تجميع الصفحات المكتملة على الشاشات، مع وضع القصص الإخبارية في المساحة المخصصة لها بمجرد قيام المحرر المساعد بتصحيحها ومعالجتها. عندما تصبح الصفحة مكتملة، يتم ارسالها إلكترونياً حتى يتم وضعها في القالب المعدني (الزنكات) للقيام بطبعها. هذا ويمكن أن يؤدي الوصول المتأخر لقصة إخبارية أو مقال ما إلى تأخير الصفحة بأكملها، وعادةً ما يتم الاحتفاظ بقصص احتياطية تفادياً لحدوث ذلك، وحتى يتم صدور الطبعات في الوقت المحدد لها إذا لم تصل قصة أو مقال إلى القسم الرياضي.

ملخص

يعد تنظيم المحتوى الرياضي لجريدة أو نشرة إخبارية مسألة معقدة. يلعب المحرر الرياضي الدور الرئيسي في هذه العملية، حيث أنه يتحمل المسؤولية الكاملة عن اختيار الأحداث الرياضية التي يتم تغطيتها، وكذلك اسناد المهام المحددة لطاقم العمل (كل من طاقم العمل الأساسي والصحفيين المستقلين). يجب أن يكون الصحفيون الرياضيون خبراء في مجالاتهم إذا كانوا يرغبون في تنفيذ مهامهم بصورة فعالة وجيدة، ويتخصص معظمهم في عدد قليل من الرياضات. يتم في الغالب كتابة وإعداد النسخة وفقاً لمواعيد زمنية ضيقة وصارمة وحسب طول دقيق ومناسب.

4

المصـــــادر

Sources

ملخص الفصل

- **الاتصال وكتب الاتصال**
- **المعلومات الرسمية والمؤتمرات الصحفية**
- **الرعاة**
- **وكالات الأنباء والوكالات الإخبارية**
- **شبكات التواصل الاجتماعي**
- **وسائل الإعلام الأخرى**
- **الويب كأداة بحث**
- **المواقع الإلكترونية المفيدة**

أهداف التعلم

- **فهم كيفية حصول الصحفيون الرياضيون على معلوماتهم**
- **التعرف على أهمية بناء علاقات الاتصال**
- **فهم وادراك الفارق بين المعلومات الرسمية وبين المعلومات الغير رسمية**
- **تحديد المصادر الرسمية للمعلومات**
- **فهم وظائف وأدوار مواقع التواصل الاجتماعي في جمع الأخبار ونقل الأحداث**
- **فهم دور وكالات الأنباء والمواقع الإلكترونية**
- **التعرف علي أهمية استخدام وسائل الإعلام الأخرى كمصادر**

لا يستطيع الصحفيون العمل بدون وجود مصدر إمداد ثابت للمعلومات؛ فمن أين يحصلون إذاً عليها؟

تمثل القدرة على الكتابة بثقة وحزم حول قضية ما أحد المهارات الأساسية لعموم الصحفيين الإخباريين، سواء كان لديهم معرفة مسبقة عن ذلك الموضوع أم لا. غير أن الصحفيون الذين يتخصصون في موضوعات معينة يجب أن يبنوا بشكل سريع معرفة وخلفية عميقة عن تلك الموضوعات، وليس أقل من ذلك، لأن الجمهور المتابع لهم- في هذه الحالة المشجعين الرياضيين_ سيكون في الغالب مثقف وملم بذلك لأقصى درجة.

يبدأ الصحفيون الرياضيون غالباً العمل في هذا المجال ولديهم خلفية معرفية واسعة،حيث أنهم يكون لديهم دائماً اهتمام بالرياضة؛ وقد تكون معرفة ذات نطاق واسع بالرياضة بشكل عام، لكن معظم الصحفيين الرياضيين يتخصصون في مجالات معينة؛ويركز بعضهم على رياضة واحدة يتم ممارستها في الشتاء ورياضة أخرى في الصيف. في حين أن الصحفيين الأكثر والأعلى تقديراً يكلفون بمهام واسعة لتغطية الطيف الرياضي بأكمله.

تمثل المعرفة الأساسية المفصلة التي يملكها الصحفيون، حول الرياضة التي يقومون بتغطيتها وكذلك اللاعبين والمسئولين ذوي الصلة،المصدر الأكثر إفادةً بالنسبة لهم؛ حيث أنها تمكنهم من توقع القصص ورد الفعل المحتمل تجاهها،وإضافة تفاصيل أساسية بشكل فوري لها من واقع معرفتهم الخاصة. إنها تعنى أيضاً أنهم يعرفون الأشخاص الذين يمكن التواصل معهم لتوثيق قصة ما وكيفية التواصل معهم بشكل سريع في أي وقت نهاراً أو ليلا. غير أنهم يعتمدون أيضاً على نطاق واسع من المصادر الأخرى، كما أن زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من جانب كل من الرياضيين والمشجعين قد أضاف طبقة جديدة من نطاق مصادر المعلومات المتاحة للصحفيين الرياضيين.

مصادر الاتصال CONTACTS

يجب على الصحفيين الرياضيين بناء وتنمية مصادر الاتصال- الأشخاص المـرتبطين بقطـاع الرياضة والذين يرغبون في الحديث إما بشكل رسمي وعام أو بشكل غـير رسـمي عـن أنفسـهم والمشاركين الآخرين، المدربين أو المسؤولين، أو عن الأندية أو الأجهزة الإدارية. يساور الكثير مـن الأشخاص بطبيعة الحـال شـكوك في وسـائل الإعـلام ومـا يمكـن أن يـتم الكشـف عنـه في سـياق حديثهم من معلومات سهواً أو بعفوية؛ ومن هنا، فإن تنمية مصادر الاتصال تتضمن بناء الثقـة بين الصحفي وناقل الخبر أو الراوي، والذى يرغـب في التأكـد مـن أي شيء سيفصـح أو ستفصـح عنه سيتم التعامل معه بمسئولية وعنايـة؛ وعـلى وجـه الخصـوص، سـترغب مصـادر الاتصـال في الشعور بالارتياح والاطمئنان بـأن أي شيء يذكرونـه، والـذي يمثـل معلومـات أساسـية شخصـية وليست للنشر، لن يظهر في أي منشور مطبوع أو يتم بثه على الهواء؛ ولذا فإنه من الضروري أن يدرك كل من الصحفي ومصدر الاتصال بصورة كاملة ما يعنيه كل منهما عند استخدام مصطلح معلومات غير رسمية أو غير قابلة للنشر.

من الواضح بشكل عـام أنـه عنـدما يـتم تقـديم معلومـات رسـمية للصـحفي، فـإن هـذه المعلومات يمكن أن تُستخدم في وسائل الإعلام وأن تُنسب إلى الشـخص الـذى أدلى بالمعلومـات. هذا وسيفترض جميع الصحفيين أن الأشخاص الذين يتحدثون إلـيهم يـدلون بمعلومـات رسـمية وعامة، إن لم يشيروا بشكل محدد إلى خلاف ذلك.

يمكن أن تسبب المحادثات الغـير رسـمية صـعوبة أكـبر؛ وأنـه عنـدما يـتم إخبـار الصحفي بشيء غير رسمي فإن هذا يعني، إذا تحدثنا بصرامة ودقة، أن هذه المعلومـات لاستخدام الصحفي فقط، وأنها لا يجب أن يتم نشرها؛ ورغم ذلـك، يسـتخدم المصـطلح أحياناً عندما يكـون مـن الممكـن اسـتخدام هـذه المعلومـات مـع وجـوب عـدم نسـبها للشخص الذي أدلى بها. وهو ما يعرف باسم معلومات غير منسوبة لمصـدر؛ ويعـد هـذا الإجراء مستخدماً بصورة شائعة في الدوائر السياسية، حيث يتم استخدام نظام التقارير المـوجزة بأحـد القاعـات لإبـلاغ الصـحفيين بمـا تـراه الحكومـة والمعارضـة مـن آراء؛ وأحيانـاً مـا يُعـرف

المسؤولين الذين يقومون بتقديم هذه التقارير الموجزة باسم "أخصائي إعلام سياسي".

هذا ويستخدم هذا الإجراء بصورة أقل شيوعاً في مجال الرياضة، على الرغم من أن بعض وكلاء الرياضيين، الذين يرغبون في نشر المعلومات في وسائل الإعلام، والتي قد تفيد عملائهم (مثل رغبة اللاعب في التعاقد مع الأندية)،يقومون في بعض الأحيان بذلك. تعد أيضاً التقارير الموجزة بأُسلوب اللوبي شائعة في السياسات الرياضية، وخاصة حينما تقوم الجهات الإدارية المختصة من دول عديدة بتقديم عطاءاتها وعروضها لتنظيم حدث كبير، مثل الألعاب الأوليمبية. تكون مصادر الاتصال المنتظمة على دراية بالقواعد التي تعمل وفقاً لها المحادثات التي تتم مع أحد الصحفيين، غير أنه خلال المراحل الأولى من علاقة ما، يكون من الضروري التأكد من أن كل طرف يفهم طبيعة الأساس الذي يتم تقديم المعلومات وفقاً له.

وعلى الرغم من الشك والريبة التي يُنظر بهما إلى الصحفيين في بعض الدوائر، إلا أن بناء قائمة موسعة من مصادر الاتصال ليس أمراً صعبا.هذا ويتم مداهنة العديد من الأشخاص والتودد إليهم من قبل الصحفيين، ويحبون سماع أصواتهم في الراديو أو رؤية أسماءهم في الصحف. غير أن الوصول إلى الأسماء الأكثر شهرة في عالم الرياضة لإفشاء أو كشف أرقام هواتفهم المنزلية للصحفيين يعد أمراً أكثر صعوبة. يمكن أن تكون المطالب التي تُفرض على وقتهم من جانب وسائل الإعلام كثيرة، وإن لم تكن قد بنيت علاقة جيدة معهم أثناء قيامهم بتحقيق شهرة وصيت، كما يفعل الكثير من الصحفيين، فإن الطريقة الوحيدة لفتح قناة اتصال مباشرة مع هذه الشخصيات يمكن أن تكون عن طريق وكلائهم أو عن طريق أنديتهم.

مفكرة الاتصالاتCONTACTS BOOKS

يحتفظ معظم الصحفيين بما اعتادوا أن يطلقوا عليه مفكرة اتصالات (رغم أنه من المرجح الآن أن يتم حفظ هذه البيانات بطريقة إلكترونية على جهاز اللاب توب أو الهاتف المحمول). حيث تشمل هذه البيانات الأسماء، والعناوين، وأرقام التليفونات

وعناوين البريد الإلكتروني الخاصة بالأشـخاص اللـذين يمـدونهم بالمعلومـات؛ ومـن المحتمـل أن يكـون نفـس هـؤلاء الأشـخاص بمثابـة مصـادر مفيـدة للمعلومـات في المسـتقبل. ولـذا يحـافظ الصحفيون على التواصل بشكل منتظم مع الأشخاص الأكثر أهمية من بينهم، فقد يتصلون بهـم لتجاذب أطراف الحديث معهم أو دعوتهم لتناول مشروب. إن وجود قائمة جيدة من الاتصالات تمنح الصحفي إمكانية الحديث بشكل سريـع وصريـح مـع الشخصـيات المعروفـة والمرموقـة في قطاع الرياضة الخاص بهم، كما أنها تزيد من المكانة والوضع المهني للصـحفي الريـاضي؛ ويمكـن كذلك أن تحفز المؤسسات الإعلامية الأخرى للسعي نحو الحصول على هذا الصحفي، وما يترتب على ذلك من تأثيرات إيجابية على معدل رواتبهم. يقوم بعض الصـحفيين الرياضـيين ببنـاء مثـل هذه العلاقة الطيبة مع مصادر اتصالاتهم، والتي قد تسعى إليها الشخصيات المرموقة في مجـال الرياضة، عندما يكـون لـديهم بيانـات يرغبـون في الإدلاء بهـا وهـو الأمـر الـذي يتطلـب حسـن التعامل والحنكة.

المصداقية والحجة CREDIBILITY AND AUTHORITY

تؤثر المصادر التي يختارها الصحفي أو التي لديه قدرة على الاقتباس منهـا عـلى مصـداقية وحجة المقالات التي يكتبها؛ كما أن الاقتباس من مصدر غير معروف الاسم ضمن نادى رياضي لا يكون له نفس الحجة والمصداقية مثل الاقتباس من المدرب أو الرئيس التنفيذي للنادي.

وبالمثل، فإن وجهات النظر المتعلقة بالمشجعين أو المتـابعين يكـون لهـا مصـداقية أكـبر إذا كان يبدو أنهم يمثلون وينوبون عن مجموعة أوسع، مثل رابطة المشجعين أو مجموعة منـاهضي العنصرية؛ ويمكن أن يكون المتحدثين عن مثل تلك الروابط والمجموعات بمثابـة مصـادر اتصـال مفيدة بالنسبة للصحفيين الرياضيين، لأنهم قد يقدمون صـورة توضـيحية، حيـنما يُنظرلوجهـات نظر المشجعين كأفراد على أنها مجرد آراء شخصـية، رغـم أنهـا يمكـن أن تكـون مفيـدة إذا كـان الرأي العام (أنظر الفصل التاسع) متطلبـاً لكتابـة قصـة مـا. كـما يمكـن الآن الحصـول عـلى آراء ووجهات نظر روابط المشجعين أو المشجعين الأفراد بسهولة من خلال مواقـع الإنترنـت ومواقـع التواصل الاجتماعي.

المعلومات الرسمية OFFICIAL INFORMATION

تعد الصحافة الرياضية عملية ذات مسارين؛ حيث أن وسائل الإعلام تحتاج بشكل واضح للمعلومات لشغل صفحاتها ونشراتها، في حين تحتاج أيضاً المؤسسات الرياضية إلى الدعاية لجذب الأشخاص إلى الأحداث التي تغطيها ولشراء سلعتها. هذا وتعد الدعاية الحرة في وسائل الإعلام هي أفضل نوع دعاية يحقق المصلحة الثابتة وتحرص وسائل الإعلام على تقديمه.

تقوم معظم الأندية والجهات الرياضية المحترفة بتعيين مسؤولي صحافة وإعلام أو موظفي علاقات عامة (انظر الفصل 12)، والذين تتمثل وظيفتهم في التعامل مع الاستفسارات الإعلامية والتأكد من أن هناك تدفق منتظم للمعلومات حول أنديتهم ووصول الأشخاص الذين يعملون لدى هذه الأندية إلى وسائل الإعلام، رغم أن هذا قد يبدو وكأنه تلاعب إعلامي؛ كما أن هناك غالباً طلب كبير للغاية على الوصول لوسائل الإعلام مما يجعل الاستجابة المنظمة تعد هي الطريقة الوحيدة المثلى للتعامل معها. إن هذا أيضاً يضمن الوصول المتكافئ لها من جانب جميع الصحفيين.

تمد الأندية الكبرى الصحفيين بنشرات ومواد إعلامية مفيدة في بداية كل موسم؛ كما يقوم مسؤولي الصحافة بدعم هذه المواد ببيانات صحفية منتظمة عن الأحداث المقبلة؛ حيث يتم الآن ارسال معظمها عن طريق البريد الإلكتروني كما أنها تكون متاحة على مواقع الإنترنت. هذا وتشتمل هذه المواد على معلومات عن اللاعبين المنتقلين إلي أو خارج أحد الأندية، الإصابات وحالات إيقاف اللاعبين، آراء المدرب حول المباريات القادمة، اختيار التشكيلة، مقابلات مع اللاعبين، وتصريحات ووجهات نظرالمدربين واللاعبين الأساسيين بعد المباراة؛ وقد تتناول أيضاً مسائل لا ترتبط باللعب مثل تحسين أرضية الملعب أو عمليات إعادة التطوير وإتاحة التذاكر والأسعار. تُصدر معظم الأندية الكبرى على الأقل بياناً صحفياً في اليوم، وحتي في وقت توقف المباريات، وذلك من أجل محاولة جذب الاهتمام العام لمتابعيها بصورة منتظمة للأنشطة التي تقوم بها.

تصبح هذه المعلومات أيضاً متاحة- في بعض الأحيان قبل أن تصبح متاحة بصورة

رسمية لوسائل الإعلام-على المواقع الإلكترونية للنـادي ومواقـع التواصـل الاجتماعـي؛ وبالفعـل، تفضل المؤسسات الرياضية في الغالب نشر المعلومات على المواقع الإلكترونية أولا، وذلك لجذب اهتمام المشجعين والمتابعين لمواقعهم وللتأكد من أنهـم قـد حـددوا الأجنـدة مـن خـلال كتابـة القصة من زاويتهم الخاصة. تشمل هـذه المواقـع أيضاً معلومـات أساسـية مفيـدة مثـل قـوائم الفرقة والتفاصيل المهنية للاعبين الأفراد، والإحصاءات، الأحداث الرياضية، والاتجاهـات والطـرق المؤديـة إلى الإسـتاد وإلى الملاعـب البعيـدة، وتـاريخ النـادي. هـذا ويجـب أن يفحـص ويراجـع الصحفيون بصورة دائمة المواقع الخاصة بكلا الناديين قبل تغطية المباراة: حيـث أن العديـد مـن المشجعين سيكونون قد قـاموا بـذلك بالفعـل، ويجـب دائمـاً أن تكـون لـدى الصـحفيين معرفـة مساوية لمعرفة جمهور المتابعين على الأقل.

يكون الوصول المباشر إلى المدربين واللاعبين متاحاً بصـورة منتظمـة في الغالـب للصـحفيين، والذين يتمتعون بامتيازات الوصول لملاعب التدريب الخاصـة بـالفريق كـما يُسـمح لهـم عـادةً بلقاء اللاعبين بعد انتهاء فترات التدريب. يعقد المدربون عادةً مؤتمرات صحفية قبل يومين مـن إقامة المباراة للإجابة على الأسئلة وإعطاء تفاصيل عن الإصابات وتشكيلة الفريق.

تدريب

1- تأصيل وتوثيق المعلومات المرتبطة بحدث رياضي كبير. اختر حدثاً مـن المزمـع إقامتـه خـلال اليـومين المقبلـين. قـم بزيـارة المواقـع الخاصـة بـالفريقين المشـاركين في الحـدث واجمـع المعلومـات المرتبطـة بتشـكيلة الفريـق، الإصـابات وحـالات الإيقـاف، والترتيـب في جـدول المسابقة وأي تصريحاتذات صلة بذلك من جانب اللاعبين أو المسئولين الرسميين عن المباراة القادمـة. اكتـب مقـال لعـرض مسبق يتـألف مـن200 كلمـة عـن الحـدث (انظـر الفصـل الخامس)، وفقاً للمعلومات التي جمعتها.

2- لعـب دور المـؤتمر الصحفي، إذا كنـت جـزء مـن مجموعـة، اخـتر شخصـاً مـا ليلعـب دور مـدرب محـترف لأحـد الأنديـة الرياضـية؛ويجب أن يـزور هـذا الشـخص سـوف موقـع

النادي ويجمع نفس النوع من المعلومات كما في التدريب السابق. حيث ينبغـي أن يكـون مستعداً أيضاً لشرح وتفصيل تلك المعلومات كرد على الأسئلة المحتملة. (وبالنسبة لأغـراض هذا التدريب، فإنه ليس من المهم إذا كانت هذه المعلومات الإضافية غير دقيقة تماما.)

ينبغي أن يجهز أفراد المجموعة الأخرين الأسئلة التي سيطرحونها عـلى المـدرب في المـؤتمر الصحفي. ثم يجب أن يقوم المدرب بتقديم تقرير موجز افتتاحي عن خطـط تشـكيلة الفريـق قبل أن يطلب طرح الأسئلة؛ كما ينبغي عليك أن تحاول طرح الأسئلة التي تسد الثغرات التي لم يغطها الأشخاص السابقين، والتي تشجع المدرب على تقديم تصريحات مفيدة ومثيرة. قم بطرح أسئلتك بشكل ودى وبطريقة محفـزة. تجنـب محاولـة أن تكـون عـدوانياً أو متصـادما (والتـي يعتقد الكثير من الناس وبشكل خاطئ أنها الطريقة المعتادة للصحفيين)، إن لم يـرفض المتحـاور بإصرار عدم الإجابة عن سؤال مهم.

وفى نهاية جلسة المؤتمر الصحفي، اكتب مقالاً كعرض مسبقيتألف من قرابة200 كلمة كـما سبق أعلاه، تقوم فيه بمزج تصريحات المدرب مع القصة. يجب على الشخص الذي يقـوم بـدور المدرب أن يقدم ملاحظات استرجاعية حول أسئلة الطلاب والطريقة التي تم طرحها بها.

الرعاة SPONSORS

هناك مجموعة أخرى من الأشخاصتحرص على جعل أسمائها في موضع اهـتمام العامـة ألا وهم رعاة الأندية والأحداث الرياضية؛ حيث تلعـب الرعايـة هنـا دوراً عظـيماً في تمويـل معظم الرياضات كما أنها تعد مصدراً رئيسياً للدخل بالنسبة للبعض منهـا. وفي مقابـل ضـخ الأمـوال لصـالح الأندية،الرياضـيين كـأفراد أو المؤسسـات الرياضـية، يتوقـع الرعـاة أن يـروا أسماءهم على قمصان اللاعبين أو في خلفيات صـور المجـلات وفى الـبرامج التلفزيونيـة. هـذا وينفق الكثير منهم أموالاً طائلـةً ويبـذلون مجهـودات كبـيرة للتأكـد مـن أن الرياضـة التـي ترتبط بهم تحظى بأعلى بروفايل قدر الإمكان، وهذا يعنى جعل حياة الصحفيين سهلة قدر

المستطاع.

وعلى سبيل المثال، تمد الشركات الراعية للبطولات الصحفيين بحزم من التفاصيل الصحفية قبل الموسم، والتي يتم غالباً وضعها في حقائب كتف مفيدة يمكن اصطحابها في المباريات؛كما يكون هذا مدعوماً بخدمة الأخبار الأسبوعية والإحصاءات،والتي تكون متاحة للصحفيين في مقصورات الصحافة في كل استاد تقام فيه المباريات، كما يتم ارسالها إلى الأقسام الرياضية بالمؤسسات الإعلامية.

على سبيل المثال، يقدم رعاة بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم الإنجليزية حزمة من المعلومات كل سبت، والتي تعطى ملخصاً وإطلالة على مباريات عطلة الأسبوع. إنها تشمل أيضاً صفحة كاملة كعرض إحصائي لكل مباراة، وقوائم كاملة لتشكيلة الفرق وكذلك عدد مرات مشاركة كل لاعب، والأهداف التي أحرزها؛ كما تحتوي على النتائج الخاصة بأحدث مباريات كلا الفريقين، ونتائج المباريات بين كلا الفريقين خلال المواسم القليلة الماضية، والتاريخ التراكمي للمباريات بين الفريقين، وكبار الهدافين في كل فريق؛ كما تتعمق الإحصاءات في التفاصيل الدقيقة، مثل متوسط عدد الأهداف التي تم إحرازها والتي دخلت مرماه في كل مباراة من جانب كل نادي، عدد الضربات الركنية التي تم احتسابها في كل مباراة، متوسط الوقت الذي سجل فيه كل فريق أو دخل مرماه من الأهداف، ومتوسط عدد التسديدات بين القوائم الثلاث أو خارجها في كل مباراة. هذا ويتم فحص التفاصيل الدقيقة لإحراز الأهداف، مع تحليل عدد الأهداف التي أُحرزت بالقدم اليسرى، والقدم اليمنى أو الرأس، وكذلك عن طريق اللعب المفتوح، العرضيات، الركنيات، وضربات الجزاء، ومن الضربات الحرة المباشرة أو غير المباشرة، وكذلك الأهداف التي نتجت عنها. كما يوجد أيضاً قوائم باللاعبين الذين سددوا معظم التسديدات، سواء داخل المرمى أو خارجها، والتمريرات المساعدة في إحراز الأهداف، والعرضيات، وحالات التسلل، والأخطاء أو التسديدات الحرة المباشرة التي تم تسجيل الأهداف منها.

تشمل الحزم أيضاً إحصاءات الفريق والتشكيلة الحالية لكل فريق في بطولة الدوري

الممتاز، وسجلات حكام المباريات فيما يتعلق بإشهار البطاقات الصفراء والحمراء، الأحداث الرياضية وقائمة النتائج الخاصة بالبطولة، وأحدث جدول لترتيب فرق البطولة، وقائمة بكبار الهدافين، والتفاصيل الخاصة بعدد المباريات التي خاضها كل فريق منذ الفوز،الخسارة،التعادل، إحراز الأهداف أو الفشل في إحراز الأهداف.

إن هذا يعني أنه حتى أكثر الصحفيين طلباً وشهرةً لا يمكن أن يطلب المزيد بعد كل ما سبق، غير أن كل هذا يتم تقديمه في الإستاد خلال برنامج يوم المباراة بملعب الفريق المُضيف صاحب الأرض، والذى يحتوى على تعليقات المدير الفني، وتقارير عن آخر المباريات التي أقيمت، والسير الذاتية للاعبين، وتحديثات حول الإصابات، وأعمدة التعليقات، وأخبار الأندية، ولمحات عن اللاعبين المنافسين والمزيد من الإحصاءات التفصيلية عن كلا الفريقين؛ كما يحصل الصحفيون أيضاً على قائمة بأسماء اللاعبين بالفريق، واللاعبين البدلاء ومسؤولي المباراة. هذا وتقدم أيضاً بعض الأندية الإحصاءات الخاصة بها ونسخ من التقارير الصحفية عن أنشطتها الحالية الأخيرة.

يكون لدى رعاة الأحداث الرياضية الهامة، مثل الألعاب الأولمبية، فرق صحفية تتواجد في أماكن إقامة المباريات،وذلك لتقديم تدفق متواصل من المعلومات لوسائل الإعلام (أنظر الفصل 12). أما بالنسبة لأولئك الصحفيين المشاركين في الأحداث الغير ثابتة، مثل سباق بطولة فرنسا لركوب الدراجات أو سباق سيارات الفورمولا 1،فيقومون بترتيبات معقدة لخدمة وتلبية احتياجات عدد هائل من الصحفيين الذين يتحركون من مدينة إلى أخرى من أجل متابعة السباق، أو حتى من دولة لأخرى لتغطية السباق.

وعندما يكون هناك فترة هدوء مؤقت في الأحداث الرياضية، يقوم الرعاة بدعم الأحداث التي تتم خارج أرض الملعب بغرض الدعاية للفريق، مثل منح جائزة لأحسن مدير فني للشهر، والتي يتم دعوة وسائل الإعلام لحضورها.

وكالات الأنباء

WIRE SERVICES AND NEWS AGENCIES

لا تعتمد المؤسسات الإعلامية في الحصول على كل معلوماتها على طاقمها الخاص أو الصحفيين المستقلين الذين تكلفهم بمهام؛ حيث أن بعض هذه المعلومات يتم تقديمها عن طريق وكالات الأنباء (أنظر الفصل 11).

يطلق على وكالات الأنباء هذا الاسم (الخدمات الإخبارية السلكية) لأن تقاريرها كان يتم ارسالها بشكل رئيسي عن طريق الإبراق التلغرافي؛ وأما الآن فهي متاحة لراغبي الاشتراك عبر الإنترنت؛ كما أنها تعد بمثابة الوسيلة التي توزع بها وكالات الأنباء مادتها الإخبارية.

يوجد بمعظم المدن الكبيرة وكالات أنباء تقوم بجمع الأخبار المحلية وبيعها لوسائل الإعلام القومية؛ حيث تحصل على الكثير من مصادر دخلها من خلال الرياضة، وتغطية الشئون المتعلقة بالأندية والرياضيين في مناطقهم بنفس الطريقة التي تعمل بها جريدة محلية هناك؛ ويمكنها أن تقدم رابط مفيد بين المصادر المحلية الأساسية مثل الأندية، وبين وسائل الإعلام المحلية والإقليمية التي لا تملك الموارد اللازمة لتغطية جميع الأندية بشكل كافي. هذا وتقوم وكالات الأنباء بفلترة وترشيح القصص المناسبة مع إلقاء الضوء على القصص الإخبارية ذات الاهتمام الوطني.

تقوم بعض وكالات الأنباء ببيع قصصها الإخبارية بشكل مباشر لوسائل الإعلام، في حين يتم بث بقية القصص الأخرى عبر وكالات الأنباء القومية مثل جمعية الصحافة The Press Association في بريطانيا.

مواقع التواصل الاجتماعي SOCIAL MEDIA

لقد تم دعم كل هذه المصادر التقليدية للمعلومات خلال السنوات القليلة الماضية بمواقع التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك، تويتر، جوجل، يوتيوب والكثير من المصادر الأخرى؛ وحيث أن هذه المواقع لا يستخدمها فقط الأشخاص الذين ينتمون لعالم

الرياضة– لاعبوا القوى، اللاعبون، المدربون، مـالكي الأنديـة، الـوكلاء، والإداريـون- للتواصـل مـع جماهيرهم والقيام بالدعاية والإعلان عن لأنشطتهم، وإنما يسـتخدمها أيضـاً جمهـور المشـجعين للتعليق على الأحداث واللاعبين، ونشر شـكواهم المرتبطـة بـالفرق، الأنديـة والمـدربين، وكـذلك البحث عن قصص ونشر صور قد لا يتمكن الصحفيون من الوصول إليها. هـذا وتفضـل العديـد من المؤسسات الآن الإعلان عن قصصـها وأحـداثها عـبر مواقـع التواصـل الاجتماعـي، بـدلاً مـن اسـتخدام وسـائل الدعايـة التقليديـة. وبـالطبع، فإنهـا تمـنح الصـحفيين فرصـة كتابـة الرسـائل للشخصيات الرياضية– والذي ربما يكون من الصعب التواصل معهم مباشرة بأي وسيلة أخرى.

بالإضافة إلى ذلك، يستخدم الصحفيون الآن هذه المواقع كمنافذ إضافية- والتي تكون غالباً أسرع- لعملهـم؛ وكـذلك كوسـائل مفيـدة للبحـث؛ كـما تسـمح مواقـع التواصـل الاجتماعـي للصـحفيين بالحـديث مبـاشرة مـع جمهـورهم ومتـابعيهم، كـما تمـنح في الوقـت ذاتـه الفرصـة للجمهور للتواصل معهم. يحصل الصحفيون الرياضيون على فرصة الوصول إلى قصـص جديـدة، ومصادر ومحادثات جديدة مـن خـلال مواقـع التواصـل الاجتماعـي. لقـد أصـبحت مثـل هـذه المواقع مورداً هاماً وأساسياً لجمع المعلومات، بالإضافة إلى كونها أداة قويـة للوصـول والارتبـاط بجمهور ومتابعين جدد؛ ولذا فقد أصبحت الآن مهارات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من المهارات الضرورية للصحفيين.

تشمل الأمثلة على القصص التي يمكن أن يحصل عليها الصحفيين الذين يتسمون بقـوة الملاحظـة عن طريق مراقبة هذه المواقع: وكلاء يوضحون أن بعض اللاعبين قـد يكونـوا غـير راضـين عـن أنـديتهم الحالية ويرغبون في الانتقال إلى نادي أخر؛ ولاعبـون ينتقـدون لاعبـين أو مسـئولين أخـرين بعـد وقـوع حوادث مثيرة للجدل؛ مشجع يوضح وصول لاعب جديد إلى ملاعب التدريب الخاصة بالنـادي، ومشـيراً إلى أن صفقة انتقال هذا اللاعب قد تكون وشيكة؛ شخص ما شاهد (وربما قام بتصوير) شجار بين اثنين مــن اللاعبــين في حانــة أو بــار خــلال ســهرة ليليــة في المدينــة؛ بعــض المشــجعون يقومــون بإنشــاء

صفحة لمجموعات احتجاج من أجل محاولة التخلص من مـدرب مـا، أو حتـى صـاحب النـادي. سوف يتابع الصحفيون الرياضيون بصورة نمطية جميـع أنـديتهم ولاعبـيهم المحليـين عـلى تلـك المواقع. هذا وقد يتفاعل اللاعبون والمدربون مع حادثة ورد ذكرها في الأخبار مـن خـلال موقـع تويتر عندما لا يكون لديهم رغبة في ذكر نفس الشيء مباشرة إلى الصحفيين. كما يمكـن أيضـاً أن تكون لوحات الرسائل التي يديرها المشجعين مصـدراً مفيـداً لقصـص الأخبـار، ولكنهـا تكـون في الغالب غير موثوق في مصدرها، ولذلك فإن أي معلومات يتم الحصول عليها مـن خلالهـا يجـب أن يتم فحصها بعناية ودقة قبل تداولها.

وبالطبع، فإنه من البديهي أن نفـس المعـايير- المتعلقـة بكـل مـن الأخلاقيـات ومصـداقية المصدر- يجب أن يتم تطبيقها على المعلومات التـي يـتم الحصـول عليهـا مـن مواقـع التواصـل الاجتماعي كما هو الأمر بالنسبة لأي مصدر أخر. لقد أصبحت الخـدائع أمـراً شـائعا، ومـن هنـا يجب التحقق دائماً من المعلومات التي يتم جمعها من مصادر مجهولـة وغـير موثـوق بهـا عـن طريق مراجعة ذلك مع الشخص أو النادي المعني.

وبغض النظر عن المكان الذي تحدث فيه القصة، سيكون هناك دائمـاً أفـراد مـن الجمهـور بحوزتهم هواتف محمولة مزودة بكاميرات بالإضـافة إلى إمكانيـة الوصـول إلى مواقـع التواصـل الاجتماعي، والذين سيقومون بتقديم معلومات وصور فورية، حتـى إذا لم يكـن هنـاك صـحفي محترف متواجد. إن هذا لا يسمح فقط للصحف ومواقـع الإنترنـت بـأن تسـتخدم تلـك المـادة، ولكن أيضاً تمنح الصحفيين العـاملين في مجـال البـث الإذاعـي والتلفزيـوني فرصـة التواصـل مـع الأشخاص المتواجدين في موقع الحدث عبر حساباتهم عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي وإجـراء مقابلة حية معهم أثناء وقت وقوع الحادثة. ومن هنا، فإنه مـن الضروري أن يـتعلم الصـحفيين الرياضيين كيفية التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، وأن يتقن كيفيـة التعامـل مـع المواقـع الجديدة التي يتم ابتكارها وتـداولها، وإلا فـإنهم سـينعزلون عـن واحـد مـن المصـادر الضـخمة للمعلومات والتواصل.

غير أن هذا الكتاب لـيس هـو الموضـع المخصـص لتقـديم تعلـيمات مفصـلة حـول كيفيـة استخدام مواقع تواصل اجتماعـي محـددة، وخاصـة لأنهـا تتغـير وتتطـور بسرعـة كبـيرة؛ ولكـن

من حيث المبدأ، يتمثل الأمر الهام هنا في معرفة كيفية تقليل الكميات الهائلة من المعلومات الموجودة عبر الأثير إلى مستويات يمكن إدارتها والتحكم فيها، عن طريق البحث عن الأشخاص المناسبين الذين يمكن متابعتهم. إن هذا قد يتضمن تحديد وتضييق مجالات اهتماماتك في مدينة أو منطقة معينة، رياضة أو نادي معين، بالإضافة إلى متابعة المنشورات المتعلقة بالأشخاص المهمين ذوي الصلة، مع عدم تجاهل المشجعين أيضا.

وحتى يصبح الأمر أكثر سهولة، ابتكرت مواقع التواصل الاجتماعي عدداً من الأدوات التي تساعدك على وضع هؤلاء الأشخاص في مجموعات وتنبيهك في حال وجود منشورات جديدة من جانب أولئك الذين اخترت متابعتهم، وهو الأمر الذي يجنب الصحفيين عناء تحديث عمليات البحث بصورة متواصلة؛ ومن هنا، فإن معرفة كيفية استخدام شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بفاعلية يمثل أمراً ضروريا، ولكنك تحتاج أن تصبح متماشياً وعلى دراية بالأدوات والوسائل الرقمية الأكثر أهمية وكذلك معرفة توقيت استخدامها. على سبيل المثال:

يمكن أن تستخدم تطبيق Hootsuite لإنشاء قوائم للأشخاص الذين ترغب في متابعة منشوراتهم. يعد موقع Twitterfall .com مفيداً بالنسبة لمتابعة قصص الأخبار العاجلة، حيث يقدم لك قوائم بالأشخاص الذين يكتبون تغريدات عن قصة معينة، ويمكنك مراجعة تلك التغريدات لتحصل على وجهة نظر ورؤية واسعة.

تسمح لك خدمة R.S.S بالبحث عما يمثل اهتمام بالنسبة لك، وأن تشترك في المدونات، المواقع الإلكترونية ومواقع البث الصوتي المناسبة؛ كما يتمتع محرك البحث جوجل بعدد كبير من الأدوات التي تسمح لك بالحصول على المعلومات التي تحتاجهابشكل سريع، مما يسمح لك بتحديد موقع الأخبار، الصور ومجموعات المناقشة، ثم القيام بتحديد أماكن أو أوقات معينة، ولذلك تكون المعلومات التي تحصل عليها محدثة وجديدة بصورة دائمة.

عليك أن تقضى بعض الوقت في تعلم واستخدام وسائل وأدوات البحث المتنوعة

التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر شهرةً وانتشارا.

غير أن مواقع التواصل الاجتماعي ليست مجـرد مصـادر للمعلومـات الخاصـة بالصـحفيين الرياضيين. إنها تمثل أيضاً منبراً سريعاً وواسع المـدى لعملهـم؛ كـما أنـه لم يعـد عـلى الصـحفيين الانتظار لمدة طويلة حتى تعرض الطبعة التالية لصحيفتهم أو النشرة الإخبارية القادمة القصص التي كتبوها؛ حيث يمكنهم نشر تغريدات عن آخر الأخبـار مبـاشرة مـن الاسـتاد أو مـن المـؤتمر الصحفي، وفي ظل سوق تنـافسي بصـورة غـير معقولـة، فإنـه مـن الضروري أن تظـل عـلى رأس المنافسة مع أقرانك. يتوقع المشجعون الآن الحصول على أخبار، وتحليل وتعليق بصـورة فوريـة، ويحملون معهم مجموعة متزايدة من الأجهزة النقالة وذلك لتمكنهم مـن اسـتقبال المعلومـات أينما كانوا؛ وفوق كل ذلك، فإن المهمة الرئيسية للصحفيين الرياضيين تتمثل في قـدرتهم عـلى أن يكونوا أول من يعرف القصة، ثم بعد القيام ببناء بقية محتواها على عدد مـن مواقـع التواصـل الاجتماعي، واستخدام تلك المنصة لإقناع المتابعين والمهتمين بمتابعة النشرة الإخباريـة الرياضـية، الدخول إلى الموقع أو شراء الصحيفة للحصول على تغطية أكثر عمقاً وتفصيلا.

لقد قام الكثير مـن الصـحفيين الرياضـيين ببنـاء قائمـة ضـخمة مـن المتـابعين عـلى مواقـع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن للمتابعين الـدخول في حـوار أو محادثـة معهـم، وحيـث تبـدو الأخبار شخصية بدرجة أكثر؛ كما تمكنهم أيضاً من تقديم طلبـات لوجهـات النظـر أو معلومـات إضافية حول القصص؛ كما توفر مواقع التواصل الاجتماعي منصة عالمية بالنسبة للمحتوى، مـما يتيح للمشجعين والمتابعين الذين يعيشون في دول أو قارات مختلفة فرصة متابعة أخبار فـرقهم المحلية. هذا وتعد مواقع التواصل الاجتماعي بمثابة أدوات حيوية وهامة للوصول إلى واجتذاب جمهور ومتابعين جدد، وتعزيز ودعم إمكانيات جمع المعلومات، وإيجاد متحاورين ومساهمين في هذا الإطار. إنها تمثل أيضاً طريقة مفيدة للتحكم في الجودة، مما يتيح للمؤسسـات اكتشـاف ومعرفة ما يقولونه الناس عنهم وعن صحافيهم.

ونظراً للأهميـة الكبـيرة التـي تحظـى بهـا مواقـع التواصـل الاجتماعـي في الوقـت الحـالي،

نجد أن مؤسسات إخبارية شهيرة، مثل محطة بي بي سي BBC، قد خصصت فرقاً للتواصل الاجتماعي،والتي تقوم بمتابعة وتقديم المحتوى الخاص بمواقع التواصل الاجتماعي. في حين تقوم المؤسسات الإعلامية الأصغر بإسناد هذه المهمة لفرد محدد، كما يشجع بعضها جميع الصحفيين على الاضطلاع بمسئولياتهم فيما يتعلق بهذا القطاع من أنشطتهم.

الجماهير والمشجعون FANS

قد يكون هناك العشرات من المواقع الإلكترونية ولوحات الرسائل لكل موقع رسمي لنادي معين، والتي يقوم بإنشائها المشجعين والمتابعين-وهي تمثل المماثل الإلكتروني لمجلات المشجعين FANZINES؛ حيث تكون غالباً ذات جودة رديئة ومصداقية مشكوك فيها، كما أنها يمكن أن تحتوي على مادة تشهيرية ولكنها يمكن أن تقدم دليلاً نافعاً ومفيداً حول ما يفكر فيه المشجعين بالنسبة للقضايا المثيرة للجدل في نطاق المؤسسات الرياضية.

المصادر الأخرى OTHER SOURCES

يوجد لمعظم الرياضات الرئيسية دليل سنوي ثابت، والذي يتم نشره عادةً في بداية الموسم، وهو يمثل مصدراً قيماً للسجلات والإحصاءات.هذا ومن المرجح أن يكون ويزدن Wisden هو الأكثر شهرة، ويمثل دليل لاعب الكريكت، والذي يسجل الإحصاءات الخاصة باللعبة لما يزيد عن قرن من الزمان، والذي يصبح في الغالب مصدر الأخبار بذاتها عندما تعبر عن وجهات نظرها ورؤيتها حول بعض مظاهر اللعبة في كل طبعة جديدة.

يمكن أن تكون مجلات المشجعين والمواقع الإلكترونية الغير رسمية مفيدة في تقييم الحالة المزاجية للمشجعين وانطباعاتهم، وخاصةً إذاكان أحد الأندية يقدم أداءً سيئاً ويكون المدير تحت ضغط.

هذا وما زال بعض الصحفيين الرياضيين يفضلون الاحتفاظ بسجلاتهم الخاصة، رغم

أن هذا لم يعد جوهرياً وهاماً بسبب الانفجار والتطور الحادث في المعلومات الإحصائية المتاحـة من خلال المصادر الإعلامية والرسمية.

وسائل الإعلام الأخرى OTHER MEDIA

وأخيراً،فإن المصدر الوحيد الذي يجب ألا يهمله الصحفي مطلقاً هو وسائل الإعـلام ذاتهـا؛ حيث أن الإشارة الأولى لقصة هامة سترد في تغريـدة مـن زميـل صـحفي، الراديـو أو في مقابلـة تلفزيونية، أو كخـبر حصري لصـحفي مـا في جريـدة معينـة. تحتـاج وسـائل الإعـلام إلى مراقبـة ومتابعة بعضها البعض بعناية إذا كانـت لا ترغـب في أن تتخلـف عـن معرفـة واكتشـاف قصـة إخبارية عاجلة. إن مراقبة ومتابعة منافسيك تعد طريقة بسيطة وسهلة لمواكبة ما يحـدث مـن حولك في عالم الرياضة.

ينبغي أن يقرأ الصحفيون الرياضيون الكثير من الصـحف والمجـلات المتخصصـة عـلى قـدر الإمكـان، وأن يتـابعوا أخبـار منافسـيهم عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي؛كما ينبغـي أيضـاً أن يستمعوا إلى محطات الراديو الرياضية المتخصصة، وخاصة عنـد السـفر لتغطيـة الأحـداث.هـذا ويعد الصحفيون الإذاعيون هم أول من يحصلون في الغالب على الأخبار الخاصة بتغيير تشكيلة الفريق والإصابات،حيث أنهم يصلون إلى أماكن إقامة المباريات قبل موعد بداية الحـدث حتـى يتمكنوا من جمع هذه المعلومات واستخدامها كجزء من المعلومـات الأساسـية اللازمـة لتغطيـة الحدث.

ينبغي أيضاً أن يقاوم الصحفيون مغريات التكبر أو التدقيق الزائد في الاختيار فـيما يتعلـق بالصحف التي يقومون بقراءتها؛ فقـد تعتقـد أن الصـحف المصـغرة مثـيرة للانفعـالات، ولكنهـا تكون في الغالب أول من ينشر الأخبار العاجلة. إن هذا يعني أنها تلعـب دوراً عظـيماً في وضـع وتكوين المفكرة الرياضية؛ وغالباً ما تتبع الصحف الأكثر جديةً ووسائل الإعلام المـرئي والمسـموع القصص المستمدة من الصحف المصغرة.

وبالمقابل، يمكنك أن تعتقد بأن الصحف ذات الورق العريض مملـة وغـير ممتعـة، غـير أن تغطيتهـا تكـون في الغالـب أكـثر عمقـاً وجـديرة بالثقـة.يمكـن أيضـاً أن تكـون محطـات

الراديـو التلفزيـون في الغالـب هـي الأولى في نشر القصـص. هـذا ويمكـن أن يكـون الأشـخاص المشاركين في نقل الأحداث المثيرة للجدل أكثر رغبة واستعداداً لعمل مقابلات مع وسائل الإعـلام المرئي والمسموع، نظراً لأنهم يدركون أن ما يقولونه لا يمكن أن يتم تحريفه.

تصل لغرف الأخبار الخاصـة بمعظـم المؤسسـات الإعلاميـة مجموعـة كاملـة مـن الصـحف القومية والإقليمية بشكل يومي، وذلك حتى تتمكن من متابعة القصص التي تنشرهـا الصـحف المعارضة. هذا وينبغـي عـلى الصـحفيين المسـتقلين أن يقومـوا دائمـاً بشراء صـحيفتين، ومتابعـة مايحدث من خلال محطة إذاعية متخصصة أو قنوات تلفزيونية رياضـية، بالإضـافة إلى المواقـع الإلكترونية الرياضية وخدمات الأخبار النصية على التليفزيون. يمكن الوصـول عـادةً إلى الأخبـار الرياضية الأجنبية بشكل سريع عن طريق زيارة مواقع الإنترنـت الخاصـة بالصـحف الشـهيرة في الدول المعنية.

يمكـن أيضـاً أن تكـون الخطابـات المرسـلة إلى المحـرر في الصـحف أو بـرامج المـداخلات التليفونية بالراديو مصدراً هاماً ومفيداً لقصص الأخبار الرياضية، على كل من المسـتوى القـومي والمحلي؛ حيث أنها يمكن أن تساعد الصحفيين في فهم وقيـاس انطباعـات ومـزاج المشـجعين،كما أنها تقدم، على سبيل المثال، انذاراً مبكـراً عـن الحمـلات الموجهـة لعـزل أو فصـل المـديرين أو المدربين.

المواقع الإلكترونية الإعلامية   MEDIA WEBSITES

تعد المواقع التي أنشأتها مؤسسات التواصل الموجودة-مثل الصحف وشركـات البـث التلفزيـوني والإذاعي- هي المواقع الأفضـل في العادة؛حيـث تشـمل محطـات مثـل بي بي سيBBC والجارديـان في بريطانيا، ونيو يـورك تـايمز وواشـنطن بوسـت في الولايـات المتحـدة الأمريكيـة، وملبـورن ايـدج The Melbourne Ageوالأسترالي The Australian في أستراليا، و التـايمز الهنديـة The Times of India في الهند والعديد من الصحف الأخرى.تقدم هذه المواقع ليس فقـط المصـدر البـديل (وغالبـاً بشـكل

مجاني) للمادة التي يتم إعدادها كمحتوى للصحف أو محطات البث الإذاعي والتلفزيـوني التـي تملكها، وإنما أيضاً مادة ومحتوى إضافياً يتم إعداده خصيصاً لمواقعهم الإلكترونية؛ حيـث يـتراوح هذا بين التقارير الحية دقيقة بدقيقة، الأخبار العاجلة، المدونات، المقالات المتخصصة، والأعمدة والإحصاءات وحتى غرف الدردشة، المقـاطع الصـوتية podcasts والوسـائل والـبرامج التفاعليـة الأخرى (مصدر مرجعي قيم وثمين للصحفيين الأخرين)، بالإضافة إلى سـهولة الوصـول إلي الكثـير من المواد التي سبق لهم نشرها خلال السنوات والشهور السابقة، والتي تعرف بالأرشيف.

تقوم هذه الصحف في الغالب بتعيين فرق متخصصة من الصحفيين لخدمـة مواقعهـا عـلى الإنترنت، إما بكتابة نسخهم الخاصة من خلال مجموعة متنوعة من المصادر، أو تحويل نسـخة مخصصـة للطبـع أو البـث الإذاعـي والتلفزيـوني إلى مـادة مناسـبة للاسـتهلاك الإلكـتروني عـلى الإنترنت.

لقد أفرز أيضاً نمو وتطور الإنترنت شركـات جديـدة متخصصـة في الصـحافة الرياضـية عـبر الإنترنت؛وتغطى هذه المواقع في بعض الأحيان رياضة واحدة، والكثير مـن الرياضـات في أحيـان أخرى؛ويتم عادةً تمويلها عن طريق الإعلانات، رغم أن بعضها يقدم أيضاً خدمات الاشتراك.

الإنترنت كأداة بحثية THE WEB AS RESEARCH TOOL

رغم أن هناك إدراك لما قام به الإنترنت من ثورة في مجال النشر، إلا أنها أكملت وأحـدثت تأثيراً، دون أن تحل محل وسائل الإعلام الموجودة؛ وذلك لأنهـا تقـدم معلومـات متاحـة بشـكل فوري من خلال نطاق واسع من المؤسسـات التـي يمكـن الوصـول إليهـا مـن أي مكـان، كـما أن استخدامها كأداة بحثية يمثل واحداً من الاستخدامات الرئيسية بالنسبة للصحفيين.

إن أســهل طريقــة للعثــور عــلى المعلومــات عــبر الإنترنــت تتمثــل في اســتخدام أحــد محركــات البحــث مثــل جوجــلGoogle أويــاهوYahoo؛فقــط قــم بفــتح الصــفحة

الرئيسية home page، ثم أكتب الكلمة المفتاحية أو الكلمات في مربـع البحـث، واتـرك محـرك البحث يقوم ببقية المهمة؛ وعلى أية حال،فإنه مـن الأفضـل أن تحـاول تحديـد وتضـييق بحثـك بقدر الإمكان، وإلا فإن نتيجة البحث قد تربكك؛ حيث أن البحث عن مواقع ترتبط بالمؤسسات الشهيرة والمعروفة مثل مانشستر يونايتـد أو نيويـورك يـانكيزNew York Yankees قـد ينـتج عنه صفحات عديدة من المواقع؛ وبالإضافة إلي العديد من المواقع الغنية بالمعلومـات والمنظمـة بشكل جيد، هناك الكثير من المواقع الغير مفيدة؛ ويمكنك القيام بترشيح بحثك عن طريق طلب المواقع الرسمية فقط؛ وهناك طريقـة أخـرى للقيـام بـذلك وتتمثـل في البحـث فقـط في نطـاق دولتك، أو في نطاق الدولة التي يوجد بها المؤسسة التي تبحث عنها، بدلاً من البحـث في نطـاق جميع دول العالم؛ ومن أجل الحصول فقط علي المعلومـات الحاليـة، يمكنـك البحـث باسـتخدام التاريخ.

يعتبر قص ولصق المعلومات من الإنترنت أمراً سهلا، ولكن يتضمن أيضاًوجود مخاطر جراء ذلك؛ حيث أن مواقع الإنترنت تشملها نفس تشريعات حقوق الطبع مثلها في ذلـك مثـل المـواد المطبوعة أو التي يتم بثها عن طريق الإذاعـة أو التلفزيون،ويجـب عليـك أن تكـون حـذراً مـن مخالفة أو انتهاك حقوق الطبع (أنظر الملحق 2)؛ كـما يجـب أن تحـذر أي سرقـات أدبيـة مـن خلال اقتباس نص لمؤلف أو كاتب ما؛ حيث أنـه لا يجـب عليـك أن تنسـب لنفسـك أي أعـمال أدبية لشخص أخر وكأنها من مجهودك الخـاص، كـما أنـه لا يجـب عليـك أن تسـتخدم مـا قـام بكتابته شخص أخر لإنتاج مقالك الصحفي المتميز مستعيناً بأسلوبك الخاص؛ وعنـدما تسـتخدم المعلومات من أي موضع أخر دون المصدر الرئيسي، مثل موقع نادي ما أوموقـع إنترنـت خـاص بأحد الرياضيين كأفراد،فإنه يجب عليك أن تتأكد مـن دقتـه تمامـاً كـما هـو الأمـر بالنسـبة لأي مصدر إعلامي أخر.

تتضمن في الغالب عملية البحث عن قصة على الإنترنت زيارة أكـثر مـن موقـع لجمـع وصياغة مكونات القصة معا؛على سبيل المثـال، إذا كانـت هنـاك إشـاعة قـد انـتشرت حـول انتقال لاعب ما من أحد الأندية إلي نادي آخر،فإن المواقع الإلكترونيـة للأنديـة المعنيـة مـن المحتمل أن تقدم وجهة نظرهـا الرسـمية حـول قصـة الانتقـال،كما يمكـن أن يقـدم الموقـع

الإلكتروني الخاص باللاعب أوبوكيله شيئاً ما حول المسألة؛ وقد تكـون المعلومـات المتاحـة هنـاك متعارضة في بعض الأحيان، غير أنها يمكن أن تظل تشكل الأساس الذي تقوم عليه القصة.

هذا وقد جعلت الإنترنت من الأمر أكثر صعوبة على الأشخاص من حيث إخفاء المعلومات عن الصحفيين-علي سبيل المثال،إذا لم يجتازوا اختبار تعاطي المخدرات أو قد تورطوا في فضـيحة ما خارج نطاق الحلبة أو ساحة الميدان- عندما يفضل الرياضيون الاحتفاظ بنبـذة بسـيطة عـن حياتهم الخاصة. تقدم الإنترنت أيضاً وسائل وأدوات إضافية تتعلق بملاحقة الأشخاص من خـلال دليل الهواتف المتاح عبر الإنترنت، والسجلات القابلـة للبحـث بسـهولة، والتـي تقـدم العنـاوين كاستجابة للبحث عن أحد الأسماء؛ وبالطبع، فإنه يمكـن للصـحفيين أيضـاً أن يسـتخدموا البريـد الإلكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي كطرق للوصول لشخص مـا لأخـذ تصريـح منـه، عنـدما يكون من الصعب إجراء مقابلة شخصية معه أو التواصـل معـه عـبر الهـاتف؛ حيـث أن معظـم الأشخاص يواظبون على قراءة البريد الإلكتروني ويتابعون مواقـع التواصـل الاجتماعـي، وأن الـرد على الرسائل يستغرق فقط بضع ثوان. يمكن أن تكون المقابلة باستخدام البريد الإلكتروني مفيدة في بعض الأحيان، غير أنها لا تمثل بديلاً للتحدث بصورة مباشرة لشخص ما.

مواقع إلكترونية مفيدة USEFUL WEBSITES

يقدم موقعwww.bbc.co.uk/sportآخر الأخبار عن كل الرياضـات الرئيسـية في بريطانيـا وفى العالم، تقارير حية، وإحصاءات وسير ذاتية للشخصيات الرياضية الشهيرة.

تملك أيضاً مؤسسات البث الإذاعي والتلفزيوني في الدول الأخـرى، وكـذلك الصـحف الرائدة مثل الجارديان في بريطانيـا، وذي أسـتروليان ونيويـورك تـايمز، مواقـع إلكترونيـة جيدة على الإنترنت وتقدم محتوى رياضي قـوى ومفصـل؛وتكون هـذه المواقـع مجانيـة في الغالـب، رغـم أن بعضـها قـد يطلـب منـك التسـجيل والـبعض الأخـر يتطلـب دفـع

رسوم اشتراك لاستخدام الموقع.

هذا وتملك الجهات الإدارية الرياضية والاتحادات الدولية في الغالب مواقع إلكترونية خاصة بها، ويتضمن العديد منها روابط متصلة بمواقع الأندية الشهيرة؛ كما تملك أيضاً معظم الأندية الرياضية المحترفة الكبرى والوكالات ذات الامتيازات مواقعها الخاصة، والتي يتم تحديثها بانتظام بأحدث الأخبار وتتمتع بقواعد بيانات إحصائية متميزة.

هناك أيضاً مواقع عامة شاملة للعديد من الرياضات؛ وعند القيام بالبحث عن الرياضة المناسبة فبمحرك بحث مثل جوجل سيمكنك من الوصول للنتائج المطلوبة.

ملخص

يعتمد الصحفيون الرياضيون على مجموعة متنوعة من المصادر لجمع مادتهم المطلوبة؛ والعديد منهم متخصص، غير أن المصدر الأكثر أهمية للمعلومات يتمثل فيما لديهم من خبرة ومعرفة؛ كما أنهم يحتاجون أيضاً إلى عدد كبير من الاتصالات، ويساعدهم الاحتفاظ بالأسماء وأرقام التليفونات في كتب الاتصال على الوصول إلى الأشخاص الذين يحتاجون لإجراء حديث معهم بسهولة.تُظهر المؤسسات الرياضية والرعاة اهتمام بالغ بإمداد الصحفيين بشكل دائم بما يحتاجون إليه من مواد ومحتويات مناسبة. هذا وتعد وكالات الأنباء، مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية بمثابة مصادر مفيدة أيضا، ويعتمد جميع الصحفيين الرياضيين على وسائل إعلام أخرى- ولا سيما التغريدات الخاصة بزملائهم الصحفيين- حتى يكونوا ملمين بآخر التطورات والأحداث.

5

إجراء المقابلات

Interviewing

ملخص الفصل

- **الإعداد لمقابلة**
- **وضع الأسس والقواعد**
- **المقابلات الشخصية الغير رسمية**
- **أهمية البحث**
- **أساليب المقابلة**
- **إعداد الأسئلة**
- **المفكرات وأجهزة التسجيل**
- **كتابة المقابلات**
- **الاقتباس بدقة ونزاهة**

أهداف التعلم

- **فهم وظائف ومهام المقابلة الصحفية**
- **أن تكون قادراً على القيام بترتيبات مناسبة وفعلية لإجراء المقابلة**
- **تقدير قيمة البحث وأهمية إعداد أسئلة مناسبة**
- **فهم كيفية اختيار واستخدام ما يتناسب مع احتياجاتك من محتويات المقابلة**
- **تقدير أهمية استخدام التصريحات بنزاهة ودقة**

لا تهتم الصحافة الرياضية فقط بما يؤديه اللاعبون على أرض الملعب أو حلبة السباق، ولكن أيضاً ما يقوله مدربيهم ومديريهم في هذا الصدد؛ وكما هو الأمر بالنسبة لأي شكل آخر من أشكال الصحافة، تعد مهارة القدرة على الوصول إلى الأشخاص الذين يمثلون محور القصة واحدة من أهم المهارات الأساسية، وجعلهم يدلون بوجهات نظرهم وانطباعاتهم الشخصية، وكذلك عرض ما يدلون به بوضوح ودقة.

يتضمن هذا عادةً إجراء المقابلات مع الشخص أو الأشخاص ذوي الصلة، واختيار التصريحات المناسبة (وربما بعض العناصر الأخرى من المعلومات) لإدراجها في المقال الذي يتم إعداده؛ وكما سنرى في الفصول التالية، فإن الصحفيين الذين يقومون بكتابة المقالات المتخصصة، والقصص الإخبارية أو تقارير المباريات سوف يبحثون عن أنواع معينة من المعلومات. يتضمن القيام بإجراء مقابلة ناجحة ما هو أكثر من مجرد الحضور بمفكرة وطرح أول أسئلة تتبادر إلى ذهنك على المتحاور؛ حيث تتطلب المقابلة الجيدة الإعداد الدقيق والمعرفة الواضحة بما تأمله من نتيجة لهذه المقابلة. يهدف هذا الفصل إلى مساعدتك في الحصول على أفضل النتائج من مقابلاتك. (تتطلب المقابلات الإذاعية والتلفزيونية المهارات التقنية الخاصة، وهو ما سيتم مناقشته بعمق أكثر في الفصل التاسع).

الإعداد للمقابلة SETTING UP THE INTERVIEW

تتمثل المهمة الأولى التي يواجهها الصحفيون في إقناع الأشخاص الذين ستجرى معهم المقابلة بالحديث معهم. إذا كنت تقوم بالإعداد للمقابلة بشكل مباشر مع الضيف، فعليك أن تكون مهذباً وتذكر أن اللحظة الدقيقة التي تتصل بهم فيها قد يكون لديهم أشياء أكثر أهميةً يقومون بها من مجرد الترتيب لإجراء مقابلة معك. قم بشرح السبب وراء رغبتك في القيام بإجراء المقابلة، كيف سيكون شكل المنتج النهائي لمحتوى المقابلة، أين ستظهر أو تُنشر المقابلة وكم المدة التي من المحتمل أن تستغرقها المقابلة. إن أي شخص سُيطلب منه كشف تفاصيل عن حياته يملك الحق في معرفة هذه الأشياء، وإذا كان سُيطلب منه تخصيص جزء من وقته لهذا الغرض، فسوف يرغب في معرفة ما إذا

كان الأمر يستحق أم لا.

وعلى أية حال، فإن هذا يختلف عن الموافقة على السماح بوجود أي نـوع مـن الـتحكم في عملية التحريرفيما يتعلق بالشكل النهائي للمقال؛ وإذا كان يساورهم القلق تجاه ذلـك، فعليـك أن تطمئنهم والتأكيد بأن ما سيدلون به سيتم التعامل معه بدقة ونزاهة، ولكن عليك أن تقاوم أي محاولات لطلب رؤية المقال قبل النشر؛ وإذا كان يصعب تجنب ذلـك، وكـان الحصـول عـلى المقابلة غاية في الأهمية، فعليك أن توضـح أن التغيـيرات الوحيـدة التـي سـتقوم بهـا في المقـال ستتعلق بتصحيح الأخطاء المرتبطة بالحقائق. إن منح شخص ماسلطة حق الاعتراض على صـيغة مقال أو وجهات نظر الكاتب (أو أي شخص أخر يـتم الاقتبـاس مـن تصريحاتـه)، يعنـى أنهـا لا يمكن أن تكون على الإطلاق مقالاً موضوعيا. هذا وقد بدأ بعض الرياضـيين (أو وكلائهـم- انظـر أدناه) يطلبون من الصحفيين توقيع اتفاقات مكتوبة تمنحهم الحق في القيام بتغييرات في المقـال النهائي؛ وأن أي مقابلة تتم تحت مثل هذه الظروف نادرَاً ما تسـتحق عنـاء القيـام بهـا، وهنـاك طرق أخرى (أنظر أدناه) للحصول على التصريحات التي تحتاجها لكتابة مقالاتك.

هناك بعض المقابلات التي يجب أن يتم الترتيب لها من خـلال وكيـل أو موظـف إعلامـي مختص. حاول أن تقيم علاقة طيبة مع هؤلاء الأشـخاص،حيث أنهـم يمثلـون في الغالـب مفتـاح الوصول. حدد اسم المؤسسة التي تعمل لديها، والغرض من المقابلة، والمكان الذي تفضل القيـام بإجراء المقابلة وما إذا كنت ستصطحب أحد المصورين معك. ربما يكون عليك أن تسـتعد جيـداً حتى تتوافق مع جدول المواعيد الصارم لأحد الرياضيين، لذا عليك أن تحاول دائمـاً تحديـد فـترة للمقابلة؛ وأن فترة ما بين نصف ساعة وسـاعة مـن الوقـت ينبغـي أن تكـون كافيـة لكـل ذلـك، باستثناء المقالات الأطول حول حياة رياضي ما؛ وربما قد تضطر للإعـداد لـذلك في وقـت أقـل، في الحالة التي سيصبح فيها الإعداد حتى أكثر أهمية من أي شيء (أُنظر أدناه).

أين يجب أن تُجرى المقابلة

WHERE TO CONDUCT THE INTERVIEW

إذا كان أمامك فرصة اختيار المكان الذي ستتم فيه المقابلة، حاول أن تختار مكان يمنحك القدرة على فهم أفضل لشخصية من تجرى معه الحوار، مثل منزله أو منزلها، أو حياته أو حياتها المهنية مثل حجرة تبديل الملابس، مكان التدريب أو الإستاد؛ حيث أن الأشياء المحيطة بالأشخاص دائماً ما تتحدث عنهم، وأن وصف هذه الأشياء المحيطة في مقالك ستجعل الموضوع في السياق الصحيح بالنسبة للقارئ. ينبغي عليك أيضاً محاولة التأكد من عدم تعرضك للمقاطعة وتواجد أشخاص آخرون من حولك (إن لم تكن ترغب في الحصول على تعليقات منهم أيضا)،لأنهم قد يعيقوا المتحاور عن التحدث بحرية وارتياح.

قد يعتمد اختيارك للمكان على ما إذا كان يجب إضافة الصور لمقالك للتوضيح؛ وستكون الصور أكثر تشويقاً وإثارةً إذا رأينا الرياضي في بيئته أو بيئتها الطبيعية،وقد يكون من الأفضل كتوفير لوقت المتحاور أن يتم التقاط الصور في نفس وقت إجراء المقابلة؛ كما أنه من الأفضل أيضاً أن تتواصل بشكل جيد مع مصورك قبل عمل الترتيبات اللازمة للمقابلة؛ وقد يقدم المصور اقتراحاً يضيف لك شيئاً لم يخطر ببالك،وهو ما قد يجعل المقال أكثر متعةً وتشويقا.

إن اختيار المكان الخاص بالمقابلة يعد هاماً بصورة خاصة بالنسبة للمقابلات التلفزيونية (أنظر الفصل التاسع).

قواعد الارتباط RULES OF ENGAGEMENT

إنه من الضروري أن تقوم بصورة مسبقة بتحديد الشروط التي ستجرى في ظلها المقابلة؛في حين أن معظم المقابلات تكون مباشرة ولا تحكمها شروط قبلية أو مسبقة.غير أن بعض المتحاورين أو وكلائهم قد يطلبون الاطلاع على قائمة الأسئلة التي سيتم طرحها قبل إجراء المقابلة، أو توضيح أن بعض مجالات طرح الأسئلة غير مسموح بها؛

وسوف تحتاج إلى إصدار حكم حول مشروعية مثل هذه الطلبات قبل أن تقرر البدء في إجراء المقابلة؛ وفي كلتا الحالتين، فإن درجة تلقائية المقابلة سوف تنخفض، غير أنه قد لا يكون هناك ضرر في تقديم الأسئلة مسبقا.

ينبغي أن تمنح عملية إجراء المقابلة في حد ذاتها فرصة للحصول على أشخاص يمكن من خلالهم توسيع دائرة الحوار وفقاً للإجابات التي يقدمونها، وعلى الرغم من الجهود التي يبذلها وكلائهم لحمايتهم،إلا أنهم عندما يلتقون وجهاً لوجه مع أحد الصحفيين، يكون من السهل غالباً السيطرة على هؤلاء الأشخاص ودفعهم للإجابة على أسئلة متابعة للمقابلة.

سوف يتوقف البدء في إجراء المقابلة من عدمه، إذا كانت بعض الموضوعات غير مسموح بطرح أسئلة بشأنها، على مدى أهمية تلك الموضوعات بالنسبة للمقال الذى تأمل في كتابته؛ وقد تختار الموافقة على هذا الشرط إذا كانت المعلومات، التي ستكون قادراً على الحصول عليها عن طريق الالتزام بتلك الجوانب المسموح بها، ضرورية وأساسية بالنسبة لمقالك؛ وعلى أي حال، فإن الحقيقة التي توضح أن الشخص الذى تحاوره غير مستعد للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بقضية معينة، لا يجب أن تمنعك من تغطية تلك القضية في مقالك، ربما من خلال الاستعانة بمصادر أخرى لإلقاء الضوء عليها؛ وكذلك الحقيقة التي تفيد بأن الشخص غير مستعد لمناقشة القضية تتضح بذاتها.

إن لم تكن المؤسسة التي تعمل لديها تقوم بدفع مقابل مادي لإجراء المقابلة (والذي لا يحدث في الغالب)، يجب أن تتجنب السماح لمن تجرى معهم الحوار أو وكلائهم برؤية النسخة التي أعددتها والموافقة عليها أو الشريط المسجل؛ حيث أن هذا سيكون قريباً من دور الرقابة على المطبوعات، وإن كان هذا يعني أنك لم تقم بإجراء المقابلة، فهناك طرق أخرى للحصول على المعلومات.

المقابلات الغير رسمية INFORMAL INTERVIEWS

تتلقى الشخصيات الرياضية الشهيرة الكثير جداً من الطلبات لإجراء مقابلات

معها، والتي قد لا يمكنهم الموافقة عليها جميعا؛ وإن لم تكن تعمل لدى صحيفة، مجلة أو محطة إذاعية أو تلفزيونية كبيرة، فإن فرصتك في الحصول على مقابلة شخصية أو حتى مقابلة هاتفية مع كبار الرياضيين أو المدربين قد تكون ضئيلة. غير أن هذا لا يجب أن يمنعك من كتابة مقال عن حياة اللاعب؛ ومثل المشاهير في أي مجال، يمكن أن يكون نجوم الرياضة مراوغين، ولكنهم عادةً يضطرون إلى التواصل مع وسائل الإعلام عند نقطة معينة. حيث يجب عليهم في الغالب حضور المؤتمرات الصحفية بعد الأحداث الرياضية التي يشاركون فيها وفقاً لبنود العقد الذى أبرموه مع منظمي الحدث، والذين تكمن مصالحهم في إسعاد وإرضاء وسائل الإعلام؛ كما أنهم يجعلون أيضاً من ظهورهم الإعلامي، والذى يتضمن عادةً فرص إعلامية بصورة ما،بمثابة دعم للرعاة الذين يدفعون لهم مقابلاً مادياً نظير الدعاية التي يجتذبوها.وعلى الرغم من أن هذا ليس مقنعاً وكافياً كالمقابلة الشخصية، إلا أن هذا الظهور الإعلامي يمنح الصحفيين فرصةً أخرى لطرح الأسئلة.

غير أنه كملاذ أخير، ربما يتعين عليك أن تحصل على ما تستطيع حيثما تستطيع. إن هذا قد يتضمن الحديث مع اللاعبين أثناء خروجهم من مدخل اللاعبين أو المنافسين، في موقف سيارات النادي أو في ملاعب التدريب؛ وهو ما يُعرف في بعض الأحيان باسم "مقابلة المصيدة"، رغم أن هذا لا ينبغي أن يتم التعامل معه على أنه ترخيص أو رخصة للتصرف بوقاحة أوبشكل غير أخلاقي؛ وقد يكون هناك قدر معينمن عدم الاهتمام الغير مرغوب فيه من جانب الرياضيين أصحاب الرواتب العالية، والذين يكسبون أرزاقهم من مجال صناعة الترفيه، ولكن يجب أن يتم التواصل معهم فقط في الظروف المناسبة. يملك المشاهير أيضاً الحق في التمتع بالخصوصية كغيرهم من الناس، وقد لا يكون مناسباً مثلاً أن تقاطعهم أثناء قيامهم برحلة تسوق أسرية أو تناول وجبة في مطعم بطرح الأسئلة عليهم.

ولكن إذا قررت القيام بمقابلة المصيدة، فعليك أن تكون مهذباً مع التحلي بالإصرار والمثابرة، كن واضحاً للغاية قبل أن تتواصل مع الشخصية الرياضية فيما يتعلق بالأسئلة

التي ترغب في الحصول على إجابات لها، وكن كذلك مستعداً لصياغة هذه الأسئلة بعدد من الصيغ المختلفة؛ حيث يمكن أن يساعدك هذا في بعض الأحيان في الحصول على إجابات مبدئية غير واضحة من شخص لم يكن مستعداً لإجراء مقابلة.

أهمية البحث THE IMPORTANCE OF RESEARCH

مهما تكن الظروف التي يتم فيها إجراء المقابلة من جانبك، ينبغي أن تُحاول أن تُجرى بعض البحث عن الشخص الذى ستتحدث إليه والمكان الذى يمارس فيه رياضته. على سبيل المثال، إذا كان الشخص الذى تحاوره يرتبط برياضة أقل شعبية، قد يتعين عليك أن تتعلم قواعدها وبعض المعلومات عن موقف الشخص في نطاق هذه الرياضة؛ كما أن معرفة واكتشاف الكثير عن الشخصية التي ستحاورها على قدر الإمكان قبل الذهاب إلى المقابلة لا يوفر الوقت فقط، بل يساعد أيضاً على وضع المتحاور في الإطار الصحيح بالنسبة لك. أما بالنسبة للرياضيين الذين لديهم مواقع خاصة على الإنترنت، والذين اعتادوا أن تُجرى معهم مقابلات في الراديو والتلفزيون ويرون أسمائهم في الصحف، غالباً ما تكون لديهم وجهة نظر منتفخة حول القدر الذي يعرفه بقية العالم عنهم؛وإذا كانت معرفتك عن حياتهم المهنية وشهرتهم أقل مما يعتقدون أنه ينبغي أن تكون، فإن رغبتهم في التواصل معك ستكون ضعيفة، ولكن إذا حاولت إرضاء غرورهم وشعور الأنا لديهم عن طريق تحمل عناء البحث عن معلومات عن شخصيتهم بشكل مسبق، فإنه من المرجح أن تتم المقابلة بصورة أكثر سلاسة ويسر.

يعد البحث هاماً بصورة خاصة إذا كان الوقت قصيرا؛ حيث أن القيام بقدر جيد من البحث الأساسي عن الشخص على قدر الإمكان قبل إجراء المقابلة يعني أنك لست مضطراً لإهدار الوقت في طرح أسئلة رئيسية عن شخصيته؛ وأنه كلما أظهرت مدى معرفتك بشخصيتهم وبالرياضة التي يمارسونها، كلما كانوا من المرجح أقل امتناعاً عن تغطية الجوانب التي قد لا تكون مألوفة أو حتى مسببة للحرج إلى حد ما.وبالطبع، فإنه يجب عليك أن تفحص وتتأكد من أي حقائق يساورك الشك حولها، ولكن عندما يكون الوقت قصيراً فإن الشيء المهم هنا يتمثل في الحصول على تصريحات مناسبة وحيوية، إذا

كان ممكنا، من الأشخاص الذين تجرى معهم المقابلة.

أساليب المقابلة INTERVIEW TECHNIQUE

إذا لم يكن قد سبق لك مطلقاً إجراء مقابلة من قبل، فإن نقطة البداية المفيدة بالنسبة لك ستتمثل في مشاهدة الأشخاص وهم يجرون المقابلات كمحاورين ومتحاورين في التلفزيون، أو عن طريق الاستماع إلى المقابلات في الراديو. يجب عليك القيام بهذا بعيون وآذان ناقدة، وأن تحاول معرفة ما يفيد وما لا يفيد. تستطيع أن تتعلم الكثير من خلال مشاهدة محاور متمرس وهو يقوم بأداء عمله، ولكن لا تستمع فقط للمحاور وتقلِّد بشكل خانع غير مبتكر أنواع الأسئلة التي يطرحها وكذلك الطريقة التي يستخدمونها في طرح الأسئلة. تستطيع في الغالب أن تتعلم الكثير من خلال الاستماع للإجابات، واكتشاف ومعرفة الطريقة التي يستجيب الأشخاص للأسئلة التي يتم صياغتها بطرق مختلفة وكذلك الأساليب التي يستخدمونها لتجنب إعطاء إجابة مباشرة على السؤال.

يمكنك أيضاً أن تتعلم من محاور ضعيف القدرات: لا يملك جميع الصحفيين العاملين في الراديو والتلفزيون أساليب وقدرات متميزة لإجراء المقابلات.إذا كان المتحاور يقدم كلمة أو جملة واحدة كإجابات للأسئلة، أو إذا كانوا يتجنبون إعطاء إجابة صريحة ومباشرة بدون مشقة، فعليك أنتسأل نفسك حول كيفية صياغة الأسئلة للحصول على المزيد من الإجابات الممكنة.

ليكن واضحاً في ذهنك، عندما تقوم بإجراء المقابلات،أن الصحفيين العاملين بالصحف يبحثون في الغالب عن شيء مختلف عما يبحث عنه الصحفيين العاملين بالراديو والتلفزيون؛ حيث أن الصحفي الذي يُجري مقابلة مع شخص في الراديو أو التلفزيون قد يهتم بشكل رئيسي بإظهار شخصية هذا المتحاور،كما أن بنية وطول المقابلة الحية والمباشرة قد تكون على قدر أهمية الإجابات. في حين أن هذه الأشياء جميعها لا تمثل أهمية بصورة خاصة بالنسبة للصحفي الذي يعمل في جريدة، حيث أنه من غير المرجح أن تظهر الإجابات في مقالته أو مقالتها بنفس الترتيب الذي تم تقديمها به، وأن الغالبية

العظمى منها لن يتم استخدامه. هذا وقد يفضل الصحفي العامل في جريدة أن يبدأ بجمع معلومات أساسية،ثم بعد ذلك يحاول أن يستخدم القليل منها، وإضافة التصريحات التي ستضفي على المقال حيويةً وإثارة.

تعد جميع المقابلات مختلفة؛ فإذا قمت بالإعداد لمقابلة بترو في منزل أو مكتب شخص ما، فإنك تستطيع أن تتحكم في وقتك وتُجرى المقابلة في شكل محادثة عادية؛ حيث يميل هذا النهج إلى جعل الأشخاص يشعرون بالراحة والهدوء ويشجعهم على الحديث بحرية. غير أنهإذا كان لديك فقط بضع دقائق على التليفون أو كنت تحاول أن تجري مقابلة مع شخص ما في وقت ضيق أثناء مغادرتهم لأرض الملعب مثلا، فإنك تحتاج لأن تجري الحوار بسرعة شديدة في الحال، وأن تكون أكثر وضوحاً حول المعلومات الأساسية التي ترغب في الحصول عليها؛وإذا وجدت بعد ذلك أن المتحاور طيع ومرن وراغب في الحديث، فيمكنك إذاً أن تكمل الأسئلة الأساسية التي تريدها في وقت لاحق خلال الحوار.

لقد بنى بعض الصحفيين شهرتهم وأسمائهم من خلال استخدام أساليب المقابلة الشائكة، ولكن بصفة عامة ينبغي ألا تكون عنيفة أو عدائية للغاية.يمكنك أن تحصل على استقبال واستجابة أفضل إذا كنت ودوداً وجعلت من تحاوره على راحته، رغم أنك لا ينبغي أن تظهر أمامه مطلقاً وكأنك غير محترف أوغير كفء للقيام بذلك. إذا كانت هناك أسئلة صعبة أو عنيفة يجب أن تطرحها، فعليك أن تحتفظ بها حتى نهاية المقابلة. إذا التزم المتحاور الصمت أو ترك الجلسة عندما طرحت عليه سؤالاً صعبا، فإنك لن تخسر الكثير حينذاك؛ وإذا طرحت أسئلة معقدة وشائكة في البداية، فإنك قد تخرج من المقابلة بلا شيء.

إذا كان بحوزتك هاتف محمول أثناء إجراء المقابلة، فعليك أن تغلقه قبل بداية المقابلة؛ حيث أن مقاطعة الحوار بالمكالمات التي قد تأتي إليك تعد من غير اللائق بالنسبة لمن تحاوره؛ كما أنها ستعيق وتعرقل أيضاً سير المقابلة؛ وقد يكون من الصعب العودة مرة أخري إلى نفس إيقاع الحوار.

الأسئلة QUESTIONS

إن القيام بكتابة قائمة قصيرة من الأسئلة الرئيسية بصورة مسبقة تمثل فكرة جيدة، وذلك فقط حتى تكون متأكداً من عدم إغفال أي معلومات مهمة؛ ولكن عليك ألا تكون دقيقاً للغاية، حيث أن هذا قد يمنع المتحاور من تقديم إجابات موسعة وشاملة والتي سينتج عنها في الغالب أفضل التصريحات المقتبسة. إذا كان لديك الكثير من الوقت، فإنه يكون غالباً من الأفضل أن تبدأ بطلب تقديم لمحة عامة عن واحد من الموضوعات الرئيسية التي ترغب في الحديث عنها مثل: اشرح لي بعباراتك الخاصة ما حدث.ما رأيك فيما انتهت إليه المباراة؟ وماهي فرصك غداً ؟ كيف يسير التدريب؟

إن مثل هذه الأسئلة العامة قد تسمح للمتحاور بأن ينفتح في الحوار وربما يبدأ بالحديث عن أشياء لم تكن قد خطرت ببالك، والتي قد تفتح بدورها مجالات جديدة وآفاق واسعة للاستكشاف. يمكنك دائماً الانتقال إلى التفاصيللاحقا، وكذلك طرح أسئلة إضافية لسد الثغرات التي لم يغطها المَتحاور.إن هذه الطريقة تسمح أيضاً للمتحاور بأن يشعر أنه أو أنها تملك قدراً من التحكم في الاتجاه الذي تسلكه المقابلة.

قم دائماً بطرح أسئلة مفتوحة وتجنب الأسئلة المغلقة؛ حيث أن السؤال المفتوح هو واحد من الأسئلة التي لا يمكن الإجابة عنها بالكلمات نعم أو لا. عليك ألا تطرح السؤال: هل كانت أفضل لحظة في حياتك أن تفوز بالميدالية الذهبية الأوليمبية؟ ويمكنك بدلاً من ذلك أن تسأل: كيف كان شعورك عندما حصلت على الميدالية الذهبية الأوليمبية؟ إن هذا يسمح دائماً للشخص الذى تُجرى معه الحوار بأن يصف مشاعره بعباراته الخاصة، ومن المرجح بدرجة أكبر أن ينتج عنه تصريح شيق ومثير.

إن لم يكن المتحاور الذي تُجري معه المقابلة، بصفة استثنائية،طويل النفس أو يحيد بدرجة كبيرة بعيداً عن الموضوع،فعليك ألا تقاطعه أثناء الإجابة على أحد الأسئلة؛ فربما يكون المتحاور على وشك أن يدلي بشيء رائع وشيق والذي قد تتسبب المقاطعة في فقدانه للأبد. إنه من الأفضل أن تتبنى الاتجاه المناقض: اسمح للمتحاور بأن ينتهى من كلامه، ثم بعد ذلك أترك ثغرة بسيطة- توقفاً مؤقتاً ايجابيا- قبل طرح سؤالك التالي. إن

الانقطاع المؤقت من هذا النـوع في سـير المحادثـة يعطـى شـعوراً بعـدم الارتيـاح، وسيشـجع في الغالب المتحاور على البدء في استئناف الحديث مرة أخرى وربما يتطوع بقـول شيء لم يكـن قـد قاله من قبل.

تحكم المحادثات قواعد وأعراف غير رسمية، والتي يحتـاج المحـاور البـارع أن يكـون ملـماً بها.هذا وقد يتوقف المتحاور في بعض الأحيان فقط كنوع من الأدب، والسماح للمحاور بالعودة إلي استئناف المحادثة.غير أنه في حالة المقابلة- حتي في حالـة المقابلـة الإذاعيـة أو التلفزيونيـة- ينبغي أن تكون المحادثـة أحاديـة الجانـب بقـدر الإمكان؛حيـث أن الاهـتمام ينصـب عـلى أراء المتحاور،وليس الصحفي.

وبالطبع،قد يشطح المتحاورون في بعض الأحيان فوق جيـادهم الخشـبية؛فإذا لاحظـت أن المقابلة قد شردت بعيداً تماماً عما تريدها أن تكون، فعليك أن تعيدها إلى مسـارها عـن طريـق طرح سؤال حاد مثل: هل يمكننا أن نعود إلى المشاكل المتعلقة بإصابتك؟

في حـال كـان مـن تُجـرى معهـم الحـوار يتصـفون بالعدوانيـة لأنهـم لا يحبـون أويثقـون بالصحفيين، أو سبق لهم أن مروا بتجارب غـير مريحـة مـع وسـائل الإعـلام في الماضي،فعليـك أن حاول بث الطمأنينة في نفوسهم. لا تخاطر باستجداء عداء ضيفك المتحاور من خلال الدفاع عن وسائل الإعلام بشكل مفرط، والأهم من ذلك،عليك أن تتجنـب مغريـات الـدخول في حالـة مـن الجدل.

المفكرة أم جهاز التسجيل؟

NOTEBOOK OR RECORDER?

ليس هناك فائدة من الإعداد لمقابلة ما إن لم تستطع القيام بتسجيل دقيق للإجابات الخاصـة بالأسـئلة التي قمت بطرحها؛ وأنه حتى عهد قريب بشكل نسبي، كان معظم الصحفيون يقومون بتسـجيل ملاحظـات موجزة بشكل يدوي. أما الآن، فهناك أجهزة تسجيل خفيفة الوزن وصغيرة الحجم، والتي يمكـن أن تُوضـع في مكان غير بارز علي المائدة أمام من تحاورهم، كما أنها متاحة بسـهولة ويـتم اسـتخدامها عـلى نطـاق واسـع؛

وكذلك فإن معظم أجهزة الهاتف المحمول الآن مزودة أيضاً بخاصية تسجيل الصوت؛وطالما أن الجهاز ليس به عطل أو خلل، فإن تسجيل أي مقابلة يعد أمراً أكثر سهولة وعمقا، بالإضافة إلى أنه يمكن أن يكون أقل إثارة للأعصاب بالنسبة للمتحاور من رؤية شخص ما يقوم بالخربشة بشكل يدوي بصورة متقطعة في مفكرة.غير أن استخدام جهاز التسجيل يتضمن بعض العيوب كما أنه ليس دائماً هوالحل الأمثل.إذا كانت المقابلة ستستمر لفترة من الوقت،فإن الاستماع لها مرة أخرى لاختيار المعلومات التي ترغب في استخدامها يمكن أن يكون مستهلكاً للوقت، وخاصة إذا كنت تعمل وفقاً لمواعيد تسليم عمل صارمة؛ وأنه قد يكون من الأكثر جاهزية في الغالب أن تقوم بتطوير الأسلوب (من خلال استخدام جهاز تسجيل كمصدر دعم حسب رغبتك) من حيث تسجيل ملاحظات انتقائية.إن هذا يتضمن تدوين الإجابات الرئيسية لأسئلة المقابلة حتى يمكن أن يتم نسخها بسهولة فيما بعد. إنه من المستحسن أن تسجل المزيد من الإجابات والملاحظات بدرجة أكبر مما قد تعتقد أنك بحاجة إليه، ولكن حاول التعود على عادة التخلص من المادة أو المحتوى الذي لن تكون بحاجة له أثناء سير المقابلة؛ حيث أن هذا يجعل التعامل مع المادة أكثر سهولة وسرعة فيما بعد. إذا كنت قد قمت بعملية البحث بشكل مسبق، وحزمت أمرك حول الأسئلة التي تحتاج إلى طرحها، فإن الدور الأكثر أهمية بالنسبة للصحفي خلال المقابلة يتمثل في الاستماع للمتحاور بعناية.

استخدم عيونك USE YOUR EYES

غير أنه لا ينبغي أن تستخدم أذنيك فقط، حيث ينبغي أن تستخدم أيضاً عيناك؛وعندما تصل إلى مرحلة كتابة مقالتك،فإنك لن تحتاج فقط إلى نقل ما أدلى به المتحاور:سوف تحتاج أيضاً إلى أن ترسم بالكلمات صورة للموضوع الذي تكتبه بالمثل. إننا نستطيع أن نتعلم الكثير من خلال الملابس التي يرتديها الأشخاص وكذلك الأشياء المحيطة بهم ومن خلال توجهاتهم العامة. قم بتدوين ملاحظات عن نوع الملابس التي يرتديها المتحاور، وكيف يبدو منزله،وكذلك نوع السيارة التي يقودها، ونوع الصور التي يعلقها على جدران منزله، وما إذا كانت الكؤوس والميداليات التي فازوا بها

معروضة في المنزل؛ حيث أن مثل هذه التفاصيل تمكـن القـراء مـن اسـتنتاج مـا إذا كـان هـؤلاء الأشخاص متواضعين أم متفاخرين، وما إذا كانوا يعيشون بصورة كاملة من أجـل الرياضـة التـي يحترفونها أم إذا كان لديهم اهتمامات أخرى.

وهذا في الغالب هو السبب وراء إجراء المقابلات التلفزيونية في غرفـة جلـوس المتحـاور أو محل عمله. إن ما نراه في خلفية اللقطة المصورة تنقل الكثير من المعلومات عن الشـخص الـذى يجرى معه الحوار. أما بالنسبة لمقالات الصحف، فإن وصـف الأشـياء المحيطـة بالشـخص الـذى تجرى معه الحوار يساعد في تحديد المشهد العام ويسمح للقراء بإصدار أحكامهم الخاصة حول نمط حياة هذا الشخص.

المقابلات التليفونية TELEPHONE INTERVIEWS

إن إجراء مقابلة مع شخص ما عبر الهاتف تعد مسألة سريعة، ومن هنا تكـون مفيـدة إذا كنت تعمل وفقاً لمواعيد تسليم عمل ضيقة وصارمة؛ كما أنها قد تكـون في بعـض الأحيـان هـي الوسيلة الوحيدة التي تستطيع من خلالها أن تجرى مقابلة ولكنها مـن النـادر أن تكـون كافيـة وملائمة بنفس الدرجة مثل إجراء مقابلة شخصية مع متحاور والتحدث إليه بشكل مباشر؛حيث أن المحادثة التليفونية لا تشجع على تبادل الحوار لوقت طويل، ونظراً لأنك لا تستطيع أن تـرى المتحاور، فإنك تصبح مجرداً من أحد حواسك:فرصة القيام برسم صورة بـالكلمات عـن الشـخص الذى تحاوره تكون معدومة وغير متاحة.

إن لم يكن هاتفك مزود بخاصية التسجيل، فسيتحتم عليك أن تدون الملاحظات والإجابات الخاصة بالمقابلة. غير أن هذا قد يكون من الصعب، ونظراً لأن الدقة تمثل أمراً هاما، فعليـك ألا تخشى أن تطلب من المتحاورين تكـرار مـا ذكـروه أو التحـدث بـبطء.إذا كنـت تسـتخدم اليـد اليمني بشكل رئيسي، قم بإمساك الهاتف بيدك اليسرى حتـى تـتمكن مـن تـدوين الملاحظـات، وعليك أن تستخدم شيئاً ما لتثبيت مفكرتك ومنعها من الانزلاق فوق المكتب.

الأسئلة المكتوبة WRITTEN QUESTIONS

إن تقديم أسئلة مكتوبة يمثل الطريقة الأقل إرضاءً وملائمة للحصول على مقابلة ما، ولكنها قد تكون بمثابة الاختيار الوحيد المتاح بالنسبة لك. هذا وتميل الإجابات المكتوبة إلى أن تكون فاترة ومصطنعة– لا سيما إذا كان موضوع المقابلة مثيراً للجدل أو دقيقاً وحساسا-وأنها يمكن أن تكون قد كتبها محامى الشخص المتحاور أو مسؤول العلاقات العامة؛كما أن طرح الأسئلة الإضافية يكون أيضاً صعب.

غير أن المتحاورين المحتملين، والذين قد يكون من الصعب الوصول إليهم، يمكن التواصل معهم عبر البريد الإلكتروني أو حساباتهم على تويتر أو الفيس بوك؛ كما أنه من السهل بدرجة كبيرة الوصول إلى تلك الحسابات،فإذا كان لديك (أو بإمكانك أن تخمن) عنوان البريد الإلكتروني لشخص ما، فإنك تستطيع في الغالب أن تتجاوز مراقبي حساباتهم والوصول إليهم بشكل مباشر؛ ونظراً لأن هذه الطرق تعد أكثر سرعة وأقل رسمية عن معظم الأشكال الأخرى للاتصالات المكتوبة، فإنه يكون أحياناً من الممكن الحصول على إجابات غير رسمية تقريباً بشكل فوري؛ كما أن إرسال الأسئلة الإضافية يكون سريعاً وسهلاً أيضا.

إنهاء المقابلات ENDING INTERVIEWS

قم دائماً بإنهاء المقابلة مهما كان نوعها عن طريق تقديم الشكر للمتحاورين على وقتهم الثمين؛ حيث أن هذا من قبيل الأدب، وربما تحتاج إلى إجراء مقابلات معهم في مرات قادمة. إذا كانت المقابلة هي مقابلة شخصية، اطلب من المتحاور رقم الهاتف في حال ما إذا قد نسيت شيئاً وتحتاج للتأكد منه في وقت لاحق.

يفضل العديد من الصحفيين مواصلة الدردشة بعد انتهاء جلسة المقابلة الرسمية، بينما ينتهون من تناول قهوتهم أو أثناء خروجهم من منزل المتحاور؛ وذلك لأن الشخص المتحاور غالباً ما سيشعر بالارتياح والطمأنينة بعد وضع المفكرة أو جهاز التسجيل جانبا، ثم يقوم بذكر شيء ذو أهمية بالنسبة لك وهو ما لم يفصح عنه أثناء المقابلة.غير أنه إذا

كنت تنوى استخدام أي عنصرقد سمعته خارج نطاق المقابلة الرسمية، فإنه من اللائق أن تخبر المتحاور بذلك، وأن تحترم أي اعتراض قد يبديه حيال ذلك.

كتابة المقابلة WRITING IT UP

حاول أن تدون الملاحظات التي قمت بها أثناء المقابلة بأسرع ما يمكن، حيث تكون ما تزال حاضرة في ذهنك؛ لأنك إذا تركتها ليوم أو يومين قد يكون من الصعب بالنسبة لك أن تفسرها أو تفهمها جيدا، أو قد تنسى السياق الذي قيلت فيه عبارة معينة.

كما أن القيام بالتدوين سوف يساعدك أيضاً على ترتيب أفكارك والوصول إلى تحديد بنية المقال، وربما مقدمة لمقالك (وهو ما يمثل سبباً أخر لاستخدام المذكرات دون، أو بالإضافة إلى،استخدام جهاز تسجيل). إن نفس الشيء ينطبق على المقابلات الإذاعية والتلفزيونية، حيث أن اختيار المقاطع (انظر الفصل التاسع) التي سوف تستخدمها سيساعد في تحديد الطريقة التي تقرر كتابة النص بها وسرد القصة.

تساعد التصريحات المقتبسة من المقابلة على إضفاء نكهة الشخصية التي يتم إجراء الحوار معها، كما أن اختيارك للتصريحات سوف يكون له علاقة كبيرة بمدى تأثير المقال على القراء؛ حيث أن الاقتباسات المباشرة- سماع عبارات الشخص ذاتها- يكون لها بالغ الأثر.

يجب أن يتم اقتباس اللغة الغنية بالصور والآراء القوية بشكل مباشر،بدلاً من كتابتها بصيغة الكلام الغير مباشر. تضفي الاقتباسات المباشرة صفة الآنية والأصالة، ولكن عليك أن تقاوم مغريات الاقتباس بشكل مطول للغاية، حيث أن هذا في حد ذاته يمكن أن يصبح مصدراً مسبباً للملل؛ فأفضل الاقتباسات تكون قصيرة،وواضحة وفي صميم الموضوع.

كما أن الاقتباس المباشر يعنى تضمين الكلمات الفعلية التي تم استخدامها بين علامات الاقتباس،كالمثال التالي: "الفوز بأول بطولة ويمبلدون كانت أعظم لحظة في حياتي"، يقول البطل الجديد. " لقد كنت أود أن أبكى فقط وأُقبِّل حلبة السباق."نلاحظ

هنا أن كلمات اللاعب الفعلية كما قالها نصاً وُضعت بين علامات الاقتباس، لأنها بمثابة علامات الترقيم التي ترتبط بها. يمكنك أن تلاحظ أيضاً كيف يصبح الاقتباس أكثر ضعفاً وأقل آنية وحيوية إذا تم فقط اختصارها في صيغة الكلام الغير مباشر: صرح البطل الجديد بأن فوزه بأول بطولة ويمبلدون كان بمثابة أعظم لحظة في حياته، الأمر الذي جعله يرغب في البكاء وتقبيل أرض حلبة السباق.

وعلى أية حال، فإن الكلام الغير مباشر يمكن أن يكون مفيداً في اختزال ما يقوله شخص ما، أو توضيح معنى شيء ما لم يتم التعبير عنه بوضوح بشكل خاص من جانب المتحاور.

مثال توضيحي
السؤال:" كيف شعرت حيال انقضاضك على الكرة والذي تسبب في كسر قدم توم جونز؟"
الإجابة:"نعم، لقد كان ذلك سيئا؛ ولكن هكذا يكون الحال في مثل هذه اللعبة. لقد كانت الكرة بحوزته وأردت استخلاصها منه. لم يكن هناك نية لإصابة أحد."

"الكلام الغير مباشر: أقر سميث أن انقضاضه على الكرة كان سيئا، ولكنه زعم بأنه ذهب لاستخلاص الكرة ولم يكن يقصد أن يكسر قدم جونز."

تعد الإجابة هنا طويلة وممتدة كما أنها لم يتم صياغتها بشكل أنيق، ولكن يمكن أن يتم اختصارها من جانب الصحفي على النحو المشار إليه أعلاه.

إنه من المهم عند استخدام الكلام الغير مباشر ألا نحرف ونشوه معنى العبارات التي ذكرها المتحدث.

وقد يكون من المفيد في بعض الأحيان أن تتحرك كصحفي ما بين أسلوب الكلام المباشر والكلام الغير مباشر عن طريق إدخال اقتباسات مباشرة ومعبرة وقصيرة في مقالتك التي تتبنى استخدام الكلام الغير مباشر.

مثال توضيحي
صرَّح المدرب " بأن القرارات الخاطئة التي اتخذها الحكم كلفت فريقه خسارة المباراة.

تذكر أن الكلام المباشر يحتوي دائماً على علامات اقتباس ويكتب في زمن المضارع، أما الكلام الغير مباشر فلا يستخدم علامات الاقتباس، ويُكتب في صيغة زمن الماضي.

أمثلة توضيحية
" سوف أتقدم بشكوى ضد بعض قرارات الحكم"، يقول المدرب.
قال المدرب بأنه كان سيتقدم بشكوى ضد بعض قرارات الحكم. (صيغة الغير مباشر)
"سوف أتنافس لتحقيق رقم قياسي عالمي في سباق المئة متر يوم السبت،" قالت هي.
قالت اللاعبة بأنها كانت ستتنافس لتحقيق رقم قياسي عالمي في سباق المئة متر يوم السبت.

تتغير أيضاً الضمائر عند استخدام الكلام الغير مباشر. في المثال التالي الضميرwe يتحول إلي they.

مثال توضيحي
"نمتلك أقوي دفاع في البطولة طوال الموسم،" قال المدير.
صرَّح المدير بأنهم كان لديهم أقوي دفاع في البطولة طوال الموسم.

يساعد الانتقال بين صيغة الكلام المباشر والغير مباشر في تنوع وتغييرسرعة المقال وتحافظ على اهتمام القارئ. يمكن أن يصبح استخدام صيغة الكلام المباشر بصورة مستمرة شيئاً مملا، في حين الاقتباسات المباشرة المتواصلة يتم قراءتها في الغالب وكأنها نقل حرفي لمضمون المحادثة، كما أنها تعطى انطباعاً بأن الصحفي قد تخلى عن مسئوليته من أجل اختيار أفضل الاقتباسات وتشكيل المقال.

عند القيام بنسب التصريحات إلى أصحابها، فإن كلمة "قال"عادةً ما تكون كافية، كما أنها بسيطة ومحايدة؛وأن استخدام أي كلمة أخرى تميل إلى أن تبدو مزعجة وغير ملائمة

إن لم يكن هناك سبب جيد لاستخدامها.إذا كنت تقتبس بشكل موسع، فقد يكون من الضروري أن تستخدم كلمات بديلة مثل "علّق"، "أوضح" أو "أضاف" حرصاً على التنوع. عليك أن تحذر من استخدام الإسناد المشحون مثل "ادعى" أو "زعم"،إن لم يكن هناك بعض من الجدل أو الخلاف حول الحقائق التي يتم التعبير عنها، حيث أن هذا يُلقى بظلال الشك على صدق وصحة ما يقوله المتحدث؛ وبالمثل، عليك أن تتجنب استخدام كلمات مثل "أقر" أو "كشف"،إن لم يكن هناك اعتراف أو كشف حقيقي وسليم يتضمنه الحوار.

الاقتباس بدقة ونزاهة

QUOTING FAIRLY AND ACCURATELY

يجب علي الصحفيين، كقاعدة عامة، أن لا يعبثوا بالاقتباسات والتصريحات التي قاموا باستخلاصها من المقابلة؛ ولا سيما، ينبغي عليهم تجنب محاولة زيادة اثارة هذه التصريحات عن طريق تفسير الكلام حسب هواك من خلال إضافة كلمات أو عبارات لم يستخدمونها؛وعلي أية حال، فإن القليل من الأشخاص فقط هم من يتحدثون باستخدام جمل نحوية طوال الوقت، كما أننا جميعاً نقوم بإضافة كلمات غير ضرورية لكي نبتاع لأنفسنا وقت للتفكير؛ وفي مثل هذه الحالات، يكون من المقبول أن نقوم بتنظيم وترتيب القواعد النحوية، وأن نتخلص من الحشو الزائد طالما أن هذا لا يخل بمعني الجملة ويحافظ عليه.

يكون من الضروري في بعض الأحيان بالنسبة للصحفي أن يحرر ما قاله شخص ما؛ وإذا كان المتحاور يقوم بتقديم ملاحظة قد تكون تشهيرية،فإنه من واجب الصحفي أن يحذف مثل هذه العبارات من النص؛ وفي بعض الأحيان، يذكر الأشخاص عن غير قصد عكس ما كانوا يقصدونه، وربما يكون ذلك من خلال إضافة أوحذف كلمة "ليس"؛ ومن هنا يكون من الضروري تصحيح مثل هذا الكلام.

❖ تدريب

قم بإجراء مقابلة مع صديق أو زميل عمل حول فريقه الرياضي المفضل. تأكد من وجود معرفة أساسية سليمة عن تاريخ الفريق وعن آخر المباريات التي أداها. أكتب قائمة مختصرة من الأسئلة المفتوحة، والتي يتم وضعها للحصول على وجهات نظر راسخة وربما تكون محل جدل وخلاف، مثل:" من هم اللاعبون الذين يمثلون الحلقات الأقوى والأضعف في خط الدفاع؟ أو ما الذي يمكن أيضاً أن يفعله المدرب لتحسين النتائج؟"

حاول خلال المقابلة أن تقوم بتدوين ملاحظات بصورة انتقائية، واختيار أقوي الاقتباسات والتصريحات وأكثر المقالات إفادة من حيث المعلومات الأساسية. قم بتدوين ملاحظاتك بأسرع ما يمكن بعد انتهاء المقابلة مباشرة،ًوأن تقرر أي الإجابات تعد قوية بصورة كافية حتى يتم استخدامها كاقتباسات مباشرة، والتي يمكن أن يتم صياغتها في شكل كلام غير مباشر.تأكد أنك تستخدم الأزمنة الصحيحة- زمن المضارع مع الاقتباسات والتصريحات المباشرة، وزمن الماضي في حالة الكلام الغير مباشر. عليك أن تقرر ما إذا كان أي من الاقتباسات تصلح لتكون مقدمة للمقال؛وعليك أيضاً أن تسأل المتحاور حول ما إذا كان نسخك لمضمون المقال يمثل انعكاساً دقيقاً ونزيهاً للمقابلة، وإن لم يكن كذلك، فلما لا.

ملخص

تعد المقابلة من بين أهم الأدوات المتاحة بين يـدي الصـحفي الريـاضي؛ كـما أن معرفـة كيفية الإعداد للمقابلـة، وأن تجعـل مـن تُجـري معـه الحـوار عـلي راحتـه، وأن تطـرح الأسئلة الصحيحة بالطريقة الصحيحة وكذلك تسجيل الإجابات بكفاءة ومهارة تعد أمراً حيوياً وهاماً إذا كنت ترغب في الحصول علي مقابلات مباشرة مع أشخاص يكون وقتهم في الغالب شحيحا. إذا لم يكن ممكناً أن ترتب لمقابلة، فهناك طرق أخري للحصول عـلي المعلومـات التـي تحتاجهـا لمقالـك؛ ولكـن مهـما كانـت الطريقـة التيتحصـل بهـا عـلي معلوماتك، فإنه من المهم أن تستخدمها بنزاهة وشرف، وأن تقتبس ممن تُجـرى معهـم المقابلات بنزاهة ودقة.

6

نقل الأحداث الرياضية

Reporting the action

ملخص الفصل

- **الغرض من نقل الأحداث الرياضية**
- **المقالات التحضيرية أو الإعداد للحدث**
- **العروض المسبقة**
- **التقارير الممتدة**
- **التقارير المدروسة (التفصيلية)**
- **التقارير المؤجلة**
- **مقالات التحقيق**
- **التحيز والحيادية**

أهداف التعلم

- **التعرف على وظيفة التقارير الرياضية**
- **فهم المدى الزمني لوسائل الإعلام بالنسبة للأحداث الرياضية**
- **تحديد الأشكال المختلفة لنقل الأحداث**
- **فهم سبب وكيفية كتابة النسخ الممتدة**
- **تحديد الأشكال المختلفة لصحافة ما قبل وبعد الحدث**
- **التعرف على تحيز بعض وسائل نقل الأحداث الرياضية**

يعد وصف الأحداث الرياضية واحداً من المهارات الرئيسية للصحفي الرياضي، كما أنه يقدم ويوفر المحتوى الأساسي للصفحات الرياضية. تشغل تقارير الأحداث الرياضية مساحة أكبر في الصحف، والراديو والتلفزيون عن أي شكل أخر من أشكال الصحافة الرياضية؛ كما تعد القدرة على تغطية الأحداث بطريقة حية، ودقيقة وثرية بالمعلومات وسيلة هامة وأساسية بالنسبة لأي صحفي رياضي.

هذا وتعد المنافسات التي تجري بين الرياضيين الأفراد أو الفرق الرياضية بمثابة المحتوى الذي تقوم عليه الرياضة ككل، كما أنها تمثل المنابع التي تتدفق منها جميع أشكال الصحافة الرياضية في النهاية.

تقوم وسائل الإعلام في الغالب بنقل الأحداث خلال اليوم الذي تقام فيه، ولكن الأحداث الأكثر أهمية يمكن أن تحتل مساحة على الصفحات الرياضية لفترة زمنية أطول بكثير. وبالفعل، فإن الأحداث الهامة والكبيرة- مثل الألعاب الأوليمبية، بطولات كأس العالم في كرة القدم، والركبي والكريكت، سلسلة بطولات العالم للبيسبول أو السوبر باول في كرة القدم الأمريكية- تشغل الصحفيين الرياضيين لأسابيع أو حتى شهور قبل موعد إقامتها.

وفي مثل هذه الحالات، يشكل الحدث في حد ذاته جزءاً فقط من سلسلة متصلة والتي، بالنسبة لوسائل الإعلام، تبدأ قبل بداية الأحداث وتستمر بعد انتهاء فعالياتها؛ ويمكن أن تشمل عدداً من الأنماط المختلفة للصحافة الرياضية كما يلي:

- المقالات التحضيرية أو الإعداد للحدث
- العروض المسبقة
- التقارير الممتدة
- التقارير المدروسة
- التقارير المؤجلة
- مقالات التحقيق

المقالات التحضيرية أو الإعداد للحدث

THE BUILD-UP PIECE OR SCENE-SETTER

يمكن أن تتألف عملية التحضير الإعلامي لحدث ما من مقال واحد أو أكثر، ويكـون غالبـاً في طـول المقـال المتخصـص، يـتم إعـدادها مـن أجـل خلـق الاهـتمام بالحـدث وتزويـد القـراء بالمعلومات الأساسية التي يحتاجون إليها لفهمه والاستمتاع به بصورة أكثر اكتمالا. ومـن أجـل إعداد المشهد لهذه الأحداث، يبحث الصحفيون عن موضـوعات تقـوم عليهـا مقـالاتهم، حيـث يركزون في الغالب على منافس فردي كوسـيلة لشـحن الاهـتمام لـدى الأشـخاص المهتمـين؛ وقـد يختارون الكتابة عن بروفايل المتنافسين الذين يتمتعون بفرصة جيدة للفـوز بميـداليات لصـالح الدولة التي يوجد بها تلك الصحيفة، أو الذين كـانوا يحظـون بجولـة مـن المسـتوى المتميـز، أو الذين قدموا عروضاً جيدة خلال المرة الأخيرة التي تم فيها إقامة الحدث، أو الـذين تعـافوا مـن إصابة كانت تهدد مستقبلهم الريـاضي أو الـذين كـانوا في بـؤرة تركيـز الأخبـار لأسـباب ليسـت متعلقة بشكل مباشر بالرياضة، مثل السلوك المشين خارج نطاق ميدان السباق. وخـلال مرحلـة الإعداد لبطولة الألعاب الأوليمبية أو بطولات العالم لألعاب القوى، تتفاوت مجالات الموضوعات بشكل كبير من أحداث مسار خط السباق وأرض الملعب إلى الرياضات الأقل شيوعاً مثل الرماية بالبندقية أو الرماية، والتي نادراً ما تضمن وجود مساحة لها على الصفحات الرياضية.

وحيثما يتعلق الأمر بالألعاب الجماعية، فـإن موضـوع المقـال سـيكون في الغالـب مرتبطـاً بلاعب أو مدرب ما، والذي قد يكون انضم إلى أحد الأندية مؤخرا، أو الذي كان يلعب سـابقاً في فريق منافس والذي سيكون لديه القدرة إذاً على تقـديم رؤى وأفكـار داخـل كـلا المعسـكرين؛ ونظراً لأن الرياضة يتم في الغالب التعامل معها كمسرحية متسلسلة من جانب وسـائل الإعـلام، وتركز مقالات إعداد المشهد في بعض الأحيان على القصة السابقة فيما يتعلق بالحلقة القادمـة- أهم النقاط المتعلقة بالمواجهات السابقة،أو الضغائن والمنازعات بين الأندية أو اللاعبين الأفراد.

يشبع هذا النوع من المقالات التحضيرية أيضاً تعطش الجماهير المتابعة لمعرفة المعلومات الخاصة بنجوم الرياضة، وشغل المساحة المتاحة على الصفحات الرياضية خلال الأيام الهادئة التي تتضمن عدد قليل من الأحداث الرياضية يتم تغطيتها. يتناول الفصل الثامن بالتفصيل كتابة مقالات البروفايل أو المعلومات الأساسية من هذا النوع.

❖ تدريب

قم باختيار حدث رياضي هام قادم، ثم قم بجمع قائمة من المقالات التي تتناول بروفايل الرياضيين والتي يمكن أن يتم استخدامها لإعداد المشهد لذلك الحدث. قم باختيار الأشخاص من بين المتنافسين، والمديرين والمدربين السابقين والحاليين. ثم بعد ذلك، قارن قائمتك بالمقالات والبرامج التي تنشرها الصحف، الراديو والتلفزيون كلما اقترب موعد الحدث.

العروض المسبقة THE PREVIEW

تركز مقالات وأعمال العروض المسبقة بصورة أكثر قرباً على الحدث في حد ذاته، وعادةً ما تظهر قبل موعد الحدث مباشرة. إنها تغطي القضايا والمسائل ذات الصلة بالحدث مثل تشكيلة النادي ومواقف الاتحاد من الفرق المشاركة، النتائج الحالية، بيان متسلسل بالانتصارات أو الهزائم، مشاكل اختيار الفريق التي يواجهها المدربين، مثل الإصابات أو حالات إيقاف اللاعبين الرئيسيين والانتقالات من وإلى النادي، والتكتيكات المحتملة وتشكيلات الفريق. إنها تشير أيضاً إلى اللاعبين الذين يلعبون للمرة الأولى في صفوف الفرق، وكذلك اللاعبين الذين لعبوا لصالح كلا الناديين، كبار الهدافين، السجلات التأديبية، البيانات الأساسية للمسؤولين الذين سيتحملون المسؤولية، وما إذا كانت وظيفة كل مدرب ستصبح على المحك أم لا. يعتمد الصحفيون الرياضيون في الوصول إلى معلوماتهم على معرفتهم وخبرتهم المهنية الكبيرة وكذلك على المصادر المختلفة التي سبق الإشارة إليها في الفصل الرابع. تؤدي مقالات وبرامج العروض المسبقة نفس الوظيفة، في صيغة مختصرة، حيث أن البرامج الرسمية يتم عرضها للبيع

خلال الأحداث الرياضية.

مثال توضيحي

فريق تشيلسي مقابل نيوكاسل يونايتد

موعد المباراة: 5.30 مساء اليوم

حكم المباراة: بي. دوود

البث التلفزيوني: بث مباشر، إي إس بي إن راديو: توك سبورت

سوف يحاول مدير فريق تشيلسي روبرتو دي ماتيو الإعداد لبداية قوية ومؤثرة لموسم الدوري الممتاز، وسوف يلعب سبنيارد فيرناندو توريه كمهاجم وحيد أمام اللاعب الذي وقع للفريق مع نهاية الموسم إيدن هازرد. استعاد ديفيد لويس لياقته مرة أخرى ويسعى تشيلسي إلى تحقيق فوزه الثالث على التوالي بالبطولة لأول مرة خلال 10 شهور.

الإصابات وحالات الإيقاف: اللاعب ماركو مارين مصاب واللاعب جون تيري يعاني من مشكلة في الرقبة.

التشكيلة المحتملة: (4-2-3-1): بي شيش، بي إيفانوفيتش، جي كاهيل، دي لويس، إيه كولي، جي أو مايكل، إف لامبارد، رامريز، إي هازرد، دجي ماتا، إف توريه

كبار الهدافين: توريه، لامبارد، إيفانوفيتش 1

مدير فريق نيوكاسل ألان بارديو لديه ديمبا با و فابريكيو كوليتشيني عائدين من الإصابة، ولكنه غير سعيد بسبب أن التزامات الحفاظ على النظام بالنسبة لنوتينج هيل كارنيفال تعني أن هذه المباراة ستقام فقط بعد يومين من رحلة فريقه في بطوله أوربا إلى أثينا.

الإصابات وحالات الإيقاف: هناك شكوك حول كل من تشييك تيوت و شولا أميوبي.

التشكيلة المحتملة: (4-4-2): تي كرول، دي سيمبون، إس تايلور، إف كوليتشيني،

دي سانتون، إتش بين أرفا، سي تيوت، واي كاباي، دجي جوتوريز، دي با، بي سيس
كبار الهدافين: با، بين أرفا 1
التوقعات: سيواصل فريق تشيلسي بدايته المنطلقة

وكما سنرى، فإن العروض المسبقة تعد مفيدة ليس فقط بالنسبة للقراء الذين قد يحضرون الحدث أو يشاهدونه على التلفزيون، وأنها أيضاً قيمة ومفيدة للصحفيين الذين سينقلون الحدث ويقومون بتغطيته.

لماذا يتم نقل الأحداث الرياضية؟

WHY REPORT SPORT?

إن المركز الذي يدور حوله هذا التسلسل المتتابع من المقالات والأعمال يتمثل في الحدث في حد ذاته؛ وقبل أن ننظر في طريقة نقل الأحداث الرياضية، فإن الأمر يستحق أن نسأل عن السبب وراء نقلها، حيث أن هذا من شأنه أن يحدد طريقة القيام بهذه المهمة.

ما الدور الذي يُفترض أن يقوم به تقرير المباراة أو السباق؟ إذا كنا نعلم مسبقاً نتيجة المباراة، فلماذا يجب أن نهتم بالطريقة التي تم بها عمل التقرير؟ هناك أسباب عديدة لذلك.

أولاً، يقدم التقرير تجربة بديلة للقراء الذين لم يتمكنوا من حضور أو مشاهدة الحدث بأنفسهم. ومن هنا، يجب أن تقدم التقارير وصفاً حياً للحظات والمواقف الرئيسية للحدث.

إنه يقدم أيضاً لأولئك الذين تمكنوا من حضور الحدث أو الذين شاهدوه على التلفزيون الفرصة بمعايشة التجربة مرة أخرى، ومقارنة انطباعاتهم بتلك الانطباعات الخاصة بمراقب خبير. هذا ويتم في الغالب قراءة التقارير بعناية ودقة أكبر من جانب أولئك الذين قاموا بحضور الحدث. فإذا ذهبنا لمشاهدة مباراة كرة قدم، فإن تقرير تلك

المباراة يكون هو أول تقرير نتوجه إليه في صحف اليوم التالي؛ وأن الأشخاص الذين يسكنون في المدن- التي ما زالت تُصدر صحف رياضية في مساء أيام السبت، والتي غالباً ما يتم طباعتها على ورق ملون وتحمل أسماء مثل سبورتينج بينك أو جرين أون، حيث تقدم تقارير ممتدة (انظر أدناه) للمباريات- يقومون في الغالب بشراء نسخة منها وهم في طريقهم للمنزل من الاستاد الرياضي. إنهم يقومون بذلك لكي يطلعوا على سرد وشرح لحظة بلحظة للمباراة التي قاموا تواً بمشاهدتها ويستمتعوا بتعايش التجربة مرة أخرى، أملاً في الحصول على معلومات إضافية قد تكون فاتتهم من قبل. يجب أن تكون التقارير دقيقة وغنية بالمعلومات، إذا كان لها أن تترك انطباعها على القارئ الذي شهد الحدث.

يرغب بعض القراء في اختبار الآراء ووجهات النظر التي شكلوها أثناء مشاهدتهم للحدث مقابل آراء محلل خبير. هذا ويمكن أن ينتج عن التقارير حالة من الجدل والنقاش كما أنها تقدم مكافئاً مطبوعاً لمناقشة ما بعد المباراة في الحانة. يقرأ الناس أيضاً التقارير من أجل الحصول على المعلومات- حيث قام لاعب قوى بتسجيل رقم قياسي شخصي، وأن لاعب الكرة قد سجل رميته الألف في هذا الموسم، وأن أحد الفرق قد حصل على فرصة الترقي لبطولة أعلى مرتبة. ويقرأ الكثير من الأشخاص التقارير من أجل الترفيه والاستمتاع، رغم أنهم قد لا يكونوا مهتمين بصورة خاصة في نتيجة الحدث. إنهم يقومون بقراءتها نظراً لجودة النص المكتوب، ومن أجل ذكاء أو فكاهة أو حكمة كاتب موهوب، والذي حدث أن أصبح صحفي رياضي. يجب أيضاً أن تقدم التقارير تحليلاً ونقداً للتكتيكات والخطط ومستويات الأداء الموجودة، وأن تضع نتيجة الحدث في السياق الصحيح- ما الذي يعنيه الأمر بالنسبة لتوقعات فريق ما حول الترقي أو النزول إلى مرتبة أدنى، أو فرص لاعب رياضي بالتأهل للمشاركة في الألعاب الأوليمبية؟

نقل الحدث REPORTING THE EVENT

يمثل القيام بتغطية حدث رياضي لصحيفة يومية أحد المهام الأكثر طلباً واجهاداً التي يجب على الصحفيين الرياضيين القيام بها. إنها تتضمن كتابة عدد محدد مسبقاً من الكلمات بشكل سريع ودقيق في الوقت الذي يكون فيه الحدث الذي يقومون بنقله ما

زال يتكشف أمـام أعيـنهم. إنـه لا يتطلـب فقـط معرفـة شـاملة وواسـعة بالرياضـة التـي يـتم تغطيتها، وقواعدها وتاريخها، وكذلك معرفة مشابهة بالأشخاص الذين يشاركون فيها، وإنما أيضاً القدرة على الكتابة بدقة وبشكل ترفيهي في ظل مواعيـد تسـليم عمـل ضـيقة وصـارمة وكـذلك وفقاً لطول محدد. يمكن أيضـاً أن تسـتلزم متطلبـات إنتـاج الصـحف وجـود صـحفيين يقومـون بكتابة نسختين مختلفتين أو أكثر من التقارير التي يقومون بإعدادها خلال مساحة ضـيقة جـداً من الوقت.

متطلبات إنتاج الصحف Production demands

نظراً لأن الرياضة الاحترافية تمثل فرعاً مـن صـناعة الترفيـه والمـرح، فـإن معظـم الأحـداث الرياضية يتم إقامتهـا خـلال الأوقـات الأكـثر ملاءمـةً بالنسـبة لعامـة النـاس حتـى يتمكنـوا مـن مشاهدتها- مثل عطلات الأسبوع ومساء أيام منتصف الأسبوع. إن هذا يفرض متطلبـات صـعبة وشاقة على الصحف اليومية وصـحف يـوم الأحـد التـي ترغـب في تغطيـة الأحـداث؛ حيـث أن طبعاتهـا الأولى يمكـن أن تتوجـه إلى المطبعـة خـلال أقـل مـن سـاعة بعـد انتهـاء المباريـات والاجتماعات.

ومن أجل مساعدة الصحف على إدراج تقارير هذه الأحداث في طبعاتها الأولى، يجب على الأقسام الرياضية أن تستقبل وتتعامل مع النسخ التـي قـام بإعـدادها الصـحفيين التـابعين لهـا بشكل سريع ومتقن؛ وهذا يعتمد بدرجة كبيرة على التخطيط المسبق لـذلك مـن جانـب طـاقم عمل الإنتاج بالأقسـام الرياضـية في مقـرات الصـحف، بالإضـافة إلى سرعـة الإنجـاز مـن جانـب الصحفيين المتواجدين في أرض الملعب أو حلبة السباق.

وعندما يقع الاختيار على الأحداث التي يجـب أن يـتم تغطيتهـا، يـتم تخطـيط وتصـميم الصـفحات الرياضية بشكل مسبق، مع تخصيص قدر محدد من المساحة لكل مباراة. إن هـذا يعنـي أنـه يمكـن إبـلاغ الصحفيين المتواجدين في أرض الاستاد بالعـدد الـدقيق مـن الكلـمات التـي يجـب أن يقـوم بكتابتهـا حـول الحدث الذي يقومون بتغطيته؛ ومن أجل زيادة الوقت المتاح لدى المحررين المساعدين بالأقسام الرياضية لكي يقوموا بمعالجة ومراجعة الكميات الضخمة من النسخ التي تتـدفق علـيهم خـلال عصر يـوم أو مسـاء

مزدحم وملئ بالأحداث الرياضية، ويكون من المتوقع أن يقوم الصحفيون بتقديم تقاريرهم الأولى كنسخ ممتدة.

النسخ الممتدة Running copy

تتضمن النسخ الممتدة (والتي يشار إليها غالباً باسم "نسخة راكضة" من جانب الصحفيين) القيام بإعداد محتوى النسخة على دفعات متسلسلة، ويتم ذلك عادة في الأساس من خلال التليفون إلى الصحفي المسؤول عن استقبال النسخ؛ غير أن الأمر الآن أصبح يتم بصورة أكثر ترجيحاً من خلال جهاز الكمبيوتر المحمول مباشرة إلى نظام الحاسوب الخاص بالجريدة. يقوم الصحفي بالتواصل مع مقر الجريدة من غرفة الصحافة قبل بدء الحدث حتى يتأكد من عدد الكلمات الفعلية التي يجب أن يكتبها حول الحدث.

إنه من المهم أن يتم تقديم العدد الصحيح من الكلمات المطلوبة، وإلا فإن المحرر المساعد سيكون عليه أن يقص أو يضيف جزء إلى النسخة حتى يجعلها ملائمة للمساحة المتاحة بالصفحة، وهذا من شأنه أن يضيع الوقت الثمين لعملية إنتاج الصحيفة.يمكن للصحفيين الذين يقومون بتقديم محتوى النسخة بطريقة إلكترونية أن يحصلوا على إحصاء دقيق لعدد الكلمات من خلال أجهزة الكمبيوتر المحمول الخاصة بهم. أما بالنسبة لأولئك الذين يقومون بإملاء النسخة من مذكراتهم مباشرة فسوف يطلبون من متلقى النسخة أن يبين لهم عدد الكلمات من جهاز الكمبيوتر الذي يتم كتابة النسخة عليه؛ وأما بالنسبة لأولئك الذين يقومون بكتابة النسخة بخط اليد، فيمكنهم قبل القيام بإملائها أن يحسبوا طول النسخة بشكل سريع عن طريق كتابة خمس كلمات في كل سطر في مذكراتهم.

على سبيل المثال، إذا طُلب من الصحفي أن يكتب نسخة ممتدة من 550 كلمة عن مباراة كرة قدم، فإنه من المتوقع أن يقوم أو تقوم بتقديم الدفعة الأولى منها بعدد 250 كلمة عند منتصف وقت المباراة؛ وأن يقوم بتقديم الدفعة الثانية بعدد 250 كلمة قبل نهاية المباراة بعشر دقائق، ثم تقديم الدفعة النهائية بعدد 50 كلمة، والتي تتضمن نتيجة المباراة، في اللحظة التي يطلق فيها الحكم صافرة نهاية المباراة.

بل هناك نموذج حتى أشد صرامة من ذلك ألا وهو التقرير الذي يتم كتابته لصالح الصحف الرياضية التي تصدر عصر أيام السبت، والتي يتم توزيعها في بعض المدن الكبيرة؛ والتي يتم طباعتها خلال دقائق من نهاية المباريات حتى يمكن أن يتم بيعها للمشجعين والمتابعين العائدين إلى منازلهم بعد مشاهدة المباريات. هذا ويكون الصحفيون القائمون على هذه المهام في اتصال تليفوني مستمر مع مكاتب الجريدة التي يعملون بها، ويقومون بنقل وقائع المباراة لحظة بلحظة. (لقد تبنت المواقع الإلكترونية الآن القيام بهذه المهمة، والتي تقدم تقارير لحظة بلحظة يمكن الاطلاع عليها من خلال مجموعة مختلفة من الأجهزة المحمولة (انظر الفصل العاشر).

وفي مثل هذه الحالات، ينقل الصحفيون بالفعل الوقائع الرئيسية للمباراة في ترتيب زمني، كما تجرى أمامهم في أرض الملعب، بدون معرفة ما ستسفر عنه النتيجة النهائية للمباراة. تقوم الدفعة الأخيرة من النسخة بعدد 50 كلمة بتلخيص أحداث المباراة ويتم استخدامها كمقدمة للمقال؛ ويتم وضعها في أعلى النسخة من قبل المحرر المساعد الذي يقوم بإعدادها ومعالجتها.

مثال توضيحي

نسخة ممتدة – 550 كلمة

الدفعة الأولى- 300 كلمة عند منتصف المباراة

بدأ فريق تشيلسي، الذي لم يفوز بثلاث مباريات متتالية بالدوري تقريباً لمدة عام، رغم عزمه على تدارك وإظهار أن الفوز ببطولة دوري الأبطال الأوروبية لم تكن مجرد ضربة حظ. تابع اللاعب برانيسلاف إيفانوفيتش صدة كرة من حارس مرمى نيوكاسل تيم كرول خلال أقل من ثلاثة دقائق، في حين تم اعتراض تسديدة حرة نفذها اللاعب المنضم للفريق في موسم الصيف إيدن هازارد من قبل ستيفن تايلور، قبل أن متابعة صدة كرة أخرى من كرول.

لذلك لم يكن مفاجئاً أن يفتتح البلجيكي حساب تشيلسي بعد 21 دقيقة من

المباراة، مما دفع بهدوء توقيع العقوبة على فيرنون أنيتا الذي أوقع فيرناندو توريه أرضا.

فريق نيوكاسل، الذي اضطر لخوض واحدة من أصعب المباريات في الموسم بعد يومين فقط من السفر إلى أثينا للمشاركة في حدث رياضي في الدوري الأوروبي، الذي لم يكن مزعجا بالكاد لدفاع تشيلسي، مع عودة ديمبا با إلى موقعه بعد الإصابة، والذي كان بعيدا عن الهدف رغم وجود فرصتين أمامه. في حين كان جهاز الرادار عند بابيس سيس يعمل بشكل أفضل، حيث تم التصدي لتسديدة له من قبل جارى كاهيل وأنقذ بيتر سيش تسديدة أخرى.

ولكن مع مبادرة تشيلسي بصورة أسرع، كان توريه- الفائز بالحذاء الذهبي في دوري الأبطال الأوروبي هذا الصيف، والذي كان يبدو أكثر حرصاً على تسجيل اسمه في لائحة الهدافين- ربما كان قلقاً وحريصاً للغاية- حيث قام حكم المباراة بإضافة اسمه بدلاً من ذلك فيما اعتبره دفعة، بعد أن دار حول فابريشيو كوليتشيني، حيث سقط المهاجم على الأرض بشكل بطئ بعد حدوث احتكاك بسيط بينهما.

غير أن الإسباني قام بتعديل خلال دقيقتين من توقف حدث في الشوط الأول بهدف يستحق جائزة بجدارة؛ بعد سلسلة من التمريرات السريعة في المكان الصحيح، حيث اندفعت الكرة من الكعب الخلفي الدقيق لهازرد نحو توريه، والذي لف الكرة من خارج طرف حذائه الأيمن مسدداً إياها في أعلى الزاوية اليمنى، مما جعل كرول بلا حيلة أمام ذلك.

الدفعة الثانية- 200 كلمة، قبل نهاية المباراة بعشر دقائق

غيَّر نيوكاسل من حركته البطيئة بعد الاستراحة، وبقيادة لاعبهم الأكثر ابداعاً حاتم بن عرفه، والذي هاجم مرمى تشيلسي مسدداً الكرة بعيداً عن مكان بيتر سيش. غير أن الحارس اضطر إلى التعامل مع الهجمات بعد أن أصبح أداء تشيلسي أبطأ مما كان عليه، مدافعاً عن هجمة قام بها با الذي اخترق الصفوف وسدد من زاوية ضيقة؛ حيث رمى سيش نفسه ناحية اليمين ليعترض الكرة بجسمه بجوار العارضة.

غير أن تشيلسي ظل يشكل خطورة من خلال الهجمات المرتدة. سمحت طريقة لعب توريه الغير دقيقة بشكل كبير لأشلي كول بأن يسدد الكرة نحو المرمى، وأظهر هازرد حركة كهربية لكي يلحق بكولوتشيني بجوار الخط. حيث قطع الكرة منه، ولكن جوتيريس استطاع أن يدفع الكرة بعيدا.

تم انقاذ نيوكاسل مرة أخرى عندما اخترق رايان برتراند من جهة اليسار وقام بالتسديد من زاوية منطقة الجزاء، ولكن الحارس كرول تصدى لها مبعداً إياها براحة يديه ببراعة عن المرمى.

ومن المتوقع أن الجماهير أصيبت بالذهول عندما وجد با نفسه بلا رقابة بالقرب من نقطة الجزاء بعد أن فشل العديد من مدافعي تشيلسي مرة أخرى في التخلص من الكرة، غير أن لمسته الأولى للكرة كانت ضعيفة حيث استطاع بصعوبة فقط أن يسدد الكرة ببطء والتي كانت أفضل فرصة أتيحت له بينما كانت ذراعي سيش بانتظار الكرة هناك.

المقدمة- 50 كلمة عند صافرة نهاية المباراة

سجل فريق تشيلسي ثلاثة نقاط وضعته على رأس بطولة الدوري الممتاز، ويرجع الفضل في ذلك للأهداف التي سجلها المهاجمين إيدن هازرد وفرناندو توريه في الشوط الأول. حيث حافظوا على بدايتهم المتميزة هذا الموسم مع تقديم عرض مبهر والذي سيؤهلهم بثقة إلى مباراة الحسم في كأس السوبر الأوروبي يوم الجمعة مع فريق أتلتيكو مدريد.

مناقشة Discussion

إن القيود والضوابط الزمنية المفروضة على الصحفيين الذين يقومون بكتابة نسخة المقال تعني أنهم يجب عليهم في بعض الأحيان أن يكتبوا الكثير منها قبل حدوث أي شيء ذو أهمية حقيقية. في هذا المثال، رغم ذلك، كان هناك الكثير من الأحداث منذ البداية، ورغم أن الصحفي قد بدأ الكتابة بتقديم معلومات سابقة عن الأداء السيء والضعيف

بصورة نسبية لفريق تشيلسي خلال الموسم الماضي- وهي مادة يتم جمعها كمحتوى لمقال عرض مسبق كما سبق أن ناقشنا. ثم يلي ذلك وصف للأحداث الرئيسية التي وقعت في الشوط الأول للمباراة، لكي يتم تجميع عدد الكلمات المطلوب كتابتها في الشوط الأول. هذا ومن المعتاد أن يتم ذكر اسم اللاعب بالكامل عندما يرد ذكره للمرة الأولى، ولكن يتم استخدام لقب عائلته فقط بعد ذلك. يمكنك أن تلاحظ كيف ربط الصحفي الحدث الأول الذي تضمن افتتاح هازرد لتسجيل الأهداف بالجملة: لذلك لم يكن مفاجأة عندما فتح البلجيكي حساب تشيلسي...

إن تقديم عبارات رابطة مثل هذه يساعد على تجنب حدوث الاهتزاز الناجم عن التغير المفاجئ والسريع في اتجاه نص المقال. وعلى الرغم من أن العدد الإجمالي للكلمات محدد، إلا أنه يُسمح للصحفيين بقدر معين من المرونة بالنسبة لطول الدفعات المنفصلة التي يكتبوها. في هذا المثال، كان هناك الكثير من الأحداث خلال الشوط الأول، لذلك فإن الصحفي استطاع أن يكتب 300 كلمة بدون حشو الأحداث بالكثير من المحتوى المتعلق بالمعلومات الأساسية عن الأندية؛ حتى إذا كان قد تم تسجيل المزيد من الأهداف، وأن الصحفي قد اختار أن يقدم الكثير من الكلمات بعدد 350 كلمة عن الشوط الأول. غير أن الدفعة الثانية سوف تقل من حيث الطول وفقاً لذلك، ومن أجل تجنب تجاوز العدد المحدد للكلمات المخصصة لهذا المقال.

تتفاوت التحديات التي تواجه الصحفيين الرياضيين وفقاً للطريقة التي تجرى بها الأحداث الرياضية التي يتابعونها، كما أن الرياضة من حيث طبيعتها تعد غير قابلة للتنبؤ. هذا وتعد ندرة الأهداف أو أي وقائع أخرى مثيرة مؤشراً على أن التحدي يتمثل في إنتاج مقال شيق يستساغ قراءته من خلال تلك المادة الأساسية النادرة في هذا الحدث. إن هذا يمكن أن يعني الاعتماد بشكل أكبر على تحليل التكتيكات والخطط أو الأداء الفردي للاعبين. ورغم ذلك، نجد أنه في الكثير من الأحداث الرياضية، يكون التحدي متمثلاً في اختزال قدر كبير من الأحداث والوقائع في عدد صغير نسبياً من الكلمات.

تتطلب الدفعة النهائية من التقرير الممتد للمباراة في الغالب القدرة على اختزال

الحدث بأكمله في جملتين، بالإضافة إلى وضع النتيجة الخاصة بالمباراة في المنظور العام للمقال؛ وسوف تظهر هذه الدفعة النهائية في الجريدة كمقدمة للتقرير، وأنه من وظيفة المقدمة أن تختزل وتشمل جوهر وخلاصة القصة مع الحفاظ على جذب انتباه القراء وجعلهم يرغبون في مواصلة القراءة. وفي هذا المثال، قام الصحفي باختزال وتجميع خلاصة المباراة وتأثيرها على ترتيب جدول البطولة في الجملة الأولى، واستخدم الجملة الثانية لتخمين أهمية المباراة بالنسبة لبطولة كأس السوبر الأوروبي الذي سيقام خلال أيام قليلة.

وأخيرا، فإنه من المهم أن نتذكر أنه من المتوقع بالنسبة للصحفيين مراعاة الالتزام بعدد الكلمات التي يُطلب منهم كتابتها، وبغض النظر عن حجم الأهداف التي يتم تسجيلها سواء كانت كثيرة أم قليلة، وكذلك بصرف النظر عما إذا كانت المباراة مثيرة أو كئيبة ومملة.

❖ تدريب

قم بمشاهدة مباراة في التلفزيون، سواء كانت بث مباشر أو مسجلة. وقبل القيام بذلك، قم بمطالعة المقالات الخاصة بالعروض المسبقة في الصحف، على التلتكست (نظام المعلومات المرئية في التلفزيون) أو على الإنترنت، ثم قم بتسجيل أي بيانات أساسية والتي قد تكون مفيدة في كتابة التقرير الممتد. يجب أن يشمل هذا أسماء اللاعبين في كلا الفريقين وأرقام القمصان الخاصة بهم، وذلك حتى يمكنك تحديد هويتهم بسهولة. حدد لنفسك حجم طول إجمالي لمقالك بعدد 500 كلمة، ثم اكتب تقرير عن المباراة أثناء مشاهدتك لها، وذلك على دفعات بعدد 250 كلمة (يجب أن يتم كتابتها بنهاية الشوط الأول)، ثم 200 كلمة يتم كتابتها قبل صافرة النهاية بعشر دقائق، ثم بعد ذلك 50 كلمة كمقدمة، يتم كتابتها بمجرد انتهاء المباراة.

سوف تجد أنه من الأكثر واقعية، والأقل تشتيتاً للانتباه، إذا قمت بوقف صوت التعليق. هذا وسيكون ما زال لديك ميزة، ليست متاحة دائماً للصحفيين الموجودين في

غرفة الصحافة، فيما يتعلق بإعادة تشغيل اللقطات الرئيسية للحدث؛ في حين أنك بالطبع لن تكون لديك فرصة الوصول للمعرفة والخبرة المتاحة بين طاقم الصحفيين الذين يقومون بتغطية المباراة في الاستاد.

عليك توخي الحرص بألا تتجاوز المواعيد المحددة والالتزام بطول الدفعات الخاصة بالمقال. قم بمقارنة مقالتك النهائية بالتقارير الخاصة بالمباراة في صحف اليوم التالي.

مفكرة الصحفي THE REPORTER'S NOTEBOOK

يجب على الصحفيين، خلال سير أحداث المباراة، أن يسجلوا ملاحظاتهم حول الوقائع الرئيسية، بالإضافة إلى الأوقات التي يتم إقامتها فيها، في مفكراتهم. يقوم بعض الصحفيون بإملاء النسخة الممتدة التي يعدونها مباشرة من الملاحظات التي يسجلونها، رغم أن معظمهم يقوم بكتابة الدفعات الخاصة بهم قبل إملائها أو ارسالها إلكترونيا.

إنه من المهم أن تقوم بتدوين ملاحظات دقيقة حول الحدث، حيث أن الصحفيين سيكون عليهم بالتأكيد الرجوع إليها في مراحل لاحقة من عملية نقل الحدث. يتمثل أول شيء يقوم به معظم الصحفيين في تدوين ملاحظات حول تشكيلات الفريق، مستخدمين في ذلك أرقام قمصان اللاعبين كاختصار لهم. يتم أيضاً كتابة أسماء اللاعبين بصيغة مختزلة، وذلك من أجل تقليل ما يمكن أن يفوت الصحفي من وقائع الحدث على قدر الإمكان، بينما يقوم بتدوين الوقائع الرئيسية للحدث بشكل مختصر وسريع. يقوم الصحفيون بتنظيم مفكراتهم بطرق مختلفة، غير أن صفحة نمطية من الملاحظات الخاصة بالمباراة التي يتم تغطيتها ستكون على النحو التالي:

مثال توضيحي	
فريق تشيلسي	فريق نيوكاسل
1	1
2-24-4-3	5-27-2-3

16-12-34 10-9-17 (3-3-4) تسديدة من مسافة طويلة من اللاعب ميرليس تفوت بالجهة اليمنى (الدقيقة 4) تسديدة من هازرد، يعترضها تايلور (5) تسديدة من هازرد، يصدها كرول (14) توريه يُطوِّق أنيتا، سقط على الأرض، ضربة جزاء، هازرد يسجل هدفاً على يمين الحارس (22) كول- إيفانوفيتش- كرول يصد الكرة (30) توريه يحصل على إنذار بسبب السقوط المتعمد (39) تمريرة ناحية اليمين، بالكعب الخلفي لهازرد، توريه يسجل هدفاً بالقدم اليمنى في أعلى الزاوية (45+2) الشوط الأول 2-0 تبديل: رامريز بدلاً من ماتا (66) برتراند يقطع الكرة، يسدد، كرول	10-4-8-18 9-19 (2-4-4) با يسدد الكرة فوق العارضة (12) با يسدد وكاهيل يعترضها (19) سيسي يسدد، كاهيل يعترض الكرة (40) سيسي يسدد، سيش يصد الكرة (43) عرفه يسدد بعيداً عن المرمى (51) سيمبسون يمرر، سيسي يسدد بالرأس، تمر على يسار المرمى (54) با يسدد، سيش يصد الكرة، ضربة ركنية (59) تبديل: تايلور بدلاً من سيمبسون (63) تبديل: مارفوو بدلاً من سانتون (74) تبديل: بيرش بدلاً من كاباي (76) با يسدد، سيش يصد الكرة (84) عرفه يمرر، كاهيل يخلص الكرة (90+3)

يصد الكرة (80) تبديل: لامبارد بدلاً من ميرليس (87) انتهاء المباراة 2-0	

عند نقل أحداث المباريات، يقسِّم الكثير من الصحفيين مفكراتهم إلى عمودين، عمود لكل فريق؛ حيث أن هذا يجعل من الأسهل تحديد الملاحظات المتعلقة بوقائع محددة عند كتابة تقاريرهم.

تمثل الأرقام الموجودة في أعلى كل عمود أرقام قمصان اللاعبين والمواقع التي يشغلونها في ملعب المباراة. تضع معظم الصحف هذه المعلومات في نهاية تقارير المباريات، كما يساعد السجل المرئي الخاص بتشكيلات الفرق الصحفيين في التعرف على اللاعبين أثناء المباراة.

يقوم الصحفيون بتدوين ملاحظات موجزة حول الوقائع والمواقف الرئيسية في المباراة، بالإضافة إلى الوقت الذي وقعت فيه؛ كما أنهم يقومون في الغالب باختزال أسماء اللاعبين أو مواقعهم في الملعب مثل حارس المرمى (gk= goalkeeper). يساعد هذا على تقليل المساحة اللازمة لتدوين الملاحظات إلى الحد الأدنى ويسمح لهم كذلك بالتركيز على الأحداث وكتابة تقاريرهم.

التقارير المدروسة CONSIDERED REPORTS

يمكن أن ينتج عن القيود والضوابط، التي يجب أن يتم كتابة النسخ الممتدة في ظلها، نسخ غير متزنة حول الحدث، مع وجود مقدمات نمطية وخواتيم متقطعة ومفاجئة. غير أنه إذا تم منح الوقت المناسب لدراسة المباراة ككل، فإنه يمكن للصحفيين أن يقدموا تقارير مكتوبة أكثر شمولاً ووضوحاً ومتزنة بشكل أفضل؛ كما يمكنهم أيضاً أن يضيفوا الآراء التي يدلى بها المدربين واللاعبين بعد المباراة حول مستويات الأداء التي قدمتها أنديتهم. إن الوقت المتاح بين الطبعات الأولى والأخيرة للصحف التي يعملون فيها (رغم

أن هذا الوقت يمكن أن يكون أقل من ساعة) يمنحهم فرصة القيام بهذا؛ حيث يقومون خلال ذلك الوقت بإعادة كتابة مقالاتهم وإجراء المقابلات الخاصة بهم.

ولحسن الحظ، فإن مديري الرياضات الاحترافية يدركون الضوابط والقيود المرتبطة بعامل الوقت ويفعلون ما بإمكانهم لتوفير احتياجات الصحفيين بعد المباراة. هذا وتطلب معظم المؤسسات الرياضية المديرين والمدربين، وفي بعض الحالات اللاعبين، أن يكونوا متاحين لإجراء المقابلات الإعلامية خلال فترة مناسبة بعد انتهاء المباراة. توجد قاعات صحافة أو مراكز إعلامية بالاستادات الكبرى والتي يمكن للصحفيين أن يقوموا بمهامهم فيها، كما أن الكثير منها مزود بشكل خاص بأماكن لإجراء المقابلات، يحضر إليها المدربين واللاعبين بعد انتهاء المباراة. وفي الاستادات الأصغر حجماً يمكن، رغم ذلك، أن يتم إجراء مقابلات بعد المباراة في مكتب المدير، غرف خلع الملابس أو حتى في أرض الملعب. في أمريكا، يكون لدى الصحفيين في الغالب القدرة على الوصول إلى غرف خلع الملابس، حيث يمكنهم أن يتحدثوا إلى أي شخص يرغبون في التحدث إليه.

يتمثل الغرض من إجراء مقابلات ما بعد المباراة في منح الصحفيين فرصة طرح الأسئلة على الشخصيات الهامة حول الأحداث الرئيسية وابداء وجهات نظرهم حول أهمية نتيجة المباراة ومستويات الأداء الخاصة باللاعبين؛ كما أنها تسمح أيضاً لهم بجمع المعلومات والإجابات حول أي حالات إصابة تماثلت للشفاء أو الإجراءات التأديبية التي يتخذها مسؤولي المباريات، والسعي للحصول على تعليقات حول الجوانب المثيرة للجدل في المباراة. ومن هنا، يمكن أن يتم تضمين الاقتباسات المناسبة في تقرير يتم إعادة كتابته بشكل دقيق ومدروس من خلال تقاريرهم الممتدة الأولى.

وإذا كان الوقت متاحا، يقوم الكثير من الصحفيين بإعداد تقرير جديد بصورة كاملة يتم نشره في الطبعة اللاحقة، والقيام بحبك الاقتباسات وتنظيمها مع تقديم سرد أكثر اتزاناً حول أهم الأحداث التي وقعت في المباراة، بالإضافة إلى بعض التعليقات والتحليلات الخاصة بهم؛ وقد يختار البعض الأخر منهم الاحتفاظ ببعض المادة الأولى التي قاموا بجمعها، والقيام بقصها واختزالها من أجل التركيز على أهم الجوانب المتعلقة

بالمباراة وتوفير مساحة للاقتباسات، والتحليلات والأحداث المرتبطة بالجزء الأخير من المباراة والذي لم يكن لديهم وقت فيما سبق أو مساحة لتغطيته؛ كما أنهم يقضون في الغالب الكثير من الوقت في تلميع وصقل الافتتاحية أو المقدمة الخاصة بتقاريرهم، وذلك من أجل جعلها أكثر توازنا، بالإضافة إلى الاقتباسات الهامة لمقابلات ما بعد المباراة وكذلك لزيادة حجم التأثير والتفاعل من جانب القراء مع ما يكتبونه وجعلهم راغبين في مواصلة القراءة. هذا وقد يكون على الصحفيين الذين يعملون لدى الصحف التي تقوم بنشر طبعات إقليمية أن يقدموا نسختين من التقارير المدروسة التي يقومون بإعدادها، على أن يتم كتابتها في ضوء وجهة نظر كل فريق من الفرق المعنية.

ومن المتوقع عادةً أن تكون هذه التقارير المدروسة بنفس الطول الخاص بالنسخة الممتدة الأولى، رغم أن المحررين الرياضيين يمنحون في بعض الأحيان المزيد من المساحة للصحفيين عند تغطية المباريات الحافلة بالأحداث، وذلك حتى يقوموا بإعادة كتابة تقاريرهم؛ في حين أن تلك المباريات التي تتضمن عدد أقل من الأحداث الهامة يمكن أن يتم تقليل المساحة المتاحة لها.

ونقدم هنا نسخة تم إعادة كتابتها بشكل دقيق عن المباراة، والتي سبق أن اطلعنا على النسخة الممتدة منها.

مثال توضيحي

تشيلسي 2 نيوكاسل يونايتد 0

بمشاهدة هذا العرض، يجب على بقية الأندية الإنجليزية المتميزة أن تشعر بالخوف- الخوف الشديد.

هناك رجل خطير جديد في بطولة الدوري الممتاز. إنه يدعى إيدن هازرد، وها هي لمبات الإنذار تومض.

سجل لاعب الوسط البلجيكي، البالغ من العمر 21 عاماً، هدفا وصنع هدفاً أخر حيث قاد بذلك فريق تشيلسي نحو تحقيق فوزه الثالث على التوالي هذا الموسم، وهو

الشيء الذي حققه الفريق أخر مرة منذ 10 شهور.

عندما سقط فرناندو توريه في منطقة الجزاء حيث اعترض طريقه فيرنـون أنيتـا، واحتسـبها حكم المباراة ركلة جزاء كانت مثار شك وجدل، بعد مرور 22 دقيقة من المباراة حيث تصدى لها هازرد- الذي سجل الآن جميع الإحدى عشر ركلة جزاء التـي تصـدى لهـا في بطولـة كـرة القدم- وسجلها بهدوء في المرمى.

وخلال الدقيقتين المضافتين لوقت الشوط الأول، قام بـرد المجاملـة، حيـث قـام بـدفع الكـرة بكعبه بمهارة في طريق توريه، والذي سدد أجمل تسديدة بظهر قدمه اليمنى واضعاً الكرة في أعلى زاوية المرمى.

لقد كان بالفعل كما توقع مـدير فريـق تشـيلسي روبرتـو دي مـاتيو: "إنـه لم يفاجئنـا. لقـد تابعناه كثيراً الموسم الماضي وكانت بطولة مختلفة، ولهذا لم نكن متأكدين تمامـاً حـول كيفيـة تكيفه مع بطولة الدوري الممتاز، ولكن يبدو أنه تكيف مع الموقف بشـكل سريـع ومناسـب. إنه لاعب رائع بالنسبة لنا."

كما أن هازرد يؤدي بشكل جيد وأنه في طريقه لتعويض ما تم دفعه مـن مبلـغ قيمتـه 32 مليون جنيه إسترليني من جانـب تشـيلسي لصـالح فريـق ليـل كمقابـل لـه في ختـام الموسـم الماضي. وباعتباره صانع ألعاب، فقد اشترك في صناعة معظم الأهـداف التـي سـجلها تشـيلسي هذا الموسم، والآن أصبح اسمه من بين الهدافين.

لقد كان الكثيرون يخشون من تعثر فريق تشيلسي في تسجيل الأهـداف بعـد رحيـل ديـدير دروكبا، ولكن هازرد يبدو كبديل ليس أقل كفاءة ومهارة. إنـه يتمتـع بمهـارة اللمسـة، ودقـة التحكم والحركة السريعة القوية، كما أظهر ذلك عندما ركض خلف فابريشـيو كوليتشـيني في الشوط الثاني لكي يقطع الكرة من على الخـط وأحـدث المزيـد مـن الاربـاك والهلـع في دفـاع نيوكاسل قبل أن يبعد جوناس جوتيريس الكرة.

لقد لخص مدير نيوكاسل آلان بارديو ذلك بقوله: "ليس هناك ما يمكـن أن يقلـل مـن شـأن هـازرد كلاعـب عظـيم. إنـه سـيحدث فارقـاً بالنسـبة لفريـق تشـيلسي مقارنـة بالموسـم

الماضي."

إن أصول نيوكاسل تعد أكثر صعوبة من أن يتم تقييمها. ومن الواضح، أنهم كانوا بطيئين خلال الشوط الأول وذلك فقط بعد يومين من سفرهم إلى أثينا لحضور حدث رياضي في بطولة الدوري الأوروبي، كما أن بارديو لم يكن راضياً بأن متطلبات الحفاظ على النظام لمهرجان نوتينج هيل كانت تعني أن المباراة يجب أن تقام أمس.

عاد ديمبا با إلى صفوف الفريق بعد أن تعافى من الإصابة، كما أهدر بابيس سيسي الفرص المتاحة له، ولكن لاعبهم الأكثر ابداعاً كان حاتم بن عرفه، والذي اقتحم منطقة جزاء فريق تشيلسي، وسدد الكرة بعيداً أعلى مرمى الحارس بيتر سيش.

ظهر الفريق الضيف في حالة أفضل خلال الشوط الثاني وكان يجب أن يعود للدفاع عندما وجد با نفسه بلا رقابة عند منطقة الجزاء، ولكن لمسته الأولى كانت ضعيفة وغير متزنة مما أهدر الفرصة التي أتيحت له لتصل الكرة بين ذراعي سيش الذي كان في انتظارها. لقد كانت قصة با ونيوكاسل عصر اليوم.

كانت السحابة الوحيدة في سماء تشيلسي هي البطاقة الصفراء التي حصل عليها توريه، وذلك بسبب سقوط متعمد عندما حاول أن يطوق فابريشيو كوليتشيني؛ حيث سقط اللاعب على الأرض في تباطؤ بعد حدوث احتكاك طفيف للغاية.

هذا الصباح، يحتل تشيلسي صدارة جدول البطولة بثلاثة نقاط نظيفة، رغم أنهم لعبوا مباراة واحدة أكثر من منافسيهم. ومن خلال وجود هازرد في صفوف الفريق وفي هذه التشكيلة، أصبح فريق تشيلسي يشكل خطراً قائماً وواضحا.

❖ تدريب

حاول أن تحدد الفوارق الرئيسية بين النسخة الممتدة وبين إعادة كتابة التقرير.

الإجابة المقترحة:

1. قام الصحفي بإعادة صياغة الفقرة الافتتاحية، لجعلها أكثر وضوحاً وإثارة، ولكي

يركز محتوى التقرير حول أداء أحد اللاعبين الرئيسيين. تصبح المقدمة بمثابة تلاعب مطول بالألفاظ حول اسم هازرد- أضواء الإنذار تومض- وهي مقترنة باقتباس من فيلم شهير- كن خائفا، خائفاً للغاية- وذلك لجذب انتباه القارئ.

2. تلخص الفقرة الثانية بشكل موجز النقاط الرئيسية- مرة أخرى من منظور هازرد- وتحدد النتيجة في السياق. هذا يؤدي بصورة طبيعية إلى الفقرتين الثالثة والرابعة، واللتان تصفان الهدفين.

3. يملك الصحفي الآن الوقت لحضور المؤتمرات الصحفية بعد المباراة، ولذلك يمكن الآن تضمين أحد الاقتباسات الإدارية من أجل دعم الرأي الخاص بالصحفي وكذلك تقديم المعلومات التي قد لا يكون القارئ على علم بها بعد من خلال المصادر الأخرى.

4. لقد تم إعادة تغليف الحدث؛ وبدلاً من السرد الزمني لحالة الجزر وسير المباراة، يركز الصحفي الآن على تحليل الأداء الخاص باللاعب الرئيسي، ويضيف التفاصيل مع تقديم المزيد من المعلومات الأساسية عنه. ثم يلي ذلك اقتباس من مدير فريق نيوكاسل عن هازرد، وهو ما يسمح بوجود انتقال سلس وسهل لتحليل عن نيوكاسل من خلال العبارة: إنه من الصعوبة بمكان أن نُقيِّم أصول فريق نيوكاسل.

5. حيث أن النسخة الممتدة تم كتابتها بصورة باهتة إلى حد ما، فقد كان لدى الصحفي الوقت لتلميع وصقل الأسلوب النثري للمقال المطلوب من خلال استخدام القليل من الجناس(يحول التسديدة بهدوء) في الفقرة 3. لقد تم انهاء النسخة الممتدة بصورة سريعة ومفاجئة إلى حد ما حول فرصة ضائعة، ولكن المقال المدروس يُختتم بشكل محكم، وكما بدأ التقرير، باستعارة مجازية من أحد الأفلام- خطر قائم وواضح.

التقارير المؤجلة DELAYED REPORTS

تظهر المقالات المدروسة مثل هذه عادةً في صحف اليوم التالي؛ حيث تمثل القصص المكتوبة الأولى التي يطَّلع عليها معظم القراء عن الحدث، وسوف يتوقعون تغطية الحدث بصورة شاملة ومفصلة؛ ورغم ذلك، تقرر الصحف أحياناً أو تُجبر على تأجيل التقارير

لبعض الوقت بعد إقامة الحدث. هذا وتختار الصحف اليومية، التي لا تصدر أيام الأحد، في الغالب أن تؤجل التقارير المتعلقة بمباريات يوم السبت إلى يوم الاثنين، وغالباً ما تُجبر الصحف الأسبوعية على تأجيل التقارير لعدة أيام بعد الحدث. يلعب اختلاف التوقيت بين المكان الذي يقام فيه حدث ما وبين المكان الذي يتم فيه نشر الصحيفة دوراً في ظهور التقارير خلال مدة تصل إلى 36 ساعة بعد إقامة الحدث. على سبيل المثال، لا تظهر التقارير الخاصة بمباريات اليوم الأول التجريبية للكريكت في أستراليا في الصحف البريطانية إلا بعد انتهاء مباريات اليوم الثاني.

عندما تظهر هذه التقارير، قد يكون القارئ قد اطلع على ملخصات حول الحدث في التلفزيون أو قرأ التقارير في صحف أخرى، في خدمة الأخبار المرئية على التلفزيون أو شبكة الإنترنت. ومن هنا، فإن التقارير المؤجلة يجب أن تسلك نهجاً مختلفاً وأن تبحث عن طرق تقدم منظوراً جديداً حول الحدث؛ كما أنه ما زالت هناك حاجة لتقديم معلومات أساسية حول الحدث مثل نتيجة المباراة، الهدافون والوقائع الرئيسية الأخرى؛ غير أن الهدف الرئيسي يجب أن يتمثل في تزويد القارئ بمعلومات جديدة ومفيدة لا تقدمها التقارير التي تصدر في توقيت متزامن؛ حيث يمكن أن يتضمن هذا تقديم تحليل أكثر عمقا، ونظرة أكثر تفصيلاً حول الوقائع الرئيسية أو الأكثر جدلا، أو مستويات الأداء الخاصة باللاعبين الأفراد، أثار الإصابات على الفرق المعنية، دراسة المباريات القادمة في ضوء ما حدث في المباراة التي يتم تغطيتها، أو مقال مخصص بشكل كبير لآراء المدربين أو اللاعبين بعد المباراة. يجب أن تحاول التقارير المؤجلة دائماً تحريك ومواصلة القصة.

ونظراً لأنهم يدركون متطلبات واحتياجات وسائل الإعلام، يقوم الكثير من المدربين والمديرين بإجراء مقابلات منفصلة، بعد انتهاء المؤتمر الصحفي المعتاد بعد المباراة، مع الصحفيين الذين يقومون بكتابة التقارير المؤجلة، وكذلك أولئك الذين يحتاجون إلى إيجاد موضوعات طازجة وجديدة تقوم حولها تلك التقارير.

نعرض فيما يلي لتقرير مؤجل عن مباراة كرة القدم التي سبق الإشارة إليها أعلاه.

أقيمت المباراة عصر يوم السبت، غير أن التقرير تم كتابته للطبعة التي تصدر صباح يوم الاثنين في أحد الصحف البريطانية القومية ذات الورق العريض، حيث سيتم قراءته تقريباً بعد يومين من إقامة الحدث. قم بمقارنته بالتقرير المدروس المتعلق بنفس المباراة والذي سبق عرضه أعلاه، مع التركيز بشكل خاص على النسبة التي يخصصها التقرير المؤجل للوقائع والأحداث التي وقعت في المباراة في حد ذاتها، وكذلك المساحة المخصصة للاقتباسات، والتحليلات والمناقشات حول النقاط التي أثيرت بسبب المباراة.

مثال توضيحي

تشيلسي 2 نيوكاسل يونايتد 0

بعد موسم صيف هو الأكثر مطراً من قبل، كانت سحب المطر ما زالت تتدلى على استاد ستامفورد بريدج يوم السبت. غير أنه بالنسبة لفريق تشيلسي ومهاجمه الإسباني المشاكس فرناندو توريه، يبدو أن حالة الطقس أكثر اعتدالاً وتألقاً بكثير.

حيث يتربع فريق تشيلسي على قمة جدول بطولة الدوري الممتاز بنتائج تقدر بنسبة 100 في المائة بعد ثلاث مباريات، وها هو توريه يبدو مفعماً بالثقة مرة أخرى بعد تسجيله لهدفه الثاني في البطولة.

ويا له من هدف، حيث استقرت الكرة في أعلى زاوية مرمى تيم كرول بعد أن سددها بخارج قدمه اليمنى بمهارة حددت طريقة جديدة لفريق تشيلسي في السيطرة على المباراة.

كما أنه انطلق نحو المرمى وكان فيرنون أنيتا في ظهره داخل منطقة الجزاء، كما أنه حصل على ضربة جزاء أيضا، والتي سمحت لزميله المهاجم الجديد إيدن هازرد أن يسجلها من نقطة الجزاء ليحقق هذا الفوز المريح.

لقد كان وقتاً طويلاً للغاية منذ نهاية الموسم الماضي، حيث لم يدرك توريه فرصة المشاركة في نهائي دوري الأبطال وكان فريق تشيلسي يحشد لاعبي فريقه خلف الكرة ويواجه النتائج بصعوبة، مما جعله يصل إلى أدنى المستويات في ترتيب الدوري الممتاز

على مدار سنوات بعد كفاح شاق.

لقد تغيرت المواقف مع الوقت. لقد كان رحيل ديدير دروكبا، والذي قد فاز تقريباً بنهائي دوري الأبطال بمجهود فردي، سبباً مؤكداً في تراكم مشكلات تشيلسي، غير أن وصول هازرد كبديل له كانت تبدو وكأنها حركة ملهمة من جانب مدير الفريق روبرتو دي ماتيو.

ونظراً لأن هازرد يتمتع بالرغبة في مهاجمة الدفاع والتسديد المباشر، فقد قاد تشيلسي نحو الاتجاه المعاكس موجهاً الفريق نحو تحقيق سرعة مضاعفة في الأداء. ما زال الفريق يستطيع الدفاع، كما فعلوا في الشوط الثاني ضد نيوكاسل المهاجم بشدة، غير أن المهارة تمثل الآن جزءاً متكافئاً من العرض ككل.

هذا وعلق توريه قائلا: "لقد عادت الثقة مرة أخرى لأنني ألعب بدرجة أكبر، ومن خلال اللاعبين الجدد الذين انضموا للفريق فنحن نهاجم أكثر."

وقد اتفق معه مديره في ذلك: "يكافح اللاعبون لاستعادة الثقة، وبالنسبة للمهاجمين يكون من المهم تسجيل الأهداف. وفي الوقت الحالي، فهو يقدم ويسجل للفريق."

وبالطبع ما زال الوقت مبكرا، كما أن خصميهما الأولين- ويجان و ريدينج- لم يكونا الأشد صعوبة من حيث المواجهة. يتألف فريق نيوكاسل، والذي فاق التوقعات الموسم الماضي، من تركيبة أشد صلابة وقام باختبار دفاع تشيلسي خلال الشوط الثاني. حصل ديمبا با على فرصتين جيدتين، ولكن الحارس بيتر سيش أظهر مهارته في صدهما.

ونظراً لاضطرارهما للعب فقط بعد يومين من رحلتهم إلى أثينا للمشاركة في أحد مباريات الدوري الأوروبي، لم يكن اللاعبون في أفضل حالاتهم، كما أن المدير الفني آلان بارديو يعد واقعياً حول ما يتضمنه الموسم.

"نحن في هذه المجموعة مع فرق توتنهام، لإيفرتون وليفربول. وسيكون من الصعب الوصول إلى نتيجة طيبة مع مان سيتي، مان يونايتد وتشيلسي، ولكن عليك في الوقت

ذاته أن تعتقد أنك تستطيع." ورغم ذلك، وحتى الآن فإن الاعتقاد ما زال مرتبطاً بصورة كلية بتوريه و تشيلسي.

مناقشة Discussion

بعد إقامة المباراة بحوالي 48 ساعة، يركز الصحفي على التحليل والتطلع إلى التوقعات المتعلقة بالناديين خلال بقية الموسم الحالي. يتنبأ الصحفي في المقدمة بصورة ضمنية حول ما يخفيه الموسم الجديد من أقدار لفريق تشيلسي عن طريق استخدام استعارة مجازية حول الطقس، وهذا يمثل شيء سيصبح جميع قراء المقال في ألفة معه، وذلك من أجل توضيح الطريقة التي يلعب بها فريق تشيلسي وتوريه مقارنة بالموسم الماضي. تعد عملية نقل أحداث المباراة محدودة وذلك لأن، كما رأينا، القراء لديهم فرصة كافية للمشاهدة أو القراءة حول الحدث مسبقا.

تعد أغلبية باقي التقرير مستمدة من وجهات نظر وآراء اللاعب الرئيسي الذي ورد ذكره في المقال، وكذلك المديرين المعنيين. لقد تم اختيار الاقتباسات لكي توضح النقاط التي قدمها كل من الصحفي واللاعب. تؤدي توقعات مدير نيوكاسل الخاصة، فيما يتعلق بتوقعات فريقه، بشكل دقيق إلى الخاتمة، والتي تعيد المقال مرة أخرى إلى اللاعب الذي ورد ذكره في المقدمة.

❖ تدريب

مستخدماً مهاراتك التحليلية، والاقتباسات المستمدة من وسائل الإعلام أو المواقع الإلكترونية الخاصة بالنادي، قم بكتابة تقرير مؤجل حول الحدث الذي قمت من قبل بكتابة تقرير ممتد عنه وكذلك المقالات المدروسة، وذلك لنشره خلال 24 ساعة بعد انتهاء الحدث.

مقالات التحقيق INQUEST PIECES

تكتسب بعض الأحداث الرياضية، مثل المباريات الدولية أو المباريات النهائية للبطولات الهامة، مثل تلك الأهمية التي تجعل وسائل الإعلام تركز بشكل مسبق على الأحداث عن طريق تخصيص مساحة لها خلال الأيام التي تلي نشر تقاريرها المبدئية، ثم الاتجاه نحو التحليلات الأكثر عمقا. يمكن أن يركز هذا على ما يعنيه مستوى الأداء والنتيجة بالنسبة لمستقبل الفريق أو اللاعب المشارك، أو التوسع لتغطية موضوعات أوسع نطاقاً مثل حالة الرياضة على المستوى الوطني أو الدولي.

مثال توضيحي

لقد كان يعني فوز جنوب إفريقيا المبهر على إنجلترا في المباراة الثالثة بملعب لورد أنهم قد حلوا محل خصومهم الموجودين في قمة التصنيف الخاص بالاتحاد الدولي للكريكت؛ ولكن كم المدة التي سيحافظون فيها على هذه المرتبة؟

مما لا شك فيه أن الجنوب إفريقيين كانوا يستحقون انتصارهم المحقق 2-0 على التوالي؛ حيث أنهم كانوا الفريق الأفضل في كل من الكريكت والبولينغ، وكان أداؤهم في الميدان مميزاً وغيروا مما كان يعرف عنهم من غضب وعصبية خلال اللحظات الحاسمة.

غير أن تلك الأيام التي كانت تهيمن فيها دولة واحدة، مثل الهند الغربية أو أستراليا، على عالم الكريكت لعقد من الزمان قد ولت. حيث أصبح التنافس على الصدارة حامي الوطيس الآن، كما أظهرت مباريات ما قبل النهائيات خلال هذه البطولة، وتعد جنوب إفريقيا هي الشريك الرابع المنافس خلال السنوات الثلاث الماضية على صدارة جدول التصنيف في الاتحاد الدولي للكريكت.

غير أن المرة الأخيرة التي قاموا فيها بذلك- في عام 2009- لم يلعبوا مباراة واحدة كمتصدرين للمنافسة حتى لحقت بهم الهند. هل سيستطيعون أن يصمدوا لفترة أطول هذه المرة؟

من الناحية النظرية، ربما يعد فريق جنوب إفريقيا فريق جيد من جميع الجوانب، مع وجود هاشم أملا، والكابتن جريمي سميث، جاك كاليس و إيه بي دي فيليرز في تصنيف أفضل 10 لاعبين دوليين في الكريكت. وبالإضافة إلى ذلك، يحتل كل من دييل ستيين و فيرنون فيلاندر أعلى مرتبتين في العالم في البولينج، كما أن كليس يعد أيضاً واحداً من أعظم اللاعبين الدوليين مهارة.

يعرف المدرب جارى كريستين، والذي حقق أيضاً نتائج طيبة مع الهند، كيفية الاستفادة من مهاراتهم بأفضل صورة، غير أن كل من سميث وكاليس قد وصلا إلى قمة ازدهارهم الرياضي، وربما رأينا أن جنوب إفريقيا قد وصلت إلى ذروة تفوقها.

كما أن هذا سيتم التحقق منه واختباره عندما يلعبون مع أستراليا، والتي تبلي بلاءً حسناً في عملية إعادة البناء بعد أن هيمنت على عالم الكريكت لفترة طويلة، خلال سلسلة من المباريات تقام في شهر نوفمبر. هذا وما زال الأستراليون يفتقرون إلى حد ما إلى القوة بالعمق الذي كانوا يمتلكونه من قبل، غير أن مايكل كلارك ما زال واحداً من أفض لاعبي الكريكت في العالم، كما أن بين هيلفينهاوس و بيتر سيدل يبثان الخوف على مدار فترة طويلة في النفوس عند التعامل مع الكرة. غير أن ميزة اللعب على أرضهم قد تكون حاسمة وهامة.

سوف تواجه إنجلترا الهند- الخصم المنافس على الدرع- خلال هذا الشتاء. وبالنسبة لكل جيمس أندرسون و ستيوارت بروود، فإنهم ما زالوا يتمتعون بواحدة من أفضل الهجمات في العالم، وكذلك يستطيع "جريمي سوان" لف الكرة، غير أن أفضل ضاربي الكرة لديهم لم يكن يسلموا الكرة بشكل جيد، ويجب أن يتعلموا كيفية الاستفادة من فرصهم.

والآن أصبح كيفين بيترسين، أفضل ضارب كرة لديهم، مجهول المصير بعد المشكلة التي أثارها في غرفة الملابس، كما أن أندرو ستراوس قد يفكر في مستقبله كقائد للفريق بعد سلسلة الهزائم التي لحقت بالفريق. غير أنه مع قدوم بطولة إيشيز Ashesخلال العام القادم، يمكنهم أن يعيدوا اكتساب الصدارة بشكل أسرع مما

سبق.

غير أنه من الأكيد أن يظل الأمر كسباق بين أربعة خصوم. تعاني باكستان من فضائح فساد واعتبارات أمنية، وهو ما يعني أنهم يجب أن يلعبوا جميع مبارياتهم بعيداً عن موطنهم، في حين أن وجود الخلافات الداخلية تعني أن فريق الهند الغربية ما زال يسير على نفس الخطى السابقة.

ولذلك، فإن صولجان الاتحاد الدولي للكريكت قد يقطع الكثير من الأميال في الجو خلال السنتين أو الثلاث القادمة، وهذا يمكن فقط أن يكون جيداً بالنسبة للعبة.

مناقشة Discussion

يستخدم هذا المقال الموضوع الذي أتاحه فوز جنوب إفريقيا من أجل فحص حالة لعبة الكريكت في أنحاء العالم. إنه يتناول مسائل وقضايا تعود إلى الأربع سنوات الماضية، كما أنه يتطلع إلى المستقبل الذي يمكن أن تخفيه الأقدار، وخاصة في ضوء سلسلة المباريات القادمة. إنه يتجاوز موضوع مباريات إنجلترا مقابل جنوب إفريقيا، والذي نشأ في الأصل منها، وذلك ليغطي حالة ووضع الدول الرئيسية الأخرى الحاضنة لرياضة الكريكت.

التحيز أم الحيادية FAVOURITISM OR NEUTRALITY

على الرغم من أنه من المتوقع عادةً أن يتصرف الصحفيون الرياضيون كغيرهم من الصحفيين الأخرين، وأن يقدموا قصص إخبارية محايدة ونزيهة، إلا أن هناك مواقف عندما يُسمح لهم – ويُتوقع- أن يحيدوا عن الحيادية المطلقة. يساند ويشجع قراء الصحف المحلية بدرجة كبيرة الفرق المحلية أو الرياضيين المحليين، بحماسة شديدة في بعض الأحيان، كما أنهم يتوقعون أن يتم التركيز على اظهار تعصبهم وتحيزهم من جانب وسائل الإعلام المحلية؛ وإذا كان فريق تابع للمنطقة التي يتم بها توزيع الصحيفة يتنافس

مع فريق من منطقة أخرى، فإن الحدث سيتم تغطيته عادةً من منظور الفريق المحلي؛ وبالمثل، ستقوم الصحف القومية بنقل وتغطية الأحداث التي تتضمن أحد الفرق التابعة للمنطقة التي يُقام فيها الحدث أو المشاركين من منظور قومي. غير أنه عند نقل الأحداث المحلية، والتي لا يكون لديهم وسيلة لمعرفة أي من- إذا كان يوجد- المشاركين يشجعه القارئ، يجب أن يحافظ الصحفيون على التزام الحيادية بشكل صارم ودقيق.

ملخص

يعد نقل الأحداث الرياضية واحداً من الأدوار والمهام الرئيسية للصحفيين الرياضيين؛ حيث يتضمن هذا نطاقاً واسعاً من الأنشطة، بداية من العروض المسبقة ومقالات المعلومات الأساسية والتي تمهد المشهد للحدث، وحتى التقارير الفورية للأحداث، والمقالات الأكثر عمقاً وتفصيلا، والمقالات التوضيحية التي يتم كتاباتها بعد إقامة الحدث. إن هذا يتطلب القدرة على الكتابة بشكل سريع ودقيق، والالتزام بالقواعد الصارمة للمساحة المتاحة.

7

الأخبار الرياضية والتصوير

Sports news and photography

ملخص الفصل

- كتابة القصص الإخبارية
- كتابة المقدمات
- الأسئلة الخمسة
- أشياء لا يجب القيام بها
- تركيب القصة الإخبارية
- نمط الكتابة
- القصص الممتدة والمتابعات
- الأخلاق الصحفية
- دور المصور الرياضي

أهداف التعلم

- تعلم المبادئ الأساسية لكتابة القصة الإخبارية
- فهم أهمية المقدمة
- التعرف على تركيب القصة الإخبارية
- معرفة المتطلبات الخاصة بأسلوب كتابة القصة الإخبارية
- فهم طبيعة القصص المجزئة والمتابعات
- تقدير دور المصور الرياضي

تشكل التقارير الخاصة بالأحداث الرياضية التي تجرى في الميدان أو حلبة السباق الوجبة الرئيسية للصفحات الرياضية، ولكن عندما يكون هناك القليل من الأحداث التي يتم نقلها، وعندما يكون هناك قصص إخبارية هامة تصدر من خارج حلبة السباق، تكون هناك حاجة للاستعانة بمهارات صحفية أخرى؛ وبالإضافة إلى المهارات المتخصصة للصحفي الرياضي، يجب أن يكون لدى الصحفي الرياضي أيضاً القدرة على التعامل مع المهارات الصحفية الأكثر جوهرية بالنسبة للمهنة- عملية البحث عن وكتابة القصص الإخبارية.

تعد الأحداث التي تقع خارج نطاق الميدان على نفس الدرجة تقريباً من الأهمية مثل الأحداث التي تقع على أرضه، وهناك دائماً تدفق متواصل للقصص الإخبارية التي تنتظر أن تكون في موضع اهتمام وانتباه الصحفي الرياضي. هناك أيضاً حركة انتقال اللاعبين من نادى إلى آخر، تعيين وإقالة المدربين، توقيع اتفاقيات الرعاية الرسمية للأندية، سلوكيات اللاعبين خارج الميدان (أو سوء السلوكيات) وكذلك المشجعين، التعديلات التي تتم في قواعد الألعاب الرياضية، الضوائق المالية التي تمر بها النوادي والجهات الإدارية في بعض الأحيان، اختبارات استخدام المنشطات، والأنشطة اليومية للرياضيين الذين أصبحوا شخصيات معروفة ومشاهير بصورة ذاتية. تتطلب تغطية هذه القصص نفس الحس المستخدم بالنسبة للأخبار وكذلك نفس القوة والتماسك المطلوب من أي صحفي آخر يعمل في جريدة أو محطة تلفزيون أو راديو.

كتابة القصص الإخبارية WRITING NEWS STORIES

تمثل القصة الإخبارية حجر البناء الأساسي للصحافة برمتها؛ وتتبع القصص الإخبارية تركيباً بسيطا، ويمكن لأي شخص يستطيع كتابة قصة إخبارية جيدة أن ينقل بوضوح أي شيء يرغب في نقله؛ ولذلك فإن الأمر يستحق قضاء الوقت في تعلم كيفية القيام بذلك بشكل جيد.

إن سر كتابة قصة إخبارية جيدة يتمثل في معرفة كيفية تلخيص جوهر وخلاصة

القصة في المقدمة- جملة واحدة أو فقرة قصيرة؛ ثم يمكن بعد ذلك إضافة المزيد من المعلومات، حسب ترتيب أهميتها. إن جوهر القصة الإخبارية الجيدة يُراد منه، مهما كانت النقطة التي يرغب القارئ في التوقف عن القراءة عندها، أن يكون ما قرأه الشخص موصلاً لمغزى وخلاصة القصة.

هناك سببان يرجع إليهما كتابة القصص الإخبارية على مثل هذا النحو. يتمثل السبب الأول في أنه يسمح للقراء في أخذ القدر الذين يرغبون فيه، سواء كان الكثير أم القليل، من القصة الإخبارية قبل الانتقال إلى القصة التالية. أما السبب الثاني فيعد عملياً بدرجة أكبر: إذا كانت المساحة المتاحة ضيقة، يمكن للمحرر المساعد أن يقطع القصة عند أي نقطة، من الأسفل إلى الأعلى، وبدون الاضطرار لإعادة كتابتها، والتأكد من أنها ستكون مفهومة من جانب القارئ؛ ولهذا السبب، يجب على صحفيو الأخبار أن يتعلموا كيفية تقبل ذلك جيدا. ينبغي على أولئك الذين يقومون بكتابة قصص الأخبار الرياضية أن يتوقعوا أن يتم حذف بعض الأجزاء من نسخ المقالات التي يقدمونها من قبل المحررين المساعدين، ولذلك يجب أن يتم دائماً كتابة هذه القصص بطريقة تسمح بالقص منها بسهولة ويسر.

في البداية، يجد الكثير من الطلاب أنه من الصعب أن يقوموا بكتابة قصة إخبارية بسيطة؛ ويرجع هذا إلى أن تركيب القصة الإخبارية، في كثير من الأحيان، يكون على عكس الطريقة التي يدرسون بها دائماً كيفية كتابتها؛ حيث أن المقال الخاص بالمدرسة أو الجامعة يبدأ في الغالب ببيان حول الهدف الذي ينوى تحقيقه، ويستمر في تقديم سلسلة من الحقائق التي تدعم وتؤيد حجة ما، ويُختتم بالتوصل لنتيجة تُستمد من تلك الحقائق. وعلى النقيض من ذلك، تبدأ القصة الإخبارية بنتيجة أو استنتاج – مع بيان العناصر الأساسية التي يحتاج القارئ لمعرفتها. ثم بعد ذلك تستمر في تقديم معلومات إضافية لتبرير وشرح ما تم تناوله في الفقرة الافتتاحية من المقال.

كتابة المقدمات WRITING INTROS

تعد المقدمة، أو الفقرة الافتتاحية، بمثابة المفتاح بالنسبة لقصة الأخبار الجيدة؛ ويجب أن تلخص مضمون القصة من حيث حقائقها الأساسية وجعل القارئ مستعد وراغب في معرفة المزيد. غير أن تحقيق هذا الهدف ليس بالمطلب اليسير كما قد يبدو، وبالنسبة لمعظم الأشخاص يمكن أن يتحقق هذا فقط من خلال الممارسة والتدريب.

إن أبسط طريقة لفهم الطريقة التي ينبغي أن تُكتب بها المقدمة تتمثل في أن تتخيل بأنك تقوم بسرد قصة لأحد الأصدقاء. وعندما يكون لدينا بعض الأخبار المثيرة والهامة، يكون من الطبيعي أن تُفصح عن النقاط الرئيسية أولا: هل علمت أن أندرو ستراوس قد قدم استقالته كقائد لفريق إنجلترا للكريكت واعتزل من رياضة الكريكت ككل؟ وسوف يحل "ألستر كوك" محله.

ومن خلال إجراء تعديلات قليلة فقط، يمكن أن يصبح هذا الخبر بمثابة المقدمة بالنسبة للقصة الإخبارية التي يتم نشرها في صحف اليوم التالي:

قدم أندرو ستراوس استقالته أمس كقائد لفريق إنجلترا للكريكت واعتزل من رياضة الكريكت ككل. وسوف يحل محله "ألستر كوك" خلال جولة الهند في وقت لاحق من هذا العام.

تتضمن كلتا الجملتان القصيرتان كل ما نحتاج إليه لمعرفة وفهم خلاصة القصة؛ ويمكن أن توضح الحقائق الإضافية طبيعة ما حدث من هذا المنظور وشرح الأسباب وراء ذلك، ولكن إذا توقفنا تماماً عن مواصلة القراءة، فإننا سندرك النقاط الأساسية لهذه القصة.

الأسئلة الخمسة The five Ws

هناك طريقة أكثر تنظيماً ونسقيةً لتحقيق نفس الهدف ألا وهي الإجابة على الأسئلة التالية، والتي يشار إليها في بعض الأحيان بالمصطلح (The Five Ws).

- من؟

- ماذا؟
- متى؟
- أين؟
- لماذا؟

إن الإجابة على هذه الأسئلة- وكذلك السؤال الإضافي كيف؟- تسمح لنا عادةً بتجميع كل المعلومات المطلوبة لفهم قصة إخبارية ما، على الرغم من أنه ليس دائماً من الضروري أن نجيب على جميع الأسئلة في المقدمة. ويمكن أن نلاحظ أن المثال الذي سبق ذكره أعلاه يجيب على الأسئلة الثلاث الأولى في الجملة الافتتاحية الموجزة. أندرو ستراوس (من)، أمس (متى)، قدم استقالته كقائد لفريق إنجلترا (ماذا). في حين تجيب الجملة الثانية على نفس الأسئلة حول بديله. ألستر كوك (من) سوف يحل محله (ماذا) خلال جولة الهند في وقت لاحق من هذا العام (متى).

وبعد كتابة المقدمة، يمكن بعد ذلك التركيز بشكل أكبر وأعمق على خلاصة القصة الإخبارية في الفقرة الثانية، والتي قد تبدو في هذه الحالة على النحو التالي:

أعلن ستراوس عن قراره في مؤتمر صحفي في ملعب لورد للكريكت. "إنني لم أضرب الكرة بشكل كاف منذ وقت طويل حتى الآن. إنني أعتقد أنني بذلت قصارى جهدي في ذلك". قال ستراوس.

تجيب هذه الفقرة عن الأسئلة الثلاث الأخرى التي لم يتم تناولها في المقدمة. أعلن ستراوس عن قراره في مؤتمر صحفي (كيف) في ملعب لورد للكريكت (أين) لأنه لم يكن يضرب الكرة بشكل كاف (لماذا). إذا كانت هناك قصة إخبارية يتم الإعلان عنها توا، فإنه قد يكون من الضروري تجاهل السؤال الخاص بالسبب، وذلك لأنه يتضمن التحليل أو يطالب بمعلومات وبيانات ليست متاحة في ذاك الوقت مباشرة بالنسبة للصحفي. تركز القصص الخاصة بالمتابعات (انظر أدناه) في الغالب على السبب وراء حدوث شيء ما.

ينبغي أن تبدأ المقدمات دائماً بالنقطة الرئيسية في القصة الإخبارية: وفي هـذا المثـال، قـدم أندرو ستراوس استقالته. لا تحاول أن تصل إلى النقطة الرئيسـية مـن خـلال تقـديم الشرح؛ وأن استخدام شيء من قبيل "بعد أن خسرت إنجلترا مرتبتها باعتبارها الدولة رقم 1 وفقـاً للتصـنيف العالمي، قدم قائد الفريق أندرو ستراوس استقالته"، حيث أن هذا من شأنه أن يؤخر فقـط مـن تأثير القصة الإخبارية ويجعل المقدمة مشتتة. ينبغـي أن تـوفير الشرح الكامـل والوصـف حتـى الوصول إلى مرحلة استيعاب القارئ للتأثير الأساسي للقصة.

إن هذا سيعني بالنسبة لمعظم قصص الأخبار الرياضية أن المقدمة سـتركز عـلى الأشـخاص: اللاعب الرئيسي الذي تم المتاجرة به، المدرب الذي تم إقالته من منصبه، فارس السباق الذي تم إيقافه ولاعب القوى الذي لم يجتاز اختبار تعاطي المنشطات.

أشياء لا يجب القيام بها What not to do

عليك أن تتجنب بدء المقدمات بطرح الأسئلة أو الاقتباسـات؛ حيـث أن القـارئ يرغـب في معرفة ما وقع من أحداث، وليس أن يتم استجوابه. هذا وتؤدي الاقتباسات في القصة الإخباريـة إلى إبطاء عملية فهم واستيعاب الحقائق الرئيسية.

يجب أيضاً مراعاة الانتباه فيما يتعلق بذكر الوقت الذي وقعت فيه قصة إخباريـة معينـة؛ فاستخدام كلمة "أمس" في جريدة صباحية يعد أمراً مقبـولاً لأن القـراء يـدركون أنهـم يقومـون بقراءة أخبار اليوم الماضي. غير أن القليل مـن صـحف المسـاء تسـتخدم هـذه الكلمـة- رغـم أن الكثير من القصص الإخبارية قد وقعت أحداثها بالأمس- وذلـك لأنهـا تجـذب الانتبـاه للحقيقـة التي توضح أن القصة يبلغ عمرهـا 24 سـاعة وأن تجردهـا مـن الآنيـة (الحـدث المبـاشر) التـي تسعى القصص الإخبارية جاهدةً أن تحققها. وبالمثل، فإن صحيفة أسبوعية، تـم نشرهـا في يـوم الجمعة، ستحاول أن تتجنب الإشارة إلى أن القصة قد وقعت أحداثها يوم الاثنين؛ وبغية تحقيق هذا، ومن أجل استعادة خاصية الآنية لقصة ما، يجـب ايجـاد طريقـة إلى إدراج كلمـة "اليـوم" ضمن المقدمة:

"يبدأ اليوم ألستر كوك توليه لمسؤولياته الجديدة كقائد لفريق إنجلترا خلفاً لأندرو ستراوس الذي استقال من منصبه بصورة دراماتيكية في نهاية سلسلة المباريات ضد جنوب إفريقيا."

تركيب القصة الإخبارية NEWS STORY STRUCTURE

بعد القيام بتلخيص النقاط الرئيسية للقصة في المقدمة، يتم بعد ذلك القيام بتزويد القارئ بالتفاصيل حسب أهميتها؛ وفي هذا المثال، يعد أندرو ستراوس هو الشخصية الرئيسية، ويجب أن يتم التركيز الآن على استقالته والأسباب المؤدية إليها.

<table><tr><td>

مثال توضيحي

أنهى لاعب الكريكت البالغ 35 عاماً بفريق ميديلسيكس فترة تعاقده التي امتدت لثلاثة أعوام ونصف كقائد لفريق إنجلترا للكريكت، حيث اعتزل من ممارسة جميع أشكال الكريكت.

وقد قال معلقاً على ذلك: "إنه لم يكن شيئاً حدث في يوم وليلة؛ لقد استغرق الأمر بضعة أشهر. إنني أود أن أتحرر من كل هذا وفقاً لما يتناسب مع موقفي وأنا مرفوع الرأس، وأعتقد أن هذا هو الوقت المناسب."

</td></tr></table>

أما بالنسبة للشخصية الثانية الأكثر أهمية فهو الرجل الذي سيحل محله كقائد للفريق، ألستر كوك. إننا نحتاج الآن إلى سماع رد فعله وكذلك، من أجل مصلحة القراء ذوى المعرفة المحدودة بالكريكت، معرفة بعض المعلومات عنه.

<table><tr><td>

مثال توضيحي

سوف يشغل ألستر كوك البالغ من العمر 27 عاما قيادة فريق إنجلترا للكريكت، والذي سبق له قيادة الفريق في بطولة اليوم الواحد والعشرون جانبا، كما شغل قيادة الفريق في المباريات التجريبية في جولة بنجلاديش.

وقد علق على ذلك قائلا: :إنه لشرف عظيم أن يتم تعييني كقائد للفريق، كما أنني أتطلع بشدة إلى قيادة جانب الفريق في بطولة الهند هذا الشتاء وفيما بعد ذلك."

</td></tr></table>

إذا كانت المساحة محدودة، يمكن أن تنتهي القصة عند هذه النقطة، ولكن نظراً لأن نجاح وتفوق الفرق الرياضية الوطنية يمثل أمراً هاماً بالنسبة للقراء، فإن أي صحيفة بريطانية ستكون لديها الرغبة في سرد القصة بشكل مفصل ومسهب. ومن هنا، فإن نطاق المقال سوف يتسع ليشمل ردود أفعال الشخصيات المشهورة الأخرى في مجال رياضة الكريكت الإنجليزية. هذا ويمكن أن تكون مواقع التواصل الاجتماعي مفيدة للغاية في مثل هذه الحالة، حيث أن الرياضيين المحترفين غالباً ما يسارعون بالتعليق على مثل هذه الأحداث عبر تويتر أو المواقع الأخرى فيما يتعلق بالقصص الرياضية العاجلة، وخاصة إذا كان الأمر يرتبط بهم أيضا. كما أنه يجب أن يتم تفسير التعليقات الخاصة بالشخصيتين الرئيسيتين هنا، بالإضافة إلى أي معلومات أساسية أخرى قد تساعد على وضع القصة الإخبارية في سياقها (انظر الإشارة إلى نقاش كيفن بيتر سن أدناه). قد يسعى الصحفيون أيضاً إلى الحصول على أراء المحللين المرموقين حول مسألة تولى ستراوس لقيادة الفريق والتوقعات المستقبلية للفريق عندما يحل كوك محله.

وقد تجرى بقية القصة على النحو التالي:

مثال توضيحي

قال جيمس أندرسون، لاعب البولينج السريع بفريق إنجلترا، في تدوينة على تويتر: "لقد قدم الكثير بالفعل لهذا الفريق الإنجليزي، ليس فقط كقائد للفريق ولكن أيضاً كلاعب. لا شك في أننا سنفتقده ولكنه سيسلم المهمة لبديل جيد جداً هو ألستر كوك."

وفي تدوينة له على تويتر، ذكر زميله السابق في فريق إنجلترا "بول كولينجوود": "ينبغي أن يكون أندرو ستراوس في قمة الفخر والاعتزاز بما قدمه لرياضة الكريكت الإنجليزية وكل ما حققه معه، إنه رجل فريق عظيم وقائد عظيم أيضا."

لقد قاد ستراوس فريق بلاده في 50 مباراة من بين 100 مباراة له، بما في ذلك المباريات المحلية والدولية والانتصارات التي حققها على فريق أستراليا. لقد كان بمثابة ثالث أكثر قائد متمرس لفريق إنجلترا، وثاني قائد أكثر نجاحاً بعد مايكل فوجهان.

غير أن اعتزاله هذا يأتي في أعقاب خلاف نشب في غرفة خلع الملابس، والذي أدى إلى ظهور اللاعب كيفن بيترسن كبديل له.

لقد سجل كوك 100 نقطة في أول ظهور له في مباراة لفريق إنجلترا ضد الهند عام 2006، وعزز من سمعته واسمه خلال جولة فريق إنجلترا في أستراليا خلال عامي 2010- 2011، حيث سجل 766 رمية بمتوسط قدره 127.

هذا وذكر لاعب فريق إنجلترا السابق مايكل أثيرتون: "لقد كان قائداً بارعاً ومتميزاً ويحظى بتقدير واحترام كبير من جانب فريقه، وهذا يعد أمراً شديد الأهمية. لقد قاد الفريق بطريقة لاقت قبولاً وتأييداً جيداً من جانب الجميع على نطاق واسع."

نسج الخلفية الرئيسية Weaving in the background

تقوم القصة الإخبارية الهامة على قطاع واسع من المصادر، وتتضمن الكثير من التفاصيل الأساسية والتحليل. يجب أن يتم صياغة كل هذا بصورة منطقية وأن يتوالى بسلاسة ويسر؛ ومن أجل تجنب مقاطعة سير وتسلسل القصة بأجزاء من التفاصيل الأساسية، فإن هذا ينبغي- حيثما أمكن – أن يتم نسجه في الأخبار التي يتم نشرها، كما رأينا في صفحة 75.

مثال توضيحي

أنهى لاعب الكريكت البالغ 35 عاما بفريق ميديلسيكس فترة تعاقده التي امتدت لثلاثة أعوام ونصف كقائد لفريق إنجلترا للكريكت، حيث اعتزل من ممارسة جميع أشكال الكريكت.

وقد قال معلقاً على ذلك: "إنه لم يكن شيئاً حدث في يوم وليلة؛ لقد استغرق الأمر بضعة أشهر. إنني أود أن أتحرر من كل هذا وفقاً لما يتناسب مع موقفي وأنا مرفوع الرأس، وأعتقد أن هذا هو الوقت المناسب."

تقدم هذه العبارة الكثير من المعلومات الأساسية (ستراوس يلعب لصالح ميديلسيكس، يبلغ 35 عاماً وقاد الفريق لمدة ثلاثة أعوام ونصف)، وهو ما سيحتاج بعض القراء إلى معرفته إذا كانوا يرغبون في فهم القصة بشكل كامل. غير أنها تستخدم بشكل مستتر (كوسيلة بديلة للإشارة إلى ستراوس) لتقديم اقتباس مباشر وجديد، ولذلك فإن القراء الذين لديهم دراية وخلفية عن ستراوس لن يشعروا بأنهم تم تزويدهم بالكثير من المعلومات التي سبق لهم معرفتها.

إن نسج المعلومات الأساسية داخل جسم أو بنية القصة بهذه الطريقة يساعد على تجنب حدوث أي انطباع بوجود استخفاف بالقارئ؛ لذلك فإنه يكون في الغالب من الصعب، خاصة فيما يتعلق بالقصص الرياضية، أن تقيس مقدار المعرفة التي يملكها القراء بشكل مسبق؛ وسوف نجد أن متابعي رياضة الكريكت المهتمين يوجد لديهم خلفية كبيرة عن هذه القصة بشكل مسبق، في حين أن كثير من القراء قد لا يكون لديهم ذلك. إن تسللها بتلك الطريقة داخل القصة يساعد على إخفاء الحقيقة التي توضح أن بعض القراء قد تم تغذيتهم بالكثير من المعلومات الغير ضرورية؛ إن هذا يعني أيضاً أنها، رغم أن القصة ذات بنية صارمة وصلبة، ليست واضحة للقارئ، والذي يلاحظ فقط تدفقاً وحركة انسيابية سلسلة لنسخة القصة. هذا وتصبح بنية القصة الإخبارية واضحة فقط للقارئ إذا تم كتابتها بطريقة مشوشة.

وبالطبع، يمكن الآن لبعض الصحف أن تختار عرض هذه المعلومات الأساسية في جداول منفصلة وبطريقة يألفها الكثير من القراء من خلال المواقع الإلكترونية.

أسلوب الكتابة WRITING STYLE

يواجه الطلاب الذين يعتادون كتابة المقالات في الغالب صعوبات أخرى عندما يُطلب منهم كتابة قصص إخبارية لأول مرة؛ وتشمل هذه الصعوبات عادةً طول المقال، الأسلوب وقبول وجهات نظر الكاتب وآرائه الشخصية. يمكن أن تكون المقالات طويلة ومتشبثة بفكرة أو رأي ما: ينبغي أن تكون القصص الإخبارية مكتوبة بطريقة موجزة

ومختصرة قدر الإمكان، وينبغي أن يحتفظ كاتبيها بآرائهم الشخصية لأنفسهم.

حيث أن المقال الذي يتضمن 1500 كلمة توجد به مساحة تسمح للكاتب أن يسهب في الكلام بل حتى أن يكون منمقا؛ في حين أن القصة الإخبارية التي تتضمن 150 كلمة لا تتمتع بتلك السمات. هذا ويجب أن يتم كتابة القصص الإخبارية بدقة وصرامة، والتخلي عن الكلمات التي تمثل حشواً زائدا، والزخرفة النمطية والمعلومات الغير ضرورية؛ ويجب أن تستحق كل كلمة المساحة التي تشغلها في النص.

إن التخلص من الكلمات الزائدة الغير ضرورية يعني أن المزيد من المعلومات يمكن إضافتها للقصة، أو أن المزيد من القصص يمكن أن يتم ضغطها وإضافتها للصفحة. يجب دائماً على الصحفي أن يراجع المسودة الأولى للقصة حتى يدرك كيفية جعل النص أكثر دقة وصرامة؛ وهذا يكون دائماً في متناول الأيدي. هذا ويمكن اختزال الكثير من العبارات الشائعة في كلمة واحدة، مثل لكي (in order to)إلى كلمة (to)، حول (in the region of)إلى (about)، وكذلك على الرغم من الحقيقة بأن (despite the fact that)إلى (though)، ونظراً للحقيقة بأن (in view of the fact that)إلى لأن (because)؛ كما يجب كذلك تجنب تكرار الكلمات مثل "الأسرع من الجميع" (fastest ever) و "النتيجة النهائية" (final result)، والكلمات الوصفية عديمة المعنى مثل "مؤثر للغاية" (pretty impressive)وكذلك "بالغ القوة" (very powerful)؛ حيث أن التخلص من الكلمات الزائدة يمكن أن يوفر الكثير من المساحة في القصة الإخبارية.

❖ تدريب

أعد كتابة القصة الإخبارية التالية مختزلاً إياها إلى نصف عدد الكلمات مع المحافظة على جميع المعلومات التي تتضمنها.

لقد تم تحديد الفريقان اللذان سيتنافسان في بطولة (XLVI Super Bowl) بإستاد لوكاس أويل، بمدينة إنديانابوليس، ولاية إنديانا، في الخامس من فبراير؛ الفريقان

هما نيو إنجلاند باترويتس و نيويورك دجاينتس.

يدخل فريق الباترويتس المباراة وقد أكمل الموسم الرياضي بسجل نقاط 13-3، والذي يعد أفضل نتيجة تم تسجيلها في بطولة اتحاد كرة القدم الأمريكية. هذا ويسعى الفريقان إلى تحقيق الفوز الرابع لهما في بطولة سوبر بأول. وفي غضون ذلك، وصل فريق الدجاينتس إلى هذا المركز في البطولة بعد أن أنهى الموسم السنوي مسجلاً نتيجة 9-7، وهو ما يمثل أدنى معدل نقاط في الموسم السنوي لبطولة إن إف سي؛ كما يسعى كل منهما أيضاً إلى تحقيق الفوز الرابع في بطولة السوبر بأول.

ونظراً للحقيقة التي توضح أن نفس الفريقين قد واجه كل منهما الأخر في بطولة السوبر باول إكس إل آي آي عام 2007، وذلك عندما هزم فريق نيويورك دجاينتس فريق نيو إنجلاند باترويتس بنتيجة 17-14، ولذلك قد يتمتع فرق الدجاينتس بالروح المعنوية المرتفعة؛ ورغم ذلك، يتمتع فريق نيو إنجلاند باترويتس بمركز أفضل في بطولة السوبر بأول خلال هذه الجولة، حيث فاز ثلاث مرات، في عام 2001، 2003 و 2004.

الإجابة المقترحة Suggested Answer

يواجه فريق نيو إنجلاند باترويتس فريق نيويورك دجاينتس في بطولة السوبر بأول إكس إل في آي بإستاد مدينة إنديانابوليس في الخامس من فبراير.

فاز فريق الباترويتس، الذي فاز ببطولة السوبر باول ثلاث مرات، على فريق إيه إف سي بأفضل نتيجة مباراة بمعدل 13-3. وقد أنهى فريق الباترويتس موسم بطولة إن إف سي بنتيجة 9-7، والتي تعد أدنى نتيجة حصل عليها.

يسعى كلا الفريقان إلى تحقيق الفوز الرابع ببطولة السوبر باول. ستكون المباراة مشهداً متكرراً لمباراة السوبر باول إكس إل آي آي التي فازت بها فريق نيويورك بنتيجة 17-14.

تتضمن القصة الأولى عدد 171 كلمة، في حين تتضمن القصة الثانية 74 كلمة

فقط. غير أنها تحتفظ بكل الحقائق وتعد أكثر سهولة من حيث القراءة. هذا وستسمح المساحة التي تم توفيرها بمجال أمام الكاتب حتى يقوم بتطوير القصة فيما بعد، أو تسمح للمحرر الرياضي بإضافة قصة أخرى على الصفحة.

مراعاة بساطة الأسلوب Keeping it simple

يجب أن يكون التركيب النحوي للقصة الإخبارية بسيط ومنظم؛ كما يجب تجنب استخدام الجمل المعقدة التي تتضمن جمل تابعة للجمل الرئيسية. يجب أن تكون الجمل قصيرة ومباشرة؛ ويمكن أن تمتد الجمل إلى معدل 30 كلمة أو أقل، وينبغي ألا تزيد الفقرات عن جملتين؛حيث أن الفقرات الأطول من ذلك تبدو كئيبة ومروعة ويصعب قراءتها عندما توضع في الأعمدة الضيقة لصفحة الجريدة (انظر الفصل الثاني). حاول أن تتجنب استخدام الألفاظ المبتذلة وصيغ تحسين الكلام، وإذا كانت هناك واحدة منها ضمن محتوى قصتك، ابحث لها عن بديل، مثل الأشخاص لا تحدث لهم الوفاة، إنهم يموتون؛ الفرق لا تحصل على نتائج، إنهم يفوزون بالمباراة.

وبينما تحاول تجنب استخدام صيغ تحسين الكلام، يجب أن تتأكد من أن نبرة أسلوب القصة مناسبة للموضوع الرئيسي. يمكن أن تكون الدعابة والفكاهة أداة مفيدة في كتابة بعض القصص، ولكن ينبغي أن يتم تجنبها إذا كان يُحتمل أن تسبب الضيق أو الإساءة.

إن الحكم على ما قد يسبب إساءةً أو ضيقاً للقراء عند نقل الأحداث المأساوية، مثل حدوث كارثة في إستاد رياضي أو حادثة مريعة لأحد المنافسين في بطولة رياضية، يمكن أن يكون صعبا. يجب أن نضع دائماً في الاعتبار أن أقارب أو أصدقاء أولئك الأشخاص المعنيين قد يطَّلعون على قمت بكتابته. ومن هنا، يجب عليك أن تلتزم بنقل الحقائق ذات الصلة، وعدم الخوض في تفاصيل غير مقبولة وتافهة (حتى عندما يُظهر ذلك مدى قيامك بهذه المهمة بعمق ودقة)، عليك أن تتجنب الإثارة وأن تعزف عن محاولة توزيع اللوم أو التسرع في إصدار الأحكام.

تجنب استخدام اللغة الاصطلاحية المرتبطة بالمجال، وابحث عن طريقة لنقل نفس الشيء بلغة إنجليزية واضحة وسهلة؛ وكذلك لا تستخدم الاختصارات بدون شرح وتوضيح ما ترمز إليه(مثل MCG/Melbourne Cricket Ground ملعب ميلبورن للكريكت، أو اللجنة الأوليمبية الدولية IOC/ International Olympic Committee) إلا إذا كنت على يقين من أن قرائك سيفهمون ذلك.

وقد يكون من الضروري في بعض الحالات أن تضخم حجم الألقاب الرسمية للمنظمات أو البطولات الرياضية، وخاصة عندما يتم تغطية بعض الرياضات البريطانية من خلال وسائل الإعلام الغير بريطانية. لقد ابتكر البريطانيون أو وضعوا قواعد الكثير من الرياضات العالمية المشهورة؛ ومثلما لا تضع المملكة المتحدة اسمها على الطوابع الخاص بها لأنها كانت الدولة الأولى التي أدخلت نظاماً بريدياً حديثا، فإن الكثير من الهيئات الرياضية التنفيذية في بريطانيا وكذلك بعض من أحداثها الرياضية الرئيسية (والعالمية) لا تتضمن كلمات مثل بريطاني أو إنجليزي في ألقابها؛ حيث أن الجهة المسؤولة عن تنظيم كرة القدم في إنجلترا تعرف فقط باسم اتحاد كرة القدم؛ وبالنسبة لرياضة الجولف في بريطانيا فتعرف رسمياً باسم الملعب المفتوح، ورياضة التنس الرئيسية باسم البطولات؛ في حين تُعرف الأخيرة عالمياً باسم ويمبلدون، غير أن الجمهور الغير بريطاني قد يحتاج إلى التوضيح بأنك تشير هنا إلى اتحاد كرة القدم (الإنجليزي) أو بطولة الجولف المفتوحة (البريطانية).

❖ تدريب

أعد كتابة القصة التالية حتى تصبح أكثر بساطة وسهولة في القراءة. قم بالتخلص من أي عبارات مبتذلة، عبارات تحسين الكلام والكلمات الاصطلاحية الدارجة، وقم بشرح أي اختصارات موجودة. قم بالتخلص من أي من الآراء أو الأحكام المسبقة الخاصة بالكاتب، وتأكد أنه لا يوجد في المحتوى أو النبرة المتعلقة بالقصة ما قد يسبب إساءةً أو ضيق غير ضروري بالنسبة للقراء.

من المرجح أن تعلن الفورمولا 1 اليوم عن ضحية أخرى، حيث أن سائق السباق الأسطوري "جيم سميث"، والذي كان أصغر رجل يفوز ببطولة جراند بريكس، والذي- وفقاً لكثير من الحكام- كان مقدر له أن يصبح بطل العالم، يرقد طريح الفراش في المستشفى على حافة الموت.

لاقى لاعب سباق السرعة الأسترالي هزيمة ساحقة عندما، فقط في ثان سباق له في بريطانيا وفي أحوال طقس نادراً ما تسود هناك، انحرف عن المسار في حلبة سباق لوومشاير مما أدى إلى، بينما كان الجمهور المتابع يشاهد ما يحدث في صمت تعلوه الدهشة والذهول، تحطم السيارة الخاصة به بشكل مؤلم أثناء اصطدامها بالحواجز الموجودة على جانب مسار السباق.

هذا وتشير التوقعات الأولية إلى أن اللاعب الأسترالي، والبالغ من العمر 23 عاماً فقط ويرتبط بخطوبة من مغنية البوب المعروفة "سونجا جرين"- والتي كانت تشاهد من مواقع الجمهور ما حدث لخطيبها في حالة من الفزع والرعب- قد توفى مباشرة في ذلك الحادث.

وقد تم نقله على عجل إلى مستشفى لوومشاير العام في هليكوبتر، هذا وكان المشجعين المتابعين يخشون من تعرضه للوفاة بسبب الحادث، ولكن مما يبعث على الطمأنينة، أن الأطباء أعلنوا لاحقاً أنه تم نقله إلى العناية المركزة بكسر في الجمجمة والساق والكتفين.

لقد كان من الواضح أن هناك سببان وراء هذا الحادث الأليم، الأول يتمثل في أن سائق أخر يدعى "بوب بلاك" حاول أن يقوم بمناورة من شأنها أن تجعل منه يبدو كسائق كفوء ومتمرس، ولكنه اصطدم بالإطار الخلفي لسيارة جيم، في حين يتمثل السبب الثاني في أن محرك السيارة فشل في إكمال الدائرة بشكل جيد يتناسب مع السباق، بالإضافة إلى وجود مستوى غير مناسب للزيت أثناء القيادة، مما ساهم بلا شك في حدوث هذا التصادم الخطير.

هذا وقد بدء مسؤولو لجنة الصحة والسلامة في التحقيق حول الحادث.

مناقشة Discussion

تعد الكثير من الفقرات الواردة في النص شديدة التعقيد، مع وجود جمل فرعية تقاطع سير القصة وتعيق فهمنا لمحتواها. يجب أن يتم اختزال هذه الجمل في جمل أقصر طولا، بالإضافة إلى وجود معلومات داعمة هامة بصورة أقل مما كان يجب أن يستخدم في القصة.

تعد الافتراضات التي قدمها الصحفي حول المصير المرجح للسائق وأسباب الحادث مجرد آراء، وليست حقائق؛ والتي لا يوجد لها مكان في محتوى القصة الإخبارية (رغم أن آراء الأطباء بالمستشفى أو الأشخاص المسؤولين عن حلبة السباق يمكن أن يتم إضافتها إذا كان يمكن أن تنسب إليهم بصورة ملائمة).

إن تخمين الكاتب بأن السائق سوف يموت ليس مدعوماً بأي رأي أو مستند طبي، وأن هذا من شأنه أن يسبب الضيق لأولئك الأشخاص المقربين له؛ وعندما تشكل الإصابات مصدر تهديد للحياة، فإنه من الأفضل أن نصف الضحايا بأنهم يقاتلون من أجل البقاء على قيد الحياة.

يجب أن يتم كتابة الأحرف الأولى للكلمات والاختصارات مثل F1 وHSE بصيغة كاملة، على الأقل في المرة الأولى عند ذكرها في النص، كما يجب أيضاً فعل نفس الشيء مع الاختصارات GP و DOA. وبالطبع لن يدرك جميع القراء ما تعنيه هذه الاختصارات. يمكن أن نلاحظ أن كلمة "أسطوري" يساء استخدامها هنا- القول بأن الأسطورة تمثل قصة تقليدية، ليس أمراً صحيحاً في الغالب. يجب أيضاً تجنب استخدام الكلمات العامية مثل سائق مستهتر (speed merchant) و اللقب الخاص بأستراليا ونيوزيلندا والدول المجاورة (Down Under) وكذلك تجنب العبارات المبتذلة مثل يواجه مصيره النهائي (met his Waterloo) وفي صمت يشوبه الذهول (stunned silent)، وخاصة في القصص التي يكون موضوعها على درجة

من الخطورة مثل هذه الحالة. تعد الصيغ الوصفية، مثل "شاهد في حالة من الذعر" (كيف يمكن لخطيبته أن تشاهد الحادث؟) وكذلك كلمة "بشكل مؤلم"، صيغ مثيرة للإحساس بصورة غير ضرورية، في حين أن عبارة "مغنية البوب المعروفة" والإشارة إلى سائقي يوم الأحد بمثابة عبارات فجة لا تحمل الاحترام حتى يتم استخدامها في هذا النوع من القصص.

تعد كلمة "توفى" بمثابة كلمة تلطيفية، كما أن الكلمات "جمجمة، عظمة الساق والعظم الكتفي تمثل مصطلحات طبية يجب أن يتم استبدالها بالكلمات شائعة الاستخدام. إننا لسنا بحاجة أن يتم إبلاغنا بأن التحقيق سيكون شاملاً ودقيقا: فلا أحد يتوقع أن يكون سطحياً وتافها.

الإجابة المقترحة Suggested Answer

يقاتل سائق السباق ببطولة الفورمولا 1 "جيم سميث" للبقاء على قيد الحياة، بعد أن انحرفت سيارته اليوم عن مسارها بحلبة سباق لوومشاير واصطدمت بحواجز التصادم.

وقد تم نقله بطائرة هليكوبتر على إثرها إلى مستشفى لوومشاير العام، حيث أودع في وحدة العناية المركزة وهو يعاني من كسر في الجمجمة والساق وعظم الكتف.

كان اللاعب الأسترالي يشارك في سباقه الثاني في بريطانيا عندما انحرفت سيارته بسبب المطر الغزير؛ وكانت خطيبته، مغنية البوب سونجا جرين، تشاهد الحادث من موقع الجمهور.

وقع الحادث عندما حاول سائق أخر، بوب بلاك، أن يتجاوزه ويبدو أنه اصطدم بالإطار الخلفي لسيارة سميث. هذا ويحقق مسؤولو الصحة والسلامة في الحادث.

يعد سميث (23 عاما) أصغر رجل يفوز ببطولة جراند بريكس، وكان يُتوقع أن يصبح بطل عالم مستقبلي.

الالتزام بالحقائق Stick to the facts

لا يوجد مكان للآراء الشخصية في القصة الإخبارية؛ ولهذا عليك الالتزام بالحقائق وأن تدع القراء يستخلصون استنتاجاتهم الخاصة من تلك الحقائق. عند كتابة قصة إخبارية، يجب دائماً على الصحفي أن يتبع مبادئ الدقة، الموضوعية، الحيادية، والتوازن والعدل؛ وأن يتأكد من أن الحقيقة يمكن دائماً تمييزها بوضوح عن الرأي أو وجهة النظر. إن الاستثناء الوحيد لهذا المبدأ يتمثل في الحالة التي تكون تكتب فيها لجريدة محلية تقوم بتغطية الأحداث الخاصة بفريق أو شخصية محلية، أو جريدة قومية تكتب عن الاهتمامات الرياضية للدولة. وفي مثل هذه الحالات، سوف تعرف أين تكمن الاهتمامات الخاصة بقرائك ويمكنك أن تكتب مقال من خلال ما يعبر عن وجهة نظرهم. وبصرف النظر عن الجريدة التي تكتب القصة من أجلها، تظل مبادئ الدقة، العدل وفصل الحقيقة عن الرأي الشخصي بمثابة مبادئ مقدسة إلى أبعد حد.

إن المعلومات التي تقوم عليها القصة الرياضية (أو أي مقال صحفي أخر) يجب أن يتم دائماً فحصها بعناية ودقة؛ وأن مجرد التأكد بدرجة ما أن ما تقوله يعد دقيق ليس كافياً بدرجة مناسبة. يتحمل الصحفيون المسؤولية والواجب أمام جمهور قرائهم بأن يتأكدوا من أن ما يذكرونه صحيح؛ كما أنهم يتحملون أيضاً المسؤولية والواجب أمام أنفسهم وكذا المؤسسات التي يعملون لديها بأن يتأكدوا من أن ما يذكرونه لن يتسبب في اتخاذ إجراءات قضائية. وبالمثل، فإن الأخطاء التافهة يمكن أن تجعل من القصة موضع تشهير وقذف للأخرين؛ ويمكن أن يكون للأخطاء الصغيرة عواقب جسيمة ومكلفة.

يجب أن يتم دائماً التحقق من صدق الحقائق الواردة في قصة ما عن طريق مصادر موثوق منها. لا تقيم أبداً قصة على أدلة أو إشاعة مستمدة من أقوال الناس، وبغض النظر عن مدى جودة القصة كما تبدو، لا تستخدمها إلا بعد التأكد منها وفحصها بشكل جيد. إن معظم القصص المثيرة والحماسية تكون على الأرجح هي تلك القصص الغير دقيقة في الغالب؛ وحتى الأخطاء التافهة يمكن أن تجعلك تبدو أحمقا؛ فإذا كنت تعتقد أن أحد الرياضيين هو شخص تشيكي (من دولة التشيك)، ثم اتضح بعد ذلك أنه

شخص سلوفاكي (من سلوفاكيا)، فإنك لن تتم مقاضاتك في هذه الحالة، ولكن مشجعو النادي الذي يلعب لصالحه هذا اللاعب السلوفاكي سيعرفون بأنك أخطأت في فهم هذه المعلومة، وسيبدؤون في الشك في دقة كل شيء تقوله بعد ذلك. إنه من الأسلم بكثير أن تتحقق من المعلومة الخاصة بالشخص التشيكي. إن القاعدة الذهبية التي يجب دائماً أن تتبعها تتمثل في: إذا كان يساورك الشك في شيء، فابتعد عنه.

وبالمثل، لا يجب أبداً أن تقوم بتقديم افتراضات بدون التحقق من أنها صحيحة، وبغض النظر عن مدى وضوحها بالنسبة لك. على سبيل المثال، إذا تم فجأةً استبعاد لاعب كريكت، ذو تاريخ موثق بشكل جيد من حيث وجود عقبات وصعوبات اجتماعية لديه، من جولة عالمية نتيجة لأسباب عائلية، فقد يكون من المغري بالنسبة لك أن تفترض أن علاقته الزوجية قد أصبحت على المحك مرة أخرى. غير أن الأمر قد يكون بسبب تعرض أحد والديه أو أطفاله للمرض بشكل خطير. إن القفز نحو الاستنتاج الخاطئ قد يكون مسبباً للحرج وتبلد الإحساس بدرجة شديدة. يجب عليك أن تتذكر هذا القول المأثور: لا تقدم أبداً افتراضات- فهي تجعلك وتجعلني نشعر بالحماقة والغباء.

القصص المتواصلة في حلقات وقصص المتابعات

RUNNING STORIES AND FOLLOW-UPS

تعد بعض القصص الإخبارية ذاتية المحتوى؛ فعندما نقرأها نجد أننا لسنا بحاجة إلى معرفة المزيد. غير أن الكثير من القصص التي يتم نشرها كأول إصدار تعد مجرد نقاط بداية بالنسبة لها؛ وأنه مع مرور الوقت، تتطور القصة، أو سيكون لها عواقب يمكن أن تؤدي إلى كتابة قصص متابعة. تنقسم مثل هذه القصص إلى فئتين- القصة المتواصلة في حلقات وقصة المتابعة.

تمثل القصة المتواصلة في حلقات تلك القصة التي تتطور بمرور الوقت؛ ويمكن أن تبدأ بإعلان صادر عن جهة أو مؤسسة لاختبار تعاطي المخدرات يفيد بأن أحد الرياضيين لم يجتاز اختبار تعاطي المخدرات، ولكن قد تستمر القصة لعدة أسابيع بعد هذا الإعلان.

هذا وسيتبع هذا الإعلان إصدار بيان من جانب اللاعب بقبول أو نفي ذلك الاتهام؛ وعندما يكون لدى النادي الذي ينتمي إليه اللاعب أو الجهة التنفيذية الخاصة بتلك الرياضة الوقت لمطالعة الأخبار، فإنها ستصدر بيان يفيد بوقف هذا اللاعب من المشاركة في البطولة من عدمه. هذا وستعلن الجهة التنفيذية عن الموعد الذي ستجتمع فيه اللجنة التأديبية الخاصة بها لسماع الأقوال المتعلقة بهذه القضية؛ ثم سيدخل الرياضيون الرفقاء في هذا الجدل من خلال بيانات تأييد أو انتقاد. وبعد ذلك، سوف تتم جلسة الاستماع، وسوف يتم الإعلان عن قرار ما ويتم فرض عقوبة على اللاعب المخالف؛ كما سيكون هناك جدلاً شعبياً أخر حول ما إذا كان القرار الصادر عادلاً أو العقوبة المفروضة مناسبة، وكذلك حول آثارها على الرياضة. ويمكن للاعب أن يستأنف ضد القرار أو العقوبة؛ وإذا كان اللاعب أو اللاعبة رياضياً دوليا، قد يكون هناك عواقب على الفريق القومي. ثم بعد ذلك سيتم الاستماع للاستئناف، وقد تغير الجهات الوطنية والدولية التنفيذية المعنية من قواعدها فيما يتعلق بالمخدرات والاختبارات المتعلقة بها كنتيجة لهذه القضية. إنها قصة بدأت بإعلان بسيط ويمكن في الغالب أن تستمر لأسابيع أو حتى سنوات.

تميل قصص المتابعة إلى أن تكون أكثر محدودية من حيث النطاق، والتي ربما تكون إكمال بعض المعلومات الأساسية أو النظر في العواقب المتعلقة بالقصة الأصلية. على سبيل المثال، إذا انتقل اللاعب من نادى رياضي إلى أخر، يمكن أن تركز قصة المتابعة على الطريقة التي كان ينوي بها ناديه الأصلي أن يستبدله بلاعب أخر في الفريق، وكذلك ما تنوي أن تنفقه من أي رسوم تحويل أو انتقال عليه؛ أو قد تنصب على الدور الذي سيتوقع اللاعب أن يقوم به بالنسبة لناديه الجديد، والعواقب المتعلقة بوصوله بالنسبة لأي من زملاء فريقه هناك.

إن البحث عن قصة متابعة لقصة ما يمكن أن يمثل طريقة مفيدة بالنسبة لإنتاج نسخة القصة عندما لا يكون هناك الكثير من الأخبار الأخرى في متناول الأيدي. يمكن أن يتألف المحتوى الإخباري لكثير من صحف الأحد بشكل كبير من قصص المتابعة لأخبار

ذلك الأسبوع.

الأخلاق الصحفية JOURNALISTIC ETHICS

تتضمن عملية جمع المعلومات من أجل كتابة قصص الأخبار الرياضية بشكل حتمي بعض القضايا المتعلقة بالأخلاق الصحفية والمهنية من حين إلى أخر. ومن النادر، إذا كان أي منها، أن يكون مقبولاً بالنسبة للصحفي أن يلجأ إلى الأكاذيب أو الخداع في بحثه وتتبعه للقصة الإخبارية، أو أن يقوم بشكل سري بتسجيل أو تصوير المقابلات. (هناك حالات استثنائية لذلك عندما يكون قد تم التحقيق في أخطاء جسيمة تم ارتكابها، ولكن يتم ذلك بعد التفكير والبحث الدقيق والتشاور مع مسؤولي الأخبار المعنيين.)

الخصوصية Privacy

تعد المسائل المتعلقة بالخصوصية أكثر تعقيداً من غيرها عند التعامل معها. يحظى الرياضيون من الجنسين بالضرورة باهتمام بالغ من العامة، فهم غالباً ما يتلقون مكافآت وتقدير جيد لما يملكونه من مهارات، كما أن الكثير منهم يحظى بمرتبة المشاهير من جانب وسائل الإعلام. ومن هنا، فإن الاهتمام الشعبي بهم يكون أكبر مما هو الوضع بالنسبة للمواطنين العاديين. وبالطبع، فإن هذا لا يعني أنهم لا يملكون الحق في الاستمتاع بخصوصيتهم، وإنما يعني أن أنشطتهم يتم فحصها والتدقيق فيها بصورة أكثر تفصيلا. هذا وقد تمر التصرفات الطائشة- والتي تشمل تناول الكحوليات أو المخدرات أو العلاقات الجنسية، أو الأنشطة الغير قانونية- بدون ملاحظة عندما يقوم بها الأشخاص العاديين، في حين أنها يمكن أن تصبح قصص ضخمة بسبب التنافس الذي تنخرط فيه المؤسسات الإعلامية مع بعضها البعض للحصول على أسرار وأخبار طازجة. غير أن هناك جدل حول أن تلك القصص المُشينة من هذا النوع تكون موضع اهتمام العامة، وذلك لأن الأشخاص الضالعين في هذه القصص يمثلون نماذج فاعلة في المجتمع، وخاصة بالنسبة للشباب. ورغم ذلك، فإن الحد الفاصل بين الحق في الخصوصية وبين حق العامة في المعرفة والاطلاع على هذه الأمور يعد دقيقاً بالفعل؛ وأن الكثير من المناقشات حول

الأخلاق الصحفية تدور حول تحديد المكان الصحيح الذي يجب أن يتم فيه ترسيم هذا الحد. إن هذا الجدل والخلاف يكون شرساً وعنيفاً بصورة خاصة فيما يتعلق بالقصص الغرامية، وما إذا كان يجب على وسائل الإعلام أن تدفع مقابل مادي عن الأسرار التي يتم تسريبها من غرف النوم عن مشاهير الرياضة. وهل الحقيقة التي توضح أن شخصاً ما يرغب في الكشف عن التفاصيل الخاصة بالعلاقات الحميمة يمنح الحق لوسائل الإعلام في أن تقتحم وتنتهك خصوصية الشريك الأخر؟

ازدراء المحكمة Contempt of court

تؤدي التصرفات الطائشة لبعض الشخصيات الرياضية إلى الحضور بصورة شخصية أمام المحكمة؛ وهذا من ناحية يجعل مهمة الصحفي أكثر سهولة. هذا وتعد جلسات المرافعة بالمحكمة بمثابة أحداث عامة والتي تملك وسائل الإعلام الحق في نقلها. وبالفعل، فإن مشاركة وسائل الإعلام في ذلك تتجلى بقدسية في المبدأ القائل بأن العدالة لا يجب فقط أن تتحقق وإنما يجب أن يراها الأخرون وهي تتحقق. ورغم ذلك، فإن تعطش العامة لمعرفة أخبار المشاهير لا يجب أن تغري الصحفيين بأن يتجاوزوا حدود حقوقهم ومسؤولياتهم فيما يتعلق بالإجراءات القضائية في المحكمة. إنهم يحتاجون إلى توجيه اهتمام ورعاية خاصة لما يقومون بنشره قبل موعد أي محاكمة، وإلا فإنهم قد يجدون أنفسهم في موضع اتهام بازدراء المحكمة.

في بريطانيا وبعض الدول الأخرى، عندما يوجه اتهام للشخص بارتكاب جريمة ما، يكون هناك قواعد صارمة حول ما يمكن أن تنقله وسائل الإعلام قبل أن يتم ذكره من جانب المحكمة. على سبيل المثال، كانت هناك قضية تتعلق بلاعبي كرة القدم بفريق ليدز يونايتد "جوناثان وودجييت و لي بوير"، حول حادثة وقعت خارج نادى ليلي؛ حيث قام القاضي بتعليق القضية وإجراء إعادة المحاكمة فيها بعد أن تم نشر مقال حول القضية في صحيفة قومية.

الاقتباسات Quotes

لا يجب أبداً أن يتم تغيير الاقتباسات المباشرة، باستثناء القيام بذلك من أجل تحقيق الوضوح أو تصحيح خطأ واضح قام به الشخص صاحب الاقتباس؛ كما أنها لا يجب أبداً أن يتم تحريرها أو اختزالها بدون إقرار وبيان واضح بذلك، ويتم ذلك فقط إذا كان المعنى لا يشوبه أي تغيير.

حظر النشر Embargoes

يجب دائماً احترام قرار حظر النشر في قضية ما، إن لم يكن قد تم فرضه بنية واضحة لتأجيل النشر في مسألة تعد موضع اهتمام عام، والتي قد تم الحديث عنها في وسائل الإعلام في وقت سابق. إنه من الشائع (والجائز قانوناً بشكل مناسب) بالنسبة للمؤسسات أن تصدر معلومات محظور نشرها للصحفيين بصورة مسبقة في الوقت الذي ستصبح فيه رغم ذلك متاحة للعامة. إن هذا يمنح وسائل الإعلام الفرصة لكي تقوم بتحضير وإعداد القصص الإخبارية بصورة شاملة ومفصلة، وأن تنصح الصحفيين بالعدول عن نشر قصص غير مكتملة أو غير دقيقة من أجل تجنب التعرض للهزيمة على أيدي منافسيهم. وبالفعل، يجد معظم الصحفيون أن نظام حظر النشر يعد مفيدا، حيث أنه يجنبهم الحاجة إلى القيام بتدافع تنافسي غير ضروري، وكذلك يمنحهم الوقت للسعي نحو رد الفعل تجاه القصة قبل موعد النشر.

لا تعد قرارات حظر النشر ملزمة من الناحية القانونية، غير أن معظم الصحفيين يلتزمون بها لأنهم إن لم يفعلوا، فقد يقعون ضحية لانتهاك شخص أخر لحظر النشر في المستقبل. ورغم ذلك، إذا حصل الصحفي على نفس المعلومات من مصدر أخر قبل وصول المادة المحظور نشرها، فإنه لن يكون هناك داعٍ للالتزام بقرار حظر النشر. تتمثل القاعدة البسيطة بالنسبة لقرارات حظر النشر في التعامل بأمانة ومهنية مع زملائك الصحفيين، ولكن مع عدم السماح بالنشر اللاحق للمادة المحظور نشرها من أجل إنكار مشاركتك في جمع مادة حصرية من خلال علاقاتك الخاصة.

مراعاة مشاعر الأخرين Sensibilities

يجب دائماً على الصحفيين الرياضيين مراعاة عدم الإساءة إلى مشاعر الأخرين؛ كما يجب عليهم الاهتمام بصورة خاصة بتجنب التحيز لجنس ضد أخر، العنصرية، التحيز لأعمار معينة والقضايا المتعلقة بحالات الإعاقة، وألا تتسرب هذه الأشياء إلى كتاباتهم. يكتب الصحفيون في الغالب عن الرياضيين من الشباب، ذوي البشرة البيضاء والذكور، وقد يكون من السهل تجاهل اهتمامات الأشخاص الذين لا يتناسبون مع هذه القائمة.

إن التغيرات الحديثة التي تمت في مجال الرياضة والصحافة الرياضية تعني أن بعض أوجه التحيز والتحامل الموجودة يتم التعامل معها بصورة تدريجية؛ حيث يوجد الآن المزيد من التغطية للرياضة النسائية، وخاصة لرياضات مثل كرة القدم، الكريكت والركبي، والتي تعد مرتبطة بصورة تقليدية بالرجال. هناك أيضاً المزيد من المذيعين والصحفيين الرياضيين من الإناث، رغم أن التوازن في كلا الحالتين ما زال يسيطر عليه الذكور بدرجة كبيرة. وبالمثل، أثبت اللاعبون والمنافسون السود الآن أنفسهم ومهاراتهم وأصبحوا ناجحين في معظم الرياضات الاحترافية، رغم أن عدد الصحفيين الرياضيين السود ما زال قليلاً إلى حد ما.

إن مشكلات العنصرية في مجال الرياضة، وفي الصحافة الرياضية، لم تختفي رغم كل هذا؛ حيث أن التعبيرات العنصرية ما زالت شائعة بين بعض الشرائح من الجماهير خلال الأحداث الرياضية، في حين أن الحوادث الهامة التي تتضمن لاعبي كرة القدم من الدوري الإنجليزي الممتاز توضح أن المشكلة يمكن أن تنتقل إلى داخل أرض الملعب أيضا. هذا وتوضح الملاحظات الطائشة والعفوية– التي يقوم بها معلقي التلفزيون على كلا جانبي الأطلسي حول لاعبي كرة القدم السود- أن الأمر لم يتم التخلص منه من وسائل الإعلام بصورة كاملة أيضا.

هذا وما زالت وسائل الإعلام تسلك توجهاً فيما يتعلق بتجاهل الأحداث الرياضية الخاصة بالمعاقين أو الرياضات التي يمارسها بشكل رئيسي الأشخاص الأكبر سنا (مثل البولينج)، أو ضمها إلى مثيلاتها ذات المساحة المحدودة على الصفحات الرياضية.

التأثير المتبادل Influence

إن العلاقة بين الصحفيين الرياضـيين وبـين الرياضـات التـي يغطونهـا تعـد علاقـة حميمـة بشكل حتمي؛ ويجب ألا يسمحوا أبداً أن تصبح علاقة محرمة؛ حيث أن الصحفيين يكون لديهم دائماً حرية الوصول إلى الأحداث؛ كما أنهـم يتمتعـون بتواصـل متميـز مـع المنافسـين، اللاعبـين، والمدربين والمديرين؛ بالإضافة إلى أنهم يحصلون في بعـض الأحيـان عـلى فرصـة السـفر والإقامـة المجانية بدعم من منظمي أو رعاة الأحداث الرياضية. يمكن أيضاً أن يتم استضافتهم أو تقـديم الهدايا متعددة الأنواع لهم؛ ويعتبر كل هذا مشروعاً بشكل تام، طالما أن الصحفيين لا يسـمحون لذلك بأن يؤثر على موضوعيتهم أو يحول بينهم وبين التغطيـة النقديـة الدقيقـة عنـدما يكـون ذلك ضروريا.

دور المصور الرياضي

THE ROLE OF THE SPORTS PHOTOGRAPHER

تعد المهارات الفنية للمصور الرياضي خارج نطاق محتوى هـذا الكتـاب، غـير أن التصـوير يلعب دوراً هاماً وحيوياً في التغطية الرياضية للصـحف والمواقـع الإلكترونيـة. وغالبـاً مـا يعمـل المصورون والصحفيون معاً بشكل قريب فيما يتعلق بالقصص الإخباريـة والمقـالات المتخصصـة، وأن كل منهما يكمل عمل الأخر.

إن دور المصور الرياضي يعد دوراً صعبا؛ حيث أنـه يتضـمن في الغالـب الوقـوف في سـاحة مفتوحة في الطقس البارد، وفي نقطة رؤية متميزة ومناسبة، محاولاً التركيـز عـلى الحـدث الـذي يغطيه وعدم تفويت اللقطات الهامة مثل إحراز الأهداف، بالإضافة أيضاً إلى البحث عن التقاط الصور الغير مألوفة أو المثيرة. هذا ويعمل المصور الرياضي عادةً بمفرده، ويقـوم بتغطيـة حـدث قد يكون التلفزيون مستخدماً لبضع من الكاميرات التي تركز على الحـدث. إن هـذا يمثـل نـزالاً غير متكافئ.

ولـذلك السـبب، لا يحـاول الكثـير مـن المصـورين أن يتنافسـوا مـع التلفزيـون، والـذي يسـتطيع أن يغطـي اللحظـات الرئيسـية للحـدث مـن عـدد مـن الزوايـا المختلفـة؛ وبـدلاً مـن

ذلك، فهم يحاولون ابتكار تأثيرهم الخاص من خلال تجميع الصور التي يلتقطونها والحدث الذي يجرى فيها، التعبيرات التي تظهر على وجوه المنافسين، التواءات أجسامهم أثناء المباراة، أو ربما نقطة وميض لنقاش دار بين المتنافسين. وفي بعض الأحيان، تكون الصور الأكثر تعبيراً هي الصور التي يتم التقاطها من خارج أرض الملعب وبعيداً عن المتنافسين، من خلال التركيز على الحكام أو تفاعل الجمهور المشارك.

تقوم معظم الصحف الشهيرة بتعيين مصورين رياضيين متخصصين، غير أن الكثير منهم يضطر إلى العمل كمصوري أخبار خلال أيام العمل من الأسبوع، ثم ينتقلون إلى تغطية الأحداث الرياضية في المساء أو في عصر أيام السبت. إنهم غالباً يواجهون مواعيد تسليم عمل تكون حتى أكثر صرامة من تلك التي يتعامل معها زملائهم الصحفيين الأخرين، رغم أن ارسال الصور إلى مقر العمل أصبح الآن أكثر سهولة منذ ابتكار الكاميرات الرقمية؛ فالصحفيون الذين، حتى عهد قريب، كان عليهم أن يغادروا موقع الحدث مبكراً والعودة إلى معامل التحميض لإعداد الصور التي التقطوها من هناك، حيث يمكنهم الآن ارسال هذه الصور مباشرة من الإستاد. يمكنهم أيضاً الآن معاينة الصور التي التقطوها وأن يختاروا الأفضل من بينها.

ورغم ذلك، مثلهم في ذلك مثل الصحفيين، فإنه عندما يتم تسليم عمل المصور، يصبح الأمر خارج نطاق سيطرته أو سيطرتها؛ حيث أن القرار النهائي، حول الصور التي يجب أن يتم استخدامها، سوف يتخذه مصمم الصفحة أو المحرر المساعد. وفي النهاية، سيعتمد اختيار الصور المناسبة على المساحة المتاحة في الصفحة؛ وكذلك ما إذا كان اختيار شكل رأسي أو مستقيم أفضل من الشكل الأفقي؛ وأنه فقط في ظروف استثنائية يتم إعادة تصميم الصفحات حتى تستوعب صورة جيدة بالفعل.

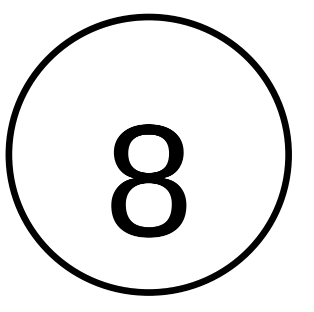
ورغم أن الثورة الرقمية قد زادت بصورة هائلة من فرص الاطلاع على عمل المصور الرياضي، إلا أن المواقع الإلكترونية تتمتع بوجود مساحة أكبر من تلك التي توجد بالصحف، والتي يستطيعون من خلالها عرض الصور؛ كما أنها تختار في الغالب أن تنقل القصة المتعلقة بحدث رياضي هام من خلال الصور بنفس الطريقة التي يتم بها

استخدام الكلمات. هذا وتعرض أيضاً الكثير من المنابر الإعلامية مجموعة من الصور المختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي مثل فليكر Flickr في محاولة منها لكسب جماهير ومتابعين جدد وجذبهم نحو استخدام منتجاتها.

ملخص

تعد القدرة على البحث وكتابة القصص الإخبارية اثنتان من المهارات الأساسية للصحفي الرياضي. يتم كتابة القصص الإخبارية وفقاً لصيغة معينة، مع القيام بتلخيص النقاط الرئيسية في الفقرة الافتتاحية (المقدمة)، ثم شرحها بالتفصيل حسب درجة الأهمية في المحتوى الرئيسي للقصة. يجب أن يتم كتابتها بطريقة يمكن من خلالها القص من أسفل القصة حتى تتناسب مع حجم المساحة المتاحة، وكذلك بطريقة لا تضر بالمعنى والسياق بغض النظر عما يتم قصه منها من سطور. يجب أن يتسم كل من اللغة والأسلوب بالبساطة على قدر الإمكان، كما يجب أن تلتزم القصص بالحقائق أكثر من مجرد الآراء ووجهات النظر الشخصية؛ ويجب كذلك أن تكون دقيقة وعادلة تجاه الأشخاص الذين يمثلون موضوعاتها.

المقالات الرياضية المتخصصة



Sports features

ملخص الفصل

- **ما هو المقال الرياضي المتخصص؟**
- **البحث عن فكرة رئيسية أو موضوع للكتابة**
- **بناء المقال الرياضي المتخصص: المقدمات، البنية الرئيسية للمقال، الخاتمة أو النهاية.**
- **الفقرة الافتتاحية**
- **البروفيل**
- **أعمدة الرأي**
- **المقالات الافتتاحية**
- **مقالات المشاركة المتخصصة**
- **المقالات العابرة**

ما هو المقال الرياضي المتخصص؟

WHAT IS A SPORTS FEATURE?

المقـالات المتخصصـة هـي مقـالات صحفية طويلـة تتـيح للكاتـب الفرصـة لمعالجـة أحـد المواضيع أو سرد سـيرة شخصـية مـا بعمـق، وعـادة مـا تتمتـع هـذه المقـالات بأسـلوب رشـيق جذاب؛كما يتيح هذا النوع من المقـالات إفـراد مسـاحة أكـبر للحـديث تفصـيلياً عـن خلفيـات أساسية أكثر للموضوع، اسهامات مستمدة من عدد أكبر من المصادر التـي تغطـي قطـاع أوسـع من القضايا،مما يتيح فرصة أكبر للتعليـق والتحليـل؛كما أنهـا تمـنح الكاتـب الكثـير مـن المرونـة والسلاسة بعيداً عن القيود الصارمة المرتبطة بتركيب القصة الإخبارية المعتادة والكتابة بأسـلوب أكثر متعة واثارة. غير أنه حينما نتحدث عن مقال يحوي ما لا يقل عن خمسمائة كلمة- وصـولاً إلى عدة آلاف من الكلمات- ومن أجل أن يحافظ الكاتب على اهتمام القـارئ لفـترة أطـول عـبر هذا الكم من الكلمات، فيجب أن يكون مقاله ذو أسلوب جذاب وممتع.

ويمكن اختصار القواعد الذهبية لكتابة مقالات متخصصة فيما يلي:

- جذب انتباه القراء
- المحافظة على انتباههم
- كسب رضاهم

البحث عن فكرة رئيسية أو موضوع للكتابة

FINDING A ‘PEG’ OR ANGLE

يحتاج أي مقال صحفي إلى اختيـار موضـوع للكتابـة عنه،ولكنـه لا يكفـي فقـط أن تكتب ببساطه عن فريقك أو لاعبك المفضل؛ حيث يجـب أن يكـون لـديك سـبب وجيـه للقيام بهذا، لكي تضمن تفاعل القراء مـع مـا تكتـب.إن اختيـار موضـوع المقـال المتخصـص عادة ما يستنبط من الأخبار المتداولة، أو مما يشغل الرأي العام كقدوم حدث ريـاضي هـام

أو كتألق مفاجئ للاعب أو لفريق أو على النقيض انخفاض ملحوظ في مستوى لاعب أو فريـق، أو كإقالة أحد المدربين أو تورط أحد اللاعبين في فضيحة تعاطي منشطاتأو مخـدرات أو كإصـابة أو مقتل أحد المشجعين أثناء تواجده في الاسـتاد، أو كتسـليط الضـوء عـلى السـلوك الهمجـي أو العنصري لمجموعة من المشجعين.

إن أي من الأحداث السابقة (وغيرها الكثير)تمثل مادة ثرية لإمداد الصـحفيين بموضـوعات لكتابة المقالات المتخصصة؛ويعرف الحدث الذي سيدور حوله موضـوع المقـال بالحبكـة- وهـي الأشياء التي سيدور حولها موضوع المقال المتخصص.

وبعد العثور على تلك الفكرة الرئيسية، يجب على الصـحفي حينهـا أن يجـد زاويـة بدايـة مناسبة لكتابة مقاله؛ فعلى سبيل المثال، خلال الاستعداد لمباراة هامة مرتقبة، يمكن للكاتـب أن يختار التركيز على نتائج المواجهات السابقة وتاريخ المنافسة بين الفريقين،أو ربما يختار أن يسلط الضوء على أحد اللاعبين الحاليين أو السابقين والذي مثَّل كلا الفريقين، أو حتى يلقي الضوء على استعدادات الشرطة لمنع وقوع أي تصادم أو تشاحن بين مشجعي الفريقين المتنافسين.إن تداول نوعية أخبار مثل إقالة أحد المدربين قد يوجه المقالات المتخصصة للحديث عن مقومات المدرب الناجح، وتحليل أداء لبعض المدربين الآخرين ممن يتوقع أن يكون من بينهم الضحية التاليـة أو حتى القيام بتحليل بأثر رجعي للمدربين الذين تمت إقالتهم بالفعل خـلال هـذا الموسـم، وعـما إذا كان تغيير المدرب سيؤدي إلى تحسين أداء الفريق وتفوقه أم لا؛ وفي محاولة من أجل الغوص في أعماق الحدث الرياضي وتزويد المتلقي بنظرة من الداخل،قد يلجأ بعض الصـحفيين حتـى إلى المشاركة في بعض الفترات التدريبية أو المنافسات.

بناء المقال الرياضي المتخصص

CONSTRUCTING A FEATURE

المقدمة The intro

يتم كتابة المقالات الرياضية المتخصصة بأسلوب مبهج ومميز يختلف عن نظيرها من المقالات الإخبارية، وينطبق نفس الشيء أيضاً على مقدمة المقالات. هذا وتبقى وظيفة المقدمة هي جذب انتباه القارئ، غير أن هذا يمكن أن يتم بعدة طرق مختلفة وليس اعتماداً فقط على مجرد سرد الحقائق الأكثر أهمية؛ وتسمح الصيغة الأكثر اتساعاً للمقال المتخصص للصحفيين بتناول الموضوع بأسلوب أكثر دقةً وعمقا. ويعمد كتاب المقالات المتخصصة إلى استخدام طرق عدة لجذب القارئ وشد انتباهه وتحفيزه على مواصلة قراءة المقال كاملا، ومن بين هذه الطرق ما يلي:

أسلوب المقدمة المنسدلة Dropped intro

وهذا الأسلوب يؤخر مقصود المقال، مما يجعل القارئ متلهفاً لمعرفة شخصية أو موضوع المقال، وهو ما يتضح فيما بعد داخل المقال المتخصص:

"عند دخوله من باب المطعم في بزته الفضفاضة، والتي بدا فيها ضئيل الحجم وكشخصية لا يعرفها أحد، ظل منتظراً بهدوء من النادل أن يدله على الطاولة التي أجلس عليها؛ كان من الصعب الاعتقاد بأن تحمل تلك الأكتاف الضعيفة آمال وتطلعات كامل الأمة. غير أنه في ظهيرة الغد، وضمن مجموعة من 20 لاعب من فريق "كل السود" All-Blacks مندفعين للهجوم اعتماداً عليه؛ سوف يكون لاعب الوسط المحوري "ويل سميث" هو العين الهادئة وسط موسم شرسوعاصف من دوري الركبي العالمي.

أسلوب مقدمة الاقتباس Quote intro

نادراً ما تبدأ القصص الإخبارية بنص مقتبس ويرجع ذلك لاعتمادهم على سرد

الحقائق، في حين أن وجود نص مقتبس قوي يمكن أن يحقق للمقال المتخصص النجاح المطلوب، فهو يرسم صورة للشخص المتحدث وأيضاً يحدد بعض ملامح الخلفية قبل اللقاء بهم:

"عندما قمت بإضاعة ضربة الجزاء تلك في المباراة قبل النهائية لكأس العالم، أدركت أنني كنت سبباً في ضياع لقب تاريخي من بين يدي فريقي، ولكن على عكس المتوقع فقد جعلني هذا الموقف لاعباً قويا؛ وفي المرة المقبلة حينما يبحث المدرب عمن يقوم بالتطوع لتسديد ضربة الجزاء مجددا، فسأكون في طليعة المتقدمين لفعل ذلك."

أسلوب المقدمة التاريخية Historical intro

يتطلب الأمر من بعض المقالات المتخصصة بأن تُوضع في قالب ومنظور تاريخي، فربما يتطلب المقال الإخباري المتخصص الحديث عن كارثة في أحد الاستادات أو فضيحة مراهنات إلى البدء بإلقاء الضوء بأثر رجعي على كوارث أو فضائح أخرى مشابهة؛ وبالمثل، فإن هناك بعض الإنجازات الرياضية التي تحظى بمزيد من الاهتمام بسبب الإنجازات الأخرى- أو عدم وجودها- التي سبقتها:

"إن أي شخص يمكنه أنيتذكر تاريخ آخر فوز لفريق "العمالقة"The Giants بالكأس سوف يحصل على دخول مجاني لنهائي الغد، حيث كانت أخر مرة توجوا فيها باللقب منذ سبعين عاما".

أسلوب مقدمة التباين Contrast intro

من الطرق المثيرة الأخرى التي من الممكن أن يستخدمها المقال المتخصص هو إبراز أي تباين قد يتضمنه الموضوع؛وهناك مثال على ذلك يظهر جلياً عند المقارنة بين مدافع عملاق في أحد الفرق وبين مهاجم صغير الحجم ولكنه يتميز بالرشاقة والمراوغة في الفريق الأخر؛ أو ربما يظهر هذا التباين في حال تناول الحياة الماضية لأحد المشاركين أو ثرواتهم بالمقارنة مع الشخصية التي توشك على احتلال الصدارة:

"على الرغم من أن قدمه لم تطأ قط استاد ويمبلي، إلا أن "مارك جونز" لن يشعر

بأي غربة حينما ينـزل إلى أرض الملعـب؛ فمنـذ عـام كـان "مـارك" يعمـل كبنـاء في هـذا المكـان مستخدماً أدوات البناء والإسمنت: أما غداً كلاعب محترف، فإنه سيبني جداراً من نوع آخر معا، حيث سيكون حجر الارتكاز في دفاع فريق مان يونايتد".

أسلوب المقدمة الاستفهامية Question intro

إن استخدام الصيغة الاستفهامية قد يقلل من وقع مقدمة القصة الإخبارية، في حين أنه في المقال الرياضي المتخصص يمكن استخدام هذه الصيغة الاستفهامية لشحذ خيال القـارئ وإثـارة تطلعاته نحو معرفة الإجابة:

"ترى كم ستدفع لمشاهدة فريقك المفضل وهو يُذبح؟ حسناً، فجماهير فريق "جريسـفورد روفرز" – أحد فرق الدرجة الثانية – والذين اعتادوا على دفع ثلاثة جنيهات لمشاهدة مباريـات فريقهم على ملعبهم، سوف يكونوا مطالبين بدفع ثلاثمائة جنيـه ثمنـاً للتـذكرة الواحـدة لمرافقـة فريقهم في الجولة المقبلة من دوري أبطال أوروبا".

إن ما سبق يمثل فقط بعض الأمثلة حول الأساليب التي يمكن أن يـتم بهـا عـرض المقـال الرياضي المتخصص، وكما نلاحظ فإن الرابط المشترك فيما بينها يتمثلفي أنهم جميعاً يسـعون إلى جـذب انتبـاه القـارئ؛ غـير أن هنـاك عـدد لا يـحصى مـن الاختلافـات فـيما بينهـا مـن حيـث الموضوعات، مع العلم أنه في بعض الأوقات يمكن دمج اثنين أو أكثر مـن أنـواع المقـدمات معـاً. عليك دائماً أن تقرأ المقدمات الخاصة بالمقالات المتخصصة بعناية وأن تحاول معرفـة مـا يفعلـه الكاتب وكيف يستطيع إغرائك وجـذب اهتمامـك ليجعلـك تقـرأ بقيـة المقـال- الـنص الـرئيسي للمقال المتخصص.

البنية الرئيسية للمقال المتخصص The body of the feature

نظراً لأن معظم المقالات المتخصصة تتضمن موضوعاً إخباريا، يمكننا في الغالب قبول الزاوية الإخبارية كـما يتضـح من قراءتها- بأن رامي البيسبول هذا على وشك المشاركة في الدوري العالمي، أو أن هذا الفارس يمتطي أفضل الخيـول في السـباق الكبـير، أو أن اختبـار المنشـطات لأحـد الرياضـيين في الألعـاب الأوليمبيـة جـاء إيجابيـاً.إن الغـرض مـن البنيـة

الأساسية للمقال المتخصص هو شغل الخلفيـة المتعلقـة بزاويـة الخـبر، عـن طريـق رسـم صـور للمشاركين في الحدث ومن خلال تحليل النتائج المترتبة على حـدث هـام يسـتحق التركيـز عليـه كخبر، عن طريق محاولة توقع ما سيحدث في المستقبل. ومن أجل المحافظة على انتبـاه القـارئ خلال المساحة الكبيرة للمقال، فيجب أن يتميز بـالتنوع والطرافـة، وأن يكـون هنـاك سلاسـة في التنقل بين عناصر الموضوع المختلفة بداية من وصف للاقتبـاس ثـم التفاصـيل الأساسـية وصـولاً للتحليل، مع سد الممرات للربط بين تلك العناصر المختلفة؛ وهناك أمثلة على كـل هـذه الأشـياء سيرد ذكرها لاحقاً في هذا الفصل.

الخاتمة أو النهاية The outro or payoff

عادةً ما تكون الفقرة الأخير في قصة إخبارية هي الأقل أهمية، وستكون عـلى رأس القائمـة عند حذف جزء من المقال بسبب طوله بشكل غـير ملائـم. غـير أنـه نظـراً لأن المقـال يجـب أن يحاول جاهداً المحافظة على جذب اهتمام القارئ حتى النهاية، فإن الفقرة الأخيرة تمثل أهميـة هنا ولا يجب التخلص منها؛ حيث أنها ربما تمثل الجزء الأكـثر أهميـة في المقـال المتخصـص بعـد المقدمة، ويرجع ذلك لكونها بمثابة الجزء الذي سيترك الانطباع الأخير لـدى القـارئ. يطلـق عـلى الفقرة الأخيرة من المقال المتخصص "الخاتمة" (عكس المقدمـة) أو "النهايـة"، ويجـب أن تختـتم المقال بصورة مُرضية ومناسبة، كما هو الأمر تماماً بالنسبة للفقرة الأخيرة من أي رواية.

هناك طرق عدة لتحقيق هذا الشعور بالاكتمال، ويتمثل أحد أكثر هذه الطـرق شـيوعاً في تسيير المقال في شكل دائرة كاملة، حيث ينتهي من حيث بدأ:

المقدمة: ليس من المستغرب أن يشق "ستيف سترونج" مهـاجم سـتراتفورد طريقـه بمهـارة وسط المناطق المزدحمة، حيث أنه يعمل سائقاً لحافلة في ضواحي شمال لندن.

الخاتمة: لذلك وبعـد مـرور تسـعون دقيقـة في محاولـة اخـتراق دفاعـات فريـق ليفربـول، فـإن التعامل مع زحام ساعة الذروة في الطريق الدائري الشمالي سيبدو كلعبة أطفال.

ربما ينتهي مقـال تحلـيلي بتلخـيص لكـل مـا جـاء بـه مـن نقـاط مثـيرة للجـدل، الوصـول

لخاتمة أو نهاية عن طريق طرح سؤال؛ وربما ينتهي المقال السردي عن شخصية ما باقتباس مُعبر.

الفقرة الافتتاحية The standfirst

عادة ما يسبق المقال المتخصص بفقرة افتتاحية وذلك لمنح القارئ نكهة موضوع المقال ولإضافة اهتمام بصري للصفحة التي يظهر بها المقال. إنها عبارة عن فقرة قصيرة توضح فحوى المقال؛كما أنها عادةً ما تحتوي على خط ثانوي متضمناً اسم الكاتب.وعلى الرغم من أنها أول شيء تقع عليه عيون معظم القراء (بعد العنوان الرئيسي)، إلا أنها تكون آخر ما يتم كتابته، وغالباً ما يتم كتابتها بواسطة المحرر المساعد وليس الصحفي الأصلي الذي كتب المقال.

مثال توضيحي
هذا العام تعود الألعاب الأوليمبية إلى مهدها الأصلي، ولكن يبدو أن المرافق والبنية الأساسية قد لا تكون متهيئة لاستقبال مثل هذا الحدث في الموعد المحدد. ترى هل سنشهد ملحمة صيفية أم مأساة إغريقية؟ تقرير باربارا براون- أثينا.

مقالات السير الذاتية للاعبين PROFILES

تعد مقالات السير الذاتية للاعبين هي الصيغة الأكثر شيوعاً للمقالات المتخصصة التي توجد في الصفحات الرياضية. مقالة السيرة الذاتية هي عبارة عن مقالة سرد ذاتي لشخصية لاعب، مدرب أو حتى مدير والذين يمثلون حالياً محور الأخبار.يمكن أن تتراوح مساحة هذا النوع من المقالات ما بين عدة فقرات قصيرة أويمكن أن تشغل صفحتين كاملتين في حالات أخرى؛ وبحكم التعريف، فهي تكون في شكل قصة ذات اهتمام إنساني، حيث تدور في الغالب على شخصية مشهورة، ومن ثم فإنها تتمتع بالشعبية لدى القراء بصورة مضاعفة.

وكما سبق توضيحه من قبل في الفصل السادس، فإن الفكرة الرئيسية التي يقوم عليها مقال السيرة الذاتية ستكون في الغالب مرتبطة بمشاركة هذه الشخصية في حدث

رياضي هام مقبل؛ وأن المقال سيتم كتابته كجزء خاص عن الاستعدادات لاستقبال هـذا الحـدث وجزء خاص عن الشخصية المختارة، حيث سيكون أو ستكون هي محور الاهتمام بخـلاف بـاقي اللاعبين المشاركين.ربما يكون هذا الشخص قد لعـب في فـترة سـابقة مـن حياتـه ضـمن الفريـق المنافس، أو أن يكون في أفضل حالاته الفنية أو أن يكون على وشك كسر رقم قياسي في المسابقة، مثل عدد الأهداف أو النقاط أو الجولات المسجلة في البطولة.

إن الطريقة الأكثر شـيوعاً لجمـع المعلومـات عـن أي شخصـية شـهيرة هـي إجـراء مقابلـة شخصية معه، واستطلاع رأيه عن الأحـداث الهامـة المقبلـة وكـذلك للتحـدث عـن نقـاط القـوة والضعف لدى فريقه ولدى الفريق المنافس (تم تغطية أسـاليب المقابلـة في الفصـل الخـامس). غير أن أفضل مقالات السير الذاتية لشخصية ما- ولا سيما تلـك المقـالات التـي تهـدف إلى رسـم صورة كاملة لها بعيداُ عن استنتاج وجهات نظر الشخصية عن حدث معين، سـوف تبـدو أوسـع نطاقاً من ذلك. إنها ستتضمن أيضاً آراء زملاء اللاعـب في الفريـق أومنافسـيه ممـن يعرفونـه أو يعرفونها، المدربين الذين عملوا مع الشخص ويستطيعون تقييم نقاط ضـعفه وقوتـه؛ بالإضـافة إلى معلومات أساسية عن الإنجازات السابقة له. إن هذا يمثل أحد الأسباب التي تجعل الصحفي الرياضي بحاجة إلى شبكة واسعه من العلاقات والاتصالات.

إن لم تتمكن من إجراء مقابلة مع الشخصية المراد التحدث عنها في مقالتك (مع التأكيـد عـلى مدى صعوبة إجراء مقابلة وجهاً لوجه مع الشخصيات الرياضية المرموقة)، فيمكن في هـذه الحالـة الحصول على آرائهم ووجهات نظرهم من خلال مصـادر أخـرى؛ وحيـث أن الكثـير مـن الرياضـيين المرموقين يتم التعاقد معهم لحضور مؤتمرات صحفية قبل أو بعـد الأحـداث التـي يشـاركون فيهـا، فهي فرصة لإلقاء بعض من أسـئلتك علـيهم. كـما يمكـن الحصـول عـلى مقتطفـات مـن أحـاديثهم السابقة من الأرشيفات الإلكترونية،كما أن الكثير منهم لديه مواقعه الإلكترونية وصفحاتهم الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي، والتي يوضحون فيها رؤيتهم ووجهات نظرهم حيال كثير مـن القضـايا؛ غير أنه عند استخدام أي مواد من هذه المصادر، فيجب مراعاة عـدم خـرق قـوانين حقـوق الطبـع

والنشر (انظر الملحق 2).

مثال توضيحي

ما يلي هو سرد للسيرة الذاتية للاعب الجولف الأمريكي "تايجر وودز". تم ترقيم هذه الفقرات لتسهيل الرجوع إليها في المناقشة التي تليها:

1- لم يكن أحد يعير الكثير من الاهتمام لذلك الرجل الذي يزحف خلسة نحو صدارة التصنيف العالمي للجولف العام الماضي.

2- بالنسبة لأولئك الذين ينصب اهتمامهم الرياضي الرئيسي على البطولات الكبرى، فعادة ما يظهر اسمهم أسفل قائمة المتصدرين.

3- لكنه في أي مكان آخر على أرض الميدان، كان يحصد الانتصارات باطراد بثلاثة ألقاب له هذا الموسم.

4- ومع اتجاه أنظار العالم صوب من يخلف "بريتس جوستلينج" في صدارة الترتيب العالمي، كان هذا الأمريكي يتقدم بهدوء من المركز الثامن والخمسين ليصل للمركز الثاني عالميا.

5- نعم "تايجر وودز" يعود.

6- ظل ملك الجولف الأسبق بلا منازع مادة رئيسية لعناوين الصحف لجميع الأسباب الخاطئة ومع الكثير من التشهير بعد الحادث الشهير باصطدامه المروع في وقت متأخر من الليل بأحد صنابير إطفاء الحريق منذ ما يقرب من ثلاث سنوات مضت.

7- أدى فقدان السمعة، وفقدان الرعاة، وفقد الزوجة والأطفال إلى تدهور رهيب في مستوى "وودز" وبعد سنوات من احتلاله المركز الأول، تقهقر في الترتيب حتى ابتعد عن قائمة أفضل 50 لاعب.

8- لكن الآن، وبعد هذه السنين الطويلة من العزلة عاد إلى المركز الثاني عالميا؛ في ديسمبر فاز "وودز" ببطولة تحدي شيفرون العالمية، وكان هذا هو الفوز الأول له

منذ أكثر من سنتين وأتبع هذا الانتصار بفوزين آخرين.

9- إذاً هل سيلمع نجم "تايجر" في كأس رايدر، باعتبارها كأهم بطولة جولف، والتي ستبدأ يوم الجمعة في شيكاغو؟

10- لم يشارك "وودز" من قبل في كأس رايدر، والذي ستحاول فيه الولايات المتحدة انتزاع اللقب من قبضة الأوربيين في ملعب المدينة، حيث لعب ست مرات فاز منها في جولة واحدة فقط، ومن بين 29 مباراة خاضها فاز فقط في 13 مباراة وكان نصيب الفردي منها أربع مرات.

11- يعترف بإخفاقاته السابقة عندما كان لاعباً بالفريق، ولكنه واثق تماماً أن هذا قد أصبح الآن من الماضي؛ ويقول "إنني لم أكسب النقاط التي كان من المتوقع أن أفوز بها هناك".

12- "أعتقد أنني شاركت في خمس جولات هناك كل مرة ولم أتمكن من الفوز 5-0 لصالحنا،لذلك بالتأكيد كنت جزءاً من هذا الفريق،كنت أحتاج للذهاب إلى هناك للحصول على نقاط للفريق ولكنني لم أفعل ذلك؛أتمنى فعل ذلك هذا الأسبوع وكذا باقي أعضاء الفريق لنتمكن سوياً من إنجاز هذا الأمر.

13- قبل سقوطه من على القمة، لم يكن حضور "وودز" كلاعب في الفريق القومي الأمريكي مؤثراً وإيجابيا؛حيث كان في قمة تألقه كلاعب فردي- حيث حصد 14 لقب- مماجعل البعض يشعر بعدم جديته مع المنتخب القومي.

14- طغت سمعته على زملائه من اللاعبين، واستطاع القليل منهم مجاراته في ذلك؛ ولكن من بعد حادث صنبور إطفاء الحريق وما تلاها من كشف عن فضائح متعددة فقد تلاشت هذه الهالة.

15- يقول ديفيس لاف الثالث، قائد المنتخب الأمريكي "أعتقد أنه قد أدرك أنه يحاول جاهداً تحقيق شيء عندما انضم لصفوف الفريق"؛ وأضاف "لم يستطع أن يفعل كل شيء بنفسه، كان لزاماً عليه أن يكون جزءاً من الفريق وأن يتحصل

على النقاط بمعاونة زملائه".

16- "أنه يعني الكثير له، ففي خلال السنتين الماضيتين طرح علي 50 سؤالا، كان 48 منها عن كأس رايدر".

17- قبل سقوطه من على القمة، والتي أدت إلى تغطية إعلامية رهيبة لعدة ليال في غرف الفندق مع مجموعة من النساء، كذلك فقد الرعاة الرئيسيين مثل "ايه تي آند تي" و "جاتوريد" و"جنرال موتورز"، وطلاقه النهائي من زوجته عارضة الأزياء السويدية "إلين نوردجرين"، فقد كان بالفعل في بطولة دوري خاصة به.

18- لقد حصد 71 بطولة وحقق 93 مليون جنيه إسترليني، مبتعداً بفرق شاسع عن أي لاعب في تاريخ اللعبة، وربما قد ساهم هذا في الأداء المتواضع الذي ظهر به في كأس رايدر، حيث كانت إشارات جسده بأكتافه المنحنية وتعبيراته الركيكة في أحيان كثيرة توضح أنه لا يريد الوجود هناك.

19- يرى بطل أوروبا "جرايم ماكدويل"- والذي سجل نقطة الفوز لفريقه في ملعب "سلتيك مانور" قبل عامين- أنه في خلال الست مرات التي لعب فيها في كأس رايدر، كان "وودز" في كثير من الأوقات ضحية للاعبين صغار يدخلون المباراة بتراخي ويلعبون بدون وجود أي ضغوط عليهم.

20- "إنها مباراة ضخمة للاعب مغمور أن يلعب ضد "تايجر وودز"، لذلك فإنه يكون على أهبة الاستعداد مع توقعه بعدم الفوز، وعدما يهبط سقف التوقعات، فإن المستوى يبدأ في التحسن، لذلك فإن أي لاعب من هذا النوع عندما يلعب أمام "تايجر وودز" أو لاعب آخر من نفس العيار، فإنهلا يتوقع الفوز، فإنه يبذل قصارى جهده وتحدث المفاجأة".

21- لكن "وودز"- والذي لم يحصل على اللقب منذ خمس سنوات- لن يواجه مثل هذه المشكلة هذا الأسبوع، بل على العكس فإن هذا العبء سوف يقع على كاهل "روري ماكلروي" الأيرلندي الشمالي رفيق "ماكدويل" والمصنف الأول

عالمياً حالياً والذي يريد جميع الأمريكيون الفوز عليه.

22- لكن سجل "وودز" في الموسم الحالي ينبئ عن عودة قوية لسابق مستواه، فلقد حل ثالثاً في بطولة "رويال ليثام وسانت أنيه" وأتبع فوزه ببطولة شيفرون بالفوز ببطولة "أرنولد بالمر" في مارس، وكذلك في البطولة التذكارية في "دبلن" و "أوهايو" ليعادل رقم "جاكنيكلوس" في الفوز ب73 جولة.

23- يقول "وودز" " إن القيام بهذا في سن 36 ليس بالشيء السيء، أنا فخور جداً بما أنجزت حتى الآن؛ وأشعر أنه مازال أمامي الكثير من السنوات الرائعة لتقديم المزيد".

24- وفي يوم الجمعة، وعند استئناف المنافسات في شيكاغو، سيكون سعيداً عند تسليط الأضواء على شخص آخر لو كان هذا يعني استكمال إعادة تأهيله في المنافسة الوحيدة التي لم يستطع قط أن يرضي فيها طموحه.

مناقشة Discussion

الفقرة 1: تشد المقدمة الانتباه لكتابتها بأسلوب سهل جذاب، لا نستطيع حتى الآن تحديد هوية الشخص المقصود ولكن تم تزويدنا بمعلومات كافية لجعلنا نبدأ في التفكير، وأيضاً مواصلة القراءة. وهذا مثال على المقدمة المنسدلة.

الفقرات 2-4: هنا يستمر التشويق، لكن مع تقديم القليل من الدلائل على هوية الشخص، مع منحنا في نفس الوقت بعض المعلومات الأساسية عنه مما يجعلنا مستعدين لتلقى التالي:

الفقرة 5: (نعم "تايجر وودز" يعود)، أخيراً هذه الجملة المختصرة تطلعنا على السر؛ وبذلك تكتمل المقدمة المنسدلة التي بدأت بها القطعة.

الفقرة 6: هذا تذكير لنا بما كان عليه "وودز" من قبل ولماذا أصبح خارج دائرة الضوء، ومع إنعاش ذكرياتنا تبدأ الإشارة إلى تلك اللحظة التي تم نشرها إعلامياً على نطاق

واسع عندما اصطدم "وودز" بسيارته بأحد صنابير إطفاء الحريق خارج ساحة منزله بعد مشادة مع زوجته؛وبالإشارة البسيطة إلى حادث صنبور إطفاء الحريق وترك مساحة للقارئ لسد الثغرات باستخدام ذاكرته، فإن الكاتب يلعب هنا على وتر شعور القارئ بالفخر لإلمامه ومعرفته الخاصة بتلك الرياضة.

الفقرة 7: هذا يلخص الآن ما وصل إليه تفكير القارئ، ولكن بطريقة مصقولة مهنياً فيعمد إلى تكرار استخدام كلمة (فقدان)"أدى فقدان السمعة، وفقدان الرعاة وفقدان الزوجة والأطفال إلى تدهور رهيب في مستوى "وودز"..." ثم يلي هذا مباشرة وعلى العكس منه حقيقتين صارختين ثابتتين تلخصان بإيجاز عواقب تلك الليلة المشهورة.

الفقرة 8: هذه هي نقطة ارتكاز المقال، فبعد الضربة القاضية لسمعة "تايجر وودز"، يعيد الكاتب بناءها مجدداً بذكر قائمة إنجازاته هذا العام، وهذا ما يقودنا تلقائياً لما يأتي لاحقاً.

الفقرة 9: هنا تظهر لنا الفكرة الرئيسية للمقال- سبب سماعنا عن "تايجر وودز" مجدداً الآن- فهو على وشك تمثيل الولايات المتحدة مرة أخرى في أهم بطولة عالمية للجولف "كأس رايدر"، كما يلقي الكاتب بجزء بارع صُمم لتسلية القارئ وللحفاظ على انتباهه، وهي قطعة مشهورة من قصيدة "ويليام بليك" النمر، وهذا ما يعطي للقارئ مجدداً شعور بالرضا من وحي معرفته لاختيار هذه الإشارة الأدبية، كما أن إدراج سؤال في أثناء سرد سيرة ذاتية عادة ما يكون مفيداً في جذب انتباه القارئ.

الفقرة 10: يقودنا السؤال تلقائياً وطبيعياً إلى الغوص في تفاصيل سجل اللاعب في هذه البطولة.

الفقرات11 و12: بعد الانتهاء من تقديم شخصية المقال، نستمع الآن إليه مباشرة؛ ومن الواضح،أنه من الأمور المهمة أن نقتبس من الشخصية كلما أمكن ذلك؛ فمن الممكن أن تكون المقابلة وجهاً لوجه مع الشخصيات الرياضية الهامة من الصعوبة بمكان نظراً لضيق الوقت لديهم، ولكن في الفترة التي تسبق الأحداث الكبرى، مثل بطولة كأس رايدر،غالباً ما يتم إتاحة الفرصة لوسائل الإعلام لمقابلتهم عن طريق المنظمين الذين يريدون تحقيق أقصى قدر من الدعاية لهذا الحدث، ومن مثل هذه المؤتمرات الإعلامية يتم

توفير المادة الأساسية عند الحديث عن مثل هذه شخصيات.

الفقرات 13 و14: هنا يستخدم الكاتب خبرته ودرايته باللعبة لتحليل ما قاله "وودز" وتقديم تفسيره له.

الفقرات 15 و 16: تقدم مقالات السيرة الذاتية الجيدة صورة مكتملة الأركان عند النظر إلي الشخصية من أكثر من زاوية بقدر المستطاع؛ والآن وقد سمعنا عن شخصية موضوعنا نستطلع رأي أحد الأشخاص ممن هم على دراية تامة بشخصيتنا، بالإضافة لامتلاكه تفاصيل هامة عن تلك الأمور التي ناقشناها تواً- إنه قائد الفريق.

الفقرات 17 و 18: إن الانتقال بشكل متكرر ما بين الأسلوب القصصي إلى أسلوب الاقتباس ثم العودة ثانية إلى الأسلوب القصصي يساهم في الحفاظ على اهتمام القارئ؛ حيث يعمد الكاتب إلى هذا التنقل في الأسلوب لشغل جزء آخر من خلفية القصة ولرسم صورة بالكلمات حول الموضوع، فبخلاف المقابلات الإذاعية أو التليفزيونية، فإننا في الوسائل المطبوعة لا نستطيع رؤية أو سماع الشخصية التي تتحدث، لكن لغة جسد الشخص بالإضافة إلى سلوكه العام غالباً ما يساعدنا على تفسير ما يقوله كما يسهم في رسم صورة للشخص في مخيلتنا، لذلك فالقارئ يحتاج إلى أن يُوصف له ذلك.

الفقرات 19 و20: الآن عودة إلى الاقتباس مرة أخرى، وإدراج رؤية لشخص آخر بإمكانه تزويدنا برأي خبير عن "وودز"- أحد منافسيه؛ ونلحظ أن الكاتب حينما قام بتعريف "ماكدويل"، انزلق بخفة لذكر بعض المعلومات حول "وودز"، فيما يتعلق بسجل كأس رايدر.

الفقرات 21 و22: يعود المقال ثانية إلى الأسلوب القصصي ويبدأ في تشكيل خاتمته، مع سرد تفاصيل حول اللاعب المتصدر للتصنيف العالمي، وكذلك عن تقييم المستوى الحالي لـ "وودز".

الفقرة 23: يعود التركيز مرة أخرى إلى أسلوب الاقتباس، ويعيدنا معه إلى السماع من بطل قصتنا "وودز".

الفقرة 24: الخاتمة أو النهاية، حيث يدير الكاتب المقال بعناية في شكل دائري حيث يتم الإشارة لما تم سرده في المقدمة عن انحسار الضوء عن "وودز" والعودة بهذا الشكل؛وهي طريقة مفيدة في إيصال شعور للقارئ بأنه قد أتم بعناية قراءة مقال متكامل مختتم بشكل مرضي وليس متضائلاً بشكل تدريجي.

أعمدة الرأي OPINION COLUMNS

تعتبر أعمدة الرأي من أهم مكونات الصفحات الرياضية ويرجع ذلك لعدة أسباب؛ فهي تساعد في شغل المساحة خلال الأيام الهادئة التي يوجد بها القليل من الأحداث الرياضية المباشرة التي يتم نقل أحداثها؛ وأنها تمنح الفرصة لأفضل صحفيي الجريدة للكتابة بأسلوب ماهر وشيق، كما تعتبر منصة للشخصيات الرياضية العالمية حيث يعمل وجود اسمهم على رأس عامود صحفي على جذب اهتمام القارئ؛ كما أنها تخلق حالة من الجدل والنقاش فيما بين القراء، كما تعمل على إبقاء القصص الحالية مشتعلة حتى يظهر في الأفق تطور هام جديد يشغل الساحة. إن هذه الأشياء تحديداً تعد في منتهى الأهمية حيث يعتمد معظم الناس حالياً في الحصول على المعلومات الأساسية- وخاصة في المجال الرياضي- على مصادر أخرى غير الصحف الورقية كالراديو، والتلفاز، وشبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية.

يتراوح تصنيف كتاب الأعمدة بين أولئك ذوي المساحة الأسبوعية الثابتة وصولاً إلى أولئك الذين يكتبون مقال رأي فقط عندما تحركهم الحماسة أو عندما يكلفون بعمل ذلك بسبب خبرتهم الفريدة؛ وهؤلاء يمثلون اللاعبين المحترفين المعتزلين وأيضاً المدربين الذين يأتون بتجاربهم مباشرة إلى القارئ؛ وكذلك تضم القائمة هنا أفضل الصحفيين الرياضيين الذين يفعمون الصفحات بالحيوية بأسلوبهم الشيق الممتع وبكتاباتهم المثيرة للجدل والنقاش.

تجمع أفضل أعمدة الرأي عادةً ما بين رؤى الخبراء الرياضيين مكتوبة بأسلوب احترافي؛ ويجب على أعمدة الرأي أن تكون مصدر للمعلومة ولكن في ذات الوقت يجب

أن تُبنى بشكل جيد؛ ويمكن لها أن تكون عبارة عن مقال واحد طويل أو أن تكون عبارة عن عدد من العناصر الأقصر طولا.

وكما هو الحال في معظم المقالات المتخصصة، فإن أعمدة الرأي تحتاج إلى فكرة رئيسية تستند عليها؛ وعادة ما تكون هذه الفكرة عبارة عن موضوع راهن مثير للجدل- كفشل في اختبار للمنشطات أو كثورة عارمة ألمت بمدرب، أو كتغيير في قوانين لعبة ما- وهذا كله يتيح للكاتب الفرصة للتنقل ما بين جوانب الموضوع وتناولها من جانب لآخر، ويمكن تمثيل أعمدة الرأي بأنها النسخة المطبوعة من محادثة في حانة أو في طريق العودة للمنزل من أحد المباريات.

يعتبر الجدل هو أهم عنصر في عمود الرأي الجيد، حيث أن آراء الكاتب لا يجب أن تأتي على هوى الجماهير، ولا أن تعكس حتى وجهة نظر الصحيفة التي يكتب لها؛ بل إن بعض أفضل كتاب الأعمدة غالباً ما يعمدون إلى اتخاذ وجهات نظر قد تكون مستفزة لشحذ اهتمام القارئ وإدخاله في حالة من الجدل. غير أن هذه الآراء يجب دائماً أن تكون مبنية على حقائق دامغة، لذلك فالبحث الدقيق المتأني هو أمر جوهري هنا؛ ولا يجب أن تكون أبداً أعمدة الرأي في أي وقت سبباً لإثارة الضغائن أو الأحقاد.

لا يلجأ القارئ بشكل رئيسي لعمود الرأي للحصول على معلومات، ولكن بالرغم من ذلك فإن العمود الجيد سوف يمد قارئه بما يحتاج من المعلومات لفهمه ولاستيعاب القضية المرتبطة به؛ ولكن القارئ يلجأ لقراءة أعمدة الرأي لمطالعة الرؤى المقدمة ولجودتها ولما تحويه من أسلوب كتابة مسل وشيق؛ لذلك فالعمود الناجح- مثل أي مقال متخصص أخر- بحاجة إلى شد انتباه القارئ من بدايته والحفاظ على ذلك خلال القراءة حتى الوصول لنهاية العمود؛ وبتلك الطريقة المثالية سيحقق أيضاً الشعور بالرضا لدى القراء ويشجعهم لقراءة المزيد لنفس الكاتب عند ظهور العمود في الصحيفة في الطبعة القادمة.

يحتاج العمود الناجح على الأرجح لوجود بعض- وليس بالضرورة جميعها- العناصر

التالية:

- فكرة رئيسية: وهي عبارة عن قصة إخبارية حالية تتضمن عنصر من الجدل يقوم عليه المقال.
- مقدمة لافتة للنظر: حيث ستعمل على شد انتباه القارئ وتحفيزه على الاستمرار في القراءة (انظر الملاحظات الخاصة بالمقدمات أعلاه).
- أسلوب مشوق مثير للجدل غير اعتيادي شديد اللهجة مع مصطلحات مناسبة وقواعد نحوية سليمة وجمل مناسبة الطول تلائم الصحيفة التي تُكتب من أجلها.
- عرض تحليل للموضوع من وجهة نظر أحد الخبراء مع بث آراء جميع أطراف النقاش وإجراء مقارنات مع أشخاص أو أحداث أخرى إذا لزم الأمر.
- عرض واضح لموقفك مع إبراز الحجج التي تدعمك.
- تلخيص للموضوع وأي تفاصيل أساسية لازمة لمساعدة القارئ على فهم الموضوع، وقد تكون هناك حاجة للحكم على الموضوع لمعرفة كم المعرفة التي حصل عليها القارئ من المقال؛ فحين الحديث عن حدث رياضي هام واستخدامه كفكرة للموضوع، فإن هناك احتمالية أن يكون القارئ ملماً بالكثير من التفاصيل الأساسية.
- نهاية تجعل القارئ يشعر بأنه قد قرأ مقال مكتمل يحقق له الشعور بالرضا.

عناصر عمود الرأي Elements of an opinion column

- البحث عن فكرة رئيسية
- كتابة مقدمة لافتة للانتباه
- تلخيص القصة
- إعطاء أي تفاصيل أساسية ضرورية
- عقد مقارنات إذا لزم الأمر
- إبراز رأي طرفا المناقشة
- الوصول لخاتمة
- أن يكون مدعوماً بالحجج

- أن يُكتب بمهارة، وفكاهة وأسلوب دقيق
- أن يكون مثيراً للجدل
- الانتهاء بطريقة مرضية

مثال توضيحي

المقال التالي هو عبارة عن عمود رأي يغطي مسألة السماح لمجموعة مـن النسـاء بالانضـمام لواحد من أكبر نوادي الجولف في العالم لأول مرة؛والفكرة الرئيسية هنا عبارة عن خبر قصـير؛ وقد تم ترقيم الفقرات لتسهيل الرجوع إليها في المناقشة التي تليها:

نص الخبر News item

لأول مرة في تاريخ نـادي "أوجسـتا" القـومي للجولـف، الممتـد لثمانـين سـنة، يقبـل عضـوية نسائية؛ حيث قام النادي- وهو مقر بطولة الأساتذة للجولف والذي يواجـه موجـة متزايـدة من الانتقاد كون كل أعضائه من الرجال- بدعوة كل من وزيرة الخارجية الأمريكية السـابقة "كوندوليزا رايس" وكذلك الخبيرة المالية بولاية كارولينا الجنوبية "دارلا مور" ليكونوا عضـوات به، وبالتالي فسـوف تصـبحان أولى النسـاء الـلاتي يرتـدين السـترة الـخضراء الشـهيرة الخاصـة بالنادي في بداية الموسم الجديد في شهر أكتوبر.

مقال رأي Opinion piece

1- إذن فقد تم أخذ مقاسات وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة "كوندوليزا رايس" وكذلك الخبيرة المالية بولاية كارولينا الجنوبية "دارلا مور" لصنع سترات خضراء لهما.

2- لأول مرة في تاريخ نادي "أوجستا" القومي للجولف – مقـر بطولـة الأسـاتذة- والممتـد لثمانين عاماً يتم الاعتراف بحق النساء في الانضمام لعضويته.

3- إذن هذا كله جيد، وبذلك يكون كل شيء على ما يـرام فـيما كـان سـابقاً عالمـاً متحيـزاً لأحد الجنسين بالنسبة لرياضة الجولف.

4- إذا كان فقط الأمر كذلك.

5- وبطبيعة الحال هي خطوة صغيرة للأمام تم اتخاذها في أحد المواطن الأربعة لكبرى بطولات الجولف بانضمامه أخيراً للقرن الحادي والعشرين، وإن كان ذلك الأمر قد تم تحت ضغط عصيب وبعد وقت طويل حيث تم إنشاء النادي منذ ثمانين سنه.

6- للرئيس السابق للنادي "هوتي جونسون" تصريح شهير قال فيه أن نادي "أوجستا" القومي لن يسمح بانضمام النساء كرؤوس حربة، ومعه بدأ تكثيف الحملة ضد النادي.

7- وفي وقت سابق من هذا العام، أدان مرشحي الرئاسة "باراك أوباما " و" ميت رومني"على حد سواء موقف النادي من عضوية المرأة. (حسناً، أنت لا تريد أن تُبعد 50 في المائة من الناخبين في عام الانتخابات، هل يمكنك فعل ذلك؟)

8- إذن فقد وصلنا الآن إلى النقطة التي تجعل النادي المليء بالزهور الجميلة الجاذبة للسيدات غير قادر على الاستمرار في مقاومة الضغوط التي تمارس عليه.

9- ومثل أي منظمة تم إجبارها على التراجع عن مواقفها، فقد تنازلوا عن الأمر برمته في وقت واحد أو باستخدام مصطلح آخر متعارف عليه بشكل أكبر في عمق الجنوب فقد لجأوا إلى محاولة استخدام القليل من الرمزية.

10- سوف يكون من الجميل الاعتقاد بأن قبول عضوية زوج من النساء الثريات وذوات العلاقات القوية وإحداهما سوداء والأخرى بيضاء، سوف يفتح الباب أما قبول المزيد من النساء السود أو حتى من الرجال البيض من الطبقة العاملة، ولكن أشك أن يتم الأمر بهذا الشكل في وقت قريب.

11- وفي نفس الوقت وفي مكان آخر من عالم الجولف مازالوا يعيشون في القرن التاسع عشر.

12- في موطن منشأ اللعبة في اسكتلندا، حيث كانت الطبقة الملكية الحاكمة في

سانت اندروز هي المتحكمة في اللعبة، لا يزالون محافظين على الشكل الذكوري لها، ولا تزال النوادي حول العالم تدافع بشراسة عن الحانات المخصصة للرجال فقط وكذلك القوانين التي لا تسمح للنساء بالتواجد في المضمار بعد العاشرة أيام السبت.

13- وبالطبع لأنه يمكننا بسهولة معرفة سبب حرص الرجال على إبعاد النساء بعيداً عن نواديهم، فقد يمنعهم هذا من إلقاء نكات متحيزة لجنسهم في أماكن البارات المخصصة بالقرب من الملاعب.

14- أو ربما يرجع السبب إلى أنهم قد ينزلون إلى الملعب مرتدين سراويل قصيرة أو أي من الملابس الغير مناسبة (خلافاً للسراويل المزركشة وقبعات البيسبول السخيفة والتي يفضلها لاعبو الجولف الذكور في منتصف العمر).

15- الأسوأ من ذلك كله، أنه ربما يتعرضون لهزيمة في الجولف علي يد امرأة.

16- تخميني أن اللعب النظيف المساوي بين الجنسين على أرضية واحدة لا يزال بعيداً قليلاً على الرغم من القرار التاريخي لنادي "أوجستا" القومي.

17- ولكن كم من النساء تمنوا ارتداء هذه السترات الخضراء؟ حتى إنها تبدو غير لائقة على الرجال، وربما تفضل "كوندوليزا" و "دارلا" التعاقد مع "أرماني".

مناقشة Discussion

الفقرة 1: تثير المقدمة تساؤل لدى القارئ عن أهمية ارتداء تلك السترات الخضراء بالنسبة لأحد السياسيين المرموقين،حيث لم تظهر حتى الآن الفكرة الرئيسية للخبر.الفقرة 2: يتم الإفصاح عن السر مع الربط بينه وبين اللعبة الرياضية، وهذا أيضاً يملأ فراغ خلفية القصة ويذكر القارئ بالجدل القائم حول عضوية النساء للنادي.الفقرات 3 و 4: يعطينا الكاتب أولى المؤشرات على تناوله للموضوع بأسلوب ساخر.الفقرات 5 و 6: تستمر نغمة الفكاهة الساخرة في المقال ومنها يظهر اتجاه أسلوب الكاتب، ويتم ملء المزيد من الخلفية عن طريق اللعب بالكلمات والتي تنسجم مع ما

ذكره أولاً والإشارة السابقة للمسدسات ورأس الحربة.

الفقرات 7 و 8: يتم توسيع دائرة النقاش مع تقديم تفسيرات تهكمية لقرار النادي.

الفقرات من 9 إلى 12: يبدأ في استخدام لهجة جادة في عدة نقاط خاصة بعمود الرأي، مع وضع القصة بحزم في سياق أوسع ليشمل المواقف تجاه النساء في عالم الجولف عامة وبصيغة خالية من التهكم.

الفقرات من 13 إلى 15: يعود مرة أخرى إلى أسلوب الفكاهة الساخرة والذي يطغى على المقال ويحافظ على جذب انتباه القارئ.

الفقرة 16: استخدام بارز لكلمة "عادل" في أربع مواضع مختلفة في جملة واحدة، حيث يعمل هذا النمط من الجمل البارزة على الاسهام في الحفاظ على اهتمام القارئ وصولاً لنهاية المقال.

الفقرة 17: عودة إلى الموضوع الذي بدأ به المقال– السترات الخضراء- مما ينهي المقال بطريقة مرضية للقارئ.

المقالات الإخبارية المتخصصة NEWS FEATURES

كما رأينا في الفصل السابق، فإن الرياضة تولد قصص إخبارية تتجاوز حدود الملعب؛والتي ربما ترتبط بالإداريين، أو التمويل، أو حلبات السباق الرياضية أو الهيئة المنظمة للبطولات، أو تعاطي المنشطات، أو مجموعة من الأشياء الأخرى. تبدو المقالات الإخبارية المتخصصة ذات بعد أكبر مما تبدو عليه هذه القصص، حيث تتوسع في الموضوع وربما تتضمن الوصف، والتعليق، والتحليل وتفاصيل تاريخية أساسية وشهادات لشهود عيان، بجانب الاستفادة من مصادر كثيرة متنوعة بصورة أوسع.

تشير الفقرة الافتتاحية المذكورة أعلاه إلى مقال خبري عن الاستعدادات الخاصة بالألعاب الأوليمبية؛ حيث بحثت المقالة في موضوع التأخير في تجهيز المرافق الخاصة بالدورة، الأسباب الخاصة بهذا التأخير وتأثيره المحتمل على البطولة، كما تم النقل والاقتباس من كلمات منظمي الأولمبياد وكذلك الدولة المنظمة والاتحادات الرياضية

الأهلية واللاعبين؛ وربما يقوم الصحفي أيضاً بعرض تحليله الخاص للموضوع وخلاصة الأدلة التي تم جمعها من أجل كتابة المقال.

المقالات الافتتاحية EDITORIALS

تحظى الرياضة حالياً بدور محوري في الثقافة الحديثة المعاصرة، حتى أن بعض ما ينتج عنها من قصص يتم التعامل معها بجدية وأهمية كافية تجعلها تحتل مقال الافتتاحية في صحفنا. تعكس الافتتاحيات (أو المقال الرئيسي أو القادة كما يطلق عليها أحياناً) وجهات نظر الصحيفة وعادة ما يتم نشره في عمود في الصفحة الرئيسية أسفل العناوين الرئيسية للصحيفة؛ ويمكن لها أن تتحلى بروح الدعابة إذا سمح الموضوع بذلك، ولكنها في المعتاد تكون جادة ومباشرة وتشمل كل جوانب الموضوع ومشكلة لرأي يقوم على براهين قوية؛ كما أنها لا تسعى لإثارة الجدل في حد ذاته، كما هو الحال في بعض أعمدة الرأي، ولكنها تمثل الرأي الخاص بالصحيفة؛ وهي عادةً ما تُكتب بواسطة متخصصين في الكتابة التحريرية مع عدم ذكر اسمهم حيث يمثل هذا وجهة نظر الصحيفة.

المقالات الدائمة TIMELESS FEATURES

إن التباعد بين المناسبات الرياضية يخلق مطلباً بوجود مقالات يمكن أن يتم استخدامها لشغل المساحات، عندما يكون هناك القليل منالأحداث الرياضية التي يتم إقامتها ولا توجد قصص إخبارية مثيرة تتيح مادة خصبة لكتاب المقالات المتخصصة. تعرف المقالات الدائمة بهذا الاسم حيث يمكن استخدامها في أي وقت وقد توفر فرصة لإلقاء الضوء على بعض الألعاب المغمورة والتي لا تلقى عادة اهتمام الصحف، أو البحث عن رؤية غير معتادة في أحد الألعاب الكبرى؛ وكمثال لهذه المقالات الدائمة ربما نجد أحدها يتحدث عن تمائم الحظ للأندية أو التحدث عن عمل الأشخاص المهتمين بصيانة الملاعب أو حتى عن الأدوات الرياضية.

المقالات الملونة COLOUR PIECES

في بعض الأوقات لا يذهب الكتاب للحدث الرياضي لتغطيته بل لنقل انطباع عما

يدور هناك؛ ويُعرف هذا النوع من المقالات باسم "المقالات الملونة"، حيث تُكتب في الغالب من خلال وجهة نظر المشاهد العادي وليس من وجهة نظر الصحفي المشارك أو المتخصص.قد يتطلب كتابة "المقالات الملونة" السفر بالحافلة وسط الجماهير، وتناول الشراب معهم في حانة قبل المباراة، والسير معهم إلى ملعب المباراة في شوارع المدن الغريبة، وكذلك المشاركة في الهتافات والغناء معهم قبل بداية المباراة، وأيضاً مشاركتهم مشاعرهم بالفرحة أو بالغضب خلال سير المباراة، وتبادل الخبرات معهم بعد ذلك في طريق عودتهم للمنزل بعد المباراة.تركز "المقالات الملونة" على التوصيف، ونقل تقارير شهود العيان، وعلى الاقتباس وكذلك كل التفاصيل الواقعية لنقل نكهة ما يجري هناك.

مقالات المشاركة PARTICIPATION FEATURES

تُكتب بعض أفضل "المقالات الرياضية الملونة" عن طريق مراسلين صحفيين يكتشفون من الداخل كيف هو الوضع لكي تكون محترفاً في المجال الرياضي، والذين يحضرون حلقات التدريب ويحاولون القيام بذلك بأنفسهم. يحاول مثل هذا النوع من المقالات تجاوز الوصف السطحي للأحداث الرياضية ليصل إلى أعماق حياة الأبطال الرياضيين، العادات التدريبية، والأحاديث التكتيكية، وطاولات العلاج، والألم الذي يكون عليهم أن يدفعوا من خلاله أجسادهم ليحققوا الانتصارات. إنها محاولة لسبر أغوار هذا الجبل الجليدي المتكون حول حياة البطل الرياضي ومحاولة الوصول لأبعد من سطح التألق الظاهر.

إنهم يقدمون أيضاً فرصة للقراء لمشاهدة حياة اللاعب الرياضي بدلاً من مجرد سردها لهم. يعد كل من السرد والمشاهدة من الأسلحة الفتاكة الموجود في جعبة الكاتب، وتعد "المشاهدة" هي الأكثر قوة. إن جعل شخص ما يشاهد شيئاً يمثل الإجراء الأفضل الذي يلي تجربتها بأنفسهم؛ أما إخبار الشخص عن شيء ما فهو بمثابة إعطائه معلومة مستهلكة.

مثال توضيحي

1- يقول "كريس ووكر" ونحن في طريقنا للخروج من موقف السيارات، "تناول واحدة من هذه إذا شعرت بالضربة".

2- "الشيء؟"

3- " الضربة، أحياناً نسميها الصفعة".

4- " لقد فهمت."

5- "واحدة من هذا " يقصد الموز، والضربة أو الصفعة حسب ما يروق لك تسميتها هي عبارة عن أن يلتصق سائق الدراجة بالحائط، وهذا الانخفاض المفاجئ في مستوى السكر في الدم والذي يصيب الرياضيين بعد بضع ساعات قليلة من المجهود البدني الشاق. يمكنك الشعور بها في حياتك العادية عندما تتحرك بسرعة 30 ميلاً في الساعة بمتوسط مائة ميل في اليوم لمدة سبع أيام في الأسبوع على مدار 40 أسبوعاً في السنة.

6- "كريس واكر" هو دراج محترف، وهو على وشك المشاركة في أصعب المنافسات الرياضية البريطانية، سباق الأربعة عشر يوماً حول بريطانياً قاطعاً 1150 ميلاً؛ وقد دعاني لألقي نظرة على تمرينه الأخير قبل انطلاق البطولة.

7- مرتدياً جوارب الباليه السوداء الضيقة وقميص مزركش ممتلئ بشعارات الرعاة وجيوب للموز؛لقد كنت على وشك اكتشاف حي ومباشر (أو ربما أجزاء تشريحية أخرى مني) المتعة والآلام لحياة دراجي السباقات.

8- اتجهنا يساراً للخروج من موقف السيارات، حيث أن الخروج من جهة اليمين كان سيأخذنا في دورة قدرها 90 ميلاً عبر المناطق الجبلية التي قطعها "كريس" بالفعل مرتين خلال هذا الأسبوع.

9- "سوف نقوم بجولة لطيفة على سرعة ثابتة"، حيث قمنا بلفة دائرية مقدارها 15 ميلاً جعلتني أشعر بخوذة الرأس على متن تلك الدراجة البالغ ثمنها 1500 جنيه

استرليني، والتي قضى عليها "كريس" معظم حياته العملية.

10- إن "كـريس" عضـو في فريـق "رالي المـوز"، وسـمي الفريـق بـذلك لأن "رالي" يصـنع الدراجات و "الموز"عالي الكربوهيدرات يجعلهـم يـذهبون بعيـداً بهـا ويجعـل الطاقـة تتدفق خلال السباق.

11- ويتناولون خلال الطريق كتغيير شطائر الجبن والمربى المفضلة لديهم أثناء السباق.

12- يتدرب "كريس" أسبوعياً بمعدل 500 ميل في هذه التلال، وعلى الطرق وعلى المنحـدرات الجبلية العمودية والتي أخشى صعودها مرتدياً خفي المسماري وباستخدام فأس الثلج.

13- يعتمد تأمين الدراج المحترف على أدائه، وهذا الأداء يعتمد على ما يبذله من مجهـود في التدريبات.

14- يتحصل كبار اللاعبين من أمثال "كريس" على مستوى دخل عال نتيجة توافر الرعاة هنـا وفي أنحاء القارة، ولكن المحترفين الأقل نجاحا، والذين بإمكانهم الحصول على مزايا أكثر بمجهود أقل لو لعبوا داخل مضمار مغلق، يشعرون باليأس حيال هزيمة الأسماء الكبيرة والحصول على أماكنهم في الفرق التي تحظى بالرعاية.

15-"يجب أن نكون على أهبة الاستعداد طوال الوقت"، يقولها "كريس" البالغ من العمـر 24 سنة وفي عامه الاحترافي الثالث، ويضيف "دائماً ما تقع علي ضغوط لـكي أصـل لمسـتوى أفضل."

16- ولكن الحصول على المال الوفير يتطلب الحصول على مكان في فريق الفائز بسباق فرنسا للدراجات، وهو السباق الأكبر عالميا.

17- "يقول كريس " لم أكن أريد أن أكون لاعباً مساعداً ممن تقوم الفرق الكـبرى بتـوظيفهم لمساعدة اللاعبين الأساسيين على الفوز، فأنا أريد تذوق طعم المجد".

18- ولكن الفوز في سباقات الدراجات لا يعتمد على المهارات الفردية للدراج قدر ما يعتمد على الأداء التكتيكي للفريق، حيث سيعمل أعضاء الفريق على مساعدة كبار اللاعبين مما يساعد على الابتعاد عن الفرق المنافسة ووضعهم في مكان يسمح لهم بالانطلاق السريع في نهاية الجولة وإبعادهم عن أي رياح معيقة لهم.

19- يستهلك الدراج الذي يكون في مقدمة الرياح طاقة تبلغ أكثر من 30 أو 40 في المائة عن أولئك الذين يكونون خلفه، ولذلك يتشكل الفريق على هيئة رأس سهم لمقاومة الرياح، وكأنه حيوان ضخم يتحرك على المضمار.

20- قد يبدو أنه مسرح مفتوح للغيرة والتشاحن بين مجموعة صغيرة من الدراجين الذين يعيشون في خرج واحد لأسابيع، ولكن الحقيقة أن حدوث صراع أمر نادر الحدوث.

21- يقول "كريس" ربما يحدث القليل من الشد والضرب بالمرفق في السباق، من المعتاد للناس حدوث حالات شجار، ولكن هذا يحدث هنا بصورة غير مرتبة أثناء وجودك على الطريق؛ لقد تحصلت على الركوب مع هذه الفئة مرة أخرى أسبوع في الداخل وأسبوع في الخارج".

22- يتألف كل فريق من خليط من العدائين مثل "كريس"، والذين يقودون بمهارة على الطرق المستوية، وكذلك من المتسلقين البارعين في الطرق الجبلية الوعرة؛ وعادةً ما يكون أفضل المتسلقين من طوال القامة خفيفي الوزن ويمتلكون توازن جسدي عضلي.

23- بينما كنا عند سفح تلة بدت طويلة، بدأ المراسل في الشعور بالضربة، قمت بتقشير موزتي، هذه ليست خطوة جيدة.

24- بداية، إن محاولة الأكل مع قيادة الدراجة على طريق شاق هما بمثابة نشاطان غير متوافقان بالمرة؛ ثانياً، هي تكتيك سيء، والتكتيكات في ركوب الدراجات

من الأهمية بمكان كأهمية قوة دواسة التبديل.

25- قال كريس " لو قمت بمهاجمتك الآن، فلن تستطيع التنفس بفمك الممتلئ هذا، كان يجب عليك أن تأكل قبل صعودنا للتل".

26- "إن ركوب الدراجات يشبه لعب الشطرنج على عجلات، يجب أن تستخدم قليلاً من مهارات المهرجين مع التظاهر بأنك تقود بقدم واحدة طوال الطريق، ثم لتنطلق مسرعاً في اللحظة التي لا يستطيع فيها أحد أن يجاريك".

27- قطعنا عشرة أميال في اتجاه سيرنا، ومع كل لفة تصرخ عضلات الفخذ، "هيا لنقف هنا" كما نقول نحن الهواة (حل التعب بي حتى سقطت أنفي على مقود الدراجة) لقد انتابتني السعادة بمجرد الوصول إلى قمة التل.

28- لكنني على الأقل اكتشفت لماذا يقومون بذلك، إنها رائعة عندما تتوقف.

29- يقول "كريس" أنه لشيء محير للعقل في بعض الأحيان، إنهم يزعمون أن سباق ماراثون الجري هو الأصعب، وربما يركضون مسافة 26 ميلاً أربع مرات في السنة؛ بينما نحن لدينا في سباق واحد جولات تتخطى 100 ميل يومياً لمدة أسبوع".

30- "ولكن إن كان باستطاعتك الاستيقاظ سعيداً كل يوم للقيام بذلك، فهذا هو الفارق بين الفائز والمهزوم".

مناقشة Discussion

الفقرة 1: يأخذنا المقال مباشرة إلى داخل العالم الاحترافي لركوب الدراجات حيث تقابلنا بعض الاصطلاحات المهنية التي يستخدمها محترفو اللعبة فيما بينهم، كما في أي عمل آخر، وهذا أيضاً مثال جيد على "القائمة المنسدلة"؛ حيث أننا لسنا على يقين بما سيجري حتى نصل للفقرة 6.

الفقرة 5: تعطينا الإحصائيات الدقيقة لعدد الأميال التي يقطعها الدراج كل سنة بالإضافة إلى المجهود العضلي الشاق المبذول، لمحة عن أي مدى يمكن أن تصل صعوبة هذه

اللعبة.

الفقرات 7 و 8: وهي ترسم صورة بالكلمات لما يحدث، قاطعة بما تحويه من سخرية لتأكد بـأن الكاتب لا يمت بصلة لهذا العالم.

الفقرات 9 و 10: قفزت الكثير من الأفكار في أسلوب كتابة المقال هنا؛ واستخدام أسلوب الاقتباس "سوف نقوم بجولة لطيفة على سرعة ثابتة"، حيث تم اختيارها لما بها من سخرية، وأيضاً اسم فريق السباق- رالي الموز – تم تفسيره بمهارة: "رالي" يصنع الدراجات و "الموز"عالي الكربوهيدرات يجعلهم يذهبون بعيداً بها ويجعل الطاقة تتدفق خلال السباق."

الفقرات من 13 إلى 16: بعدما جذب الكاتب انتباه القارئ في الفقرات السابقة، يقوم الآن بعمل بعض التحليلات عن وقائع حياة سائقي الدراجات.

الفقرة 17: التحدث بالتفصيل عن وظيفة اللاعب المساعد، ولكن هذا التوضيح يصب في مصلحة من هم ليسوا على دراية كاملة باللعبة وهم القراء في هذه الحالة.

الفقرة 21: نقل مباشر لكلام الرياضي المحترف مبني على الوصف السابق لما يدور خلف الكواليس.

الفقرات من 23 إلى 25: ينقلنا الكاتب مرة أخرى لصورة مرسومة بالكلمات ليرينا الفارق ما بين المعرفة الاحترافية للاعب مقارنة بالهواة.

الفقرات من 26 إلى 29: ينتهي المقال بذكر المزيد من المصطلحات الفنية، وأيضاً المزيد من الوصف الداخلي والاقتباسات،وكذلك المزيد من روح الدعابة: "ولكنني على الأقل اكتشفت لماذا يقومون بذلك: إنها رائعة عندما تتوقف".

الفقرة 30: الخاتمة أو النهاية، تعيدنا بطريقة في دورة كاملة مع اقتباس أخر من اللاعب المحترف- مع جملة معبرة تلخص مجمل فلسفة راكب الدراجة المحترف.

❖ تدريب

عليك إيجاد زميل يمارس لعبة ليست معروفة لك؛ وليس لزاماً أن يكون على

المستوى الاحترافي، اذهب معه وشارك في المران، تحدث مع المشاركين وحاول أن تصل إلى معرفة سبب حبهم واهتمامهم بهذه اللعبة بالذات.

بعد ذلك مباشرة، قم بتسجيل ملاحظاتك حول هذه التجربة،وكيف شعرت من الناحية البدنية، ومدى صعوبة الوصول لمهارات اللعبة؛ مع تدوين أي تصريحات هامة حصلت عليها؛ اكتب مقال تشاركي باستخدام بعض التقنيات التي تم توضيحها في هذا الفصل مع مراعاة استخدام لغة مثيرة ومشوقة؛ والاعتماد على استخدام مصطلحات المشاهدة أكثر من الإخبار مع اهتمام خاص بالمقدمة والخاتمة.

أما في حالة كونك فرد ضمن مجموعة، فليقرأ كل منكم مقاله للآخر وحاول تحديد تلك الأقسام التي تصف الرياضة من الداخل بالشكل الأفضل؛ وكذلك أيضاً مع محاولة اختيار أمثلة من الكتابات الجيدة التي ترينا ماهية هذه الرياضة.

المقالات العابرة CROSSOVER PIECES

نظراً لأن مشاهير الرياضة المحترفين دائماً ما يكونون محط أنظار الجماهير وغالباً ما يتقاضون رواتب مرتفعة، فإنه يتم التدقيق في أنشطتهم سواء داخل أو خارج ميدان اللعب؛ وهناك صحفيين وجمهورهم من القراء قد كرسوا حياتهم لمتابعة كل صغيرة وكبيرة عن حياة هؤلاء النجوم. نحن لسنا فقط مهتمون بعملهم بل أيضاً مهتمون بمعرفة حياتهم الخاصة، ونريد أن نعرف المزيد عن علاقاتهم، وعن صحتهم، وعن أنشطتهم الترفيهية، وعن ملابسهم، وعن حياتهم الجنسية، وعن لعبهم للقمار أوعن تعاطيهم للمخدرات أو إفراطهم في تناول الكحوليات وعن مشاكلهم مع القوانين.

ولذلك، فكثيراً ما نجد القصص الإخبارية التي تتحدث عن مشاهير الرياضيين "تعبر" المجال الرياضي لتصل لمناطق أخرى من حياتهم، وهذه الأخبار عادةً ما تقدم أفكار لمقالات حول القضايا الاجتماعية الخاصة بهم؛ وهي المعروفة بالمقالات العابرة.

على سبيل المثال، قبل فترة قصيرة من بدء منافسات نهائيات كأس العالم لكرة القدم، كسرت عظام مشط قدم "ديفيد بيكهام" قائد الفريق الإنجليزي؛ ولأن كأس العالم

يمثل واحداً من أكبر الأحداث الرياضية في العالم، ولأن "بيكهام" كان من أمهر اللاعبين، فقد تعدت القصة حدود الصفحات الرياضية؛ وعلى مدار عدة أيام حفلت نشرات الأخبار والصفحات الرياضية بأطباء ومتخصصين يشرحون طبيعة الاصابة، وكيف تحدث مثل هذه الإصابات وكم من الوقت تحتاج للتعافي؛ وكانت معظم هذه المقالات مصحوبة برسومات توضيحية لمكان تواجد عظام مشط القدم، وتحولت القصة الرياضية لتصبح قصة طبية.

غالباً ما تتناول الكثير من المقالات العابرة قضايا ذات أبعاد أخلاقية، غالباً ما تكون منظورة أمام المحاكم أو رهن تحقيقات الشرطة والمتورط فيها نجوم رياضيين. لقد دفعت مزاعم الاعتداءات الجنسية التي طالت بعض لاعبي كرة القدم في أحد الفنادق بويلز كتاب المقالات لوضع معايير أساسية عند التحدث عن معايير الأخلاق الجنسية في الرياضة الحديثة؛كما أن ما تم الحديث عنه حول تورط بعض لاعبي الكريكت الباكستانيين في المراهنات قد أنتج مقالات حول التلاعب في نتائج المباريات سواء في الكريكت أو غيره من الرياضات؛ وكذلك المزاعم حول استخدام عقاقير منشطة بين راكبي الدراجات، ولاعبي كرة السلة، والرياضيين عامة عادةً ما تنتج مقالات تدرس دور المنشطات في الرياضة؛ بالإضافة إلى المزاعم حول استخدام أحد الحكام للغة غير لائقة تجاه أحد اللاعبين السود، حيث فتحت الباب أمام مقالات متخصصة عن العنصرية في الرياضة.

إن هذا النوع من المقالات عادةً ما يتطلب خبرة تقع خارج نطاق مجال عمل الصحفي الرياضي؛ ولذلك فهي عادة ما تكتب بواسطة أو بمشاركة متخصصين في هذه المجالات، مثل المراسلين الطبيين أو الاقتصاديين أو القانونيين.هذا وعادة ما تلاقي هذه المشاركة ترحيباً من جانب الصحفيين الرياضيين لكي يتجنبوا حدوث أي نوع من التوتر حال قيامهم بالكتابة في موضوع في غير تخصصهم الرياضي.

❖ تدريب

ابحث خلال الصفحات الرياضية لصحيفتك اليومية محاولاً تحديد القصص التي تصلح أن تكون مقالات عابرة؛ وعادةً ما ستجدهم يطرحون أسئلة كثيرة حول قضايا اجتماعية أوسع؛ حدد زاوية كتابتك مع تحديد الصحفي المتخصص الذي ستتعاون معه (أو لمن ستسلمه القصة).

تابع باستمرار المقالات العابرة في الصحف والمجلات؛ ونظراً لأن أمورهم عادة الحياتية ما تكون محط أنظار القراء، فسوف يظهرون في الأخبار أو في أقسام المقالات المتخصصة بالصحف أكثر من ظهورها في الصفحات الرياضية.

المقالات الإلكترونية المتخصصة ONLINE FEATURES

كل ما سبق ذكره من نصائح ينطبق على المقالات المتخصصة التي تنشر في المواقع الإلكترونية أو على المدونات؛ فعلى عكس الصحف، ذات المساحات المحدودة، تتيح المواقع الإلكترونية مساحات غير محددة؛ ولكن هذا لا يمثل دعوة لكتابة مقالات كثيرة الكلام. وفي الواقع،فإن العكس هو الصحيح؛ فمستخدمي المواقع الإلكترونية يلجؤون لها للحصول على معلومات سريعة في سياق سهل وفي جمل صغيرة؛ولكن مفهوم المرونة في المواقع الإلكترونية يظهر في المقالات الطويلة، حيث يمكن بناءها بشكل مختلف عن طريق سرد النص الأساسي مدعماً باقتباس يظهر منفصلاً مع صورة للشخص القائل، أو أن يظهر في صورة مقطع مرئي أو مسموع؛ كذلك يمكن عرض معلومات أساسية في شكل رسم بياني أو عمود جانبي كما سنرى في الفصل العاشر؛ وبطبيعة الحال، لا يوجد حدود لعدد الصور التي يمكن إدراجها في المقال الإلكتروني المتخصص، وهذا يعد من عناصر الجذب والتشويق المفيدة في المواقع الإلكترونية.

ملخص

تلعب المقالات الرياضية المتخصصة الكثير من الأدوار الهامة في الصحف والمجلات؛ فطولها يسمح للصحفيين بالتعمق في كتابة مواضيعهم وتمنحهم الفرصة لمعالجة المادة الخاصة بهم بطريقة ممتعة ومبتكرة، وبالتالي تمنح القراء التسلية والترفيه الذي يبحثون عنه في الصفحات الرياضية، كما أنها تمنح الفرصة لإبداء الرأي وللتحليل والتي عادة ما يتم استبعادها من القصص الإخبارية؛ ولكن كتابة المقالات تتطلب أيضاً بعض المهارات بنفس القدر الذي تتطلبه الكتابة عن الأحداث الرياضية أو كتابة القصص الإخبارية.إن أفضل الطرق للحصول على ذلك تتمثل في دراسة ومحاولة محاكاة أساليب الكتاب الرياضيين المحترفين في تأديتهم لعملهم.

9

الإعلام المرئى والمسموع

Broadcast media

ملخص الفصل

- المتطلبات الخاصة للصحافة المسموعة والمرئية
- لغة الإعلام المرئي والمسموع
- الأقسام الرياضية بالراديو والتليفزيون
- مهام الصحفيين الرياضيين بالراديو والتليفزيون
- يـــوم في حيـــاة صـــحفي ريـــاضي بـــالراديو والتليفزيون
- بنية القصة
- كتابة وتنفيذ النصوص
- المقابلات الإذاعية والتلفزيونية
- حقوق بث الأحداث الرياضية
- كواليس البث الإذاعي والتلفزيوني
- التعليق
- البحث والتحضير
- التعليق الإذاعي
- التعليق التليفزيوني

أهداف التعلم

- تقدير أهمية الرياضة بالنسبة لوسائل الإعلام المسموعة والمرئية
- التعرف على الاحتياجات الخاصة للراديو والتليفزيون
- تحديد عناصر الصحافة الإذاعية والتليفزيونية
- القدرة على استخدام لغة الصحافة المسموعة والمرئية
- الوصول إلى القدرة على كتابة وتنفيذ النصوص
- تعلم أساليب المقابلات الإذاعية والتلفزيونية
- التعرف على القيود المفروضة على حقوق بث الأحداث الرياضية
- إجادة مهارات التعليق الإذاعي والتليفزيوني
- معرفة كيف يتم بث الأحداث الرياضية الحية

كما رأينا في الفصل الثاني، فإن الرياضة قد ساهمت في تحديد طبيعة البث الإعلامي في القرن الحادي والعشرين؛ فقد أنشأت محطات إذاعية وقنوات تليفزيونية جديدة، كما أنها عامل رئيس في مبيعات اشتراكات القنوات الفضائية المدفوعة مقدما، بالإضافة لعدد لا يحصى من المواقع الإلكترونية في كل البلدان المتقدمة حول العالم.

وفي مقابل ذلك، فقد رفع الراديو، والتليفزيون، والإنترنت من مستوى الرياضة؛ مما دفع أندية كثيرة لتكوين شركات استثمارية كبرى كما أصبح الكثير من اللاعبين والرياضيين من أصحاب الملايين؛ وأيضاً في مقابل ما يتم جلبه من أموال جراء شراء حقوق بث الأحداث الرياضية،فإن المؤسسات الرياضية قد كيفت نفسها على تلبية حاجات وسائل الإعلام الناقلة لأحداثهم، وخاصة التليفزيون؛ حيث قاموا بتغيير موعد انطلاق المنافسات لتتماشي مع جدول البث التليفزيوني، كما قاموا بتنظيم المنافسات على مدار أيام الأسبوع، بل في بعض الحالات– وخير مثال على ذلك هو دوري الركبي الإنجليزي- تم تغيير الموسم الذي تُلعب فيه الرياضة؛ بل إن التليفزيون قد غير أطقم الملابس الخاصة ببعض الرياضيين- ولم يكن ذلك لمجرد تشجيع مجموعة كبيرة من الشعارات الإعلانية.على سبيل المثال، فإن مباريات كريكت اليوم الواحد تُلعب حالياً بارتداء سترات زاهية الألوان عكس تلك البيضاء التقليدية من أجل مصلحة التليفزيون؛ كما يتم في بعض الحالات تغيير القوانين نفسها، فمنافسات كرة القدم الأمريكية أصبحت تلعب في فترات أقصر لتلائم متطلبات المحطات التليفزيونية في الوقفات الإعلانية.

لذا فهناك مصلحة مشتركة ما بين الرياضة وبين وسائل البث الناقلة لها.إن الحاجة لجذب الجمهور والإبقاء عليهم تتغير تبعاً للطريقة التي يقوم بها التليفزيون،ولا سيما تغطيته الرياضية؛ فوسائل البث انتقلت من مرحلة تركيز الكاميرا على اللعبة، فتغطية الأحداث الرياضية– خاصة طويلة المدة منها كمباراة اختبار الكريكت– تعرض حالياً تفاصيل أكثر عن اللعبة من أجل توسيع قاعدة معلومات المشاهدين والمحافظة على اهتمامهم على مدار مساحة زمنية أطول.إن ظهور التليفزيون الرقمي قد سمح

للمشاهدين بتفاعلية أكثر حيث يمكنهم باستخدام أزرار جهاز التحكم عن بعد إعداد وتهيئة التغطية الرياضية حسب ما يتمنون، وكذلك الاختيار ما بين مشاهدة اللاعبين الفرديين أو إعادة مشاهدة المباريات وفقاً لرغبتهم؛ كما أن استخدام الرسائل النصية والتواصل الاجتماعي تعني أن يساهم المتفرجين والمستمعين بآرائهم ووجهات نظرهم في التغطية.

وبالرغم من كل ذلك، فإن التغطية الرياضية عبر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية تظل مشابهة لنظيرتها الصحفية في أوجه كثيرة، ففي بدايات الراديو والتليفزيون أتى معظم الصحفيين العاملين بهما من الصحف حاملين نظرتهم للتغطية الرياضية الصحفية معهم؛ فكما هو الحال في الصحافة الرياضية، فإن وسائل الإعلام المسموعة والمرئية تعرض مزيجاً من الأخبار الرياضية وتلقي الضوء على الأحداث الرياضية، وتقوم بتغطية هذه الأحداث كما تقوم بكتابة مقالات متخصصة عن أمور رياضية وعن رياضيين في مختلف الألعاب الرياضية؛ ولكن الراديو، والتليفزيون، ووسائل التواصل الاجتماعي لها مطالبها الفريدة، ومميزاتها الخاصة وحدودها، والتي تفرض ممارسات محددة وأساليب مختلفة على الصحفيين الذين يقومون بتغطية الأحداث الرياضية لها.

لغة الإعلام المرئي والمسموع

THE LANGUAGE OF BROADCASTERS

تعتمد الصحافة المطبوعة في عملها على الكلمات فقط، وفي بعض الأوقات يتم دعمها بالصور الثابتة، الرسومات الخطية، أو الصور الأخرى؛ ولكن تظل الكلمات المكتوبة هي لغة المطبوعات، وربما يستخدم صحفي المطبوعات الكلمات في عدة استخدامات- ككتابة القصص أو العناوين الرئيسية أو الفقرات الافتتاحية- ولكن تظل الكلمات هي الأداة الأساسية الوحيدة التي يمكنهم استخدامها.

ولكن هذا غير صحيح بالنسبة لصحافي وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، فالكلمات تظل لها أهميتها والقدرة على الكتابة الجيدة بصورة موجزة وشيقة تعد من

الضروريات بالنسبة لصحافي وسائل الإعلام المسموعة والمرئية؛ولكن وفقاً لطبيعة مكان العمل سواء في الراديو، التليفزيون أو المواقع الإلكترونية، يوجد لديهم عدد من الأدوات الأخرى التي يمكن مزجها مع الكلمات لابتكار لغات غنية وفريدة ومعقدة.هذا وتستخدم صحافة البث المرئي والمسموع هذا التنوع في اللغة بشكل كامل، كما سنرى.

الراديو Radio

عناصر الصحافة الإذاعية Elements of radio journalism

قد يبدو ذلك بديهيا، ولكن الراديو هو وسيط صوتي؛ فمعظم الناس الذين بدأوا التعامل حديثاً مع الراديو أو حتى أولئك الصحفيين المخضرمين الذين عملوا قبل ذلك في الصحافة المطبوعة، ينسون تلك الحقيقة ويقومون بإنتاج قصص إخبارية تعتمد على الكلمات كما لو كانوا يعملون في جريدة ورقية.

تمثل الكلمات بالطبع أحجار البناء الرئيسية للمواد الإذاعية، ولكن مجرد قراءتها عبر المذياع يعطي فرصة أفضل لاستغلالها في طبقات إضافية للمعنى باستخدام التجويد والتفخيم؛ فبالرغم من أن كلمات الصحفي هي مجرد نقطة بداية أي عمل صحفي إذاعي جيد، إلا أن لغة المذياع لها عناصر أخرى.

يستطيع الراديو نقل المستمعين إلى قلب الحدث من خلال الاستخدام الجيد للأصوات التي سيسمعونها كما لو كانوا هناك؛ فالصوت محيط بنا في كل مكان ولا يوجد أكثر من الأصوات في الأحداث الرياضية: هدير الجماهير، صافرة الحكم، طلقة البداية، حوافر خيول السباق، أصوات محركات سيارات سباقات السرعة، أصوات دفع المجاديف في المياه، صوت الخبط على الكرة، وكذلك الإعلانات الخاصة بالمذياع الداخلي بالإستاد؛ فعندما يتم استخدام الصوت الذي تسمعه في المنافسات في نقل الأحداث فهذا ما يسمى بالصوت الواقعي.

ولقد دأبنا على التفكير في الراديو كتليفزيون بدون صور، وهذا غير صحيح؛ فالراديو يحتوي صوراً ولكننا نحن من ينسجها بعين خياله، ولا شيء يضاهي صورة في

خيالنا تأتي من صوت معتاد لحدث معين؛ فالصحافة الإذاعية الناجحة هي التي تـدمج الصـوت الـواقعي مـع كلـمات الصـحفي،حيث أن الصـوت يأتينـا عـادة قبـل سـماع أي كلـمات كتهيئـة للمشهد.

إن المحافظة على انتباه المستمع على طول خط البرنـامج الإذاعـي هـو شيء هـام وحيـوي؛ ومن الطرق الفعالة لفعل ذلك إمداد المستمع بأصوات متجددة على فترات متكررة، وبالإضـافة إلى صوت المعلق الإذاعي وصوت الحدث الواقعي، فـإن أجـزاء الراديـو نفسـها يمكـن أن تـؤدي لتغييرات بعدة طرق مختلفة.

تعد المقابلات شـيئاً هامـاً بالنسـبة للقصـة الرياضـية، واقتطـاع أجـزاء مـن المقـابلات مـع الأشخاص المشتركين في الحدث يمنح المستمعين الفرصـة لسـماع أصـواتهم؛ وبالتـالي تشـكيل رأي شخصي عنهم كأشخاص، كما يسهم ذلـك أيضـاً في خلـق تنـوع في الأصـوات المسـموعة؛ كـما أن أصوات المشجعين يمكن أن تستخدم أيضاً بنفس الطريقة.

هناك ثمة خيار آخر متاح لمذيع البث الرياضي وهو دمج دراما الحدث واهتمام المستمعين في مقطع واحد باستخدام مقاطع من التعليقات. إن الإثارة التي يخلقهـا المـذيع الجيـد في ذروة حدث رياضي ما سوف تغير تلقائياً نبرة وسرعة المذياع وتولد صور أكثر في الذهن.

وكذلك تعتبر الموسيقى أيضاً جزء من لغة الراديو، فمعظم المشـجعين الرياضـيين يبتكـرون وينشـدون في الغالـب أغـانيهم الخاصـة، والتـي يمكـن أن تسـتخدم كتـأثير جيـد مـن جانـب الصحافيين؛ كما أن كثير من الرياضات تصلح أن تكون مادة موسيقية، سواء عن طريـق كلـمات الأغاني الشعبية أو حتى عن طريق نغمات أحـد المقطوعـات الكلاسـيكية؛ كـما يمكـن اسـتخدام الموسيقى من أجل التركيز عـلى نقـاط معينـة أو يمكـن اسـتخدامها ببسـاطة بشـكل خفـي بـين الكلمات لخلق حالة مزاجية، فالمستمعين الذين لا يبدون اهـتمام بمـا يبثـه الراديـو مـن بـرامج يستمرون على نفس المحطة فقط لسماع موسيقاهم المفضلة.

قائمة عناصر الراديو Radio elements checklist

- الصوت الواقعي
- صوت المعلق
- مقاطع المقابلات
- مقاطع التعليق
- أصوات الجمهور
- الموسيقى

التليفزيون Television

التليفزيون هو وسيلة مرئية،كما تتلاءم رياضات المحترفين،والتي تعتمد من حيث بقائها على وجود المتفرجين، بصورة مثالية بالتلفزيون. إن الصور المتحركة تنقل الحدث لحظة وقوعه،ولكنها تمثل أيضاً العنصر الهام في التغطية التلفزيونية؛ فجودة الصورة المتاحة لدى صحفي التليفزيون عادة ما تحدد أهمية الحدث،وحتى إن كان سيتم بث الحدث أم لا،وبالطبع مع الأحداث الرياضية لا توجد مشكلة في الحصول على عدد كبير من الصور المثيرة لعرض قصة ما؛ ولكن بالرغم من ذلك تمثل الصور عنصراً واحداً في لغة التليفزيون.

هذا ويستخدم التليفزيون الكثير من عناصر الصحافة الإذاعية كالتالي:

- الصوت الواقعي (وهو ما يعرف هنا بالصوت الطبيعي في الفيلم).
- تعليق المذيع على الصورة.
- مقاطع المقابلات.
- مقاطع التعليق.
- أصوات الجمهور.
- الموسيقى.

ولكن تظل لغة التليفزيون أكثر تنوعاً وتعقيداً من لغة الراديو؛ فبالإضافة إلى

استخدام الصورة المتحركة الحية،يستخدم التليفزيون أيضاً الصور الثابتة، والمواد الأرشيفية، والتعليق، والإشارات لتوصيل برامجه، ولأننا نستخدم اثنتان من حواسنا في مشاهدة التليفزيون- السمع والبصر - فإنه يعمل على توصيل المعلومة للحاستين في نفس الوقت. إن السر وراء الصحافة التليفزيونية الناجحة يقبع خلف استخدام الصور والكلمات والأصوات وأحياناً الموسيقى معاً في سيمفونية أداء متناغمة لتوصيل أكبر عدد ممكن من المعلومات في كل لقطة على الشاشة.

على الرغم من صوت المذيع الذي يأتي مصاحباً للصورة، فبإمكاننا رؤية الحدث من زاوية أخرى أو جمع معلومات إضافية من العلامات أو اللقطات المعروضة؛ وهذه العناصر الإضافية يمكن استخدامها من قبل المعدين لإضافة معلومات كان من المفترض ذكرها ضمن تعليقهم الصوتي؛ فالنص التليفزيوني الجيد لا يستخدم الكلمات فقط بل أيضاً الصور والعناصر الأخرى معاً في انسجام وتناغم كما سنرى لاحقاً.

قائمة عناصر التليفزيون Television elements checklist

- الصور المتحركة
- الكلمات
- اللقطات
- المواد الأرشيفية
- الصوت الواقعي (الصوت الطبيعي في الفيلم)
- مقاطع المقابلات
- أصوات الجمهور
- التعليق
- اللافتات
- الإشارات
- الموسيقى

المواقع الإلكترونية Online

نظـراً لأن المواقـع الإلكترونيـة تمثـل هجينـاً مـن الصـحافة المطبوعـة والمقـاطع المصـورة والمسموعة، فإنها يمكن أن تستخدم مزيجاً من جميع ما سـبق ذكـره أعـلاه مـن عنـاصر (انظـر الفصل العاشر).

الأقسام الرياضية بالإذاعة والتليفزيون

INSIDE RADIO AND TELEVISION SPORTS DEPARTMENTS

تنظم شركات الإذاعة والتليفزيون تغطياتها الرياضية بطرق مختلفة اعـتماداً عـلى حجمهـا وظروفها الخاصة؛ فالرياضة تشكل جزءاً لا يتجزأ من محتوى أي نشرة إخبارية، كـما أن العديـد من المحطات تقـوم بتوظيـف مراسـلين متخصصـين للقيـام بتغطيـة أخبـار الرياضـة؛ وفي بعـض الأحيان يشكلون جزءاً من قسم رياضي أكبر يقوم بتقديم البرامج وكذلك تغطية الأحداث الحيـة الجارية- خارج نطاق البث.

ومع ذلك فإن العديد من الشركات، ولا سيما في التلفزيون،تلجأ للتعاقد مع شركـات إنتـاج مسـتقلة لإمـدادها بهـذه الـبرامج والمـوادمن خـارج نطـاق البـث؛ونظراً لأن تكلفـة المعـدات المتخصصة وكذلك الخبراء المشاركين غالباً مـا تكـون مرتفعـة، فلـذلك يكـون التعاقـد مـع هـذه الشركات المتخصصة عادة أكثر ترشيداً للإنفاق، ولنفس السبب تلجأ معظم المحطـات لاسـتخدام معلقين مستقلين وخبراء تحليل.

الأخبار الرياضية SPORTS NEWS

يختلف الوقت المحدد لبث الأخبار الرياضية في الإذاعة والتليفزيون، من تغطيـة محـدودة في نشرات الأخبار العامة أو في برامج المجلات الإخبارية إلى محطات مخصصة للأخبـار الرياضـية تقوم بتغطية مستمرة على مدار اليوم.

وعلى الرغم من بيع حقوق بث معظم الأحداث الرياضية الهامة لمحطات بـث خاصـة، إلا أن هـذا لا يمنـع المحطـات الأخـرى مـن تقـديم تغطيـة إخباريـة للحـدث قبـل وبعـد إقامتـه؛

فمعظم الأندية والمنظمين يسعون لتحقيق أكبر قدر من الدعاية قبل انطلاق المنافسات لخلق الاهتمام بالحدث ولجذب الجمهور لملء الاستادات. وبالمثل، فإن مالكي حقوق البث يتوقعون نسبة أكبر من المشاهدة إذا تم عمل دعاية للحدث في القنوات المنافسة، لذلك فإن المؤتمرات الصحفية التي تُعقد قبل الحدث ومقابلات اللاعبين والمدربين تكون عادة متاحة لكل وسائل الإعلام، على الرغم من أن بعضها قد يرفض بث أحداث تعرض على محطات منافسة لها.

وبعد انتهاء الحدث عادة ما يتم الاتفاق مع مالك حق البث على إذاعة لقطات من المنافسات على الشاشات التي لم تكن تملك حق البث لتذاع في برامجها الإخبارية.

إن الطريقة التي يتم بها تصميم المواقع الإلكترونية عادةً ما يكون لها تأثير قوي عن الطريقة التي يعرض بها التلفاز أخباره الرياضية، خاصة على القنوات التلفزيونية المخصصة للأخبار الرياضية وعلى برامج التحليل الرياضي.وعلى الرغم من أنه لا يزال يتم الاستعانة بمقدمي النشرات والحزم الإخبارية، إلا أنه من المعتاد حالياً ظهور صورهم محاطة بنصوص إخبارية؛ وفي عرف المواقع الإلكترونية، دائماً ما يكون المشاهد عرضة للمعلومات المتجددة على الشريط الجانبي وفي أسفل الشاشة أيضا، وهذا التطوير يرجع إلى محاولة مواكبة الإحصائيات الرياضية وتسجيل الأهداف أولاً بأول وتحديثات نتائج المباريات.

مهام صحافيو الإذاعة والتليفزيون

WHAT BROADCAST SPORTS JOURNALISTS DO

يحتاج صحفي الإذاعة والتليفزيون الناجح لامتلاك عدة مهارات مثل قراءة وكتابة النشرات،تقديم البرامج، وإجراء المقابلات، والتعليق، والكتابة للمواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، وبناء علاقات قوية مع جهات الاتصال الرئيسية، والبحث وتقديم الأخبار العاجلة؛ ولكن كما هو الحال في الصحافة المطبوعة ونظيرتها الإلكترونية فإن أهم هذه المهارات هي الكتابة. يجب أن يكون لدى الصحفي العامل بوسائل الإعلام

القدرة على العمل خلال مختلف المنابر الصحفية؛ فمن الممكن أن يكتب برامج للراديو أو التليفزيون أو المواقع الإلكترونية، وكذلك التعامل مع الأخبار العاجلة مع المقدرة على تجميع الأخبار في عدد 140 حرف لنشره في مواقع التواصل الاجتماعي؛ ويجب عليه كذلك بناء علاقات قوية معكبار الرياضيين ومع مجالس الإدارة ومع المنسقين الصحفيين للمؤسسات الرياضية. يعتمد جزء أساسي من عمل الصحفي الرياضي على قدرته على إجراء مقابلات مباشرة، وهذا ما يتطلب الثقة فيهم. فعلى سبيل المثال، في حالة الهزيمة يقوم العديد من المدربين بالإدلاء بتصريحات مقتضبة وإجابات صريحة لقلة ممن يعرفونهم ويثقون فيهم من الصحفيين؛ ونظراً لأن الصحفي الرياضي يجب عليه أن يكون متواجداً في موقع الحدث، فإن إجادته للقيادة تعد أمراً أساسيا.

يوم في حياة صحفي رياضي بالإذاعة والتليفزيون

A DAY IN THE LIFE OF A BROADCAST SPORTS JOURNALIST

إن أول ما يجب على جميع الصحفيين القيام به عند وصولهم للعمل هو معرفة ما تم أثناء غيابهم، وبالنسبة للصحفي الرياضي فإن هذا يعني الاطلاع على المواقع الإلكترونية للأندية والمؤسسات التي تقع في محيط مناطقهم، سواء على المستوى المحلي أو القومي، وكذلك الموقع الخاص بالمؤسسة التي يعمل بها والمنافسين الأساسيين لها، وأيضاً المواقع الرياضية للمؤسسات الكبيرة كهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) وسكاي. لقد أصبح معرفة ما يقوم به المنافسون من الأهمية بمكان في عصر التواصل الاجتماعي؛ ومعظم الصحفيون الرياضيون ينشطون على هذه المواقع، فهم ينشرون الأخبار العاجلة الحصرية هناك قبل كتابتها لمؤسساتهم،ثم يقوم منافسوهم بإعادة نشر تلك التغريدات، ويقومون بنسب ومتابعة القصص الإخبارية الخاصة بالأشخاص الأخرين تحت الهاشتاج الخاص بهم؛ لقد حولت مواقع التواصل الاجتماعي الصحافة الرياضية إلى عمل عمومي ومشترك يمثل فيه الصحفيين الآخرين واحداً من أهم مصادرك.

إن هذا المجهود المتعدد جعل حياة الصحفيين الرياضيين بالإذاعة والتلفزيون أكثر

انشغالا، كما أن ضغط العمل يزداد باستمرار؛ فالكثيرون منهم يجب أن يقدمون المواد الصحفية للراديو، والتليفزيون، والمواقع الإلكترونية والفيسبوك وكذلك تويتر. هذا وقد تملك بعض المؤسسات الأكبر فرق للعمل إلكترونياً لنشر المحتوى على الإنترنت، والذي يمكن أن يكون بمثابة مهمة متخصصة تتطلب دراية جيدة ببرامج محددة، ولكنها ما زالت تعتمد على الصحفيين المعتادين لإمدادهم بالمعلومات أو بالمواد الصوتية أوالمرئية.

ولكن يظل الاهتمام الأكبر منصب على الاسهامات المعتادة للمحتويات الرياضية بالنشرات الإخبارية، والتي يمكن أن يتم بثها كل ساعة في الراديو، مع زيادة الجرعة في وقت الغداء وأوقات الذروة في القيادة؛ وفي المساء يمكن إدراج المداخلات الهاتفية في البرامج لشغل المساحة.إن كل هذا يتطلب وجود تدفق منتظم من الأخبار،والتي ينتج معظمها من الرسائل الموجزة لوكالة الأنباء والتي تتدفق بالأخبار على مدار اليوم. وفي الأيام التي تكون مزدحمة بالبرامج الرياضية، فإن النشرات الصباحية المبكرة ربما تحتوي على مقابلة مسجلة مع أحد المقدمين لإثارة حماس المشاهدين لمشاهدة التغطية التالية للقناة للأحداث.وفي العروض المزدحمة ربما يحتاج المقدم إلى مساعدة من المنتج، والذي يقوم باختيار وتعديل المواد المسجلة المدمجة ويعمل أيضاً كعين ثالثة للمقدم؛ وهناك أيضاً بالطبع التقارير الحية أو التعليق المباشر من قلب الحدث، وهو ما سنناقشه بالتفصيل فيما بعد في هذا الفصل.

بنية القصةSTORY STRUCTURE

إن المحتوى الأساسي للصحفيين الرياضيين بالإعلام المسموع والمرئي هو القصص التي تمتلأ بها النشرات الإخبارية اليومية؛ وهي عادة ما تتبع عدد من الأشكال القياسية،والتي تتشابه في الراديووالتليفزيون.إن الصيغة التي يتم بها بث القصة الإخبارية تختلف تبعاً لأهمية الموضوع،والوقت المتاح لتقديمها وكذلك العناصر التي يجب أن يتعامل معها الصحفي.

التلفزيون Television

عادة ما تقع القصص الإخبارية في التليفزيون ضمن واحدة من أربع فئات (الجـدول 1.9). وقد تختلف تسمية المصطلحات الخاصة بهم من دولة لدولة، وحتى بـين المؤسسـات الإعلاميـة داخل نطاق نفس الدولة، ولكن يمكن تلخيصها كما يلي:

1- قراءة الكاميرا Camera read

تعد أبسط القصص الإخبارية التليفزيونية هي ما يسمى بقراءة الكاميرا، حيث يقوم مذيع النشرة، والذي يظهر على الشاشة، ببساطة بقراءة نسخة من النص تظهر أمامه على شاشة جهاز يسمى الملقن الآلي. هذا ويستخدم أسلوب قراءة الكاميرا في الأخبار العاجلة عـلى الهـواء بشـكل سريع، وأيضاً عندما لا تكون هناك صور مصاحبة للخبر.

مثال توضيحي

قارئ النشرة: جاءنا الآن أن قائد منتخب كرة القدم البرازيلي السابق (سقراط) قـد تـوفي عـن عمر يناهز السابعة والخمسين عاما؛ وقد لعب (سـقراط) في كـأس العـالم مـرتين، وحصـد 60 لقباً لبلده ما بين عامي 1979 إلى 1986 وسجل 22 هدف.

2- البطانة – تعرف أحياناً بالرؤية الخارجية:

Underlay – sometimes known as an OOV (out of vision)

في حالة توافر الصور، إذا كانت قد التقطت لهذا الغـرض أو تـم جلبهـا مـن مكتبـة المـواد المسجلة التي توجد في كل المحطات التليفزيونية، يمكن عرضها على الشاشـة لشرح الخـبر الـذي يقرأه مقدم النشرة؛ وهذا النوع من القصة يسمى البطانة، حيث يظهر المـذيع في الصـورة حـين قراءة رابط القصة، ثم تظهر الصور مع استمرار صوت المذيع. هذا وتفرض الصور المتـوفرة عـلى الكاتب شكل القصة الإخبارية.

مثال توضيحي

رابط الخبر:وفاة قائد منتخب كرة القدم البرازيلي السابق (سقراط) عن عمر يناهز السابعة والخمسين.

(صوت قارئ النشرة في خلفية الصور): هذه الأهداف هي التي أكسبت (سقراط) شهرته كواحد من أعظم لاعبي خط الوسط، لقد سجل 172 هدف في 297 مباراة خلال لعبه بناديه البرازيلي (كورينثيانس) بعد بداياته الأولي في (بوتافوجو)، كما احترف عاماً في نادي (فيورينتينا) الإيطالي.

3- الفيلم الصوتي – أحياناً يعرف باسم صوت على الشريط:

Upsound – sometimes known as an SOT (sound on tape)

في حال توافر مقابلة أو مقابلات يمكن عرض مقاطع منها في نهاية البطانة لتحويلها إلى فيلم صوتي؛ وما يقوله الضيوف في هذه المقاطع سوف يؤثر على سير النص المكتوب، لاحظ هنا كيف تحول رابط خبر وفاة (سقراط) إلى البدء في تقديم الثناء عليه. إنه لمن المهم بمكان أن تبدأ من آخر زاوية في القصة الممتدة هكذا:

مثال توضيحي

رابط الخبر: ينعى عالم كرة القدم قائد منتخب كرة القدم البرازيلي السابق (سقراط) والذي توفى عن عمر يناهز السابعة والخمسين.

البطانة: عانى لاعب الوسط السابق، والذي سجل لبلاده 22 هدفاً دولياً والحاصل على بكالوريوس الطب، من عدوى معوية ألزمته العناية المركزة في إحدى مستشفيات (ساو باولو)؛ ولقد توفى في نفس الوقت الذي حصل فيه ناديه السابق (كورينثيانس) على أول لقب لهم في الدوري البرازيلي خلال ست سنوات؛ وقد قام المشجعون برفع لافتات لتحية (سقراط)،كما قام اللاعبون بالوقوف صمتاً كحداد قبل بدء المباراة النهائية.

(مقطع من مقابلة مع اللاعب ليدسون مهاجم فريق كورينثيانس) " لقد استيقظ محبي

كورينثيانس اليوم على خبر مفجع بفقد نجمهم الأسطوري؛ إن هذا اللقب هو تعبير بسيط عن امتناننا وتقديرنا له".

4- الحزمة Package

عادة ما تقدم القصة الهامة أو المعقدة في صورة حزمة، ويتم ذلك عن طريق مراسل يقوم بتجميع عدد من العناصر على شريط؛ وعادة ما تتضمن بطانات ومقاطع من مقابلات. هذه الحزم من الممكن أيضاً أن تتضمن أصوات للجماهير، وقراءة كاميرا للمراسل، ومواد أرشيفية وصور لافتات وأصوات طبيعية وموسيقى.يقوم مقدم النشرة بتقديم نبذه عن الشريط المعد مسبقاً والذي تم تجميعه بواسطة صحفي آخر؛ وتكون مدة كل عنصر حوالي 20 ثانية على الأكثر لضمان المحافظة على انتباه المشاهد. لاحظ كيف أعادت هذه الحزمة استخدام بعض المواد التي استخدمت من قبل، ولكن في مقال أكبر وأكثر تنوعا،ويستفيد من استخدام كافة العناصر المختلفة التي تشكل لغة التليفزيون.

مثال توضيحي
رابط الخبر: وفاة (سقراط) أحد أعظم لاعبي كرة القدم في عصره؛حيث عانى قائد المنتخب البرازيلي الأسبق من حالة صحية حرجة بعدوى معوية ألزمته إحدى المستشفيات. تقرير جيم سميث.
الحزمة (صوت جيم سميث خلف صور للاعبين وجماهير يقفون دقيقة صمتاً)
الوقوف صمتاً كتقدير لأسطورة اللعبة. أظهر اللاعبون والجماهير تقديرهم لعملاق اللعبة قبيل انطلاق المباراة النهائية بين (كورينثيانس) و (بالميراس)، والتي فاز فيها فريق سقراط السابق بلقب الدوري البرازيلي وهو الأول لهم في ست سنوات.
(مقطع من مقابلة مع اللاعب ليدسون مهاجم فريق كورينثيانس) " لقد استيقظ محبي كورينثيانس اليوم على خبر مفجع بفقد نجمهم الأسطوري؛ إن هذا اللقب هو تعبير بسيط عن امتناننا وتقديرنا له".
البطانة (مادة أرشيفية لسقراط خلال مسيرته الكروية): حصد سقراط 60 لقباً لبلده

وسجل 22 هدفا؛ وكان مشهوراً بقوته البدنية بطول يبلغ ستة أقدام وأربع بوصات، وكان يجيد اللعب بكلتا قدميه بمهارة واحترافية، وكانت هذه الأهداف هي مدخله لاهتمام عالم كرة القدم به.

أصوات الجماهير (مقاطع قصيرة للمشجعين)

"كان أمهر من رأيته مرتدياً قميص البرازيل".

"كان عبقرية كروية بمهارة وقوة".

"كان يمتلك كل شيء- كان لاعباً عظيماً وطبيباً متميزاً".

البطانة (مادة أرشيفية لسقراط خلال لعبه بفيورنتينا وجارفورث تاون):

بالرغم من أنه لعب معظم حياته بالبرازيل، إلا أنه قضى موسماً مع فيورينتينا الإيطالي، وفي سن الخمسين عاد من اعتزاله ليسجل لقطة واحده كلاعب-مدرب لفريق دوري الدرجة الثانية الإنجليزي جارفورث تاون، وقد لعب فقط لمدة 12 دقيقة كلاعب احتياطي.

(مقطع من مقابلة مع اللاعب زيكو لاعب البرازيل السابق)

"كان رجلاً مذهلاً وكان من أمهر من رأيتهم في حياتي وكان له أسلوب فريد".

البطانة (مادة أرشيفية لسقراط خلال عمله كمحلل رياضي في التليفزيون البرازيلي)

بعد اعتزاله، مارس سقراط عمله كطبيب وانخرط لفترة في السياسة وصنع شهرة كصحفي ومحلل رياضي في التليفزيون البرازيلي.

(صور حديثه ثابتة)

ومما يعرف عن سقراط أنه كان مدخناً شرهاً بالإضافة لمشاكله مع الكحوليات.

لقد توفى سقراط اليوم.

مناقشة Discussion

لاحظ كيف انتقلت الحزمة من عنصر لآخر ومن لقطات لحدث لأحاديث مسجلة للحفاظ على انتباه المتفرج، كما أن مزج الحزم مع البطانة وأصوات الأفلام خلال النشرة يُعظم مـن هـذا الاهتمام.

❖ تدريب

اكتب حزمة تلفزيونية مدتها 90 ثانية مستخدماً القصة الإخبارية التالية كمصدر لك.عادة ما يـتم قـراءة النصـوص بمعـدل ثـلاث كلـمات بالثانيـة؛ ولكـن باسـتخدام جميـع عنـاصر لغـة التليفزيون المتاحة لك فإن هذا سوف يمكنك من سرد الكثير من المعلومات خلال تلـك الدقيقـة والنصف.

بافتراض أنك ستستطيع أن تصور ما تشاء، وتجري مقابلات مع من تشاء، قم بوضع الـنص الخاص بك على النحو المبين بـالأعلى مـع تحديـد بدايـة كـل عـنصر ووصـف الصـورة المصـاحبة للكلام؛ ويجب عليك عمل تأثير قوي بلقطتك الافتتاحية (أو الأصـوات في حالـة الـنص الإذاعـي) لجذب انتباه الجمهور.

في البداية قم بكتابة رابط لتقديم قصتك،ثم اكتب النص الخـاص بحزمتـك مـع مراعـاة أن تتضمن مقتبسات من أي من المقابلات أو أصوات الجماهير التي تسـتخدمها، قـم بعمـل قائمـة للصور التي تنوي استخدامها في أقواس فوق النص المراد عرضه؛ وهذا سيمكنك من رؤية توافـق العناصر المستخدمة بعضها مع بعض، كما يجب عليك أن تشرح وتوضح أسماء ومراكز الضـيوف أو المتحاورين؛ وهذا يعني عدم ذكرهم ثانية خلال العرض الصوتي وبالمثل يمكن تسمية الأماكن بلقطات للافتات أو مباني.

القصة الإخبارية News story

يطير غداً الفريق الأوليمبي الصـيني إلى لنـدن في مهمـة للـدفاع عـن اسـمهم كمتصـدرين لبطولة الأولمبياد العالمية.

ففــي دورة الألعــاب الأوليمبيــة الماضــية في بكــين منــذ أربــع ســنوات، تربعــوا عــلى رأس

قائمة الميداليات للمرة الأولى، معلنين للعالم أن الصين أصبحت قوة عظمى، ليس في الاقتصاد فحسب، بل في الرياضة أيضاً.

أتت ميدالياتهم الذهبية، والتي بلغت واحداً وخمسون ميدالية، نتيجة برنامج قومي بلغت تكلفته ثلاثة مليارات جنيه إسترليني، قائم على اكتشاف المواهب الواعدة من سن خمس سنوات وإخضاعهم لبرنامج تدريبي متخصص يكون نواة لإنتاج أبطال رياضيين.

مع أن بداياتهم كانت في الألعاب التي تحتاج إلى موارد قليلة كتنس الطاولة، والريشة الطائرة، والكرة الطائرة، أصبح الاتجاه الحالي لدى القائمين على الرياضة في البلاد نحو مستوى رياضي أرقى مثل التنس الأرضي؛ وأصبحت "لي نا " أول صينية تحصد لقب الجراند سلام، عندما فازت بلقب بطولة فرنسا المفتوحة للتنس.

وسوف تشارك الصين في 23 لعبة ضمن منافسات لندن الأوليمبية، مع التوقعات بأن يكون "صن يانج" أول بطل صيني في السباحة، وبعد عقود من العزلة الثقافية تطمح الصين بأن تكون أولمبياد لندن بمثابة تعميق لاندماج الدولة في المجتمع الدولي.

لقد حصل أعضاء فريق تنس الطاولة- الفائز بكل الميداليات الأربع والعشرون في منافسات أولمبياد بكين– على دروس في اللغة الإنجليزية ليستطيعوا التحدث عن بلادهم داخل أوخارج ملتقى المنافسات.

إجابة مقترحة Suggested answer

الرابط: يطير غداً الفريق الأوليمبي الصيني إلى لندن في مهمة للدفاع عن اسمهم كمتصدرين لبطولة الأولمبياد العالمية. تقرير "جان جونز" من بكين.

نص الحزمة Package script

(موسيقى صينية خلال عرض الحزمة كلها)

(لقطات افتتاحية لتدريبات فريق الكرة الطائرة في الهواء الطلق مع الأصوات الحية للاعبين، في حين تنسحب الكاميرا للخلف لتكشف عن ناطحات السحاب في أفق بكين

الحديثة).

صوت البطانة: مران شاق استعداداً لأولمبياد لندن– الرياضيون الصينيون مصممون على أن يظهروا للعالم أن الصين أصبحت قوة عظمى ليس في الاقتصاد فحسب بل في الرياضة أيضاً وقد قدموا إثباتاً لذلك منذ أربع سنوات عندما أقيمت الأولمبياد هنا على أرضهم.

أصوات طبيعية (التعليق الأصلي على لقطات أرشيفية لفوز الصين بالميداليات الذهبية في أولمبياد بكين) " وهذه ميدالية أخرى في تنس الطاولة من نصيب الصين..الصين تحصد الذهب مجدداً...ذهبية أخرى للدولة المضيفة.

صوت البطانة: نعرف بالفعل أن الصين قوة صناعية عظمى (لقطات لصب المعادن في مصانع الحديد والصلب)، ولكن في تجمعات كهذه يتم تشكيل المستقبل الرياضي للدولة.

(لقطات لأطفال يؤدون تمارين بدنية) يتم تدريب الأطفال من سن الخامسة ليصبحوا أبطالاً في المستقبل.

(لقطة لمقابلة مع مدير مركز التدريب)

صوت البطانة: لا زال الكثيرين في الغرب يعتقدون أن الصين مجتمع مغلق (لقطات لجدران مدينة بكين المحرمة)، لكنهم الآن باتوا يستخدمون الرياضة للتواصل مع العالم (لقطات لفريق تنس الطاولة أثناء حلقة دراسية لتعلم اللغة الإنجليزية).

صوت حي (للفريق يتحدثون الإنجليزية)

صوت البطانة: دروس إجبارية لتعلم اللغة الإنجليزية لفريق تنس الطاولة الذي لا يُهزم ليتحدثوا للعالم بالنيابة عن الصين في أولمبياد لندن.

(لقطة لمقابلة مع أحد لاعبي فريق تنس الطاولة)

صوت البطانة: لقد حصدوا 51 ذهبية واعتلوا صدارة الترتيب في أولمبياد بكين.

(لقطات لحفل تسليم الميداليات مع رفع العلم وعزف السلام الوطني الصيني) والآن مع تعلق آمال أكثر دول العالم سكاناً عليهم (لقطات لرياضيين مع مدربهم في طريقهم للمطار)، فهم مصممون على فعل ذلك مجدداً ولكن هذه المرة خارج الصين.

(لقطات لحشود حول الحافلة يلوحون بالأعلام الصينية)

إخفاء الموسيقى الصينية.

مناقشة Discussion

تستخدم الحزمة التليفزيونية الكثير من مصادر لغة الوسيط الإعلامي. لاحظ كيف يطابق الرابط افتتاحية الجريدة، حتى ان اسم المراسلة يؤكد لنا على أنها من الصين مما يعطي مصداقية للمقال.

وكذلك فإن الموسيقى الصينية تمزج المشهد ككل وتربط بين عناصر الحزمة معا، في حين يتشكل النص بالصور التي يستخدمها المراسل؛ والبدء بلقطات للاعبين أثناء المران يأخذنا مباشرة إلى قلب الموضوع؛كما أن صوت البطانة يضع الصور في السياق، وإظهار لقطات لناطحات السحاب الحديثة يعكس بمهارة الكلمات التي تشكل نص المراسل.

تنقلنا الجملة الثانية بمهارة وسلاسة إلى لقطات أرشيفية لأولمبياد بكين،كما أن الانتقال السريع من لعبة لأخرى واستخدام التعليق الأصلي يضفي جواً من الإثارة داخل الحزمة؛ وعن طريق الانتقال من الأصوات الحية إلى أصوات البطانة إلى التعليق والآن إلى مقاطع المقابلات، فإننا نحافظ على انتباه المشاهد بعدم إشعاره بالملل بسماع نفس الصوت لمدة طويلة؛ كما أن اختيار الضيف يتبع منطقياً الصور التي كنا نشاهدها توا.

أما في المقطع الصوتي الثاني، فإن لقطات صب المعدن المنصهر والأطفال الذين يؤدون التدريبات الرياضية قد تم اختيارها كنتيجة لتأثيرها البصري، ولشرح كلمات المراسل بشكل بياني؛ وبالمثل فإن المقطع الصوتي التالي يمثل مبرراً لاستخدام بعض اللقطات السياحية لمدينة بكين المحرمة (مرة أخرى للحفاظ على الاهتمام).فهنا يقوم النص بربط كل ذلك منطقياً للتسلسل التالي، في معامل اللغة، والذي يمدنا بمزيد من الأصوات الطبيعية، ولكن بالإنجليزية هذه المرة؛ وكذلك في مقطع المقابلة التالي مع اللاعب بالإنجليزية أيضاً، فعندما تقوم بتغطية قصة رياضية لرياضيين لا يتحدثون لغتك ، فحاول أن تجد بعض الضيوف القادرين على التحدث بنفس لغتك فهذا سوف يجعل

لقطات مقابلتهم أسهل، ولكن بالرغم مـن ذلـك يجـب أن تكـون جـاهزاً لترجمـة مـا سـيقولونه للغتك، مع استخدام التعليقات أو جلب شخص آخر لقراءة الترجمة.

يمدنا صوت البطانة النهائي ببعض الإحصائيات الأساسية عن القصة، ممتزجاً بصور أرشيفية زاهية. إن هذا الاختيار قد تم على أسـاس إعطـاء التسلسـل النهـائي فكـرة الأعـلام، حيـث نـرى الأعلام مرة أخرى خلال الحشود حيث حضروا ليكونوا في وداع الرياضيين إلى لندن، معيدة بذلك القصة مباشرة إلى الوقت الحاضر.

نظراً لأن جميع الأحداث الرياضية الهامة يتم تقريباً تصويرها في الوقت الحالي، فإن المـواد الأرشيفية تعد أحد أهم الأدوات التي يستخدمها الصحفيين الرياضيين في التلفزيون فقد أصـبح من الممكن إيجاد لقطات للأشخاص أو الأحداث المطلوبة؛وينبغي رغم ذلك أن يتخللها لقطـات حديثة. في هذا المقال، فإن إدماج لقطات لناطحات السحاب في بكين ولقطات للمدينة المحرمـة قد أضاف مزيجاً من النكهة المحلية وزاد من اهتمام المشاهد، كما أن البطانـة الصـوتية المـاهرة تنسج سرداً جذاباً للأولمبياد؛ لذلك، فمما سبق يتضح لنا أن الحزمة قـد اسـتخدمت العديـد مـن عناصر لغة التليفزيون لتنقل الكثير من المعلومات في أقل مدة زمنية ممكنة.

الراديو Radio

تعد النشرات الإذاعية أيضاً من نفس المزيج من القصـص، والتـي تشـبه تقريبـاً تلـك التـي تُعرض في التليفزيون (جدول 1.9)؛ ويعد أبسطها هو عنصر النسخة التي يقرأهـا مقـدم الـنشرة وهي مكافئة لقارئ الكاميرا في التليفزيون؛ وفي حالة توافر معلومات أكثر فإنه ربمـا يطلـب مـن الصحفي كتابة قطعة صوتية، وهي عبارة عن قطعة حرة تقدم عن طريق مذيع النشرة وتكـون مادة إذاعية مشابهة لرابط الخبر؛ وفي حال توافر مقابلات، فيمكن أن تعـرض في نهايـة القطعـة الصوتية لكي تقدم منتجاً إذاعياً مشـابهاً للتليفزيـون، وفي بعـض الأوقـات يـتم دمـج المقابلـة في منصف القطعة الصوتية.

وكما هو الحـال في التليفزيـون، فـإن القصـة الهامـة أو المعقـدة تقـدم في شـكل حزمـة في

حال توافر العناصر المطلوبة؛ وأسلوب الحزمة الإذاعية يشابه أسلوب الحزمة التليفزيونية (أنظر أعلاه)، فهي عادةً ما تتضمن صوت المراسل ولقطات المقابلات، وربما تتضمن بعض أصوات الجماهير،ولقطات من تعليق المباريات ومواد أرشيفية وأصوات حقيقية وموسيقى.

❖ تدريب

قم بتجميع حزمة إذاعية عن موضوع الأولمبياد السابق، مع تحديد الأصوات الحقيقة المستخدمة أو العناصر الأخرى التي ستستخدمها.

خيارات أخرى OTHER OPTIONS

يمتلك كل من التليفزيون والراديو خيارات أخرى متاحة لهم من أجل تنوع وتوسيع تغطيتهم للأخبار الرياضية؛ فالحزم عادة ما تستخدم كأساس للنقاشات داخل الاستوديو، مع دعوة الضيوف للتعليق على موضوع القصة.

يمكن إضفاء شكل حي وآنية أكبر أو شبه حي على الحزم عن طريق وجود مراسل في موقع الحدث؛ فوجود مراسل خارج الاستاد يوحي بأنه في بؤرة تغطية الحدث. فعندما يقدم وينهي المراسل قطعهم بهذا الشكل (الرأس والذيل) فإن الحزمة تعرف باسم الكعكة حيث أنها ملأت فراغ المنتصف.

وفي حالة الأخبار العاجلة وعدم توافر حزمة، يمكن إحداث نفس التأثير عن طريق عمل حوار ثنائي الطرفين من خلال المراسل الموجود داخل الحدث أو عن طريق إجراء حوار مع خبير يعلق على الحدث.

وفي حال عدم توافر إمكانية إرسال صور حية مباشرة من موقع الحدث، فإنه يمكن أيضاً إحداث نفس التأثير عن طريق تسجيل مقال كما لو كانت حية وإرسال الشريط إلى الاستوديو؛ وهذه المقالات تُعرف باسم "شبه حية".

كتابة وتنفيذ النصوص

WRITING AND PERFORMING SCRIPTS

في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، لا يكفي أن يكون النص شامل ومليئ بالمعلومات وشيق، رغم أن جميع هذه الأشياء مهمة؛ فالنص لا بد أن يُكتب بطريقة سهلة للقراءة؛ وهذا يستلزم كتابة جمل بسيطة وقصيرة غير متفرعة.

إن عملية البث تعتمد على الأداء والطريقة التي يقرأ بها الصحفي النص على الهواء تؤثر في إدراك الجمهور للقصة؛ فيجب قراءة النصوص بثقة وإتقان (وفي بعض الأحيان بفطنة أو روح الفكاهة أو الجدية)، وهذا يكون أكثر سهولة إذا كنت تقرأ مادتك الخاصة، حيث يمكنك أن تكتبها بالطريقة المناسبة لك حين تقرأها؛ فمعظمنا يجد صعوبة في نطق بعض الكلمات أو العبارات.إنه من الجيد أن تقرأ كل جملة بعد كتابتها بصوت عال للتأكد من قدرتك على نطقها بسهولة، وأيضاً يجب قراءة النص كاملاً بصوت عال بعد الانتهاء من كتابته وقبل البدء في تسجيله؛ ويمكنك التغيير فيه عند الحاجة لجعله أكثر راحة وسهولة في القراءة- كإعادة صياغة بعض الجمل أو اختيار كلمات بديلة، وعليك دائماً أن تتدرب على أدائك قبل تسجيل أي نص أو قراءته على الهواء.

الجدول 1.9: أنواع القصة الإخبارية

الراديو	التلفزيون
مادة مكتوبة- يقرأها مقدم النشرة	قراءة الكاميرا
مادة صوتية- يقرأها المراسل	البطانة
مادة مكتوبة أو مادة صوتية مع مقطع	تسجيلات صوتية
حزمة البرامج- خليط من المراسلين والمقاطع الصوتية	حزمة البرامج
ضيف الاستديو/ المقابلة- تتم غالباً خارج نطاق البرنامج	
برامج حية ومباشرة/ تتم بصورة حية	
المقدمة (نفس الشيء مثل مقدمة الجريدة)	النص الرابط

يجب أداء النصوص بشكل يُحسِّن ويقويمن معناها ويسهل من إيصالها للمستمع؛ بمعنى أنه يجب التأكيد على الكلمات الهامة (انظر أدناه).حاول أن تتجنب الرتابة والتكرار حتى لا تفقد انتباه المستمع، وأنه من الأمور الجيدة في الغالب تأكيد الكلمة الأولى حيث أن هذا يجذب انتباه المستمع.

وينبغي عدم الخوف من تغيير النص المكتوب بواسطة شخص آخر (شريطة المحافظة على روح الموضوع)،إذا لم تكن تشعر بالراحة تجاهه، إذ أنه لا يوجد شخصان بنفس أسلوب القراءة؛ فعادة ما يلجأ مقدمو النشرات الإخبارية لقراءتها كاملة قبل الهواء، ويقومون بتغيير الكلمات أو العبارات التي لا توافقهم.

❖ تدريب

قم بالاطلاع على الحزمة التي كتبتها ثم ضع خطاً تحت الكلمات الرئيسية التي تحتاج لتأكيد عندما تقوم بالتسجيل؛ حاول أن تغير نبرة وحدة صوتك عند الكلمات المؤكدة بدرجة أشد؛ والآن قم بإداء نصك مع جلب زملائك لتقديم النقد أو قم بالتسجيل ونقد نفسك. وقم بتكرار التمرين وانظر إذا كان هناك تحسن في مستواك أم لا؛ وإذا ما كنت غير راض عن محاولتك الأولى في تسجيل النص،قم بإعادتها مرة أخرى ومرات أخرى حسب الحاجة، مع الاهتمام دائماً بالاستماع إلى الصحفيين المخضرمين وهم يؤدون نصوصهم ومحاولة التعلم منهم.

الأداء المرئيPERFORMING IN VISION

يقوم أحياناً الصحفيون العاملون بالتلفزيون بأداء أعمال مرئية بالإضافة إلى تسجيلات صوتية من أجل استكمال أعمالهم الفنية.فإذا أردت تسجيل عمل أمام الكاميرا، فحاول أن تجعله شيقاً للغاية. حيث أن مشاهدة مراسل يتحرك أمام الكاميرا في أماكن مناسبة، فهذا يجعله عملاً أكثر إفادة وامتاعاً بكثير- على سبيل المثال، الحفر الموجودة في طريق سباق سيارات، أو بين الأثقال ودراجات التدريب في صالة ألعاب- عن مشاهدتك لإعلامي يقف ساكناً في نفس المكان. تضفي الخلفيات المتحركة على

المشاهد شعوراً بالراحة تجاه الأجواء التي يشاهدها،كما أنه يكون من الأكثر فاعلية أن تُظهر على الشاشة ما تتحدث عنه:مثل تقديم جزء من تقريرك بينما تتزلج في مضمار لسباقات التزلج المتعرج، أو أن تأتي من خلف إطارات السيارات في سباقات الفورمولا 1 أو سيارة الرالي.

المقابلات الإذاعيةBROADCAST INTERVIEWS

تعد المقابلة مكوناً أساسياً وهاماً في الغالب بالنسبة لأي شكل من أشكال الصحافة الرياضية الإذاعية والمرئية؛ كما أنها عنصر حيوي في الأعمال المرئية والصوتية، وكذلك خلال عملية الإعداد أو بعد التغطية الحية أو المقاطع المسجلة للأحداث. فهناك الكثير من الارشادات التوجيهية المتعلقة بالمقابلات الإخبارية (انظر الفصل الخامس) والتي تنطبق بنفس الدرجة على المقابلات الإذاعية والتلفزيونية؛ ومع ذلك، فإنه من السهل تماماً بالنسبة للصحفي الذي يعمل بالصحافة المكتوبة أن يختار جملاً أو حتى عبارات عشوائية من الحوارات الأشد فتورا، وأن يخرج منها مقالاً مثيراً للاهتمام. ومن أجل أن تكون المقابلة الإذاعية والتلفزيونية أكثر تأثيراً وفاعلية، من ناحية أخرى،فمن الأهمية بمكان أن يكون الضيف جذاباً ومثيراً للاهتمام؛ كما أنه من المهم إذاً أن يحصل المحاور من الضيف على أداء مشوق ومثير،ولا سيما إذا كان الحوار مباشراً وليس هناك مجال للتعديل.

الإعداد لمقابلة Setting up an interview

يمكن أن يكون من الأكثر سهولة أن تقنع الشخصيات الرياضية بإجراء مقابلات إذاعية أو تليفزيونية، وذلك بخلاف الوضع بالنسبة لوسائل الإعلام المطبوعة؛ فهم يعلمون أن ما يقولونه لا يمكن تحريفه (رغم أنه يمكن أن يتم استخدامه بانتقائية). تُغري اللقاءات التلفزيونية أوالاذاعية الكثير من الأشخاص المغرورين، كما يتم استغلال الأشخاص الرياضيين أصحاب المستويات الاحترافية في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والذين هم أقل عرضة للتوتر من الميكروفونات والكاميرات التلفزيونية.

وعلى النقيض، يجب تحديد المطالب الإضافية التي تفرضها عليهم وسائل الإعلام

الإذاعية والمرئية بشكل متكرر. إنه من الضروري في الغالب أن تقنع الضيوف بالحضور إلى الاستوديو أو الذهاب إلى مكان معين للتصوير حيث يوفر خلفية مناسبة للحوار؛وفي مثل هذه الحالات، ينبغي على الصحفيين أن يكونوا دائماً مستعدين لتوفير سيارات الأجرة أو أشكال أخرى من وسائل النقل إذا تطلب ذلك، والتأكد أيضاً من أنهم لا يضيعون وقت الضيوف بأن يتركوهم في حالة انتظار.

أسلوب المقابلة Interview technique

يجب أن يكون اختيار المكان الخاص بالمقابلة بمثابة الاعتبار الأول الذي يجب مراعاته؛ حيث تساعد الخلفية المناسبة (أو المؤثرات الصوتية الملائمة) في تهيئة الأجواء. على سبيل المثال، نجد في الراديو أن صوت صراخ المراهنين على ما يراهنون عليه سينقل المستمع إلى مضمار السباق؛وكما هوالحال أيضاً في التليفزيون، تعطي محاورة مدرب فريق هوكي الجليد على حلبة التزلج أو محاورة المجدف امام سقيفة المراكب نقس التأثير؛ وبالمثل، يساعد ما يرتديه الضيف (سواء كان بدلة رياضية أو قميص الفريق) في توفير السياق الصحيح. يمكن أن تستفيد أيضاً المقابلات التلفزيونية من عرض فوري للقطات الرئيسية قبل بداية الحوار-لقطة للضيف، ويفضل أن يكون على علاقة بالرياضة التي يمثلها،وأن يتم عرضها قبل مقطع المقابلة مباشرة، وذلك لترسيخ هوية الضيف في عقول المشاهدين.

يُقصد بأهمية الرعاية في مجال الرياضة أن يصر بعض الضيوف على إجراء المقابلات أمام اللوحات التي تتضمن أسماء وشعارات الجهات الراعية لهم؛ ويقبل الكثير من وسائل الإعلام الإذاعي والمرئي على أنه أمر حتمي، ولكن تتعارض الدعاية العلنية مع الارشادات التوجيهية لبعض المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية؛ وقد يكون من الضروري أن يطلب من الضيف أن يضع القبعة جانباً أو أي شيء أخر من الملابس التي تعرض علامة تجارية ، أو ألا يجعل المصور ذلك الشيء داخل الكدر.

بغض النظر عن مدى الخبرة لدى الضيف (فهناك العديد من المدربين والمديرين

يقومون بإجراء الكثير من المقابلات التلفزيونية والإذاعية كل أسبوع)، بل من المهم أن تجعله يشعر بالراحة قبل أن يبدأ اللقاء؛ فمجرد مزحة بعيداً عن الكاميرا أو قبل التسجيل تجعل اللقاء أكثر مرونة وتشعر الضيف بالهدوء والارتياح، وإقامة علاقة مريحة مع المحاور؛ فهذا الأمر له أهمية خاصة إذا كان الهدف الرئيسي للمقابلة يتمثل في إبراز شخصية الضيف.

تعد معظم الحوارات الإذاعية بمثابة لقاءات فردية، في حين قد تحتوي اللقاءات التلفزيونية على العديد من الأشخاص (كالصحفي، والمصور، مهندس الصوت، وأحياناً المنتج أو المخرج)؛ الأمر الذي يمكن أن يجعل الضيف متوترا، بالرغم من أن هذا نادراً ما يسبب مشكلة في الوقت الراهن مما كان عليه قبل ذلك. لقد قل عدد طاقم التلفزيون من حيث الحجم خلال السنوات الأخيرة، حيث أصبح من المعتاد الآن أن يكون هناك فقط مراسل ومصور،أو حتى طاقم من شخص واحد- مصور صحفي. إذا شعر الضيف بالضجر والاضطراب من حجم طاقم التصوير، فمن الممكن أن يقوم الصحفي بتقليل أعدادهم والتعامل هو مع الميكروفون.

هناك أيضاً طريقة أخرى لجعل الضيوف يشعرون بالاطمئنان أثناء المقابلات التلفزيونية وهي بأن تجعلهم يتجاهلون كل ما حولهم؛ ففي كل الأحوال، لا ينبغي مطلقاً أن يحدق الضيف بالكاميرا، وأن ينظر بعيداً عنها بشكل طفيف تجاه المحاور؛ فهذا يعطي للمشاهدين انطباع بأنهم يحاولون التصنت على الحوار؛ وأسهل طريقة لتحقيق هذا هو أن تخبر الضيف صراحة بأن يتجاهل الكاميرات ويتحدث إليك فقط.

يتم في الغالب تسجيل معظم المقابلات الإذاعية والتلفزيونية مسبقا، ففي الكثير من الحالات يرغب الصحفي فقط في الحصول على تصريح مسجل موجز لكي يستخدمه كجزء من العمل الفني؛ وفي مثل هذه الحالات، يكون من الضروري أن تحاول الحصول على الكلمات الأكثر ملائمة، والمعبر عنها بطريقة حيوية ودقيقة.

ينبغي على المحاور أن ينصت بحرص إلى الطريقة التي يتم بها صياغة الإجابات؛ فإذا لم

تكن حيوية بشكل كاف، أو تحتوي على الكثير من التوقفات والهمهمة، أو أن تكون اللغة المستخدمة معقدة للغاية، فينبغي على المحاور أن يجد طريقة أخرى ليطرح بها السؤال، وربما يفعل ذلك في مرحلة لاحقة من الحوار؛ عندما يجد أن الضيف بدأ في الشعور بقليل من الراحة،حيث أن هذا في كثير من الأحيان ينتج إجابات مختلفة وربما أكثر ملائمة للسؤال.وكملاذ أخير، ربما إذا أجاب الضيف بإجابتين مختلفتين لنقطتين ذات صلة، والتي سيصعب تعديلهما معا، فقد يطلب من الضيف أن يُعيد إجاباته في جملة منفردة. غير أنه ينبغي على المحاور دوماً أن يتجنب تفسير كلام الضيوف حسب هواه.

قد يكون بعض الناس مفعمين بالحيوية ويحبون التحدث ويصعب حتى أن تسكتهم قبل بداية التسجيل أو التصوير،ثم بعد ذلك يجيب بكلمة أو جملة واحدة عندما تبدأ المقابلة؛ وفي بعض الأحيان يكون من المفيد أن تخبر الضيوف سلفاً عن الأسئلة التي ستطرحها عليهم، وأن توضح لهم الغرض من الحوار. في الواقع،يجب عليك دوماً أن تفعل هذا إذا طلبوا منك. إن الغرض من المقابلات لا يتمثل في دفع الأشخاص لقول ما لا يريدون، وإنما مساعدتهم في التعبير عن وجهات نظرهم وآرائهم بوضوح؛ ورغم ذلك، فإنه من النادر أن يقوم المحاور بالتدرب على محتوى المقابلة الإذاعية أو التلفزيونية أو قضاء وقت طويل في الكلام بشكل غير رسمي عن موضوع المقابلة قبل البدء. إن هذا يميل إلى جعل الضيوف يشعرون بأنهم قد سبق لهم الإجابة على أسئلتك، ولذلك فإنهم نادراً ما يكونوا منفتحين أو متجاوبين خلال المقابلة الفعلية.

حاول دائماً أن تستخدم أسئلة مفتوحة، والتي لا يمكن الإجابة عليها بمجرد نعم أو لا؛ وحاول أيضاً أن تتجنب تضمين الأسئلة التي تطرحها على الضيف لوجهات نظره المتوقعة (هل من المؤكد أنك سعيد بالنتيجة؟)، لأن هذا يدعوهم ببساطة للتجاوب معك.

إنه من الضروري أيضاً أن يظهر المحاور في حالة من الثقة وحسن الاطلاع، فالاستعداد وتحضير الأسئلة مسبقاً تعد فكرة رائعة؛ حيث لن يكون هناك وقت كاف (ولا سيما إذا كانت المقابلة حية ومباشرة) لمحاولة تذكر الأسئلة التي قد تنساها، لذلك قم بكتابتها إذا كان هذا ضروريا.

إنها فكرة جيدة أن تبدأ الحوار بسؤال عام (ما رأيك في المباراة؟)، ثم قم بطرح أسئلة محددة كمتابعة إذا لم يكن قد سبق تغطيتها في إجابة سابقة، وحتى لا تفقد انتباه المشاهدين أو المتابعين، فينبغي عليك ألا تسمح بتقديم إجابات تستمر لفترة طويلة للغاية- ففي الغالب من 20 إلى 30 ثانية تكون مدة كافية للإجابة. لا تقاطع أكثر من اللازم، ولكن كن مستعداً لأن تفعل ذلك إذا كانت إجابات الأسئلة التي تطرحها موسعة وغير ضرورية ، عليك أن تبتعد عن الموضوع وإلا سيكون الموقف مجرد حالة من الملل الممتد.

في حال ما إذا كان الحوار يذاع بشكل مباشر، سيتطلب منك الأمر أن تلتزم بوقت محدد وصارم؛ فعليك أن تخبر الضيف مسبقاً عن المدة التي ستستمر خلالها المقابلة، والاتفاق مسبقاً على اشارة معينة يتم استخدامها متى أردت أن تنهى اللقاء؛ كما يجب عليك أن تنظم الحوار بالطريقة التي تسمح لك بتغطية كافة النقاط التي ترغب في تغطيتها خلال الوقت المتاح.

❖ تدريب

قم بمشاركة طالب أو زميل عمل في قراءة تقارير خاصة بأحد المباريات أو الأحداث ليلعب دور المنافس أو المدرب في مقابلة.قم بتحضير أسئلتك وتسجيل الحوار من خلال كاميرا إن أمكن، ثم أعد تشغيلها مجدداً واستمع أو شاهد بطريقة نقدية. إذا لم يكن لديك معدات تسجيل،قم بإجراء سلسلة من المقابلات ثم تجميعها. استمع إلى وشاهد اللقاءات التي قام بها زملائك وقم بتقديم ملاحظات بناءة.

ينبغي عليك دوماً أن تشاهد وتستمع بطريقة نقدية إلى المقابلات التي قام بإجرائها صحفيين محترفين في الإذاعة أو التلفزيون، وحاول أن تتعلم منهم. أما بالنسبة لحزم البرامج، فيمكنك أن تستمع إلى لقطات الحوار والتي تم استخدامها، ثم تسأل نفسك كيف ساعدت الصحفي على سرد قصته.

تغطية الأحداث COVERING EVENTS

إن الميزة الكبرى التي تتمتع بها وسائل البث الإذاعي والتلفزيوني (لاسيما وسائل البث التلفزيوني) دون غيرها من وسائل الإعلام المكتوبة تتمثل في أنهم يمكنهم اصطحاب جمهورهم ومتابعيهم مباشرة إلى الأحداث؛حيث يمكنهم تغطية الأحداث الرياضية بشكل مباشر وحي،أو إذاعتها بعد نهاية الحدث،بشكل كامل أو مقتطفات منها. غير أن وصولهم لتغطية الأحداث تعتمد في الغالب على شراء حقوق المشاهدة من الجهات التي تمتلكها (الجهة الرياضية التي تنظم هذه الرياضة، وأحياناً تكون الأندية أو المروجين).

حقوق البث Rights

تُباع عادةً حقوق البث الخاصة بالأحداث الرياضية لمن يدفع أعلى ثمن؛ بالرغم من أن المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية التي تستطيع أن تقدم معدل عرض أكثر للرياضة المعنية أو التغطية بمعايير أعلى يكون لها الأفضلية. غالباً ما تكون الأحداث الفردية متضمنة في حزمة برامج أوسع، والتي ستمنح لنفس جهة البث إمكانية الوصول لجميع المباريات في مسابقة الكأس أو بطولة الدوري، على سبيل المثال، أو جولات معينة، أو جميع السباقات في مضمار محدد.تباع عادةً حقوق المشاهدة لفترات تمتد لسنوات عديدة، والتي تجعل كلفتها أقل وأكثر ملائمة بالنسبة لجهات البث من تأسيس بنية تحتية باهظة الثمن والمطلوبة لتغطية الأحداث الرياضية بصورة مباشرة وحية.

تضاعف الرياضة في الغالب من إيرادات حقوق المشاهدة عن طريق بيعها في العديد من البلدان (بالرغم من أن الصور عادةً ما تقدمها جهة بث واحدة)،والحقوق الثانوية الخاصة بحزم عرض لقطات، ومباريات الدفع وفقاً للمشاهدة وحقوق الراديو.

برامج البث المباشر Live broadcasts

نظراً لأن جهات البث الإذاعي والتلفزيوني تدفع الكثير من المال من أجل الحصول على الحقوق الرياضية، فإنهم يريدون أن يحصلوا على أكبر قيمة منها على قدر الإمكان. تعتبر الأحداث المباشرة (والتي تعرف عادة بالبرامج الخارجية) تذاع عادة في هذه

اللحظات كجزء من سلسلة برامج ممتدة والتي تدخل الحدث مابين قبل وبعد المباراة. غالباً ما تنفق وسائل البث الكثير من المال على تسلسل الرسومات الافتتاحية، قبل أن يقدم المذيع البرنامج. تتضمن عادةً عملية الإعداد للحدث مقابلات ما قبل المباراة مع اللاعبين والمدربين، والمناقشات بين الضيوف الخبراء (غالباً من بين اللاعبين أو المدربين السابقين أو الحاليين) وكذلك المقالات المتخصصة أو حزم الأخبار عن اللاعبين أو الفرق المشتركة. هذا وقد يكون الحدث في حد ذاته متبوعاً بمقابلات ما بعد المباراة، تحليل الخبراء وبرامج اللقطات المصورة لمباريات أخرى في نفس البطولة؛ وينتهي ذلك في الغالب بسلسلة من الوقائع الرئيسية مصحوباً بالموسيقى؛ ومرة أخرى تكون الأولوية متمثلة في تنوع وتغيير المحتوى للمحافظة على اهتمام الجمهور.

ومن هنا، تتبع التغطية الإذاعية والتلفزيونية نمطاً مشابهاً لذلك الموجود في الصحافة المكتوبة والذي تم مناقشته في الفصل السادس- مقالات الإعداد، استعراض، تغطية الحدث، التحقيق- غير أنها يتم اختزالها في إطار زمني أضيق بكثير، والذي غالباً ما يكون برنامج منفرد.

تعد عملية بث البرامج الخارجية للأحداث الرياضية بمثابة عملية معقدة من الناحية الفنية واللوجستية، والتي تتطلب قدراً كبيراً من التخطيط،تعبئة وتجهيز المعدات باهظة التكاليف واسهامات المحترفين في نطاق عريض من المجالات؛ولهذا السبب يقوم بتنفيذ هذه الإجراءات الشركات المتخصصة والمتعاقدة مع جهات البث التي تمتلك الحقوق الرئيسية للحدث؛ ونظراً لأن الرياضة المتلفزة قد أصبحت الآن صناعة عالمية، قد توفر أيضاً الشركة التي تغطي الحدث معلومات عن الصور الخاصة بها لعدد من جهات البث المحلية و الأجنبية الأخرى، والتي تقوم بإعداد تعليقها وتحليلها.

البرامج الخارجية OUTSIDE BROADCASTS

تعد البرامج الإذاعية الخارجية بمثابة أمور بسيطة نسبيا،حيث تتضمن في الغالب صحفي واحد ، وربما يرافقه مُحلل رياضي وفني؛ مستخدماً خط هاتف ثابت متصل

بالأستوديو.أما بالنسبة للبرامج التلفزيونية الخارجية التي تذاع مباشرة، فهي تمثل عملية فنية ولوجستية معقدة. يمكن أن تتضمن الأحداث الرياضية الكبيرة مثل الألعاب الأوليمبية المئات من الكاميرات والصحفيين الذين يعملون من أماكن مختلفة على مدار أسابيع عديدة؛ غير أن الأحداث نادرة الحدوث تتطلب عدداً هائلاً من طاقم العمل وقدراً كبيراً من المعدات المعقدة.

يعتمد التجهيز الدقيق لأي برنامج خارجي مباشر على طبيعة الرياضة التي يتم تغطيتها، ولكن عادة ما يتم اتباع نهج مماثل. تصف الأقسام التالية الكيفية التي قد يتم بها تغطية مباراة كرة قدم بشكل مباشر.

الكاميرات Cameras

تتم التغطية الرئيسية هنا عن طريق اثنتان من الكاميرات المثبتة على برج الخدمة، والذي عادة ما يتدلى من سطح المنصة الرئيسية للإستاد وموازية لخط منتصف الملعب؛ توفر الكاميرا الأولى اللقطات الواسعة لأرض الملعب، والأخرى للقطات المقربة.

كما تكون هناك كاميرات إضافية عند جانبي أرض الملعب لتوفير لقطات قريبة للاعبين، والمدربين والبدلاء على المقاعد، وكذلك الجمهور. تعد هذه الكاميرات مفيدة عند الاحتفال بتسجيل الأهداف، وعند معالجة إصابات اللاعبين، وكذلك لقطات لرد فعل الجمهور والمدربين على الأحداث الرئيسية للمباراة؛ وسيكون هناك على الأقل كاميرا واحدة جوالة، والتي تعرف "بستيدي كام"؛ وهذه الكاميرات متصلة بمشغلها عن طريق إطار معين، حيث يسمح لهم بالتحرك أعلى وأسفل خط التماس للاقتراب من لعبة معينة وتغطيتها.

تكون هناك أيضاً كاميرا خلف وإلى جانب كل مرمى بمسافة قصيرة لالتقاط صور للأهداف وكذلك التسديدات في حلق المرمى، وتوفر إمكانية إعادتها من زاوية مختلفة من خلال الكاميرات المثبتة ببرج الخدمة؛ وقد يكون هناك أيضاً كاميرات مابين المرمى وخط المنتصف، والتي تقوم بشكل رئيسي بتغطية قرارات التسلل.قد يكون هناك أيضاً كاميرا

على رافعة، أو متدلية عبر خط المنتصف، أو حتى متصلة ببالون معلق أعلى الإستاد لتسجيل لقطات جوية.

توضع جميع الكاميرات على نفس جانب أرض الملعب لتجنب ارباك المشاهدين فيما يتعلق بالاتجاه الذي يلعب فيه كل فريق؛ ويتبع العاملون على الكاميرات التعليمات الصادرة من المخرج، كما يمكنهم أيضاً الاستماع إلى التعليق على المباراة.

فرق التعليق والتحليل Commentators and analysts

يرتكز فريق التعليق في المعتاد عند أفضل نقطة عالية عند خط المنتصف؛ كما أنهم يكونون أيضاً في اتصال مباشر مع المخرج. يقوم المقدم والمحللون بتقديم تعليقات قبل وبعد المباراة،ويتم ذلك في المعتاد في غرفة أو استوديو منفصل.

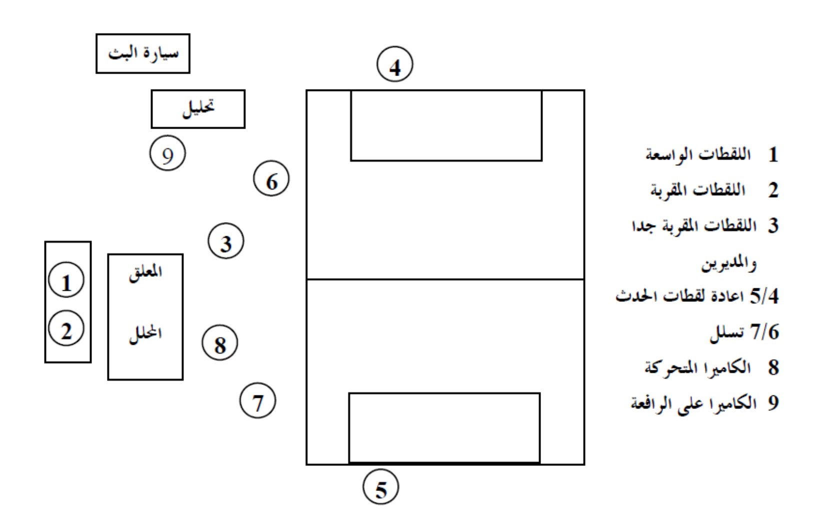
المخرج والفنيون Director and technicians

يتم التحكم في الارسال من خلال شاحنة المسح الضوئي والتي تتمركز عادة خارج الاستاد؛كما يوجد في الداخل مجموعة من شاشات التلفزيون التي تعرض الصور الملتقطة من كل كاميرا؛ ويحدد المخرج أي من هذه الصور تُعرض على الشاشة في أي وقت معين، ويطلب من المصورين التقاط لقطات محددة. تتكون التغطية الرياضية في المعتاد من مزيج للقطات واسعة،ومتوسطة وقريبة، وتقاطع المشاهد مع بعضها بشكل سريع. هذا ويعد المخرج هو المسؤول عن التأكد من أن كل هذا يتم بسلاسة وبشكل غير ظاهر، وأن تكون هذه اللقطات المرتبطة باللحظات الرئيسية للمباراة، والتي يُفضل أن تكون من أكثر من زاوية واحدة، متاحة بشكل دائم.يتواصل المخرج أيضاً مع فريق التعليق ويقوم بتقديم تنبيهات مسبقة عن اللقطات المحددة التي سيتم استخدامها- مثل وجود شخصية من المشاهير وسط الجمهور- لتكون المرجع المناسب في التعليق.

يتم تسجيل جميع الصور على مجموعة من الآلات التي يتحكم فيها فني لقطات الإعادة، والذي تتمثل وظيفته في تقديم لقطات الإعادة الفورية متى طلب المخرج منه ذلك؛ كما يتضمن طاقم العمل أيضاً مهندس صوت وفنيين أخرين.

يتم في المعتاد تسجيل الأحداث، التي يتم تغطيتها خصيصا لتكون جزءاً مـن الـبرامج التـي تقدم ملخصات للأحداث، بواسطة مصور فردي، حيث يعمـل عـادةً مـن بـرج خدمـة يوجـد في أعلى ساحة السباق أو أرض الملعب؛ والـذي يقـدم رؤيـة جيـدة وغـير متقطعـة للحـدث. يقـوم المصور بالتنوع والتغيير بين اللقطات الواسعة، والمتوسطة والقريبة،وفقاً لما يمليـه عليـه طبيعـة الحدث.

شكل 9.1 اعداد لعملية البث الخارجى الرئيسية



ونظراً لأن تسلسل أهم اللقطات غالباً ما يتم تعديله بشكل سريع، فمـن المهـم أن يحافظ المصورعلى سجل دقيق للحظات المهمة في الحدث؛ تكـون الشرائـط التلفزيونيـة مسجلة للوقت، بالساعات، والدقائق والثواني؛ ويوفر السجل كافة الأوقات التي وقعـت بهـا الأهـداف، والفـرص الضـائعة، والإصـابات، واللقطـات القريبـة المشـوقة والمشـاهد المنتجـة (كلقطـات رد فعـل الجمهـور والتـي تسـتخدم في المونتـاج). إن هـذا يسـمح للمحررين المسؤولين عن مهمة اختزال مدة مباراة كرة القدم التـي تبلـغ 90 دقيقـة إلى

دقيقتين فقط من البث التلفزيوني، والوصول بشكل سريع للقطات المتسلسلة التي يحتاجونها من الشرائط الغير ممنتجة.

مثال: شريط تسجيل

فريق دايتون ضد فريق اكسفيلد

00.0820 دايتون يسدد في العارضة

00.11.40 فرصة جيدة لاكسفيلد

00.17.00 روبنز يحرز هدفاً 1-0

00.2210 تسديدة فوق العارضة من اكسفيلد

00.34.50 تسديدة رأسية لدايتون

00.42.10 هدف لجيمسون 1 – 1

00.47.50 اكسفيلد ضربة حرة وصد جيد

00.56.00 صد تسديدة جيدة من دايتون

01.01.30 تمريرة عرضية لدايتون وفرصة ضائعة

01.07.10 هدف ثان لسميث 2- 1

01.10.20 مطالبة لاكسفيلد بضربة جزاء

01.19.10 هجوم وتسديدة لدايتون و صد جيد

01.26.20 هدف ثان لجونز 2- 2

التعليق COMMENTARY

إن المهارات التي يدركها كل من المشاهدين والمستمعين بشكل جيد، عند إذاعة الأحداث الرياضية، هي تلك التي ترتبط بالصحفيين، والمعلقين والمحللين الخبراء الذين يصفون ويشرحون وقائع الحدث؛ وهم يحتاجون إلى نفس عمق المعرفة والمعلومات عن رياضاتهم تماماً مثل زملائهم العاملين في الصحافة المطبوعة، ولكن غالباً ما تختلف مهاراتهم وممارستهم العملية.

يعمل معظم الصحفيين العاملين في الصحافة المطبوعة، الذين يغطون حدثاً رياضيا، بمفردهم؛ في حين يعمل الصحفيون العاملين في البث الإذاعي والتلفزيوني دائماً كجزء من فريق؛ حيث قد يتضمن هذا زملائهم من المعلقين والمحللين زملاء، بالإضافة إلى المخرج والفنيين. أما بالنسبة للأحداث الرياضية الطويلة مثل الكريكت ومباريات التنس، فإنهم قد يعملون في ورديات مدتها 15 دقيقة أو ما شابه ذلك،ومشاركة التعليق مع بعض من المعلقين الأخرين. إنه من الضروري إقامة علاقة عمل جيدة مع الأعضاء الأخرين بفريق العمل.

ورغم أن المذيعين غالباً ما يُنظر إليهم على أنهم يتقلدون وظائف مرموقة وبراقة، إلا أن عملهم غالباً ما يتضمن السفر لمسافات طويلة، والعمل لساعات طويلة، والوصول إلى موقع أي حدث مبكراً والمغادرة متأخرا؛ ومن أجل أن يتم إنجاز المُهمة على أحسن ما يرام، فإن هذا يتطلب ساعات من الإعداد والتحضير المؤلم والشاق.

البحث والإعداد Research and preparation

يجب أن يكون لدى المذيعون، الذين يغطون أحداثاً على الهواء مباشرة، كل المعلومات التي يحتاجونها على وجه السرعة وفي متناول أيديهم- في ذاكرتهم أو في صيغة ملاحظات يسهل الوصول إليها. حيث يتطلب التعليق المباشر رد فعل فوري، وهذا يعنى التجهيز لذلك كواجب منزلي.

يتم عادةً إبلاغ المعلقين بالأحدث التي سيقومون بتغطيتها مسبقا؛ فإذا كان الحدث سيقام يوم السبت، سيبدؤون إعدادهم وبحثهم من يوم الخميس. إن هذا قد يتضمن إجراء مقابلات مُسجَلة قبل الحدث، وسوف يعنى بالتأكيد الاطلاع على المواقع الإلكترونية الخاصة بالناديين المشاركين، وكذلك على التغطية القبلية في وسائل الإعلام الأخرى. إنه من الضروري أن تكون ملماً بالنتائج الحالية والأخبار التي ترتبط بالمشاركين، لذلك يجب قراءة ما يقوله الأخرون في هذا الصدد، والاطلاع على الصحف المحلية والبحث عن الإحصاءات ذات الصلة. هل كان هناك أي شيء ملحوظ عن

اللقاءات السابقة بين الفريقين المشاركين؟ متى كان آخر فوز للفريق الضيف على أرض هذا الملعب؟ قم بالاطلاع على آخر خمس مقابلات لكل فريق، وكن ملماً بالفرق التي سيواجهونها خلال اللقاءات الخمسة المقبلة.

هذه هي المعلومات التي ستحتاجها لاطلاعك الخاص، وبعضها سيكون مفيداً أثناء التعليق؛ لذلك عليك تدوين هذه الملاحظات جميعا. وقد لا تنظر مطلقاً إلى هذه الملاحظات، ولكن يجب أن تلتصق بذاكرتك، وتكون جاهزة لاسترجاعها عندما تحتاج إليها. يجب عليك أيضاً أن تقوم ببعض البحث عن كل اللاعبين الذين سيشاركون في اللقاء، بما في ذلك الاحتياطيين. قم بتدوين ملاحظات عن أعمارهم، وتاريخ مشاركتهم، كم عدد البطاقات الصفراء أو الحمراء التي حصلوا عليها مؤخراً مقابل أسمائهم، كم عدد الأهداف أو الجولات التي أحرزوها هذا الموسم، وكم عدد المشاركات التي قاموا بها، سجلاتهم التأديبية،والمشاركات الدولية، والفرق الأخرى التي لعبوا لصالحها وما إلى ذلك. حاول أيضاً أن تكتشف أجزاء أُخرى من المعلومات عن كل لاعب- الهوايات، ما يفضله من موسيقى أو ملابس. وفي حال قام أحد اللاعبين بشيء يستحق الذكر، فقد يكون من الضروري أن تتحدث عنه ببعض التفصيل، لذلك فإن المعلومات الأساسية عن كل لاعب تعتبر هامة وضرورية.

يجب على المعلقين أيضاً أن يكون لديهم المعلومات الضرورية لكي يضعوا الحدث في السياق الصحيح. يجب أن يكونوا على وعي بأهمية النتيجة بالنسبة لكلا الفريقين، والنتائج الخاصة بأي مباريات سابقة بينهما، ترتيب الانتصارات أو الهزائم بالنسبة لهما، عواقب ذلك بالنسبة للمدربين أو المديرين في حالة الفوز أو الهزيمة؛ ومراجعة التشكيلة الأخيرة للفريق حتى تتمكن من تخمين وتوقع عن دراية، خلال مُلاحظاتك السابقة،طبيعة التشكيلة المحتملة للفريقين خلال هذا اللقاء.

اقتراح عمل: لا شيء من هذا قد يكون مفيداً إن لم يكن الوصول إليها متاحاً بسهولة أثناء التعليق؛ والنصيحة المفيدة هنا هي أن تكتب التفاصيل الخاصة بكل لاعب على ملصق منفصل ، ثم قم بإرفاقها ببطاقةA5، فيما يتعلق بتشكيل الفريق، فريق واحد على كل

جانب من البطاقة. يمكنك أن تمسك بالبطاقة في يديك طوال الوقت للرجوع إليها بشكل فـوري أثناء التعليق،وتقلبها عـلى الجانـب الأخـر عنـد الضرورة، بـدون أن تبتعـد بعينيـك عـن ميـدان اللعب. وعندما يغادر أحد اللاعبين الملعب،انزع اللاصقة الخاصة به واستبدلها باللاصقة الخاصة باللاعب الاحتياطي. قم بتسجيل الإحصاءات والمعلومـات الأخـرى عـلي المكتـب لتكـون مرجعـاً سهلا.

إنه من السهل على المعلقين أن يتعرفـوا عـلى اللاعبـين والمتنافسـين المشـاركين في الحـدث. حيث أن الكثير منهم يضعون الآن أرقامهم وأسمائهم على القمصان،ولكن ليس من الممكن دائماً رؤية هذه الأرقـام والأسـماء في خضـم الحـدث. في بعـض الرياضـات لا يرتـدون قمصـان عليهـا أسمائهم أو أرقامهم، ولذلك يجب عـلى المعلقـين أن يتمكنـوا مـن تحديـد هـؤلاء اللاعبـين عـن طريق الرؤية. في حـال وجـود بعـض اللاعبـين غـير المعـروفين، يجـب أن يـتم دراسـة ومطالعـة فيديوهات أو صور الفريق قبل الحدث، ولكن حتى وجوه هؤلاء من الممكن أن تكـون غامضـة غير واضحة في الطرف المقابل للملعب. يحاول الكثير من المعلقـين ايجـاد طُـرق لتحديـد هويـة اللاعبين بإلقاء لمحة سريعة- مثلاً اللاعـب الـذي يرتـدى حـذاء أبـيض: أو اللاعـب الـذي يُخـرج قميصه خارج الشورت: أو بطريقة أخرى اللاعب الممتلئ، الأصلع أو الطويـل القامـة أو اللاعـب النحيف.

❖ تدريب

اختر حدثاً رياضياً سيتم بثه تلفزيونياً واستعد للتعليق عليـه. سـوف تحتـاج للتعـرف عـلى المتنافسين الذين من المتوقع مشاركتهم في الحدث وقم بكتابة ملاحظـات عـنهم. سـوف تحتـاج أيضاً للبحث عن المعلومات التي ستساعدك على وضـع الحـدث في السـياق الصـحيح. اسـتخدم بعض المصادر المذكورة في الفصـل الرابـع. عنـدما تنتهـي مـن تـدوين ملاحظاتـك، قـم بقراءتهـا وحاول أن تتذكر بقدر الإمكان المعلومات التي جمعتها.

البث على الهواء On air

يتـألف فريـق التعليـق عـادةً مـن صـحفيين محترفـين، تكـون مهـاراتهم الأساسـية هـي

استخدام الكلمات، وكذلك المحللين، والذين يكونون في الغالب لاعبين أو مدربين سابقين، تم اختيارهم لما لديهم من معرفة عن الرياضة والتكتيكات الفنية. ورغم ذلك، يحتاج الصحفيون أيضاً أن يكون لديهم معلومات غزيرة عن الرياضات التي يغطونها، وكذلك ينبغي على المحللين أن يتمتعوا باللباقة والخبرة: ليس كل الرياضيين السابقين كذلك.

تختلف التغطية الحية للحدث الرياضي عن معظم أشكال الصحافة الإذاعية والتلفزيونية الأخرى. حيث أنها تتألف بصفة كبيرة من حديث غير مكتوب؛ وأن الجمهور الذي اعتاد على الاستماع لمادة مكتوبة بعناية سوف يتوقع وجود نفس هذه المعايير المتميزة من الأداء. ومن هنا، فإن الأداء الرديء لن يؤدي الغرض.

ورغم أن الحدث نفسه غالباً ما يكون قوياً بدرجة كافية لجذب اهتمام الجمهور المتابع، فان تغيير الصوت بشكل منتظم ما بين فريق التعليق يساعد أيضاًعلى تجنب إحساس الجمهور بالملل.وأن أفضل أنواع التعليق هي التي تبدو وكأن المُستمع يتنصت على المحادثة بين اثنين من المشجعين المهتمين والمثقفين بدرجة كبيرة. غير أن التعليق فيكل من الراديو والتلفزيون يفرض تحديات مختلفة.

التعليق الإذاعي Radio commentary

في يوم الحدث On the day

عندما تذهب لحدث ما، تأكد من ارتداء ملابس مناسبة؛ حيث أنك تمثل المؤسسة التي تعمل لديها في جميع الأوقات. وقد تكون أيضاً معروفاً بالنسبة للأخرين بشكل جيد؛وربما يأتي إليك المشجعين في مكان وقوف السيارات؛ فعليك أن تمنحهم بعض الوقت وأن تتعامل معهم بطريقة لطيفة ومهذبة؛ حيث أن القيام بما هو أقل من ذلك قد يجعلك عرضة للتشهير باسمك بشكل سريع على تويتر.

اذهب إلى مكان الحدث باكراً، يكون مطلوباً في المعتاد من مذيعي الراديو أن يقوموا بتثبيت والتأكد من ثبات ودقة المعدات الإذاعية الخاصة بهم. يفضل معظمهم الوصول إلى

مكان الحدث قبل أن يبدأ الحدث بساعتين على الأقل؛ ويعد هذا هاماً بصفة خاصة إذا كان من المتوقع منهم أن يشاركوا الإعداد للحدث، والذي قد ينطلق بثه على الهواء مباشرة قبل أن يبدأ الحدث نفسه بساعة على الأقل؛ حيث يسمح هذا بتثبيت المعدات والأجهزة والتأكد من أن الخط المتصل بالأستوديو جاهز للبث. ليس من المتوقع أن يكون الصحفيون خبراء تقنيون، ولكنهم يحتاجون أن تكون لديهم فكرة عن كيفية إصلاح الأعطال الرئيسية- كيفية تغيير هوائي، تركيب بطاريات جديدة أو فحص سماعات الأذن. يمكن اكتساب كل هذه الأشياء بالخبرة، ولكن أحياناً قد يكون من الضروري أن تستدعى الطاقم الفني أو الحصول على استشارة من فريق العمل بالمقر الرئيسي؛ غير أن كل هذا يستغرق بعض الوقت.

وعندما تكون واثقاً من أن الأجهزة والمعدات المستخدمة لن تخذلك، يمكنك الاسترخاء لبعض الوقت. تأكد من أماكن دورات المياه، تناول القهوة،ثم بعد ذلك تحقق من المعلومات الإضافية التي قد تكون قادراً على جمعها، والتي ستكون مفيدة بالنسبة لك عندما يبدأ عملك. توجه أيضاً إلى منطقة غرفات الملابس، تحدث إلى طاقم الدعم الخاص بالنادي، وحاول الوصول لمعلومات عن تشكيلة الفريقين قبل أن يتم توزيع الأوراق الخاصة بالفريقين بشكل رسمي. اكتشف أيمن اللاعبين سوف يكون على مقاعد الاحتياط أو تحدث إلى الصحفيين المحليين لتحصل على أحدث الأخبار المنتشرة حول الفريقين.

ربما تحتاج إلى أن تكتب ملاحظات مسبقة خلال مدة 15 دقيقة قبل موعد انطلاق بث برنامجك على الهواء، والتي سوف تتضمن أخبار الفريق ومجموعة من الجمل كتقديم للحدث الذي تغطيه؛ وهذه عادةً لا تكون أطول من ثلاثين ثانية، لذلك تكون الكتابة الدقيقة المُحكمة مهمة هنا أيضا. تأكد من أنك على دراية بالكيفية التي يريد منك الأستوديو أن تُنهى بها مقال كهذا، وكذلك الملخص الخاص بكل من الشوط الأول والمباراة ككل. إن هذا يعد هاماً نظراً لأن الاستوديو يحتاج أن يعرف متى ستنتهي وبذلك يستطيع المُقَدم أن يعود مرة أخرى على الهواء مباشرة. ينبغي أن تكون طريقة نطقك بسيطة وواضحة لأشياء مثل اسم الملعب (Bill Bloggs at Elland

Road) أو نتيجـة المبـاراة (Leeds United 2,Cardiff City 0)؛ وتأكـد مـن وجـود مفكـرة في متناول يديك تقوم بتسجيل ملاحظات فيها عن الأهداف ووقت تسجيلها، وحالات الطرد،اصدار البطاقات، والفرص والوقائع الرئيسية الأخرى. سوف تحتاج هذه البيانات لكتابة ملخصاتك عـن المباراة. لا تحاول أن تعتمد على ذاكرتك فقد تخونك.

إن لم يكن الحدث الذي تغطيه قصير إلى حد ما، مثـل سـباق ما،فربمـا يعمـل المعلـق مـع محلل رياضي؛ والذي عادةً ما يكون أحد الرياضيين المحترفين المعتـزلين، مـدير فنـي أو مـدرب، وغالباً ما يكون مرتبطاً بأحد الفرق المشاركة في المنافسة. تتمثل وظيفة المحلل في تقديم صـوت أخر، ربما يكون على النقيض مما يقوله المُعلق، وليقدم الرأي الخبير ويضفي لونـاُ عـلى التغطيـة الخاصة بالحدث؛ وهذا هو السبب وراء تسـمية المحللـين بمحلـلي الألـوان في الولايـات المتحـدة الأمريكية. يعمل العديد من المعلقين مع نفس المحلل بشكل متكرر، ويقيمون علاقة عمل طيبة فيما بينهم.

"إن وظيفتي كمعلق رياضي تتمثل في رسم الصورة ؛ أما وظيفة المُحلـل فتتمثـل في إضـفاء لون على هذه الصورة." (سيث بينيت، صحفي رياضي، إذاعة بي بي سي- 5 لايف)

غير أنه من المهم أن يحدد كل من المعلق الرياضي والمحلل مجموعة من القواعد الأساسية قبل بدء الحدث؛ حيث أن المعلق سيقوم بوصف الحدث وفي اللحظات الرئيسية–عنـدما تكـون الكرة في الثلث الأخير من الملعب في مباراة كرة قدم على سبيل المثال– يجب أن يشعر بحرية في الرجوع للمحلل والذي يجب أن يكون مستعدا. يجب الاتفاق على بعض الإشارات مسـبقاً مثـل لمسة على الذراع أو إشارة باليد،والتي قد تكون كافية إن كانت هناك علاقة جيدة بين الثنـائي في العمل. إن السبب وراء هذا يتمثل في أن وصف اللحظات الهامـة مثـل إحـراز الأهـداف سـوف تستخدم مرة أخرى في برامج أهم اللقطات،ومن المهم ألا يقـوم المُحلـل بإفسـاد الوصـف الـذي يقدمه المعلق من خلال الافراط في التحدث أكثر منه؛ وعندما يتم وصف الأحداث المهمة، يمكـن الاسـتعانة

بالمُحلل لتقديم الشرح والوصف لما حدث، وكذلك أهميته بالنسبة للمباراة.

الحدث يبدأ The action begins

يبدأ التعليق عادةً قبل أن يدخل الفريقـان مبـاشرة إلى الإسـتاد؛ قـد تكـون هنـاك قواعـد أساسية معينة يجب مراعاتها خلال التعليق؛ فقد تكون سياسة المحطة التي تعمل بها أن تقـدم مراجعة للنتيجة كل 90 ثانية وفحص للمحطة كل أربع دقائق، وذلك لأن المسـتمعين سـيكونون متابعين للمباراة طوال الوقت. قد يكون من المتوقع أيضاً منك أن تشير إلى البرامج المقبلـة أثنـاء التعليق. حاول أن تنوع من الطريقة التي تقدم بهاالمعلومات المنتظمة مثـل- النتيجـة الآن 0:0 هنا، ولم يحرز أي من الفريقين أهدافا، هذه المباراة بلا أهداف حتى اللحظة.

ينبغي أن يبدأ المعلق بإعداد المشهد للحدث، مستخدماً المعلومات والإحصاءات التـي تـم البحث عنها بعناية شـديدة. ينبغـي أيضـاً تقـديم المُحلـل للجمهـور، وينبغـي عليـك اسـتعراض الفريقين عند انطلاق المباراة. إنه من المهـم أن تقـوم ببنـاء صـورة للفـريقين والبـدلاء في بدايـة المباراة، لذا عليك أن تقضي مدة العشر دقائق الأولى مـن تعليقـك في إتاحـة الفرصـة لجمهـورك ومتابعيك للتعرف والتعود عـلي المشـاركين في الحـدث؛ قـم بتزويـدهم بالأسـماء الأولى للاعبـين ومواقعهم في الميدان (وذلك حتى لا تزعج نفسك بهذه التفاصيل فيما بعد خـلال المبـاراة)؛ قـم بتوضيح التشكيلة التـي يلعـب بهـا الفريقـان وخططهـم التكتيكيـة؛ وركـز عـلى الفريـق الـذي يستحوذ على الكرة، وماذا يفعلون بها وفى أي منطقة بالملعب يتركز اللعب– في نصـف الملعـب الخاص بالفريق، في الجزء الخلفي من نصف ملعبهم، بالقرب من راية الكورنر. لا توجد صور في الراديو، لذلك فإن الوصف البصري مهم جداً بالنسبة للمستمع؛ حيث تتمثل وظيفـة المُعلـق في مساعدة الأشخاص المتـابعين في صـياغة التصـورات ورسـم صـورة ذهنيـة لمـا يحـدث. اسـتخدم الكلمات والعبارات الوصفية، ونوِّع من الطريقـة التـي تصـف بهـا الأشـياء– يمكنـك أن تمـرر أو تسدد أو تدحرج الكرة مثلا. استخدم الكلمات التي ترسم صورة لمـا يجـرى– إنهـا تجـري بـبطء بالكرة أو إنه يراوغ الدفاع بمهارة.

لا تفترض على أية حال أن كل المستمعين إليك من الذكور المشجعين للرياضة، وأن كل ما يهتمون به هو الحدث فقط. قد يضم جمهورك ومتابعيك نسبة كبيرة من السيدات واللاتي قد لا يكن مهتمات بالرياضة بشكل خاص، ولكن أفراد أسرهم من الرجال متواجدين في الإستاد ويرغبن في متابعة ما يحدث ومعرفة الوضع الذي سيكون عليه بقية الأسرةوحالتهم المزاجية عندما يعودون للمنزل. يميل المستمعون من الذكور إلى الرغبة في معرفة التفاصيل الخاصة بالمباراة، في حينيتفاعل النساء بدرجة أكبر مع التعليق الوصفي- ما لون القمصان، وما نوع الأحذية الرياضية التي يرتديها اللاعبون، وما حالة الطقس؟- لذلك قم بإلقاء بعض من هذه التفاصيل داخل خلطتك المتميزة أيضا، وخاصة في فترات المباراة التي تتسم بالهدوء والفتور.

"يجب أن تستخدم ملحوظة في كلامك تؤكد قول: استمع إلي. إنك تحتاج إلى رفع نبرة الصوت في لحظات معينة؛ إنهم يسمعون ويدركون التغير في نغمة أداء الصوت؛والآن يركزون معك! (سيث بينيت)"

قد تكون الفترات الهادئة في المباراة صعبة على المعلق، وهذا هو المكان الذي يفيد فيه ما قمت به من بحث مسبق. تحدث عن الأخبار الحالية التي تحيط بالفريقين، واعرض لملخص موجز عن النتائج فيالمناطق الأخرى في أنحاء الدولة، ولا سيما تلك النتائج التي لها تأثير على المباراة التي تعلق عليها، ودع الفرصة للمحلل للتعليق على ذلك؛ وبالطبع، ما هي القصص الممتعة والمشوقة التي يمكنك أن تحصل عليها من تلك المعلومات؟ لا تنسى أبداً أن التعليق الرياضي هو في المقام الأول نشاط ترفيهي، وبغض النظر عما إذا كان الحدث جيداً أم سيئا، يكون على الصحفيين توفير المتعة والتشويق؛ وأن لحظات قصيرة من الدردشة الممتعة تعد أكثر أهمية من وصف كل تسديدة للكرة. لا تنسى كذلك أن التعليق لم يعد فقط مجرد تحدث المعلقين للجمهور المتابع؛ لقد أصبح الآن بمثابة محادثة بين ثلاثة أطراف، أي بين المعلق، المحلل والمستمعين، الذين يستطيعون المشاركة عبر الرسائل النصية والتغريدات. اطلب مشاركات الجمهور، وقم بقراءتها بصوت عال على الهواء خلال اللحظات الهادئة من المباراة. لا تخشى من تقديم وجهات نظرك

الخاصة،حيث أنك خبير ورأيك مفيد ومقبول مثل أي شخص أخر، لذلك قدم هذا الرأي إن كـان فيه أي إضافة للموقف، ولا سيما إن كنت تعلم الكثير عن هذا الموضوع.

من المهم أيضاً أن تُنَوع من نغمـة الأداء أثنـاء التعليق؛حيـث أن المعلقـين الغـير متميـزين يصفون كل شيء بنفس مستوى التفخيم لتحقيق الإثارة. عليك أن تحتفظ بهذا للحظات المثـيرة بالفعل. حيث أن معظم المستمعين لن يركزوا في كـل كلمـة تقولهـا،لأنهم ربمـا يقومـون بأشـياء أخرى أيضا-القيادة، كي الملابس، أو دهان الحظيرة. إنك تمثل ضوضاء خلفية بالنسبة لهم، وهـم بحاجة إلى التنبيه لمتابعة اللحظات الهامة في المباراة.

عندما ينتهي الشوط الأول من المباراة وعندما تنتهى المباراة سيكون مـن المتوقـع منـك أن تقدم ملخص موجز للمباراة، مستخدماً ملاحظاتك التي قمـت بتسـجيلها في مفكرتـك، وتختـتم هذا بذكر النتيجة النهائية للمباراة، وبهذا توضح للأستوديو بأنك قد انتهيت بالفعل من عملـك. بعد ذلك ستترك البث المباشر لتقوم بإجراء مقابلات ما بعد المباراة (انظر أدناه)؛ غير أن مهمتك قد لا تكون انتهت بعد، حيث أن المادة ستكون مطلوبة في نشرات اليوم التالي، والتـي يجـب أن تكون مكتوبة ومسجلة، بالإضافة إلى المادة الطازجة التي جمعتها من مقابلاتك.

التلفزيون Television

تنطبق العديد من الأشياء التي سبق ذكرها في التعليق الإذاعي، ولا سيما الحاجة إلى القيام بالبحث والإعداد الشـامل مسـبقاً قبـل موعـد الحـدث، بـنفس الدرجـة عـلى التلفزيـون أيضـا. يستطيع المشاهدون ملاحظة ما إذا كان المعلق قد ذكر شيئاً خاطئاً خـلال تعليقـه أم لا؛ ونظـراً لأن الأحداث الرياضية يتم غالبـاً مشـاهدتها بصـورة جماعيـة، في البـارات والحانـات، فإنـه مـن المحتمل أن يشير المتابعون للأخطاء التي قد يقع فيها المعلـق ويقومـوا بـنشر انتقـاداتهم حـول ذلك، والتي قد يتم أيضاً مشاركتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

ولكـن نظـراً لأن مشـاهدي التلفزيـون يمكـنهم رؤيـة الحـدث يجـري أمامهم،فـإن مهمـة

التعليق هنا تمثل وظيفة مختلفة قليلا؛ فالحدث سيتحدث عن نفسه. ومن هنا يتمثل دور المعلق الرياضي في وضعه فيالسياق المناسب، عن طريق ذكر أسماء اللاعبين الذين يتناقلون الكرة أو بتقديم معلومات أساسية تساعد على زيادة فهم الجمهور المنابع. تتمثل الطريقة العملية المناسبة بالنسبة للتعليق الرياضي في تقليل الكلام على قدر الإمكان وترك الصور تتحدث أكثر.

يبدأ التعليق عند خروج الفريقين، مع ضرورة إعداد مقدمة قصيرة كافتتاحية للتعليق؛ سوف تشتري الشركة التي تعمل لديها حقوق بث الحدث، ولذا فإنك ستكون قادراً على الحصول على معلومات مثل تشكيلة الفريقين قبل أيمن وسائل الإعلام الأخرى؛ولأن الأمر هنا يتعلق بالتلفزيون،فإن المعلومات الرئيسية مثل تشكيلة الفريقين سوف تظهر كرسوم جرافيك، ويجب أن يتضمن نصك المكتوب هذه المعلومات؛ وسوف يحتاج المخرج مرة أخرى لمعرفة مجمل المقدمة الخاصة بك حتى يمكن عرض صور الجرافيك على الشاشة في الوقت المناسب.

ورغم أن معلقي التلفزيون يرافقهم عادةً محلل رياضي يجلس إلى جوارهم، إلا أنهم سيكونون جزء من فريق أكبر حجما؛ وأن الصور التي يتحدثون عنها يتحكم فيها المخرج من سيارة البث التلفزيوني الموجودة خارج الملعب، والذي يكون لديه فرصة استخدام عدد كبير من زوايا الكاميرات. يجب أن يتعود معلقوا التلفزيون على صوت الدردشة المستمرة التي تصل لآذانهم من سيارة البث التلفزيوني؛ وقد يكون هذا مشتتاً للانتباه، ولكنه سيكون أيضاً مفيداً من حيث بعض الأشياء مثل الإحصاءات والتعرف على اللاعبين. إذا ما قرر المخرج تحويل الصورة لإظهار أحد المشاهير الموجود بين الجمهور، فإنه سوف يصلك أيضاً تنبيه مسبق ومعلومات مناسبة بهذا الصدد. سوف يكون أمامك شاشة مراقبة تعرض الصور التي يستطيع المشاهدين رؤيتها في المنازل، ويجب عليك أن تعلق على ما هو معروض على الشاشة، مع الاستمرار في متابعة الأحداث التي تتم بشكل أوسع في أرض الملعب. يمكنك أيضاً أن تطلب من المخرج عرض لقطة معينة على الشاشة إذا كانت هناك نقطة مهمة ترغب فيها توضيحها.يجب أن

يضيف كل شيء تقوله إلى ما هو موجود على الشاشة بالفعل؛ وإلا فلا تذكر شيئا.

إن أفضل طريقة لدراسة التعليق هي أن تستمع إلى المعلقين المحترفين، قم بتحليل طرق الأداء الخاصة بهم وحاول أن تقلد الأساليب المتميزة التي تعطي أفضل نتيجة. هناك وقت لتطوير أسلوبك المتميز بعد أن تكون قد تعلمت كيفية القيام بها بشكل أفضل من خلال تقليد ومحاكاة الأفضل من تلك الأساليب.

مخاطر برامج البث الإذاعي المباشرة

DANGERS OF LIVE BROADCASTS

تفرض التغطية المباشرة والحية للأحداث الرياضية مسئوليات خاصة على الصحفيين والمحللين المشاركين في تغطيتها. يكون لدى الصحفيين الذين يعملون في مجال الصحافة المطبوعة، وحتى عندما يعملون وفقاً لمواعيد تسليم عمل هي الأشد صرامة، بعض الوقت للتفكير في أثار ما يقومون بكتابته، في حين أن معلقو الراديو والتلفاز قد يكون لديهم فقط جزء من الثانية. يكون للأحداث الرياضية احتمال قوي بوجود لحظات صعبة أو مثيرة للجدل، سواء في أرض الملعب أو خارجه: عنف الجماهير، والهتافات العنصرية المتعصبة، ظهور مجموعات العرايا، والإصابات الخطيرة للمنافسين وحتى، في أكثر الحالات تطرفا، الكوارث مثل ما حدث في إستاد هيلزبرا لكرة القدم Hillsborough في مدينة شيفلد بإنجلترا،عندما لقى قرابة مائة متفرج حتفهم نتيجة التدافع، أو الحريق المدمر الذي حدث في أرض ملعب برادفورد سيتيBradford City لكرة القدم. يجب على الصحفيين الذين يقومون بنقل الأحداث مباشرة أن يكون مدركين أن أصدقاء وأقارب المشاركين يستمعون ويشاهدون المباراة بالمثل.

❖ تدريب

قم الآن بمشاهدة البرنامج الإذاعي الذي أعددت له؛ وإذا كان من الممكن،قم بالاستعانة بزميل دراسة ليلعب دور المحلل؛ قم بمشاهدته هذا بدون الصوت، ثم قدم تعليقك على الحدث. قم بتسجيل التغطية للحدث وشاهدها مرة أخرى، هذه المرة

والصوت يعمل. ابحث عن العناصر التي تميز التعليق المحترف عن اسلوبك الخاص.

مقابلات ما بعد المباراة

POST-MATCH INTERVIEWS

نظراً لأن مقابلات ما بعد الحدث الرياضي يجب أن يتم دمجها ضمن جدول البث الصارم، فإنه يجب أن يتم الترتيب لها قبل الحدث، ويجب أن يتم إبلاغ المتحاورين عن الوقت والمكان الدقيقين لإجراء المقابلة معهم. يوجد لدى معظم الملاعب الرياضية الكبرى نظام روتيني خاص بالمقابلات التي تلى الحدث الرياضي، مع وجود غرفة مخصصة للمقابلات، أو مباني مجهزة لإجراء المقابلات عبر النفق المؤدي من غرفة الملابس إلى ساحة السباق، أو منطقة في جانب من الملعب. يكون هناك أيضاً ترتيب وتسلسل يقوم من خلاله المدربين أو اللاعبين بالتحدث إلى وسائل الإعلام- عادةً يكون التلفزيون أولاً، ثم الراديو، ثم أخيراً وسائل الإعلام المطبوعة.

من المهم أن تفكر فيما تحتاجه من مقابلة ما بعد المباراة؛ فقد تكون مجرد إطلالة عامة على الأحداث المهمة في المباراة من جانب كل من المدربين بغرض استخدامها في عرض الأحداث المهمة في المباراة. غير أنك قد تحتاج أيضاً إلى المادة التي يمكن استخدامها في النشرات في اليوم التالي، لذلك ستحتاج أن تطرح أسئلة عن إصابات اللاعبين، وعواقب طرد بعض اللاعبين أو حصولهم على إنذارات، وربما التحدث عن مواعيد المباريات القادمة في ضوء ما حدث في المباراة التي قمت تواً بتغطيتها.

تحديث التقرير UPDATE REPORTING

قد تفضل محطات الراديو أو التلفزيون، التي لا تقدم تعليقاً لحدث ما، أن ترسل صحفياً يقوم بتقديم سلسلة من التحديثات الموجزة؛ ويكون ذلك غالباً في برنامج مجمع يقوم بعرض إطلالة عامة عن جميع الأحداث الرياضية التي تجري في ذاك التوقيت. يتطلب هذا بطبيعة الحال من الصحفي أن يقدم عرض قصير للأحداث، متبوعاً بتحديثات إما خلال أوقات يتم تحديدها سلفاً أو عندما يحدث شيء من الأهمية بمكان، مثل إحراز

هدف في مباراة كرة قدم. من المتوقع أيضاً تقديم ملخصات للمبـاراة بعـد الشـوط الأول وبعـد انتهاء المباراة. قد يكون الوقت المخصص للصحفي قـليلاً بمعـدل 10-20 ثانيـة (60 كلمـة كحـد أقصى)، لذلك فإن القدرة على الكتابة بشكل مختصر ودقيق تكون بالغة الأهمية هنا أيضا؛ هذا وتكون الكلمات النهائية عادةً هي نتيجة المباراة.

مثال توضيحي

لقد منح "فيكتور وانياما" لفريق سيلتك فرصة التقدم على برشلونة هنـا في جلاسـجو بضربـة رأس من مسافة قريبة. لقد كان هذا على غير مجرى المبـاراة، وعلـت كـرة مـيسي العارضـة ولم يحصـل سانشيز على ضربة الجزاء التي طالب بها. ولكن تبقي النتيجة هنا سيلتك 1 برشلونة 0.

ملخص

يتقاسم الصحفيون الرياضيون في مجال البث الإذاعي والتلفزيـوني الكثـير مـن الأهـداف المرتبطة بزملائهم الآخرين العاملين في مجال الصحافة المطبوعة؛ ويجب عليهم التعامـل مع مهامهم وواجباتهم بنفس الالتزام من حيث القيام بعملية البحث الشـامل وتحقيـق نفس الدرجة مـن عمـق المعرفـة الأساسـية. يجـب أن تكـون لـديهم القـدرة أيضـاً عـلى الاسـتفادة الكاملـة مـن الأدوات الإضـافية التـي تقـدمها لهـم عمليـة البـث الإذاعـي والتلفزيوني. يجب على الصحفيين الرياضيين الناجحين في مجـال البـث المـرئي والمسـموع اتقان اللغة الأكثر تعقيـدا، وجعلهـا في متنـاول أيـديهم وأن تكـون لـديهم القـدرة عـلى التعامـل مـع الصـيغ المختلفـة التـي مـن خلالهـا تغطيـة الأخبـار الرياضـية في الراديـو والتلفزيون؛ كما يجـب أن يكتسـبوا مهـارات الأداء المتطلبـة لوضـع المعلومـات بصـورة ناجحة ومناسبة في نطاق الصوت والصورة.

10

الصحافة الإلكترونية

Online journalism

ملخص الفصل

- **أهمية الصحافة الإلكترونية**
- **أنماط المحتوى الإلكتروني**
- **أسلوب الكتابة الإلكترونية وطريقة عرضها**
- **محرك البحث الأمثل (SEO)**
- **التفاعلية والتواصل الاجتماعي**
- **التغطية المباشرة(دقيقة بدقيقة)**
- **المدونات، والتسجيلات الصوتية، والمحادثات عبر الإنترنت**

أهداف التعلم

- **إدراك التحديات والفرص التي تقدمها الصحافة الإلكترونية**
- **فهم الكيفية التي تستخدم بها الصحافة الإلكترونية مهارات الصحافة المطبوعة والإذاعية وكيفية التأقلم معها**
- **معرفة السمات المبتكرة والفريدة للصحافة الإلكترونية وأن تستوعب كلا من مميزاتها وقيودها**
- **أن يكون لديك القدرة على الكتابة، والتأقلم وعرض مادتك الإعلامية عبر الإنترنت**
- **أن تفهم مبادئ التغطية الإلكترونية المباشرة**

يعد التوسع في التغطية الإلكترونية عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي، وقدرة المستخدمين على الوصول إليها أينما كانوا من خلال عدد متنوع من الأجهزة النقالة المتزايدة باستمرار بمثابة التطور الأكثر أهمية في مجال الصحافة الرياضية في السنوات الأخيرة. حيث أن هذا في المقابل يثير الشغف تجاه الأخبار العاجلة، وتقارير المباريات، والتحليل والتعليق عليها، ولهذا يطور الصحفيون الرياضيون الطرق التي يعملون من خلالها لتلبية هذا المطلب.

هذا وتعد حالياً مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي بالنسبة لعديد من الأشخاص بمثابة المصادر الأولى، وأحياناً الوحيدة، حيث يقصدونها عندما يرغبون في الحصول على المعلومات الرياضية. إنهم يحبون سرعة الدخول والتفاعل الفوري التي تقدمها هذه المواقع؛ فبالرغم من انتشار عدد من المواقع، إلا أن المنافسة فيما بينها أصبحت أشد شراسة؛ وتعتمد الآن المؤسسات الإعلامية بدرجة أكثر على الايرادات التي يمكن أن تجلبها المواقع المشهورة. تظهر حالياً العديد من القصص الإخبارية العاجلة أولاً على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يلتقطها سريعاً صحفيون أخرون ويقوموا بمعالجتها، كذلك تقدم هذه القصص الإخبارية "كملخص" للقصص الكاملة المتاحة على المواقع الإلكترونية ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمطبوعة. لقد ابتكر صحفيو المواقع الإلكترونية طرقاً للفت انتباه مشاهديهم والمحافظة عليهم عن طريق تقديم الأخبار العاجلة والتقارير المباشرة لحظة بلحظة للأحداث الرياضية، والتي يتم تقديمها بأسلوب ممتع وترفيهي ومألوفاً بالنسبة للشباب والبارعين في استخدام التكنولوجيا حيث يقصدونها لمتابعة الأحداث الرياضية. إن الجداول، والنتائج، والاحصائيات، وتغريدات الصحفيين، والرسائل التنبيهية للمشتركين عندما يكون أي حدث على وشك البدء، ورسائل البريد الإلكتروني التي تحتوي على الأخبار العاجلة، والفيديوهات التي تُرسل مباشرة إلى الهواتف الذكية- يعد جميعها جزءاً من الحزمة الإلكترونية؛ حيث لم تعد المعلومات تتدفق في اتجاه واحد؛ كما تعد الصحافة الإلكترونية عملية تفاعلية بين طرفين، وحوار متبادل بين القراء و الصحفيين، الذين يدعمون الرسائل النصية، البريد الإلكتروني والتغريدات

للحفاظ على مشاركة المستخدمين. إنها تقدم طريقة أخرى للحفاظ على جمهورهم ومتابعيهم؛ ومن الممكن كذلك أن تستخدم كمقياس لتفاعل القارئ مع أعمال الصحفي، ومن الممكن أن تكون مصدراً لأعمال المتابعة لصالح الصحفيين. غير أنه من المهم أن تكون هذه الاسهامات مراقبة بعناية من حيث وجود أي مادة ذات صلة بالفساد، العرقية، التعصب، والمواد الجنسية أو العدوانية، ومن الممكن دوماً ازالة خاصية التعليق إذا تطلب الأمر ذلك مع قصص إخبارية محددة.

أهمية الصحافة الإلكترونية

THE IMPORTANCE OF ONLINE JOURNALISM

يُقصد بتطور التواصل الرقمي أن الصحافة لم تعد حكراً على الصحفيين المحترفين الذين يعملون لصالح المؤسسات الإعلامية؛ فقد أتاح الإنترنت للجميع الفرصة كي يصبح محرراً صحفيا- من خلال رفع القصص الإخبارية والصور عبر المواقع الإلكترونية أو نشرها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي،وللتفاعل مع الصحفيين، والتدوين والتعليق على أخبار اليوم. إن هذا يمثل أمراً جيداً من جوانب عدة، ويفتح الباب أمام عدة مصادر إضافية للصحفيين المحترفين؛ ولكن هذا يُقصد به أيضاً أن هناك الكثير من المواد الإلكترونية التي تفتقد إلى الجودة وكذلك تقديم معلومات مغرضة، ففي أحسن الأحوال تجدها كتابات سيئة ومتعنتة وباذخة، ومن حيث أسوئها، تمرير الاشاعات وتزييف الحقائق.

إن أفضل صحافة إلكترونية هي التي تتطلب التوجه المهني المنضبط واتقان المهارات الصحفية الأساسية والتي سبق لنا الاطلاع عليها. غير أنه يقدم أيضاً الفرص والتحديات الجديدة لصحفي الرياضة، حيث تسمح لهم بالاحتفاظ بمتابعيهم وزيادة أعدادهم في عصر يتسم بالتغير السريع لتقنيات التواصل. يمكن للصحافة الإلكترونية أن تكون تجريبية، ومبتكرة وتعاونية، ويجب على الصحفيين أن يدركوا التقنيات والاحتمالات التي تقدمها. غير أنه ينبغي أن تبدأ بأساسيات ومبادئ الصحافة السليمة، وكذلك إضافات مثل الصوتيات، والفيديوهات، ورسوم الجرافيك، كذلك ينبغي أن يعزز ويقوي

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي دون تشتيت وصرف الانتباه عن المبادئ الصحفية السليمة.

أنماط المحتوى الإلكتروني

MODES OF ONLINE CONTENT

مواقع التواصل الاجتماعي كأحد المنابر الصحفية

Social media as a journalistic platform

لقد رأينا في الفصل الرابع كيف أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي بمثابة مصادر هامة بالنسبة للصحفيين، وأصبحت أيضاً منابر حيوية للقصص الإخبارية العاجلة والعرض الفوري لأي قصة لجمهور المتابعين المتلهفين لأحدث الأخبار عن فرقهم المفضلة. يضع الآن العديد من الصحفيين كافة قصصهم عبر تويتر أولا، بكتابة المائة وأربعون حرفاً عند مغادرتهم للمؤتمرالصحفي أو ملعب التدريب. حيث تقدم مواقع التواصل الاجتماعي للصحفيين الأفراد أعمالهم الخاصة، أو فعليا مواقعهم الإلكترونية الخاصة بهم؛ ويعاود متابعيهم التعليق مجدداً على القصص الإخبارية وتظهر هذه التعليقات لحساب الصحفيين على منتديات المشجعين، مما يضمن توافر مناخ صحي وملائم لجمهور المتابعين؛ وقد يطلع العديد من هذا الجمهور حينئذ على الأخبار كاملة على المنبر الرئيسي للصحفي، والتي تجذب أعداد أكثر تنوعاً من الجمهور؛ فعلى سبيل المثال، تجذب المحطات الإذاعية المحلية عادة المستمعين من كبار السن، غير أنها الآن تجذب المستمعون من بين صغار السن من مشجعي الرياضة الذين يتابعون الأخبار من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

إن استخدام مواقع مثل تويتر، ذات المائة والأربعون حرفاً كحد أقصى للكتابة عليه، يؤكد على حاجة صحفي الرياضة أن تكون لديهم القدرة على حبك الكتابة وسرد الأخبار بدقة وايجاز على قدر الإمكان. يمكن أيضاً أن يستخدم الصحفيون الإذاعيون مواقع التواصل الاجتماعي كمنابر للمقاطع الحوارية، من خلال وضع المقاطع

الصوتية على مواقع مثل أوديوبووAudioboo ؛ كذلك يمكنهم البث المباشر عبر موقع تويترفيدTwitterfeed، حيث يتم حفظ المادة الإعلامية كمقطع صوتي (بودكاست)؛ ويمكن أيضاً أن تكون مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة مفيدة للإذاعيين للكشف عن الأخبار المهمة قبل إجراء مقابلات مع أي شخص؛وسيتحدث المشجعون بالتأكيد عن ذلك الخبر، وهناك طريقة واحدة لمتابعة الرأي العام دون أن تترك مكتبك ألا وهي متابعة الخبر عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ وكذلك يأتي المشجعون أحياناً بأفكار أو وجهات نظر والتي لم يفكر بها الصحفيون، والطريقة الوحيدة في أن نشركهم في الأمر هي أن نضع طلب بالأسئلة المطلوبة قبل أي مقابلة، وطرح أفضلها.

يتوقع المشجعون أن تكون تعليقات الصحفيين الرياضيين على وسائل التواصل الاجتماعي حيوية وتعبر عن رأيه وواقعية بالمثل، فهذا أمر جيد. غير أن هناك تحذير بسيط؛ إن سرعة وعدم رسمية مواقع التواصل الاجتماعي تعني أنه من السهل جداً أن تخدع نفسك في لحظات طيش؛ وينبغي على الصحفيين أن يكون لديهم شعوراً بالمسئولية تجاه كتاباتهم، وأن يطبقوا نفس القيود والقواعد على ما يكتبونه عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثلما يفعلون حيال ما قد يكتبونه لأي منبر إعلامي أخر. لا تقل أي شيء لن تقوله في الإذاعة أو التلفاز أو أي موقع إلكتروني.

"لقد غيرت التكنولوجيا الحديثة بشكل كبير المشهد لصالح الصحفيين؛ فنستطيع نشر الأخبار بشكل فوري، وعرضها سريعاً هناك، وهذا يعني أنك قادر على امتلاك ذلك الخبر،ومن الممكن أن يتم نشره مجدداً من قبل الأشخاص، ولكن يمكنك في النهاية متابعته بنفسك. نحن نضع أيضاً الأخبار من نشراتنا على تويتر، والتي بدورها أنشأت قاعدة كبيرة من متابعينا الذين يميلون إلى الانتماء إلى منطقة سكنية معينة؛كما نستطيع أن نعرض الأخبار مسبقاً قبل نشراتنا ومنحها فورية أكبر، وتسمح أيضاً بالتفاعل مع مستمعينا؛ وإذا كنا نريد تفاعلاً مع الخبر، نستطيع أن نحصل عليه فورا". بول واكر، محرر رياضي، بي بي سي راديو شيفيلد.

المواقع الإلكترونية Websites

يشار إلى أن أفضل المواقع تكون هي تلك التي تديرها المؤسسات الإعلامية المعترف بها، والتي لديها فريق عمل من الصحفيين المهنيين والمدربين؛ وبالتالي فإن هذه المواقع، والتي انبثقت عن المؤسسات التي تعتمد على الصحافة المطبوعة حيث بدأت ببساطة بأن جعلت محتوى النسخة المطبوعة، بما في ذلك العناوين الرئيسية والصور، متوفر عبر الإنترنت؛ وهذا ما يسمونه وضع أو تطويع المحتوى لغرض أخر؛ ولا زالت العديد من الصحف تستخدم هذه الطريقة.

ولكن العديد من الصحف قد تبنت أيضاً الفرص الجديدة التي وفرتها المواقع الإلكترونية، لقد طوروا الصحافة التي تأخذ محتوى الخبر المطبوع وتدمجه في محتوى جديد من مصادر أخرى، مثل الصور والتعليقات، والمقاطع الصوتية والمرئية، والرسوم، وروابط الأخبار الأرشيفية أو مواقع أخرى (انظر قصة مايكل فيليبس أدناه)؛ وهذا ما يعرف بإعادة الدمج، كما يتضمن أيضاً كيفية جعل الأخبار أكثر سهولة وملاءمة بالنسبة للمستخدم عن طريق فصل الأخبار عن بعضها باستخدام العناوين الفرعية واستخدام النقاط وجداول الاقتباسات أو الملخصات؛ لكنها لا تتجاوز ذلك وإلا ستصبح مشتتة بالنسبة للمستخدم.

وهناك منهج أخر هو إعادة الكتابة- ويقصد به أخذ المحتوى المطبوع وإعادة كتابته و/أو اختصاره بغرض رفعه على شبكة الإنترنت.

وفي النهاية،فإن هناك بالطبع محتوى يتم إعداده بصورة أساسية أو حصرية من أجل المواقع الإلكترونية؛ والأمثلة على ذلك التقارير المباشرة لحظة بلحظة للأحداث الرياضية مشار إليها بالأسفل؛ تحتوي معظم الصحف التي تعتمد على المواقع الإلكترونية على مزيج من هذه النماذج الأربعة.

أسلوب الكتابة الإلكترونية ONLINE WRITING STYLE

لا توجد حدود لحجم المساحة المتوفرة على الموقع الإلكتروني، ولكن هذا لا يمنح

الصحفيين الرخصة بأن يكتبوا بحرية تامة وبإسهاب؛ وفي الحقيقة، العكس هو الصحيح. يطالع القراء المواقع التي توفر لهم المعلومات التي يبحثون عنها بشكل سريع وسهل، لذلك فهي لابد أن تكون موجزة وواضحة ومحددة.

يميل القراء إلى تصفح الإنترنت بحثاً عن معلومات محددة، والتي يرغبون في استيعابها سريعا. يجب على صحفيو المواقع الإلكترونية أن يجعلوا هذا ميسراً بأن تكون كتاباتهم بسيطة، كما يجب أيضاً أن يضعوا في اعتبارهم أن مستخدمي المواقع الإلكترونية ليسوا كقراء الصحف القومية، وغالباً ما ينتمون إلى قاعدة عريضة من الخلفيات التعليمية، وأن جميعهم يحتاجون إلى أن يكون لديهم القدرة على فهم ما يقرؤونه بأقل جهد؛ لا تعد الكتابات البارعة المزخرفة، بغض النظر ما إذا كان الأسلوب منمقاً بدرجة كبيرة أم لا، هي الطريق للقيام بذلك. حيث أن الأسلوب المطلوب يعد مشابهاً لذلك الذي يستخدمه صحفيو الصحف الشعبية المصغرة- جمل بسيطة وموجزة، وكلمات قصيرة ومألوفة.

محرك البحث الأمثل(SEO) Search engine optimisation

كما يجب أن يؤخذ في الاعتبار أيضاً أن معظم الأشخاص سيصلون إلى ما تكتبه ليس عن طريق تقليب الصفحات، ولكن بالبحث بتأن عن المحتوى سواء من خلال الموقع أو باستخدام محرك بحث عالمي كجوجل على سبيل المثال. ومن ثم، فإنه من المهم أن تعثر محركات البحث هذه على المادة التي تبحث عنها بكفاءة،مما يعني أن كلاً من الخبر والعنوان الرئيسي ينبغي أن يكتبا داخل محرك البحث الامثل وأن يوضع هذا في الاعتبار. إن هذا يعني محاولة أن تجعل خبرك في مقدمة القائمة من بين العديد ممن سيعثر عليها محرك البحث، لأن الأخبار التي تظهر في مقدمة القائمة تكون هي الأكثر احتمالاً بأن تقرأها.

إن هذا يعد أمراً هاماً خصوصاً مع العناوين الرئيسية التي تكون أقصر طولاً عبر الإنترنت عنها في الأخبار المطبوعة، لذلك يمكن البحث عنها سريعا. ينبغي أن يكون العنوان على الإنترنت بصورة مثالية لا يتعدى الست كلمات، وينبغي أن تتضمن كلمات رئيسية من المحتمل أن يستخدمها الشخص الذي يبحث عن مثل هذا الخبر

التالي:

ليدز يلقي بتشيلسي خارج الكأس Leeds knock Chelsea out of Cup

إنه يلخص الخبر بإيجاز ويستخدم الكلمات الثلاث– ليدز، وتشيلسي والكأس- الأكثر احتمالا بالنسبة للمستخدمين عند البحث عن هذا الخبر، فلا مكان للعناوين الخادعة والمبهمة على المواقع الإلكترونية؛ وكنصيحة مفيدة عليك ان تكتب عناوينك الرئيسية وكأنك تبحث عنها مستخدماً جوجل، مع استخدام الكلمات المفتاحية الموجودة تجاه اليسار إن أمكن.

إن تضمين معلومات من العنوان الرئيسي في مقدمة الخبر سيحسن من محرك البحث الأمثل في النهاية، كما ينبغي على الصحفيين الحفاظ على تركيبة الجمل بشكل دقيق، وأن تكون اللغة مبسطة وسهلة البحث عبر سائر الخبر؛ كما ينبغي أن تذكر العناصر الأساسية للخبر في الفقرات الثلاث الأولى، على أن تضاف خلفية الخبر في الفقرة الرابعة أو الخامسة لاستكمال سياق النص وبيان سبب أهمية الخبر. وفي حالة استخدام أي مرئيات أو رسوم، فينبغي أيضاً أن يكون حجمها صغير وبسيط: كفيديو مدته 30 ثانية لحوار مع لاعب أو مدير فني وهذا عادةً يكون وقت كاف. أما بالنسبة للمحتوى الأكثر تعقيدا، أضف رابطاً لليوتيوب أو بعض المصادر الأخرى مثل بي بي سي آي بلايرBBC iPlayer.

ولابد أيضاً من الانتباه لتواريخ الأخبار؛ وبخلاف الصحف، حيث تصنف الأخبار اليومية بأهميتها، نجد أنه على المواقع الإلكترونية تكون أهمية أكبر للأخبار العاجلة، وذلك لأنها ببساطة تكون جديدة، كما أن الأخبار العاجلة هي الأكثر احتمالا بأن تظهر على الصفحة الرئيسية؛ كما أن العديد من القراء سيقرئون هذه الأخبار تقريباً بمجرد ظهورها، ولكن من الممكن أن تظل إلى الأبد على الموقع ولا يقرئها بعض الأشخاص لأيام أو حتى أسابيع؛ لذلك ينبغي على الكتاب تجنب استخدام كلمات مثل "هذا الصباح" أو " اليوم"، واستبدالها بتواريخ محددة.

طريقة عرض الكتابة الإلكترونية PRESENTATION

إن حجم شاشة الكمبيوتر(وحتى الشاشات الصغيرة على الأجهزة المحمولة المتوفرة حاليـا)، وحجمها الصغير نسبياً مقارنة بصفحة الجرائـد، وتـوافر العنـاصر الإضـافية مثـل المقاطعالمرئيـة والصوتية، والحاجة إلى السماح للقراء بأن يتنقلوا بطـريقتهم حـول الموقـع تمـلي الطريقـة التـي تُعرض بها المعلومات عـلى الإنترنـت. إن الأدوار التـي يشـغلها مصـممي الصـفحات ومسـاعدي التحريـر في الصـحافة المطبوعـة تحتـل أهميـة أكـبر مـن المواقـع الإلكترونيـة. ومـن الممكـن أن تستوعب صفحة الموقع معلومات قليلة نسبيا، لذلك فلابـد لمسـتخدمي المواقـع الإلكترونيـة أن يوجهـوا مبـاشرة ببسـاطة ويسر إلى الصـفحات الأخـرى حيـث يحصـلون عـلى المعلومـات التـي يريدونها. إن مهمة مصمم المواقع تتمثل في أن يعـرض أكـبر قـدر ممكـن مـن المعلومـات عـلى شاشة الكمبيوتر، دون احداث أي فوضى أو التباس؛ وتعد المساحة المتاحـة للمحتـوى التحريـري محدودة ليس فقط بسـبب حجـم الشاشـة، بـل أيضـاً لأن كـل صـفحة يجـب أن تحتـوي عـلى مساعدات التنقل عبر الصفحات وأحياناً الإعلانات.

تأتي مساحة التحرير في المرتبة الثانية بعد خاصية ملائمة وسـهولة الاسـتخدام عـلى المواقـع الجيدة؛ لذلك على الصحفيين أن يعملوا وفقاً للقيود والضوابط المفروضة عليهم منحيث تصميم الموقع. إن هذا يتطلـب غالبـاً ايجـاد طـرق جديـدة لعـرض المعلومـات، حتـى يمكـن اسـتيعابها بسهولة على الشاشة. لقد أدمج صحفيو المواقع الإلكترونية بعض من سمات الصحافة المطبوعـة مثل الكلمات، والصور، والعناوين الفرعية، والنقاط، والرسوم مـع سـمات وسـائل الإعـلام المـرئي والمسموع، مثل الملفات الصوتية القصيرة ومقاطع الفيديو ، لإنشاء شـكل جديـد مـن الصـحافة يتناسب مع البيئة الإعلامية الجديدة.

إن التقرير الـذي قـد يظهـر في الصـحيفة كمقـال واحـد مـن النسـخة يمكـن أن يـتم تقسيمه إلى عدد من العناصر على الموقـع الإلكـتروني؛ وسـتظل الحقـائق الأساسـية تُعـرض باستخدام نماذج من الفقرات والعناوين الرئيسـية للنسـخة، ولكـن قـد تُعـرض المعلومـات الأساسية كعناوين على الشريط الجانبي، وتصبح الاقتباسـات والتصريحـات متاحـة بشـكل

مباشر من المتحدثين باستخدام المقاطع المرئية والصوتية.

مثال توضيحي

كُتب الخبر التالي بالصفحات الرياضية لجريدة يومية. من الممكن أن تُعرض الأقسام المكتوبة بشكل مائل كملفات حقائق على الموقع.

فيليبس يسبح في التاريخ الأوليمبي

أصبح السباح الأمريكي مايكل فيليبس أعظم سباح أوليمبي في التاريخ، لقد حصل على الميداليتين التي يحتاج إليهما من مركز أكواتيكس في لندن ليصبح إجمالي الميداليات التي حصل عليها 19 ميدالية أوليمبية، محطماً الرقم القياسي الذي حققته بطلة الجمباز السوفيتية السابقة"لاريزا لاتينينا" منذ 48 عاما،والحاصلة على 18 ميدالية أوليمبية.

بل قد يكتفي بحصوله على الفضية- المركز الثاني بهذه الألعاب- في سباق 200 متر فراشة ولقد عبر عن رغبته في الاعتزال بعد أولمبياد لندن.

إن الميدالية الذهبية التي حصل عليها باعتباره أحد أفراد فريق الولايات المتحدة للسباحة الحرة 4×200 متر بالتناوب هي التي جعلت فيليبس أعظم سباح أوليمبي على الاطلاق؛ كما حصل على ثمان ميداليات ذهبية في بكين، بالإضافة إلى الست ذهبيات والبرونزيتين في أثينا عام 2004، بالرغم من فشله في الفوز بأي ميدالية في أولمبياده الأولى في سيدني عام 2000.

حشد الفوز الأمريكي 17.000 متفرج على أقدامهم للترحيب بفيليبس في لحظاته التاريخية.

كما يلقب فليبس- البالغ من الطول 6 أقدام و 4 انشات، وتبلغ المسافة بين أطراف يديه 6 أقدام و 7 انشات، ليصل حجمه إلى 14 قدم، ويزن 84 كيلوجراما، برصاصة بالتيمور،ويعد السباح الأسرع قفزاً على الاطلاق إلى حمام السباحة، بالإضافة إلى نجاحاته الأوليمبية، فقد فاز ب 26 لقباً عالمياً وحقق 37 رقماً

دوليا.

يقول عنه مدربه "بوب باومان"الذي قام بتدريبه لفترة طويلة " إن قوته العظيمة تكمن في قدرته على الاسترخاء وتركيزه تحت ضغط، فكلما زاد الضغط، كلما تحسن أدائه، ففي الأوقات العصيبة، يصبح في أفضل حالاته."

لكن لم يستطع البالغ من العمر 27 عاماً أن يحافظ على لقبه في سباحة الفراشة، ويصبح أول رجل في التاريخ يحقق ثلاث بطولات متتالية في السباحة 200 متر فراشة.

فقد تفوق عليه في اللمسة الأخيرة "تشاد لو كلوس" السباح الإفريقي البالغ من العمر 20 عاما بعد أن كان متقدما في 150 متر الأولى، والذي فاز عليه ليس بأكثر من 0.05 ثانية، وكان هناك أربعة سباحين أسرع من فيليبس في المسافة النهائية.

صرح فيليبس" بأن المائتي متر فراشة لم تسير كما أردت لها"، بل بتحقيقه الفوز التاسع عشر صرح "لقد ركزت في أن أفعل شيئاً ما،وهو أن أفعل ما لم يستطع أحد فعله من قبل، ولن يقف أي شيء في طريقي".

فازت لاتينينا بست ميداليات في ميلبورن عام 1956، وست ميداليات في روما عام 1960، وسته في طوكيو عام 1964، الرقم الذي استمر لما يقرب من نصف قرن.

يعد التالي في القائمة الدائمة هو بطل الجمباز السوفيتي "نيكولاي اندريانوفل" الحائز على 15 ميدالية (7 ذهبية، و5 فضية، و 3 برونزية)، يليه في القائمة "بوريس شاخلين" الحائز على 13 ميدالية (7 ذهبية ، و4 فضية، وبرونزيتين).

النسخة الإلكترونية

هذه هي الكيفية التي يمكن أن يُعرض بها خبر مثل هذا على الموقع الإلكتروني:

فيليبس يسجل الذهبية الأوليمبية التاسعة عشر في التتابع

أصبح السباح الأمريكي مايكل فيليبس أعظم سباح أوليمبي في التاريخ، لقد حصل على الميداليتين التي يحتاج إليهما من مركز أكواتيكس في لندن، ليصبح إجمالي

الميداليات التي حصل عليها 19 ميدالية أوليمبية، محطماً الرقم القياسي الـذي حققتـه بطلـة الجمباز السوفيتية السابقة"لاريزا لاتينينا" الحاصلة على 18 ميدالية أوليمبية، وكان ذلك منـذ 48 عاما.

ولكنه قد يكتفي بحصوله على الفضـية – المركـز الثـاني بهـذه الألعـاب – في سـباق 200 مـتر فراشة ولقد عبر عن نواياه في الاعتزال بعد أولمبياد لندن.

إن الميدالية الذهبية التي حصل عليها باعتباره أحد أفراد فريـق الولايـات المتحـدة للسـباحة الحرة 200 متر بالتناوب، هي التي جعلت فيليبس أعظم سباح أوليمبـي عـلى الاطـلاق. لقـد حشد الفوز الامريكي 17.000 متفرج على أقدامهم للترحيب بفيليـبس في لحظاتـه التاريخيـة، لكن لم يستطع البالغ من العمر 27 عاما أن يحافظ على لقبه في سباحة الفراشة ويصـبح أول رجل في التاريخ يحقق ثلاث بطولات متتالية في السباحة 200 متر فراشة.

فقد تفوق عليه في اللمسة الأخيرة تشاد لو كلوس السباح الإفريقي البالغ من العمر 20 عاما، بعد أن كان متقدماً في 150 متر الأولى والذي فاز عليه ليس بأكثر من 0.05 ثانية، وكان هناك أربعة سباحين أسرع من فيليبس في المسافة النهائية.

صرح فيليبس "إن المائتي متر فراشة لم تسير كما أردت لها".

يمكن أن تُعرض الاقتباسات كخبر منفصل:

ماذا قالوا

صرح مايكل فيليبس حين تسجيله الميدالية التاسعة عشر "لقـد ركـزت في أن أفعـل شـيئاً مـا وهو أن أفعل ما لم يستطع أحد فعله من قبل، ولن يقف أي شيء في طريقي".

يقول عنه مدربه "بوب باومان"، الذي قام بتدريبه لفترة طويلة، " إن قوتـه العظيمـة تكمـن في قدرته على الاسترخاء وتركيزه تحت ضغط، فكلـما زاد الضـغط، كلـما تحسـن أدائـه، ففـي الاوقات العصيبة، يكون في أفضل حالاته".

الشريط الجانبي 1

الرقم القياسي الأوليمبي لفيلبس

لندن 2012 – 1 ذهبية، 2 فضية

بكين 2008 – 8 ذهبية

أثينا 2004 – 6 ذهبية، 2 برونزية

سيدني 2000 – صفر ميدالية

الألقاب الدولية: 26

الأرقام القياسية العالمية: 37

الشريط الجانبي 2

أقرب منافسين له

لاريزا لاتينينا (لاعبة جمباز، الاتحاد السوفيتي) – 18 ميدالية (9 ذهبية، 5 فضية،4 برونزية)

نيكولاى اندريانوف(لاعب جمباز، الاتحاد السوفيتي- 15 ميدالية (7 ذهبية،5 فضية،3 برونزية)

بوريس شاخلين (لاعب جمباز، الاتحاد السوفيتي)- 13 ميدالية(7 ذهبية،5 فضية، 2 برونزية)

ملف حقائق

رصاصة بالتيمور

الطول: 6 أقدام وأربع بوصات

ما بين ذراعيه: 6 أقدام وسبع بوصات

القدم: مقاس 14

الوزن: 84 كيلو جرام

إلى جانب الاقتباسات (والتغطية لسباقات فيليبس، وعرض الاحتفالات) التي قد تحتوي على لقطات مرئية أو مقاطع صوتية أو كلاهما.

كافة المعلومات التي كتبت بطريقة مائلة في النسخة المطبوعة يتم التعامل معها كل على حدة في النسخة الإلكترونية؛ فملفات الحقائق، لأنها تعرض معلومات دقيقة، فهي تحتوي على معلومات إضافية كالتي تم تغطيتها في تقرير منفصل.

مناقشة Discussion

العنوان الرئيسي قصير ومألوف لمحرك البحث، باستخدام الكلمات المفتاحية (فيليبس، رقم قياسي، أوليمبي، ذهبي وتتابع) يمكن عرض أرقامه القياسية كرسم بياني، واستخدام الرموز بألوان مناسبة للميداليات؛ ويمكن أن تعرض الأرقام القياسية لمنافسيه بنفس الطريقة، مع صور لهم أثناء السباقات.

❖ تدريب

حدد خبر، مقال متخصص أو لمحة عن حياة شخصية رياضية من أي جريدة وحوله إلى خبر مختصر يناسب الموقع الإلكتروني؛ اجعل العنوان الرئيسي مناسباً لمحرك البحث الأمثل؛ اجعل أسلوبك مبسطا، واختصر السرد إلى عناصره الأساسية، واعرض احصائيات ومعلومات أساسية في الشريط الجانبي؛ وقد تحتاج كذلك إلى عرض الاقتباسات سواء في مربعات منفصلة أو كمقاطع صوتية؛ كما يمكن أن تحتاج إلى قسم منفصل حول ما يريد أن يعلق عليه الأخرون عن موضوع الخبر، بالإضافة إلى صورة ملتقطة أو مقطع مرئي لموضوع الحدث.

التغطية المباشرة (دقيقة بدقيقة)

LIVE, MINUTE-BY-MINUTE REPORTING

إن إحدى المميزات الرئيسية التي تقدمها الصحافة الإلكترونية عن أشكال الصحافة الأخرى هي القضاء على المواعيد النهائية الثابتة للأخبار؛ فيمكن تحديث الموقع في أي وقت، وتعد أكبر جاذبية للصحافة الرياضية الإلكترونية بالنسبة للعديد من المشجعين والمتابعين هي القدرة على متابعة الأحداث الرياضية مباشرة أثناء حدوثها، أينما تكون سواء على شاشات الكمبيوتر أو اللاب توب أو التابلت أو الأجهزة المحمولة الأخرى.

هذا ويكمن الاختلاف في سرعة توصيل وعرض الحدث؛ فالناس يريدونه الآن، وتعد السرعة أكثر أهمية من الاتقان؛ هناك قدر كبير من المنافسة من حيث من يصل أولاً للخبر.

تعد تغطية الألعاب الرياضية عبر الإنترنت ممكنة حين وقوع الحدث، كالتي يتم بثها على الإذاعة والتلفاز؛ وفي الحقيقة، تقدم بعض المواقع الإلكترونية تعليقاً مباشراً وحياً للأحداث وحتى التغطية المرئية، بالرغم من القيود على الحقوق التي تطبق على الصحفيين العاملين بالمواقع الإلكترونية كما يفعلون في الإذاعة والتلفزيون؛ ومع ذلك، فان جميع المواقع الإلكترونية لديها الحرية في توفير التحديثات بانتظام، وتوفير النسخ المكتوبة والعاجلة، والصور الثابتة للحدث أثناء وقوعه، وأيضاً التقارير التفصيلية عند انتهاء الحدث. تستطيع المواقع الإلكترونية التواصل مع مستخدميها فيما يتعلق بحدث ما لحظة بلحظة بواسطة تحديث الموقع في أوقات منتظمة أو حينما يكون هناك حدث جدير بالذكر؛ فمع القوانين المتعددة في كرة القدم على سبيل المثال، يتم تحديث الموقع كل دقيقة او اثنين، بينما يتم تحديث تقارير كرة التنس كل نقطة أو كل مباراة، أما عن تقارير الكريكت فيتم تحديثها كل ضربة للكرة أو كل ست ضربات للكرة، فالأمر المهم هنا هو أن تبقي على متابعيك بأن تعطهم النتائج أولا بأول. فإذا لم يحدث أي شيء مثير في ساحة اللعب، يتم سد الفجوات بتقديم المعلومات الأساسية، وملاحظات المراسل أو تحليلاته أو باستخدام ميزة التعليق المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وفي أحيان كثيرة بواسطة الجمهور الذي يشاهد الحدث في الاستاد. قد تكون مواقع التواصل الاجتماعي قد ابتكرت لصالح الصحفيين الرياضيين مع مساحة يتم شغلها أثناء المباريات الخالية من الأحداث المثيرة.

يعتبر الأسلوب الصحفي المتضمن في نقل الأخبار الإلكترونية المباشرة مشابه للأسلوب الذي يستخدمه الصحفيين العاملين بالصحف الرياضية المسائية؛ يرسل الصحفيون مادة النشر من خلال أجهزة الكمبيوتر المحمولة الخاصة بهم أو من خلال نقل الخبر عبر خطوط التليفون المفتوحة، وغالباً مباشرة من رؤوسهم حينما يقع أي حدث

بارز. يتمثل الاختلاف هنا في أن الأخبار الإلكترونية تكون حيوية ومباشرة حيث تصل المعلومات بانتظام، وإلا فإنك ستخاطر بأن تخسر جمهورك الذي قد يتابع موقع أخر.

كما يحظى الأسلوب أيضاً بأهمية أكبر بكثير؛ فرغم أنه قد يتجاوز متابعيك كل الفئات العمرية والطيف الاجتماعي، إلا أنه من المحتمل سيطرة الشباب والعارفين بالتكنولوجيا بشكل كبير؛ في هذه الحالة يحتاج محتواك إلى أن يكون شبابياً ولامعاً ونبرة صوت رجولية إذا كنت تقوم بتغطية لعبة رياضية متابعيها من الشباب. تتمثل أفضل التقارير الإلكترونية المباشرةفي تلك التي تُشعر المشاهدين وكأنهم متواجدين في مكان الحدث (سيكون العديد منهم كذلك) بواسطة عرض ومضات ذات ألوان محلية عن الطقس، أو هتافات من الجمهور أو الزي الذي ترتديه الفرق، أو جودة الفطائر في منافذ بيع الطعام- عندما ترفع رايات الهتافات المثيرة في الملعب. إن عملية البحث الدقيق عن الفرق أو الرياضيين تمثل أمراً حيوياً لأن هذا يزود الصحفي بالمادة التي تشغل اللحظات المملة والهادئة في المباراة، أو تنميق المساهمات البارزة لأحد الرياضيين؛ كما ينبغي عليك أن تجعل ناظريك دوماً على مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة التعليقات التي يكتبها الأخرون الذين يشاهدون الحدث، حيث أن أفضلها يمكن أن تستخدم أيضاً في سد الفراغات والابقاء على استمرار تدفق المعلومات.

ينبغي أن تبدأ التغطية كما يجب قبل بداية الحدث للاستحواذ على مشاهديك مبكرا؛ فلا بد أن تبدأ التغطية بمادة دعائية، وقوائم الفرق بعرضها عبر الإنترنت بمجرد توافرها؛ فيجب أن تبلغ مشاهديك عند خروج الفرق إلى أرض الملعب، وأن تعطيهم إشارة واضحة عند بداية المباراة؛ ولا تخشى من الإشارة للأحداث الهامة كإحراز هدف أو لمس الكرة للأرض ببعض من الهتافات!!!!

مثال توضيحي

التغطية المباشرة (دقيقة بدقيقة)

ليفربول يواجه مانشستر سيتي

الدوري الإنجليزي الممتاز

ضربة البدء: في الرابعة مساء

3:00 مساء: لقد فاز أبطال مانشستر سيتي بالمباريات السبع الأخيرة بالدوري تباعا، ويرجح بأن يفوزوا اليوم. ليفربول في الترتيب الأدنى لقائمة الدوري حتى الآن، فهم على وشك الانتقال مع مديرهم الفني الجديد بريندان رودجرز،والذي يساوره القلق من أجل تحقيق النجاح بعد هزيمتهم ثلاثة مقابل لا شيء على ويست بروم في اليوم الافتتاحي لهذا الموسم؛ وتبدأ المباراة في الرابعة مساء.

3:45 مساء- أخبار الفريق: سيبدأ ليفربول المباراة بالمثير والبالغ من العمر 17 عاماً رحيم ستيرلينج: رينا، كيلي، جونسون، كوتس، سكرتل، لوكاس، ألين، جيرارد، بوريني،سواريز، ستيرلينج. البدلاء: جونز،خوسيهانريكي، كارول، هندرسون،كاراغر، شيلفي، داونينج.

مانشستر سيتي في كامل قوته ولديه ستيفانسافيتش الذي لعب مباراة مأساوية في انفيلد في بطولة كأس كارلينج في يناير، على المقاعد الاحتياطية: هارت، زاباليتا ،كولوتوري،كومباني،كولاروف،ميلنر، ياياتوريه، دييونج،نصري،تيفيز،بالوتيلي. البدلاء: بانتيليمون،ليسكوت،سافيتش،رودويل،رزاق،سيلفا،دزيكو.

الحكم: أندريهمارينر (Wميدلاندز)

الفرق خارج الملعب! كما هو الحال في انفيلد، وتعزف مكبرات الصوت أغنية لن تسير أبدا وحيدا، وهناك تصفيق حار بينما تستعد الفرق لبدء المباراة. سيبدأ ليفربول المباراة في النصف الأول من الملعب في تجاه مشجعيهم.

ها قد بدأوا! ويا لها من بداية. تسنح لستيفن جيرارد فرصة التسديد بعد مرور فقط

29 ثانية من بداية المباراة، ولكن لايزال الوقت مبكرا.

الدقيقة 2: يفسح تيفيز لنفسه مساحة أدنى اليمين، ويأخذ الكرة تجاه المرمى، ولكنه تم تخليص الكرة.

الدقيقة 3: يقطع جونسون الكرة من جهة اليسار لتصطدم في كومباني، وتذهب إلى جيرارد الذي بدوره يسددالكرة ولكن مرة أخرى خارج المرمى.

الدقيقة 5: يسقط لوكس، الذي ظل مصاباً لفترة طويلة في الموسم الماضي، بعد أن تلقى ضربة عنيفة في فخذه الأيمن. لم يستطع أن يكمل بعدها ويذهب خارج الملعب مباشرة أسفل النفق، وهو يعاني بعض من الألم، ويدخل شيفلي بديلاً عنه.

الدقيقة 6: لقد بدأوا بتمريرات رائعة ومفتوحة ومن قدم لقدم، والجمهور يهتف هتافاً عارما؛ إذا استمروا على هذا النحو، سيحرزون هدفاً أو اثنين.

الدقيقة 9: يراوغ بالوتيللي بالكرة ويمر من سكيرتل الذي أسقطه أرضا. هل ستكون هذه هي البطاقة الصفراء الأولى للمباراة؟

الدقيقة 10: يحذر الحكم سكيرتل مشيراً إليه بإصبعه، فهو محظوظ بأن ينجو بهذه الفعلة. يسدد كلاروف الكرة من على بعد 30 ياردة في اتجاه ريني حارس مرمى ليفربول.

وهلم جرا، ولكن تضفي اللحظات الحاسمة بعض من الدراما التصويرية عند وصولهم...

الدقيقة 34: هدف!!! ليفربول 1- 0 مانشستر سيتي. ينطلق جيرارد بسرعة من جهة اليمين في اتجاه منطقة الست ياردات، ويقابلها سكيرتل عند العارضة اليسرى ليضرب الكرة برأسه لتستقر في الشباك؛ وتصبح انفيلد فجأة بوتقة من الهتافات العارمة.

الشوط الأول: ليفربول 1- 0 مانشستر سيتي. بدأ مانشستر سيتي بشكل أفضل من ليفربول، لكن ليفربول سيطر على العشرون دقيقة الأخيرة، وعلى وشك أن

يضع نفسه في المقدمة؛ ولكن هناك أشياء كثيرة للعب من أجلها، لابد أن الشوط الثاني سيكون ملئ بالمفاجآت المدوية.

سيذاع الشوط الثاني بنفس الطريقة، ومع صفارة نهاية المباراة، يبدأ موجز لأهم الأحداث وتحليل المراسلين.

موجز أخبار مباشر LIVE ROUNDUPS

توفر العديد من المواقع الإلكترونية تغطية مباشرة ليس فقط لحدث واحد، وإنما لكافة الأحداث الرياضية، بطريقة البرامج الإخبارية الرياضية على الراديو والتلفاز. يقوم الصحفي عادةً بفحص وترتيب هذه البرامج في غرفة الأخبار الخاصة بالمؤسسة الإعلامية التي يعمل لصالحها، مستخدماً مواد مختلفة تأتي من المراسلين المتواجدين بموقع الأحداث الرياضية ووكالات الأنباء ومن خلال مواقع التواصل الاجتماعي؛ وتأخذ صيغة شبيه بالمثال الخاص بتقرير دقيقة بدقيقة المذكور آنفا.

التقارير التفصيلية CONSIDERED REPORTS

يتبع التغطية المباشرة لحدث ما تقديم تقارير تفصيلية بشكل سريع على الكثير من المواقع الإلكترونية من خلال التقارير التفصيلية مثل تلك التي تناولناها بالدراسة في الصحافة المطبوعة؛ حيث تركز هذه التقارير على الأحداث المهمة في أسلوب موجز وبسيط ومألوف على الإنترنت والتي سبق أن تعرضنا لها. يمكن إضافة اقتباسات المدربين أو اللاعبين في شكل نصي بمجرد أن تصبح متاحة، أو إضافة مقاطع فيديو أو مقاطع صوتية؛ ويمكن إدراج العنوان الرئيسي (المألوف لمحرك البحث الأمثل) والصور واللقطات والروابط المتضمنة بالنص لتأخذ القراء إلى محتوى أخر على الموقع أو موقع أخر، مثل التقارير الأرشيفية المتعلقة بنفس الفرق، والتي قد تكون موضع اهتمام بالنسبة لهم؛ والمحافظة على التفاعل بين الموقع والقراء، وإتاحة الفرصة لهم لإضافة تعليقاتهم وابداء آرائهم حول ما يقدمه المراسلين.

مثال توضيحي

ليفربول 2 – 2 مانشستر سيتي

سكرتل الدقيقة 34، توريه الدقيقة 63

سواريز الدقيقة 66 ، تيفيز الدقيقة 80

خطأ سكرتل يمنح سيتي فرصة التعادل مع ليفربول

مارتن سكرتل الذي أخطأ في تمرير الكرة لتعود إلى لاعب سيتي كارلوس تيفيز قبل نهاية المباراة بعشر دقائق ليضيع فرصة الفوز الأول في الدوري الإنجليزي للمدير الفني الجديد لليفربول بريندان رودجرز؛ ورأسية سكرتل القوية أعطت ليفربول السيطرة خلال الشوط الأول من المباراة، ولكن فوضي دفاعية أخرى أتاحت الفرصة ليايا توريه بأن يقتنص هدف التعادل.

أعادت الركلة الحرة للويس سواريز الفرصة لليفربول مرة أخرى قبل أن ينقذ سكرتل موقف سيتي وأفسد مساء رودجرز.

لكنه أخذ دفعة معنوية من الحقيقة بأن ليفربول كان الأفضل، وسيتي كان محظوظاً بأن يغادر أنفيلد بالتعادل.

كان المثير للإعجاب بشكل خاص رحيم ستيرلينج البالغ من العمر 17 عاما،والذي أحكم مراقبته لكولو توريه. حصل فريقه على تقدم مستحق بعد 34 دقيقة عندما تصدى سكرتل ليواجه ركنية ستيفن جيرارد ورأسيته القوية لتمر من حارس مرمى سيتي جو هارت.

دفع مدير فريق سيتي روبرتو مانتشيني بتغيرين بعد استراحة ما بين الشوطين، فقد دفع بجاك رودويل وادين دزيكو بدلاً من سمير ناصري وماريو بالوتللي.دفع بهذا التبديل مرة واحدة عندما غير توريه اتجاه الكرة من مسافة قريبة بعد ان فشل ليفربول في التعامل مع تمريرة تيفيز.

لكن بعد ثلاث دقائق، انطلق ليفربول إلى الأمام؛ وقد عوقب جاك رودويل، ولعب

سويرز الضربة الحرة من على بعد 25 ياردة بطريقة لولبية منخفضة أسفل الزاوية اليسرى.
حينئذ، أتاح خطأ سكرتل الفادح الفرصة لمانشستر سيتي بأن يحظى بالتعادل.
قد يصاحب التقرير إحصائيات المباراة ومقاطع فيديو لتعليقات كلاً من مديري الفريقين في المؤتمرات الصحفية المنعقدة بعد المباراة.

مناقشة Discussion

توفر المقدمة للقارئ ملخصاً أساسياً عن المباراة-النتائج، أهداف الشوط الأول، ومحرزي الأهداف وأوقات تسجيل الأهداف؛ ويمكن أن يتبعه صورة أو لقطة من الحدث وعنواناً رئيسيا. يجب أن نضع في الاعتبار أن العنوان الرئيسي يتم كتابته بطريقة مناسبة ليتعرف عليه محرك البحث الأمثل بسهولة، حيث يحتوي على أسماء الفرق واللاعبين الأساسيين لكلا الفريقين؛ كما تعتبر المقدمة أيضاً متوافقة مع محرك البحث سهل الاستخدام، متضمنةً أسماء كلا الفريقين، واللاعبين الرئيسين بهما، والمدير الفني لليفربول والدوري الممتاز.يلخص الجزء الرئيسي في التقرير الأحداث الرئيسية كما يحتوي على بعض التحليلات؛ وتكون الجمل قصيرة وبلغة بسيطة، ويتبعها إحصائيات أخرى للفرق، البدلاء، الحكم، والجمهور، وربما تحليلات تفصيلية عن التسديدات تجاه المرمى، ونسبة الاستحواذ لكلا الفريقين؛ وغير ذلك- ويتم وضعها على الموقع الإلكتروني مباشرة في أعلى التغطية المباشرة للمباراة.

❖ تدريب

قم بمشاهدة مباراة مباشرة على التلفاز، وقم بالإعداد مقدماً لبحث دقيق عن كلا الفريقين، وكأنك ستقوم بالتحضير للتعليق على الراديو أو التليفزيون. اكتب مقال مكون من ثلاث جمل كعرض لمدة عشر دقائق قبل بداية المباراة. قم بعرض بيانات الفرق بمجرد الإعلان عنها؛ وعند ضربة البداية، اكتب تقرير للأحداث الجارية على الموقع، وقم بإعداد فقرة قصيرة مكونة من جملة أو جملتين كل دقيقتين. كن مستعداً لشغل

الفراغات أثناء الحدث باستخدام التحليلات، والتعليقات، والألوان، والخلفيات أو تعليقات مواقع التواصل الاجتماعي؛ وقم بتجهيز ملخص من ثلاث جمل بعد الشوط الأول وأخر في نهاية المباراة.

في نهاية المباراة، اكتب تقرير مفصل ومختصر، يركز فقط على الجوانب الأكثر أهمية، ثم يتبع هذا مقال منفصل يحتوي على تصريحات ما بعد المباراة.

المدونات، والتسجيلات الصوتية، والمحادثات عبر الإنترنت

BLOGGING, PODCASTING AND WEBCHATS

انفتح الإنترنت على العديد من الوسائل الإضافية التي تسمح للصحفيين الرياضيين بأن يتواصلوا ويتفاعلوا مع متابعيهم وجمهورهم.

تعد المدونة (وهي اختصار لسجل الشبكة) بمثابة يوميات إلكترونية بصورة أساسية، والتي يمكن تحديثها بشكل منتظم؛ فلا يشترط أن تكون صحفياً لكي تنشئ مدونة، وأن الإنترنت بلا شك ملئ بالمدونات؛ غير أن الكثير منها يكون إما مبتذلاً أو شخصياً أو ردئ المعلومات، وأن الصحفيين المحترفين لديهم ميزة كبيرة أكثر من المدونين الهواة؛ حيث أنهم يحضرون الأحداث التي يهتم بها الكثير من الناس، ولديهم إمكانية الوصول إلى أحدث الأخبار والمعلومات، ولديهم القدرة على الكتابة بطريقة ترفيهية ممتعة.

تتيح المدونة الفرصة للصحفي الرياضي بأن يكشف عن أفكاره حيث لا يوجد لها مساحة على منصته الرئيسية- لتوضيح تفاصيل أكثر أو آراء أو إحصائيات؛ كما تسمح لهم ببناء شخصية يمكن للقراء التعرف عليها، وجذب المزيد من المتابعين والمشاهدين الجدد. يقصد بالاحتمالات التفاعلية للإنترنت أن الصحفي يستطيع أيضاً أن يدعوا القراء للرد والمشاركة في النقاش- فهي وسيلة ذات فائدة تسمح بإنشاء متابعة تتسم بالولاء والانتماء.

ينبغي أن يكون أسلوب التدوين مشابه لأي نوع أخر من الكتابات الإلكترونية–مختصر ومحدد وممتع؛ فأفضل مدونة هي التي ستجذب متابعين لها نتيجةً لمهارة وتخصص

الصحفي في الموضوع الذي يكتبه. تأخذ المدونات العديد من الأشكال والأساليب، وأفضل طريقة لتطوير مدونتك هي أن تطلع على المدونات التي تظهر بالمواقع المتميزة للصحفيين الذين تفضلهم؛ ثم تبدأ باتباع أسلوبهم، وسرعان ما سيكون لديك أسلوبك وطريقتك الخاصة.

يتيح البث الصوتي (مركب من الكلمات آي بود والإذاعة) الفرصة للصحفيين بالتحدث مباشرة لمتابعيهم وجمهورهم عبر سلسلة من الأجهزة المحمولة؛ ففي كثير من الأحيان يتحدث الصحفيين الرياضيين عن أحدث الإصدارات، ربما التي تشتمل على كليبات حوارية أو تعليق، ويستطيع المشتركون تحميل الفيديو كاملاً على أجهزتهم المحمولة. مرة أخرى، يعتمد البث الصوتي الرائج على أسلوب الصحفيين الذين يقدمونها وعلى خبراتهم وشعبيتهم؛ ففي الغالب يستخدمون مقطوعات موسيقية لإضفاء المزيد من المتعة، وينبغي أن يكون أسلوب التقديم حافل بالدعابة والتخلي عن الصيغة الرسمية. يجعل شكل الحوار، مع وجود مضيف يتحدث إلى ضيف أو أكثر– مثل الزملاء الصحفيين، الشخصيات الرياضية أو المشاهير- تبدو في شكل أسرع وأرخص ليتم وضعها معا. تركز الإذاعة الجيدة على الموضوعات اليومية، والتي قد تكون أحداث كبيرة أو قصص مثيرة للجدل.

تسمح المحادثة عبر الإنترنت للصحفيين الرياضيين بإجراء محادثات عبر الإنترنت مع متابعيهم وجمهورهم والرد على أسئلتهم عبر البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية. تستضيف معظم المواقع المتميزة نظام المحادثات عبر الإنترنت من وقت لأخر، والتي تضم عادةً أسماء كبار الصحفيين الرياضيين؛ وفي العادة يبدأ الصحفي تقديم الفترة بتهيئة المشهد- موضحاً الموضوع المطروح للمناقشة،أو إذا كان في مكان الحدث، واصفاً الأجواء هناك. مرة أخرى، ينبغي أن يتسم الأسلوب بالمرح والغير رسمية؛ سيطلب المقدمون الأسئلة أو التعليقات، ثم بعد ذلك يردون عليها بمجرد ورودها، مستخدمين خبراتهم في هذا الموضوع. إن تشجيع الشخصيات الرياضية بالمشاركة تكون في مصلحة جلسة الحوار. اختبر القليل من المحادثات عبر الإنترنت على المواقع الإعلامية المختلفة

لكي تتوصل للشكل والأسلوب الذي يجعلك الأكثر نجاحا.

ملخص

يدفع النمو السريع للصحافة الإلكترونية الصحفيين إلى ابتكار وتبني سلسلة جديدة من المهارات والأساليب لتلبية متطلبات الجمهور من الأخبار، والمعلومات، والتحليلات، والتعليقات الفورية أينما تحدث؛ فهذا يتضمن الأخبار العاجلة، والتغطية المباشرة للأحداث، والروابط المرئية والصوتية، والمدونات، والمقاطع الصوتية، والمحادثات عبر الإنترنت. يتكيف الأسلوب الصحفي طبقاً للمتطلبات التكنولوجية التي تستخدم من خلالها، كما يتبنى الصحفيون خاصية التفاعلية التي تقدمها التكنولوجيا الرقمية، ولا سيما القدرة على دمج المعلومات وإبداء التعليقات من جانب جمهورهم.

11

وكالات الأنباء الرياضية والعمل الحر

Sports news agencies and freelancing

ملخص الفصل

- مهمة وكالات الأنباء الرياضية
- وصف بروفايل الوكالة الكبرى
- دورها المتغير والمختلف في العصر الرقمي
- موقع الوكالات في الأحداث الهامة
- أدوار ومهام الصحفيين الرياضيين المستقلين
- يوم في حياة صحفي مستقل

أهداف التعلم

- التعرف على أهمية وكالات الأنباء الرياضية
- فهم المهارات المطلوبة من صحفي الوكالة
- التعرف على دور وكالات الأنباء الرياضية في الأحداث الرياضية الهامة مثل الألعاب الأوليمبية
- معرفة الأدوار والمهام التي يقوم بها الصحفيين العاملين بنظام العمل الحر في التغطية الرياضية
- معرفة فرص العمل المتاحة للصحفيين بنظام العمل الحر، والمنهجية المطلوب اتباعها للعمل بنجاح كصحفي مستقل

دور ومهمة وكالات الأنباء الرياضية

THE FUNCTION OF SPORTS NEWS AGENCIES

كما رأينا في الفصل الرابع، تعتمد المؤسسات الإعلامية بصورة دائمة على وكالات الأنباء لتزويدها بالأخبار والتقارير الرياضية التي لا تستطيع الحصول عليها من خلال طاقم عملها أو الصحفيين العاملين بنظام العمل الحر المتعاقد معهم. هذا ولن تملك المنافذ الإعلامية القومية طاقم عمل كاف لتغطية جميع الفعاليات الرياضية والأحداث التي تمثل موضع اهتمام وجذب لمتابعيها في الدول التي تقدم خدماتها الإخبارية بها، وقد أدت العولمة المتزايدة في مجال الرياضة إلى وجود حاجة متزايدة للتغطية فيما وراء الحدود القومية للدول. وبالمثل، يجب أن تعتمد وسائل الإعلام المحلية والإقليمية على وكالات الأنباء للقيام بتغطية الأحداث الرياضية الدولية والقومية الخاصة بها. هذا وقد أدى تقليل عدد العاملين، والذي تم فرضه على المؤسسات الإعلامية نظراً لتقسيم وتجزئة المنافذ الخاصة بالمحتوى الرياضي كنتيجة للثورة الرقمية القائمة، إلى جعل الأدوار التي تقوم بها وكالات الأنباء والمؤسسات الإخبارية حتى أكثر أهمية من ذي قبل.

تقدم وكالات الأنباء خدمة متتابعة للأخبار، متابعات مسبقة، أحداث رياضية، تقارير ونتائج للمشتركين فيها عبر الإنترنت. غير أن المتطلبات المتغيرة التي تبتكرها المنافذ الإعلامية الجديدة تعني أن لها دوراً متزايداً كمعدين ومنتجين للصحافة الرياضية، حيث أنها تستمد المادة والمحتوى الذي تقدمه من عدد من المصادر المختلفة وتقوم بإعدادها لتلبية الاحتياجات المحددة للمنابر الإعلامية المختلفة، بداية من الصحف وحتى المواقع الإلكترونية.

هذا وتواصل وكالات الأنباء الأصغر حجما، يقع معظمها في المدن الكبيرة، جمع الأخبار المحلية وتقوم ببيعها للمنافذ الإعلامية القومية، ولكنها أيضاً يجب أن تكون مستعدة الآن لتقديم المادة أو المحتوى الذي يناسب ويلائم مجموعة مختلفة من المنابر الإعلامية.

السيرة الذاتية (البروفايل) لوكالة أنباء شهيرة- جمعية الصحافة

PROFILE OF A MAJOR AGENCY – THE PRESS ASSOCIATION

تعد جمعية الصحافة، يقع مقرها في المملكة المتحدة، واحدة من أكبر وكالات الأنباء في العالم؛ ويتألف فريق العمل الرياضي بها من 70 موظف بنظام الدوام الكامل بالإضافة إلى الكثير من العاملين المؤقتين الذين- مثل نظرائهم في المؤسسات الإعلامية الأخرى- يتم الاستعانة بهم في المواقف المليئة بالمهام والمسؤوليات مثل فترات بعد الظهر من أيام السبت أو الفترات المسائية من أيام العمل، عندما يكون هناك برامج رياضية ثقيلة المهام. هذا ويتمركز رؤساء التحرير المسؤولين- الذين يشرفون على الناتج الخاص بالوكالة وفقاً لأساس يومي، وكذلك المحررون المساعدون، الذين يقومون بمعالجة المادة الصحفية التي ترد- في مبني مركزي رئيسي معد لهذا الغرض يقع في عاصمة الدولة؛ في حين يتم توزيع المراسلين في جميع أنحاء المملكة المتحدة، وهم مسؤولون عن تغطية الأحداث في المناطق الخاصة بهم. وهناك أيضاً مكتب منفصل يقوم بتغطية الأحداث الرياضية في اسكتلندا.

لقد تم إنشاء الجمعية الصحفية (Press Association) في الأساس بواسطة الصحف الإقليمية بالمملكة المتحدة لكي تقدم كل من خدمة تغطية الأخبار والأحداث الرياضية من خارج المناطق المتواجدة بها. والآن تذهب خدمات تقديم الأنباء التي تقدمها المؤسسة، بما في ذلك خدمة الأخبار الرياضية المتخصصة،إلى جميع الصحف القومية والإقليمية وجميع القنوات والمحطات التلفزيونية والإذاعية، مثل سكاي Sky، بي بي سي BBC و آي تي في ITV. وعلى الرغم من أن المؤسسة تغطي جميع الرياضات، إلا أن تركيزها الرئيسي ينصب بشكل يومي على كرة القدم وسباق الخيول. وفي إنجلترا، يتم تقديم التغطية لجميع مباريات الدوري الممتاز، وهناك تغطية (من الدرجة الثانية) لبطولة شاملة، وهناك بعض التركيز على بطولات الدوري الأول والثاني (من الدرجة الثالثة

والرابعة لكرة القدم للمحترفين). وفي اسكتلندا، يتم تغطية جميع مباريات بطولة الدوري الممتاز الأسكتلندية؛ وبالإضافة إلى ذلك، فإن عولمة الرياضة تعني أن مباريات القسم الأعلى في إسبانيا، فرنسا، إيطاليا، ألمانيا وهولندا يتم تغطيتها أيضا.

تأثير العصر الرقمي

THE IMPACT OF THE DIGITAL AGE

باعتبارها خدمة قائمة على النص المكتوب في الأصل، فقد وجدت الثورة الرقمية أن الصحفيين الذين يعملون لدى الوكالة يتكيفون مع متطلبات المنافذ الإعلامية الحديثة في إطار عملية سريعة ومستمرة. في عام 2007، لم يكن أحد من مراسلي الوكالة قد تلقى تدريباً حول كيفية التعامل مع تقنية الفيديو؛ وفي عام 2012، تم تدريب قرابة 80% منهم على التعامل مع تقنية الفيديو. إنهم الآن لديهم القدرة على تقديم مقابلات بالفيديو عالية الجودة من خلال المؤتمرات الصحفية التي تسبق الأحداث ومن المصادر الأخرى، والتي يتم تجميعها في المركز الرئيسي ويتم ارسالها إلى العملاء الرقميين للمؤسسة من أجل استخدامها على المواقع الإلكترونية. هذا وستستمر هذه العملية في التطور، والانتقال إلى تقنية الفيديو عالية الجودة (HD/High Definition) والمواد الإعلامية التي تبث بصورة حية من المؤتمرات الإعلامية.

ورغم ذلك، فقد أدى التطور السريع للمنابر الإعلامية أيضاً إلى تغيير الطريقة التي يتعامل بها مشجعي الرياضة مع الأحداث الرياضية، ومن ثم الطريقة التي يلبي بها صحفي الوكالة احتياجاتهم؛ وحتى عهد قريب، كان النشاط الأساسي لمراسل الوكالة الذي يغطي حدثاً رياضياً يتمثل في تقديم نسخة قابلة للتشغيل عن الحدث، والتي تكون بشكل رئيسي من أجل استخدام الصحف الرياضية التي يتم نشرها بعد ظهر أيام السبت، وكذلك الطبعات الأولى من الصحف القومية التي تصدر في الصباح. إن الانتشار المتزايد للقنوات التلفزيونية التي تعمل ببث الأقمار الصناعية وكذلك تطور التكنولوجيا الرقمية يعني أن مشجعي ومتابعي الرياضة أصبحوا تقريباً الآن يتابعون الأحداث الرياضية بصورة حية، إما بشكل مباشر من خلال البث التلفزيوني، أو من خلال التحديثات التي ترد

دقيقة بدقيقة على صفحات المواقع الإلكترونية أو على شاشات أجهزة التليفون المحمول بشكل مباشر. إن مهمة مراسل الوكالة أصبحت تتمثل الآن في إضافة قيمة لتلك التغطية الحية، من خلال تقديم مواد إضافية أو تكميلية من الملاعب، والتي يمكن للمشجعين والمتابعين أن يستخدموها على "شاشاتهم الخاصة"، مثل أجهزة الكمبيوتر أو التليفون المحمول الخاصة بهم. وعلى الرغم من أنهم ما زالوا يقدمون مشاهد من الملعب قبل بدء المباراة، أخبار الفريق من الملعب وكذلك تقرير حول المباراة مع صافرة النهاية، ولم تعد التقارير الدورية يتم القيام بها. والآن أصبح المراسلون يدونون ملاحظاتهم من الملاعب، ويستخدمون تويتر كوسيلة لنشر التحديثات الدورية.

هذا ويتم تجميع المواد الإعلامية في المركز الرئيسي، ويتم تغذية المشتركين بها، كما يتم مزجها مع مواد أخرى حول الحدث والتي تصل من مصادر أخرى؛ وكذلك يتم تقديم خدمة بيانات دقيقة بدقيقة من الأحداث الهامة عن طريق طاقم العمل المختص بالإستاد الرياضي، والذين يكونون في الغالب من بين اللاعبين المحترفين السابقين، حيث يقومون بتقديم تعليق منتظم بشكل لطيف من خلال الهاتف لمُعد النسخة؛ وهذا سيقوم بدوره بالإشارة إلى كل هدف، ضربة جزاء، تسديدة على المرمى أو بعيدة عنه، تسديدة حرة، ضربة ركنية، تمريرة، خطأ، إصابة، تبديل لاعبين، تسجيل إنذار للاعب أو طرد لاعب، وذلك من أجل تلبية الحاجة المتزايدة للبيانات الرياضية من شتى الأنواع.

ونظراً لأن جميع الأحداث الرياضية الهامة أصبح الآن يتم بثها تلفزيونيا، يمكن للصحفي أن يشاهد المباراة من خلال التلفزيون ويقوم بكتابة تقرير عنها من مكتبه أو مكتبها الموجود في المركز الرئيسي بدون تنقل أو تعب. وبعد انتهاء الحدث، يقوم الصحفيون بمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على

"إنهم يحاولون جذب انتباه المتابعين المهتمين، عن طريق إضافة قليل من المرح، ويبحثون عن الأشياء الغريبة- إلى أي مدى تكون الفطائر سيئة، أحدث هتاف سخيف ردده الجمهور. إن هذا يمثل تغيراً جوهرياً في الطريقة التي نتعامل بها مع الأشياء فى أوقات بعد الظهر من أيام السبت. إنه التغير الأكبر على مدار سنوات. لقد

التعليقات المحتملة من جانب الأشخاص المرتبطين بالأحداث الرئيسية، والتي يمكن أن توفر في الغالب الأساس الذي تُستمد منه قصص جديدة ممتعة.

أصبحنا بمثابة الشاشة الثانية؛ حيث يمكن للأشخاص أن يتابعوا مدونات مراسلينا أثناء مشاهدتهم للمباراة على التلفزيون."

آشلي برودلي، محرر رياضي، جمعية الصحافة

موقع وكالات الأنباء في الأحداث الهامة

THE PLACE OF AGENCIES AT MAJOR EVENTS

تلعب وكالات الأنباء أيضاً دوراً رئيسياً في تغطية الأحداث الرياضية الدورية الهامة مثل الألعاب الأوليمبية. هذا وتملك القليل من المنافذ الإعلامية طاقم العمل اللازم لكي تقوم بتغطية جميع الفعاليات في الأحداث الرياضية متعددة الأنواع مثل هذه المشار إليها أعلاه، أو الخبرة اللازمة لتقديم تغطية رسمية موثوق بها للرياضات التي يمارسها أقلية من الأشخاص. هذا ويتم سد العجز في ذلك من خلال صحفي الوكالة، الذين يمكنهم أن يقدموا خدمة التقارير والصور بشكل سريع وموثوق فيه.

كان يوجد لدى جمعية الصحافة عدد 90 صحفي كطاقم عمل في المركز الرئيسي لها خلال دورة الألعاب الأوليمبية بلندن بارك 2012، وكان هذا العدد يشمل المراسلين، المحررين المساعدين، المصورين والفرق الخاصة بالمعلومات والبيانات؛ حيث كان لديهم مراسل في كل نوع رياضة؛ وكان الصحفيون الذين يقومون بتغطيتهم متخصصون في تلك الرياضات لمدة لا تقل عن أربع سنوات، منذ دورة الألعاب الأوليمبية السابقة في بكين؛لقد قضوا الكثير من ذلك الوقت للتعرف على منافسيهم، وهو ما جعل الوصول إليهم في دورة الألعاب الأوليمبية أكثر سهولة، واكتساب ذلك الإحساس بالثقة والقوة والذي يتوافق مع معرفة رياضة ما بشكل جيد للغاية. لقد رحبت الرياضات التي يمارسها أقلية من الأشخاص بهذا الاهتمام الإعلامي كوسيلة لزيادة المعرفة والالمام بالرياضات التي يمارسونها. لقد سافر أحد الصحفيين لمتابعة

الأحداث التي تسبق الألعاب الأوليمبية في أماكن مختلفة حول العالم بصحبة الفريق البريطاني لركوب الخيل؛ وعندما فاز الفريق البريطاني بالميداليات الذهبية، استطاع أن يحصل على مقابلة حصرية مع أشهر أعضاء الفريق، زارا فيليبس، حفيدة ملكة إنجلترا.

الأدوار والمهام الخاصة بالصحفيين الرياضيين المستقلين

THE ROLES OF FREELANCE SPORTS JOURNALISTS

نظراً للطبيعة الدورية للرياضة الاحترافية، ومع وجود الأنشطة في ذروتها خلال عطلات الأسبوع وبعض فترات المساء من أيام منتصف الأسبوع، ومتبوعة بحالات انخفاض عندما تكون هناك أحداث رياضية قليلة، تقوم الكثير من المنافذ الإعلامية بدعم وتكملة طاقم عملها الأساسي بصحفيين يعملون بنظام العمل الحر؛ وهؤلاء الصحفيون يعملون لحسابهم الشخصي ويقومون ببيع خدماتهم أو المواد الصحفية الخاصة بهم إلى أي جهة تدفع لهم مقابلاً مادياً عن ذلك؛ وقد يتم الاستعانة بهم لتغطية حدث معين، مثل مباراة كرة قدم، وذلك لأن تلك المؤسسة الإعلامية لا يوجد لديها طاقم عمل كاف لترسله إلى جميع الرياضات التي ترغب في تغطيتها؛ وقد يبيعون قصص إخبارية معينةأو مقالات متخصصة قاموا بكتابتها كنتيجة لخبرتهم الشخصية، أو ربما يكون قد تم الاستعانة بهم للمساعدة في إنتاج برنامج، منشور أو موقع إلكتروني معين في أوقات الذروة، مثل المحررين المساعدين المؤقتين في الأقسام الرياضية.

يبدأ كثير من الصحفيين العاملين بنظام العمل الحر كصحفيين أساسيين، ثم بعد ذلك يقررون العمل بشكل مستقل لحسابهم الخاص؛ إنهم يحتاجون إلى نفس المهارات التي يحتاجها أي صحفي رياضي أخر، ولكن لكي يحققوا النجاح كصحفيين بنظام العمل الحر، فإنهم يحتاجون إلى أن تكون لديهم القدرة على العمل في أكثر من وسيط إعلامي واحد (ومن المفضل أن تكون الصحافة المطبوعة، الإذاعة والتلفزيون والمواقع الإلكترونية)، وأن يقدموا شيئاً لا يستطيع الصحفيون الأساسيون بالمؤسسة أن يقدموه؛ وقد يكون ذلك الالمام بمعرفة تفصيلية عن رياضة من رياضات الأقلية، أو على علاقة بأشخاص يستطيعون أن يقدموا زاوية مختلفة عن قصة إخبارية ما.

هذا ويمكن أن يقدم التخصص في رياضة مهمشة المزيد من فرص العمل ودخل أفضل بالنسبة للصحفي بنظام العمل الحر عن التنافس والتزاحم في عالم الصحافة الرياضية الرئيسية المكتظ بالصحفيين (على الرغم من أن معظم المتخصصين سيكون لديهم الاستعداد والقدرة على التحول إلى الكتابة في الرياضات الرئيسية، إذا تلقوا مكالمة من أحد الأقسام الرياضية). ونظراً لكونك متخصص متنقل أو دوار، على سبيل المثال، ستواجه منافسة أقل بالنسبة للعمل لأن الصحفيين الأخرين خبراء في هذه الرياضات.

تبلغ الحاجة إلى هذا النوع من المعرفة ذروتها أثناء الأحداث الهامة مثل الألعاب الأوليمبية، وهذا هو الوقت الذي سيبحثون فيه عن خدماتك؛ وفي غير تلك الأوقات، قد تكون فرص العمل متاحة من خلال المنشورات المتخصصة التي تغطي معظم الرياضات؛ كما أن الكثيرين يزيدون من دخلهم عن طريق مضاعفة العمل على الرياضات الرئيسية.

" قد يبدو مثالياً ورائعاً أن تكون أنت مدير نفسك، ولكن من أجل أن يكون ذلك ناجحاً يجب أن تكون أشد وأقسى المديرين. فقد تجد نفسك تعمل لسبعة أيام في الأسبوع، لمدة 15 ساعة كل يوم في أسبوع ما، ويكون لديك القليل من المهام لتفعله في الأسبوع الذي يليه. إن العمل الحر يمكن أن يكون وليمة أو مجاعة بالنسبة لك. يجب أن تكون مستعداً للعمل الشاق وأن تكون متحلياً بالشجاعة الذاتية؛ وإن لم تكن كذلك في الأمرين، فلا تتعب نفسك بالتفكير فيه.

آلان بيجز، صحفي تلفزيوني، وإذاعي وبالصحف بنظام العمل الحر."

ومن الناحية المثالية، يقوم الصحفيون بالعمل كصحفيين أساسيين في مؤسسة ما قبل التخصص والاستقلال في أعمالهم؛ وبهذه الطريقة، يمكنهم أن يقيموا علاقات قيمة من خلال الأقسام الرياضية، وبناء سمعة طيبة في نطاق هذه المهنة، وأن يكتشفوا نقاط قوتهم

وضعفهم الشخصية، وأن يحددوا طبيعة الثغرات التي يحتاجون إلى سدها وكذلك أنواع الرياضات المناسبة التي يُحتمل أن تكون الأكثر ربحية وفائدة.

يوم في حياة صحفي مستقل

A DAY IN THE LIFE OF A FREELANCE

تتغير الأجندة الإخبارية بشكل سريع في مجال الرياضة كما هو الحال بالنسبة لأي فرع إعلامي أخر؛ وتتمثل المهمة الأولى للصحفي الحر كل يوم في مواكبة أحدث التطورات- الدخول إلى المواقع الإلكترونية الخاصة بالمؤسسات الإخبارية الكبيرة، أو النوادي أو الرياضات التي تقوم بتغطيتها، والاستماع للراديو خلال تناول الإفطار، ومطالعة الصحف. يجب أن تكون على علم بما يدور، والبحث عن فرص مثل القيام بمتابعات لقصة إخبارية جديدة. إذا كان قد تم عزل مدير من منصبه، عليك أن تسأل نفسك عن الشخص الذي قد يحل محله؛ وربما يكون لديك علاقات مع المرشحين لهذا المنصب، أو في النادي؛ ويمكنك التواصل معهم تليفونيا، وإذاوجدت قصة إخبارية، قم بعرضها على المحررين الرياضيين. يجب أن تقيم علاقة جيدة مع المحررين الرياضيين لأنك تقوم ببيع شيء ما لهم؛ وعليك أن تكون صاحب مبدأ: لا تتعهد بتقديم شيء لا يمكنك أن تقدمه؛ وإذا عرضت قصة إخبارية على مؤسسة إعلامية بصورة حصرية، لا تحاول أن تزيد دخلك من خلال إرسالها إلى جهة أخرى؛ حيث أن سمعتك الطيبة هي أغلى وأثمن شيء تملكه.

إن القيام بعملية البحث، إجراء المقابلات، الكتابة أو التسجيل سوف تستغرق الكثير من بقية اليوم؛ وسوف تحتاج أيضاً إلى متابعة الأحداث الرياضية خلال الأسبوعين القادمين لاختيار الأحداث التي تود تغطيتها. يمكنك التحدث للمحررين الرياضيين أو ارسال البريد الإلكتروني لهم لكي تذكرهم بأنك متاح لتقديم خدماتك. ومن هنا، سيكون اسمك هو الاسم الأول الذي يرد إلى ذهنهم عندما يتم تعيين المراسلين لتغطية تلك الأحداث. لا تفترض أبداً أنه نظراً لقيامك بالعمل لدى شخص أو مؤسسة ما في الماضي، فإنهم سوف يتذكرونك ويعرضون عليك المزيد من الوظائف. يجب على

الصحفيين المستقلين أن يكونوا دائماً في وجوه الأشخاص الأخرين؛ لا ترفض أبداً أي عمل يأتي إليك- ولكن عليك أن تسأل دائماً عن مقدار الأجر الذي سيتم دفعه لك.

يجب على الصحفيين المستقلين أن يتأكدوا من أنهم سيحصلون على مستحقاتهم؛ وعلى خلاف الصحفيين الأساسيين في المؤسسة، لا يمكنهم أن يتوقعوا الحصول على شيك بقيمة الأجر الشهري وقد تم خصم القيمة الصحيحة من الضريبة منه. يجب أن يكون لديهم نظام لحفظ وتسجيل الأعمال التي قاموا بها والتأكد من حصولهم على مستحقاتهم من هذا العمل. إن هذا يمكن أن يعني القيام بمكالمات تليفونية أو ارسال بريد إلكتروني للحصول على مستحقاتهم من العملاء؛ ونظراً لأنهم يعملون لحسابهم الخاص، فإن الاستعانة بمحاسب يمكن أن توفر لهم المال من خلال تسجيل وحفظ متعلقاتهم المالية بالترتيب والتأكد من القيام بالمطالبات التي تعادل قيمة الضريبة المطلوبة؛ حيث أن المحاسبين على دراية بمثل هذه الأمو، في حين أن الصحفيين نادراً ما يلمون بذلك.

ثم بعد ذلك يمكن أن يكون لديك حدث رياضي يجب أن تقوم بتغطيته في المساء؛ إنه قد يتطلب القيام بقيادة السيارة لمدة ساعتين، والوصول للإستاد الرياضي قبل الحدث بساعتين، ومغادرته بعد انتهاء الحدث بساعتين، والقيام بإجراء مقابلات مع المدربين واللاعبين وكتابة التقرير الخاص بك، والوصول أخيراً للمنزل بعد ذلك بساعتين. إن هذا يعني في الغالب العمل لمدة 15 ساعة في اليوم.

ملخص

نظراً لأن الأحداث الرياضية تميل إلى أن تأتي في مجموعات متشابكة، نادراً ما يكون لـدى المؤسسات الإعلامية عدد كاف من الموظفين الأساسيين لتغطية جميع هـذه الأحـداث في أوقات الذروة؛ ولذلك فهم يقومون بسد هذا العجز عن طريق استخدام المواد الصحفية التي تقدمها وكالات الأنباء الرياضية والصحفيين الرياضـيين المسـتقلين. يتخصـص بعـض الصحفيين المستقلين في رياضات الأقلية والتي نادراً ما يكـون لـدى الصـحفيين الأساسـيين العلاقات أو المعرفة الأساسية اللازمة لتغطيتها بشكل رسمي.

12

العلاقات العامة فى المجال الرياضي

Sports public relations

ملخص الفصل

- **عمل فرق العلاقات العامة في المجال الرياضي**
- **العلاقات الإعلامية، المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي**
- **العلاقات العامة بالنسبة للاعبين، المديرين وطاقم الموظفين**
- **محتوى الفيديو والتلفزيون**
- **أنشطة تقديم الخدمات**
- **فرق عمليات وسائل الإعلام للأحداث الهامة**

أهداف التعلم

- **فهم الكيفية التي تعمل بها فرق العلاقات العامة في المجال الرياضي**
- **التعرف على قيمة وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للمؤسسات الرياضية**
- **فهم المهارات المتضمنة في العلاقات العامة الاستباقية والتفاعلية**
- **تقدير وتقييم المهام الخاصة بفرق عمليات وسائل الإعلام للأحداث الهامة**

لقد سبق أن تناولنا في الفصل الرابع ما يتعلق بالطرق التي يقـدم بهـا مسـؤولي العلاقـات العامة بالنوادي والمؤسسات الرياضية المعلومات والدعم على مـدار سـنوات عديـدة للصـحفيين من أجل مساعدتهم على أداء وظائفهم. وعلى الرغم من وصول العصر الرقمي والتطـور والنمـو في معدل المنابر الإعلامية، بداية من المواقع الإلكترونية وحتى شبكات التواصل الاجتماعي، فقـد أصبح من الأكثر سهولة بالنسبة لهم الآن أن يتواصلوا مـع متـابعيهم وعملائهـم بشـكل مبـاشر. هذا ولم تعد الرياضة قائمة بشكل كامل على تعاون وسائل الإعلام للإعلان عن أنشطتها والترويج لأعمالها؛ حيث أنه من خلال إنشاء المواقع الإلكترونية الخاصة بها والاستفادة الكاملة من مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتويتر، أصبحت الكثير من المؤسسات الرياضية بصورة فعالة جزء من وسائل الإعلام الرياضية بقدراتها الذاتية؛ وأنه من أجـل تقـديم الخدمـة لهـذه المنافـذ، فإنها تحتاج أيضاً إلى مهارات الصحفيين الرياضيين.

وعلى الرغم من أن أغلبية النوادي الرياضية المحترفة ما زالت تستعين فقط بواحد أو اثنين من الموظفين في أقسام الاتصالات والمعلومات الخاصة بها، وأن النوادي الأكبر حجما- مثل نوادي كرة القدم بالدوري الإنجليزي الممتاز وبعض نوادي كرة القـدم الأمريكيـة، ونـوادي كـرة السـلة والبيسبول- يوجد لديها فرق عمـل للاتصـالات والمعلومـات والتـي تـدير الموقـف بشـكل جيـد وبأعداد مضاعفة- أكبر من عدد موظفي كثير من المنابر الإعلامية التقليدية؛ وبالفعل، فإنه نظراً لأن المنافسـة المتزايـدة لجـذب انتبـاه واهـتمام متـابعي الرياضـة قـد أدت إلى حـدوث حـالات اندماج، إغلاق وفقدان طاقم العمل في وسائل الإعلام التقليدية، فقد أصبحت العلاقـات العامـة الرياضية واحدة من المجالات الأسرع نمواً وتطوراً في الصحافة الرياضية خلال الشـطر الأول مـن القرن الحادي والعشرين.

أنشطة مسؤولي العلاقات العامة في المجال الرياضي

THE WORK OF SPORTS PUBLIC RELATIONS TEAMS

بـالتزامن مـع الاسـتمرار في تقـديم الـدعم والمسـاعدة لوسـائل الإعـلام كـما سـبق أن

ذكرنا في الفصل الرابع، قامت فرق عمل العلاقات العامة بالمجال الرياضي بتوسيع أنشطتها لخلق المنافذ الإعلامية الخاصة بها. هذا وقد تجاوزت الآن هذه الأنشطة المواقع الإلكترونية، والتي تعد أهم أدوات ووسائل الاتصالات والمعلومات حتى بالنسبة للمؤسسات الرياضية الأصغر حجما؛ كما تمتلك الآن النوادي الرياضية الأكبر حجماً قنوات تلفزيونية خاصة بها، غير أنه حتى أفضل فريق علاقات عامة لن يكون لديه أبداً سيطرة وتحكم كامل في صورة المؤسسة التي يعمل بها. وبالإضافة إلى أنشطتهم الاستباقية، يجب عليهم في بعض الأحيان أن يكون لديهم نشاط تفاعلي، من خلال تقديم النصائح حول الطريقة الأمثل للتعامل مع النتائج السلبية المتعلقة بالكثير من القصص السلبية التي يتضمنها مجال عملهم ذو المستوي المتميز والرفيع؛ فقد يتطاول اللاعبون أو المدربون على بعضهم البعض أو يتصرفون بصورة غير لائقة؛ أو لم يتم دفع الضرائب؛ وفي بعض الأحيان تحدث بالفعل أشياء خطيرة: نادي "شيفلد وينيزداي" لكرة القدم ما زال عليه أن يتعامل مع عواقب كارثة هيلزبورو رغم مرور 30 عاماً تقريباً على تلك الحادثة. إن أحد مهام وظيفة العلاقات العامة في المجال الرياضي تتمثل أيضاً في انقاذ وحماية السمعة والسيرة الطيبة والاسم التجاري.

يمكن أن تنقسم أنشطة محترفي العلاقات العامة في المجال الرياضي كما يلي: العلاقات الإعلامية، المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، اللاعبون، العلاقات العامة فيما يتعلق بالمديرين وطاقم العمل، مهارات التلفزيون والفيديو، وأنشطة تقديم الخدمات.

العلاقات الإعلامية MEDIA RELATIONS

ما زالت تمثل العلاقات الإعلامية واحدة من الأدوار الرئيسية لأقسام الاتصالات والمعلومات، كما تعرف بذلك في الغالب. إنها تتضمن تنظيم واستضافة المؤتمرات الصحفية، وبداية من الاختبارات التجريبية قبل المباريات بشكل أسبوعي والتي يمر بها المديرون والمدربون قبل كل تجهيز وإعداد لمباراة، وحتى فرص التقاط الصور مع اللاعبين الجدد أو الإعلان والدعاية لتشكيلة الموسم الجديد. هذا ويحرص مسؤولو الصحافة على

حضور جميع المباريات المحلية والخارجية، بالإضافة إلى حجز مباريات الفريق، وذلك لتلبية احتياجات ومتطلبات وسائل الإعلام.

وفي يوم المباراة، يصلون إلى الاستاد قبل بداية الحدث بساعات للإشراف على عمل الجانب الصحفي هناك؛ وقد يتضمن هذا إجراء عمليات إصلاح للأعطال إذا كانت خطوط الشبكة الرقمية للخدمات المتكاملة التي يعتمد عليها الصحفيين لا تعمل، توجيه الصحفيين إلى قاعة الصحافة، تقديم معلومات عن اللاعبين، التعامل مع الطلبات الخاصة بالتحدث مع اللاعبين أو رئيس مجلس إدارة النادي، الاعتناء بالزائرين التابعين للنادي المنافس، بالإضافة إلى تنظيم المقابلات الإذاعية، التلفزيونية والصحفية بعد المباريات.

إنهم يتعاملون أيضاً مع الاستفسارات الإعلامية التي قد ترد في غير أيام المباريات، ويقدمون معلومات أساسية للصحفيين في المؤتمرات الصحفية، كما يقومون بتغطية الأحداث بأنفسهم فيما يتعلق بالمواقع الإلكترونية الخاصة بهم. وفي مثل هذه المواقف، قد يتم تقديم أحد اللاعبين لوسائل الإعلام لإجراء مقابلات شخصية معه، في حين يقوم النادي بإجراء مقابلة مع لاعب مختلف وذلك لمنح أنفسهم فرصة "حصرية" كقصة إخبارية يتم إضافتها على الموقع الإلكتروني الخاص به.

لقد أدى نمو وتطور مواقع التواصل الاجتماعي، كمصدر للقصص الإخبارية التي يحتاجها الصحفيون، إلى زيادة في عدد المكالمات التي ترد من الصحفيين الذين يحتاجون إلى التأكد من دقة القصص الإخبارية التي تظهر على مواقع التواصل الاجتماعي؛ لقد كانت مثل هذه المكالمات يتم التعامل معها في السابق من قبل المديرين أو المدربين، أما الآن فيقوم مديري القسم الإعلامي بتلقي تلك المكالمات بدلاً منهم، وذلك من أجل تخفيف حجم الضغوط عنهم.

المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي

WEBSITES AND SOCIAL MEDIA

يمثل الموقع الإلكتروني نقطة التواصل الرئيسية بالنسبة للمؤسسة الرياضية مع

مشجعيها ومتابعيها، كما أنها تمثل في الغالب المنفذ الأول للاتصال بالنسبة للصحفيين الذين يبحثون عن معلومات حول الأنشطة المتعلقة بالمؤسسة الرياضية. إن قيمة العلاقات العامة والتجارية بالنسبة للموقع الإلكتروني الجيد تعد هائلة وعظيمة، وتتمثل وظيفته الأساسية في الترويج للاهتمامات (في الغالب التجارية منها) المتعلقة برياضة أونادي ما. ومن هنا، فإن المحتوى التحريري قد يتم كتابته في ضوء ما يتفق مع مبادئ العلاقات العامة أكثر مما هو الأمر بالنسبة للصحافة المتوازنة والمستقلة. هذا ويجب على الصحفيين أن يتعاملوا مع المادة أو المحتوى الذي يتم نشره عليه بنفس درجة العناية والاهتمام، باعتباره إصداراً صحفياً تقوم على إنتاجه أي مؤسسة تسعى إلى المحافظة على وتحسين صورتها العامة ونموها وازدهارها التجاري؛ كما أن المشجعين والمتابعين سيقصدون المواقع الإلكترونية باعتبارها المصادر الأساسية للمعلومات الخاصة بالنوادي الرياضية التي يتابعوها.

وعادةً ما تقدم مثل هذه المواقع الإلكترونية القصص الإخبارية، المقالات المتخصصة ، التقارير، الإصدارات الصحفية، والبيانات والمعلومات التاريخية والإحصائية، غير أنها تهتم بما هو أكثر من مجرد الصحافة؛ حيث أن وظيفتها الرئيسية تتمثل في الغالب في بيع المنتجات أو ترويج منتجات أخرى، مثل الاشتراكات الخاصة بالقنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية؛ ولكن كما كان الحال بالنسبة لوسائل الإعلام الأقدم زمنيا، يعد المحتوى التحريري- الأخبار العاجلة، خصائص الخلفية، إلخ- هو العنصر الذي يجذب المستخدمين إلى هذه المواقع. هذا ويقدم بعض هذه المواقع زوايا بديلة حول القصص الإخبارية الخاصة بها عن طريق إعادة إنتاج ما تقدمه وسائل الإعلام والجهات الأخرى في المجال الرياضي حول هذه المسألة.

غير أن نمو وتطور مواقع التواصل الاجتماعي قد قدم منفذاً إضافيا، والذين يكون في الغالب متصلا، للاتصال المباشر مع المشجعين والمتابعين. تحظى معظم

"لقد بذلنا الكثير من الجهد في مواقع التواصل الاجتماعي، لأنها غيرت الخارطة الكلية للصحافة؛ حيث أصبح المشجعون والمتابعون الآن بمثابة صحفيين أساسيين.

المؤسسات الكبرى أيضاً بحضور وتواجد على تلك المواقع مثل الفيسبوك وتويتر، حيث يبلغ متابعيها الآلاف أو حتى الملايين من الأشخاص. إنها تحمل أيضاً روابط للمواقع الإلكترونية الرئيسية، وذلك لأن عدد مرات طلب زيارة الصفحة تزيد من العائد المادي للموقع. تعد مواقع التواصل الاجتماعي هامة أيضاً في حالة التواصل وقت الأزمات، وذلك لأنها تمثل المكان الذي تدور فيه المحادثات بين

إنهم يبتكرون قصصاً إخبارية ويضعونها على لوحة الرسائل بالإنترنت، حيث تلتقطها وسائل الإعلام الرئيسية، ونحن كنادي علينا أن نتفاعل معها. إنها أيضاً تمثل وسيلة تواصل هائلة وعظيمة بالنسبة لنا، حيث أنها تمكننا من التحدث بشكل مباشر مع جمهورنا."

تريفور بريثوايت، رئيس قسم الاتصالات والمعلومات، نادي شيفلد وينزداي لكرة القدم

المشجعين والمتابعين. يضع المشجعون في الغالب القصص الإخبارية التي قاموا بجمعها بأنفسهم- مثل حدوث تشاجر بين اثنين من اللاعبين في أحد الحانات- على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي أو لوحات الرسائل بالمنتديات، كما أنهم يصبحون في الغالب مصدر القصص بالنسبة للصحفيين. ومن هنا، فإنه من المهم أن يظهر جانب القصة المرتبط بالنادي هناك بشكل سريع، ويوجد لدى الكثير من النوادي أشخاص يقومون بتغطية مواقع التواصل الاجتماعي طوال الوقت.

العلاقات العامة بالنسبة للاعبين، المديرين وطاقم العمل

PLAYERS’, MANAGERIAL AND STAFF PUBLIC RELATIONS

يمثل التأكد من أن الأشخاص، الذين ينتمون إلى مؤسسة معينة يتعاملون مع الأشياء بشكل صحيح، جزءاً أساسياً من مهمة المحافظة على وجود صورة إيجابية لتلك المؤسسة؛ ولهذا، فإنه بالإضافة إلى إعداد المقابلات الخاصة باللاعبين، والمدربين وأعضاء مجلس الإدارة، وتقديم النصائح حول الكيفية التي يتم التعامل بها مع وسائل الإعلام وما الذي

يجب قوله في ظروف معينة. وعندما يتم تقديم نصيحة أو استشارة غير سليمة لشخص ما، والتي قد تم الحصول عليها من وسائل الإعلام- وهو ما يمثل خطراً مهنياً في عصر مواقع التواصل الاجتماعي- يجب أن يتم تقديم النصيحة حول كيفية تصحيح الأمور. هناك في الغالب حاجة إلى مهارات العلاقات العامة من أجل تقديم الشرح للمشجعين والمتابعين حول السبب الذي من أجله تم شراء أو بيع لاعب معين، أو السبب وراء عزل المدير المسؤول من منصبه، وخاصة إذا كانت هذه القرارات غير معروفة أو معلنة بشكل عام.

تعد المهارات الصحفية الرئيسية هامة ومتطلبة لكتابة الملاحظات الخاصة ببرنامج يوم المباراة لتقديمها لرئيس مجلس إدارة النادي ومدير الفريق، بالإضافة إلى تقديم مقالات منتظمة عن اللاعبين؛ وبالإضافة إلى محتوى البرامج، تقوم النوادي الرياضية أيضاً بإعداد ونشر كتب ونشرات تجارية، ومتابعة التغطية التي تقوم بها جميع الصحف ووسائل الإعلام الأخرى من أجل استخدامها من قبل المديرين والمدربين وللاحتفاظ بها في الأرشيف.

محتوى الفيديو والتلفزيون TV AND VIDEO CONTENT

تعد المهارات المرتبطة بالفيديو والتلفزيون أيضاً بمثابة جزء هام وحيوي بالنسبة للأدوات الأساسية لعمل العلاقات العامة في المجال الرياضي. وبالإضافة إلى القيام بإجراء المقابلات مع المدير واللاعبين من أجل المواقع الإلكترونية الخاصة بهم، تقوم معظم النوادي بتصوير كل مباراة داخلية؛ حيث أن هذه المباريات لا تكون فقط متاحة للفرق المنافسة لهم، وتستخدم بصورة داخلية لأغراض التدريب والتحليل والسجلات: كما أنها يمكن أيضاً أن تساهم بصورة هامة في زيادة مصادر الدخل بالنسبة للنادي؛ حيث أن المباريات التي يتم عرضها على المواقع الإلكترونية الخاصة بها، سواء ككل أو كمجموعات لتركيز الضوء على النادي، ينتج عنها وجود زائرين من أنحاء العالم. إنها تكون في الغالب متاحة للمشتركين فقط ويمكن أن تكون أكبر محرك لتدفق العائد المادي الذي ينتج عن الموقع. يمكن أيضاً أن تتضمن حزم الاشتراك مواد أو محتوى خاص

وحصري بالنسبة للنادي، مثل المواد الخاصة بمواقف ما وراء الكواليس وتغطية الجولات التي تسبق بداية الموسم.

الأنشطة المرتبطة بالخدمات العامة

OUTREACH WORK

مثل جميع المؤسسات الضخمة، تحتاج المؤسسات الرياضية إلى ترويج أنشطتها وسمعتها الطيبة في أرجاء المجتمع بشكل عام بالإضافة إلى مشجعيها ومتابعيها. هذا ويجعل التواصل المباشر مع المشاهير من الرياضيين الأمر سهلاً وفعالا، وتكون فرق العلاقات العامة مسؤولة عن تنظيم الزيارات لمستشفيات الأطفال، أو لمؤسسات الخدمة العامة مثل وحدات المطافئ والإسعاف والقواعد الحربية- والتأكد من تواجد وسائل الإعلام هناك لتغطية الحدث. هذا وتساعد العلاقة الوثيقة من مثل هذا النوع بالمجتمع على خلق صورة إيجابية للمؤسسة، في إطار يتجاوز مجرد قاعدة مشجعيها ومتابعيها العاديين.

فرق عمليات وسائل الإعلام للأحداث الهامة

MAJOR-EVENTS MEDIA OPERATIONS TEAMS

تكون بعض الأحداث الرياضية الدولية الهامة، مثل الألعاب الأوليمبية، ضخمة ومتنوعة بدرجة كبيرة، بحيث يكون من المستحيل حتى بالنسبة لأكبر المؤسسات الإعلامية أن يكون لديها صحفيين يقومون بتغطية جميع الأحداث؛ وبحيث يصبح تقديم تقارير منتظمة ومباشرة حول النتائج، التصريحات والمعلومات لأعداد هائلة من الممثلين الإعلاميين- كان هناك قرابة 5.600 صحفي ومصور في دورة الألعاب الأوليمبية بلندن- مهمة ضخمة لا يمكن السيطرة عليها. ومن أجل القيام بهذه المهمة، يقوم منظمو المباريات بتشكيل فرق عمليات إعلامية تكون مهمتها الأساسية متمثلة في جمع النتائج والمعلومات وجعلها متاحة لوسائل الإعلام؛ ويمكن للجان المنظمة أن تتولى تنفيذ هذا العمل بأنفسها، أو قد يستعينون بخدمات الشركات المحترفة في مجال الإعلام الرياضي مثل شركة إنفوسترادا سبورتس Infostrada Sports. هذا ويتولى مسؤولية إدارة

فرق العمليات الإعلامية موظفين محترفين، غير أن معظم الأنشطة والمهام يتم تنفيذها بواسطة متطوعين، والذين يكونون في الغالب من طلاب الدراسات الإعلامية أو الصحافة، والذين يحتاجون جميعاً لاكتساب مهارات الصحافة الرياضية الأساسية من حيث إعداد الأبحاث، إجراء المقابلات والكتابة.

تبدأ فرق العمليات الإعلامية أنشطتها قبل شهور من موعد الحدث، والقيام بإعداد الأبحاث وكتابة السير الذاتية الرسمية عن الآلاف من اللاعبين الرياضيين- ما يزيد عن 10.000 آلاف لاعب في السباق للوصول إلى بطولة لندن 2012. هذا ويتم تنفيذ معظم البحث على شبكة الإنترنت، ويتطلب إجراء عملية بحث قوية، ومهارات إجراء المقابلات والكتابة، بالإضافة إلى وجود الشغف بالرياضة. تلعب السير الذاتية للاعبين دوراً هاماً وحيوياً بالنسبة للصحفيين المنهمكين في كثير من المهام والمسؤوليات قبل وأثناء الحدث.

يتم عادةً تدريب المتطوعين على القيام بأدوارهم من خلال حضور أحداث تجريبية عديدة خلال الأشهر التي تسبق موعد الحدث الهام، بالإضافة إلى حضور يوم تدريب واحد على الأقل قبل موعد بداية الحدث بقليل؛ وتتضمن أدوارهم شغل مهام موظفي المركز الإعلامي، والذي يعمل كقاعدة رئيسية بالنسبة للصحفيين الذين يقومون بتغطية الحدث؛ وتنظيم المؤتمرات الصحفية، وإجراء المقابلات مع اللاعبين في ميدان السباق بالمنطقة المختلطة مباشرة بعد انتهاء الأحداث الرياضية مباشرة للحصول على تصريحات سريعة، ونشرها لتكون متاحة لوسائل الإعلام في أنحاء العالم؛ بالإضافة إلى العمل في المجالات الإعلامية في الملاعب والساحات الفردية.

وعلى الرغم من أن المتطوعين لا يتلقون أجوراً في العادة مقابل جهودهم، إلا أن العمليات الإعلامية يمكن أن تكون مصدراً جيداً لاكتساب الخبرة بالنسبة للصحفيين الرياضيين ذوي التطلعات والطموح كما أنها تمثل إضافة مؤثرة للسيرة الذاتية الخاصة بهم.

ملخص

يعد مجال العلاقات العامة في القطاع الرياضي واحداً من القطاعات الأسرع نمواً في كل من الرياضة ووسائل الإعلام. تسمح وسائل الإعلام الإلكترونية على الإنترنت للنوادي والمؤسسات الرياضية بالتواصل بشكل مباشر مع عملائهم من خلال المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث أنها أصبحت بشكل فعال بمثابة مؤسسات إعلامية بذاتها، كما أنها تقوم بالاستعانة بالصحفيين الرياضيين من أجل التواصل بشكل فعال ومؤثر، وكذلك من أجل توصيل رسالتها عبر وسائل الإعلام التقليدية، والتي ما زالت تمثل رابطاً هاماً مع الجمهور المتابع لها.

كما يعد تقديم الخدمات لوسائل الإعلام هاماً وحيوياً أيضاً بالنسبة لنجاح الأحداث الرياضية الهامة مثل الألعاب الأوليمبية، والتي يملك عدد قليل من المؤسسات الإعلامية أطقم عمل كافية لتقديم تغطية كاملة لها. هذا ويتم سد الثغرات في هذه الأحداث من خلال الاستعانة بفرق العمليات الإعلامية، والتي تقوم بتقديم النتائج والتصريحات والإحصاءات لوسائل الإعلام في أنحاء العالم؛ وبالنسبة لهذه الفرق، فإنها إما أن يتم تعيينها من قبل منظمي الحدث أو من خلال شركات خاصة يتم إنشائها لهذا الغرض.

الملحق (1)
الحصول على وظيفة
Appendix 1 Getting a job

في حين أن الصحافة ينظر إليها الكثيرون على أنها مهنة مثيرة بل حتى ساحرة، إلا أن المنافسة للدخول فيها تعد شديدة وشرسة. إن التوسع في استخدام الإنترنت وتطوره وكذلك العدد المتزايد للمواقع الإلكترونية بشكل مستمر قد امتد تأثيره السلبي على صناعة الصحف المطبوعة؛ فقد أغلقت بعض الصحف أبوابها، في حين يتخلص البعض الأخر منها من طاقم العمل بشكل ملحوظ.غير أن هذا قد عوضه تزايد ونمو الفرص أمام الصحفيين الرياضيين على المواقع الإلكترونية، ولا سيما عند مستوى المبتدئين. ترغب الكثير من المواقع الإلكترونية في منح الفرصة للمبتدئين، من خلال كتابة مدونات عن أنديتهم المفضلة أو تقارير الأحداث الرياضية لحظة بلحظة، وذلك في الغالب من خلال التغطية التلفزيونية دون ساحة الميدان. تكون بعض هذه الفرص مدفوعة الأجر (رغم أن هذا نادراً ما يكون بصورة فعلية)، في حين لا يكون البعض الأخر كذلك.

تعد الوظائف الأساسية نادرة، ويبحث أرباب الأعمال عن أشخاص يحملون مؤهلات ومن ذوي الخبرات؛ وتتلقى معظم المؤسسات الإعلامية المزيد من الطلبات الخاصة بالوظائف أكثر مما يمكنها أن تستوعب، ومن هنا فإن الكثير من الصحفيين المحتملين يشعرون بخيبة الأمل في النهاية بصورة حتمية. غير أن القطاع الإعلامي في الدول الأكثر تقدما- ولا سيما الصحافة الرياضية- تتوسع وتنمو مما يخلق الفرص أمام الأشخاص الذين يتمتعون بالموهبة، والحماس والمثابرة.

ما الذي يبحث عنه أصحاب الأعمال

WHAT EMPLOYERS ARE LOOKING FOR

يتوجب عادةً على المبتدئين في مجال الصحافة- سواء كان صحفيين أو مصورين- أن يبدؤوا بتعلم المحتوى الكامل للمهارات الصحفية. إن هذا يعني أنهم سيعملون كمراسلين للأخبار العامة أو كجزء ضمن فريق من المصورين؛ ومن هنا، فإن أصحاب الأعمال يتوقعون من المتقدمين أن يُظهروا نطاقاً واسعاً من الاهتمامات، ليس فقط في مجال الرياضة.

إنهم سيبحثون عن معرفة وإلمام جيد بالشئون والقضايا الحالية، على المستوى القومي والمحلي؛ والاهتمام بالأشخاص، والأماكن والأحداث؛ وكذلك القدرة على الكتابة بأسلوب نثري بسيط، مع وجود فهم سليم للقواعد النحوية، والهجاء وأسلوب الترقيم؛ وكذلك الرغبة في العمل بعيداً عن المناخ الأسري والاجتماعي؛ والتميز بالهدوء حين العمل تحت ضغط والقدرة على الإيفاء بالمواعيد الصارمة لتسليم المهام، والعزيمة والثبات عند متابعة قصة إخبارية معينة.

المسارات المهنية CAREER PATHS

يبدأ معظم الصحفيون حياتهم المهنية بالحصول على وظيفة كمتدربين في الصحف، الإذاعة أو التلفزيون، أو عن طريق الالتحاق بدورات تدريبية قبل مستوى المبتدئين في الكليات أو الجامعات. حيث يكون من المتوقع أن يعملوا كمراسلين للأخبار العامة، وقد تكون فرص العمل في الصحافة الرياضية محدودة في البداية. هذا وقد يستغرق الأمر بضع سنوات قبل أن تكون هناك فرصة للتخصص في الرياضة.

قد تقبل المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية المتقدمين الجدد مباشرة في أقسام الرياضة بها؛ ويوجد لدى الكثير منها دورات تدريبية خاصة بها، أو قد تطلب الحصول على مؤهلات محددة كشرط لذلك.

الملحق (2)
حقوق الطبع

Appendix 2 Copyright

يملك الصحفيون حقوق الطبع في أعمالهم إن لم يكونوا قد تـم تعييـنهم مباشرة مـن قبـل شخص أخر لإنتاج هذا العمل. إن حقوق الطبع بالنسـبة لابتكـارات العامـل يـتم التنـازل عنهـا بصورة ذاتية لصاحب العمل، ولكن إذا كان العمل المكلف لك القيام به كعامـل مسـتقل، فإنـك تحتفظ بحقوق الطبع إن لم يكن هناك عقد أو اتفاق ينص على خلاف ذلك؛ ونظراً لأنك تعمـل لحساب نفسك فإنك تملك حقوق هذا العمل، لذا عليك أن تتأكد بأن ألا تتنازل عنه.

تعد كافة الأعمال المكتوبة، التسجيلات الصوتية، الأفـلام والمـواد الإذاعيـة محميـة بحقـوق الطبع. لا توجد حقوق طبع بالنسبة للأفكار، ولكن حماية حقوق الطبع في المملكة المتحـدة وفي العديد من الدول الأخرى يتم تطبيقها بصورة ذاتية إذا كـان العمـل موجـود بصـورة ماديـة. إن هذا يسرى حتى إذا كان ما زال في شكل مخطوط أو برنامج كمبيوتر.

أما بالنسبة للأعمال الموجودة في الاتحاد الأوروبي، فإن حقوق الطبع تظل لمدة 70عاماً بعد وفاة المؤلف الذي أنتج أعمالاً مكتوبة، أعـمال دراميـة، أعـمال موسـيقية أو فنيـة. أمـا بالنسـبة للتسجيلات الصوتية، المواد الإذاعية والمرئية والبرامج الخاصة بقنوات الاشتراك فإنها محمية لمدة 50 عاما. وفي الدول الأخرى، فإن المدة تكون هي تلك التي منحتها دولة المنشأ لذلك العمل.

يمكـن شراء حقـوق الطبـع، أو بيعهـا أو نقلهـا؛ ويمكـن لمـالكي حقـوق الطبـع أن يرخصـوا للأخرين استخدام أعمالهم بينما تظـل ملكيـة الأعـمال تابعـة لهـم. يجـب عليـك التواصـل مـع

مالك حقوق الطبع للحصول على تصريح باستخدام المادة الخاصة به.

ورغم ذلك، فإنه لا تكون هناك حاجة للحصول على تصريح في بعض الظروف المعينة. حيث أن الاستخدام المحدود للأعمال من أجل أغراض البحث، الدراسة الخاصة، النقد، المراجعة ونقل الأحداث الحالية يكون مسموحاً به. في حين أن نشر مقتبسات أو ملخصات، مثل الاقتباسات، تتطلب الإشارة إلى المرجع الرئيسي.

تسرى حقوق الطبع على الإنترنت مثلما تسرى على الصحف المطبوعة. حيث أن بعض المواد قد لا يمكن نشرها على المواقع الإلكترونية بدون الحصول على موافقة. تقدم الكثير من المواقع تفاصيل حول الكيفية التي يمكن أن يتم بها استخدام المحتوى الذي تتضمنه. يجب دائماً أن يتم الحصول على تصريح قبل إنشاء رابط يوصلك بموقع إلكتروني أخر.

الملحق (3)
القضايا الأخلاقية والقانونية
Appendix 3 Legal and ethical issues

الصحفيون والقانون JOURNALISTS AND THE LAW

مثل كافة الصحفيين الأخرين، يجب على أولئك الذين يتخصصون في المجال الرياضي أن يتبعوا القوانين الخاصة بالدولة التي يعملون بها والتي يتم فيها نشر أو إذاعة أعمالهم. لن يجد الصحفيون الرياضيون أنفسهم مقيدين بالاعتبارات والقواعد القانونية بنفس الدرجة التي يخضع لها المراسلين في المجال الجنائي أو مراسلي المحاكم، ولكنهم لا يملكون الشعور بالرضا والثقة حيال المسائل القانونية.

سيكون هناك مواقف- عندما تكون الكتابة عن الشخصيات الرياضية الذين وجهت لهم اتهامات جنائية أو إساءة استخدام المخدرات أو بعض التهم الأخرى، على سبيل المثال- يحتاج فيها الصحفي الرياضي إلى أن يكون ملماً ومدركاً للقوانين المتعلقة بالتشهير والازدراء.

يتضمن التشهير كتابة أو إذاعة شيء ما لا يمكنك إثبات صحته، والذي قد يعرض تلك الشخصية إلى الكراهية، السخرية أو الازدراء، أو فقدان أعمالهم أو مكانتهم المهنية. ومن المعروف أن الشخصيات الرياضية تقاضي الصحف التي وجهت لها تهماً بالغش في نتيجة مباراة ما، على سبيل المثال؛ ولا تنسى أن أي اقتباس أو مقاطع مقابلات تستخدمها من خلال أشخاص أخرين قد تكون تشهيرية. إذا كان يساورك الشك حيال أي منها على الإطلاق، فلا تستخدمها.

يتضمن ازدراء المحكمة كتابة أو إذاعة شيء قد يؤثر بشكل غير نزيه وعادل على الدعاوى القضائية بالمحكمة. على سبيل المثال، تم تعليق محاكمات لاعبي كرة القدم بفريق ليدز يونايتد "لي بوير" و "جوناثان وودجيت" بعد أن نشرت إحدى الصحف مقابلة مع أحد أقارب الرجل الذي ادعى أنهم أعتدوا عليه.

يجب أيضاً على الصحفيين الرياضيين أن يكونوا مدركين لقوانين حقوق الطبع وتلك القوانين التي تشمل حماية البيانات.

وبالطبع، فإن القانون المتعلق بهذه القضايا والقضايا الأخرى التي تؤثر على الصحفيين يختلف من دولة لأخرى. على سبيل المثال، القانون المتعلق بالحالات التي يمكنك فيها أن تنشر قبل وأثناء الإجراءات القضائية والقانونية يعد أقل ردعاً في الولايات المتحدة عنه في بريطانيا وفي كثير من الدول الأخرى. حتى في المملكة المتحدة، فإن القانون في إنجلترا وويلز يعد مختلفاً عن القانون المعمول به في إسكتلندا. ومن هنا، فإنه من غير الممكن أن تقدم دليلاً مفصلاً هنا حول ذلك. وبدلاً من ذلك، فإنه يجب عليك أن تتأكد من معرفتك وإلمامك بالقانون في الدولة التي تعمل بها؛ وفي كثير من الدول، هناك أعمال مرجعية مفيدة وهامة تم كتابتها خصيصاً من أجل الصحفيين. في بريطانيا كمثال، نجد أن المرجع الرئيسي هو "ماكناي في القانون الأساسي للصحفيين"، الذي كتبه مارك حنا ومايك دود (مطبعة جامعة أكسفورد، الطبعة 21، 2012).

المسائل الأخلاقية ETHICS

بالإضافة إلى القيود والضوابط القانونية، يجب أيضاً على الصحفيين الرياضيين أن يتأكدوا من أن سلوكهم وعملهم يتوافق مع المعايير الأخلاقية المتوقعة من كل الصحفيين. يوجد لدى معظم المؤسسات الإعلامية والصحف، بالإضافة إلى الجهات المنظمة لوسائل الإعلام في كثير من الدول، قواعد شرف المهنة والمعايير الأخلاقية الخاصة بها؛ومن المتوقع أن يلتزم طاقم العمل والمشاركين بهذه القواعد والمعايير، كما أنها يتم إضافتها في الغالب إلى بنود عقود عملهم بتلك المؤسسات.

إنها تتعامل مع قضايا مثل النزاهة، تصحيح الأخطاء، التعامل مع الأشخاص الذين يعانون من الأحزان والمآسي، استخدام اللغة المسيئة، سرقة الأعمال الأدبية، الخصوصية، قضايا النوع والعنصرية، حماية المصادر واستخدام الحيل لجمع المعلومات؛ كما تتعامل أيضاً مع السلوك الشخصي للصحفيين، مثل تعارض المصالح (مثل حالة الكتابة عن فريق تشجعه أو لاعب رياضي تربطك به علاقة)، وقبول المبالغ المالية والهدايا من الأشخاص الذين تكتب عنهم.

هـذا الكتـاب

يعد كتاب الصحافة الرياضية واحداً من أهم الكتب المرجعية التي تتناول بشكل مفصل الصحافة الرياضية بكل جوانبها. يتميز الكتاب ببساطة الأسلوب وعمق الأفكار وتفصيلها مما يجعله مناسباً لجميع القراء على اختلاف مستوياتهم ومشاربهم. ومما هو جدير بالذكر أن الكتاب يناسب أيضاً الطلاب الذين يدرسون الصحافة بشكل عام، والصحافة الرياضية بشكل خاص، حيث أنه يعتمد أسلوب الشرح والتفسير كما أنه يدعم المعلومات التي يقدمها من خلال إضافة تدريبات في نهاية النقاط التي تحتاج إلى اختبار مدى فهم القارئ أو الدارس لطبيعة الأجزاء العملية التي تجمع بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي في أرض الواقع. يتميز الكتاب أيضاً بتغطيته لأحدث الوسائل والأدوات العصرية التي أصبحت تشكل جزءاً من حياتنا مثل المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية والأجهزة النقالة الأخرى، ومدى تأثيرها على الصحافة والصحفيين ووسائل الإعلام بشكل عام. إن هذا الكتاب رغم صغر حجمه إلا أنه يتناول الكثير من القضايا ويعرض قدراً كبيراً من المعلومات التي لم يسبق للكتب الأخرى مناقشتها وتحليلها. ومن هنا، فالكتاب ينبغي أن يكون واحداً من الكتب التي يجب أن يحرص القارئ المهتم على اقتنائها.

والله ولي التوفيق ، ، ،

الناشر
عبد الحي أحمد فؤاد

دار الفجر للنشر و التوزيع

4 شارع هاشم الأشقر - النزهة الجديدة - القاهرة تليفون :26246252 فاكس : 26246265

www.daralfajr.com info@daralfajr.com

ISBN 978-977-358-324-8

